
فضائل الخمسة
من الصحاح الستة
وغيرها من الكتب المعتبرة عند أهل السنة والجماعة
تأليف:
سماحة آية الله العظمى
السيد مرتضى الحسيني اليزدي الفيروزآبادي
منشورات الفيروزآبادي
آية الله
فيروزآبادي
٣



فضائل الخمسة

٣

فضائل الخمسة

من الصحاح الستة

وغيرها من الكتب المعتبرة عند أهل السنة والجماعة

تأليف

العلامة السيد مرتضى الحسيني الفيروزآبادي

الجزء الثالث



الطبعة الرابعة

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م



بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله تعالى على آلائه واشكره سبحانه على نعمائه واصلي واسلم على النبي الاعظم محمد الذي انقذنا من الجهالة وحيرة الضلالة وعلى اهل بيته الطاهرين اولي النهى والهداية الذين من تمسك بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى (أما بعد) فهذا هو الجزء الثالث من كتابنا الموسوم (بفضائل الخمسة من الصحاح الستة) نقدمه الى القراء الكرام راجين منهم القبول والعفو عن الزلل والخطأ فان الانسان محل السهو والنسيان واسأل الله التوفيق لما يحب ويرضى وأن يجعل عاقبة امري خيراً انه أجود مسؤول واكرم من اعطى .

المؤلف



باب

في عيش علي عليه السلام واستقائه كل دلو بتمرة ليقيت به النبي صلى الله عليه وآله وسلم

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٥٩] روى بسنده عن محمد بن كعب القرظي إن علياً عليه السلام قال : لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإني لأربط الحجر على بطني من الجوع وإن صدقتي اليوم لأربعون الفاً ، (أقول) ورواه ابن الأثير ايضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٣) وقال ما لفظه : لم يرد بقوله اربعين الفاً زكاة ماله وإنما أراد الوقوف التي جعلها صدقة كان الحاصل من دخلها صدقة هذا العدد فان أمير المؤمنين علياً عليه السلام لم يدخر مالاً (قال) ودليله ما نذكره من كلام ابنه الحسن عليه السلام في مقتله إنه لم يترك إلا ستمائة درهم اشترى بها خادماً (انتهى) وقد تقدم كلام ابنه الحسن عليه السلام بطرق متعددة في باب علي عليه السلام يقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره في (ج ٢ ص ٣٩٤) وبعض طرقه في باب علي لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون في (ج ٢ ص ٢٧٧) .

[الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٥] قال : وذكر عبد

الرزاق عن الثوري عن أبي حيان التيمي عن أبيه قال : رأيت علي بن ابي طالب عليه السلام على المنبر يقول : من يشتري مني سيفي هذا ؟ فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته فقام اليه رجل فقال : نسلفك ثمن إزار (قال) قال عبد الرزاق : وكانت بيده الدنيا كلها الا ما كان من الشام ، (اقول) ورواه ابن سعد ايضاً في طبقاته (ج ٦ ص ١٦٥) عن أبي رجاء وقال : خرج علي عليه السلام بسيف له الى السوق فقال : لو كان عندي ثمن إزار لم ابعه ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٩) عن علي بن الأرقم عن أبيه قال : رأيت علي ابن أبي طالب عليه السلام يعرض سيفاً له في رحبة الكوفة ويقول : من يشتري مني سيفي هذا ؟ والله لقد جلوت به غير مرة عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولو أن عندي ثمن إزار ما بعته ، ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ١ ص ٨٣) وقال فيه : لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

[صحيح ابن ماجة في ابواب الرهون] في باب الرجل يستسقي كل دلو بتمرة ، روى بسنده عن ابن عباس قال : أصاب نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم خصاصة فبلغ ذلك علياً عليه السلام فخرج يلتمس عملاً يصيب فيه شيئاً ليقيت به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتى بستاناً لرجل من اليهود فاستسقى له سبعة عشر دلواً كل دلو بتمرة فخيره اليهودي من تمره سبع عشرة عجوة فجاء بها الى نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ، (أقول) ورواه البيهقي أيضاً في سننه (ج ٦ ص ١١٩) وقال في آخره : فقال : من أين هذا يا أبا الحسن ؟ قال : بلغني ما بك من الخصاصة يا نبي الله فخرجت ألتمس عملاً لأصيب لك طعاماً قال : فحملك على هذا حب الله ورسوله ؟ قال علي عليه السلام : نعم يا نبي الله ، فقال نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم : والله ما من عبد يحب الله ورسوله الا الفقر أسرع اليه من جرية السيل على وجهه ، من

أحب الله ورسوله فليعد تجفافاً[1] وإنما يعني الصبر ، انتهى ، وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٣ ص ٣٢١) على نحو رواية البيهقي وقال : فليعد للبلاء تجفافاً .

[كنز العمال ج ٤ ص ٤٢] قال : عن أبي قلابة عن علي عليه السلام قال : لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض طرق المدينة بالهاجرة فقلت : بأبي أنت وأمي ما أخرجك هذه الساعة ؟ قال : وصل يا علي الجوع الي ، فقلت : بأبي أنت وأمي هل أنت منتظري حتى آتيك ؟ قال : فجلس في ظل حائط فأتيت رجلاً بالمدينة له ودي قد غرسه فقلت : هل أنت معطي استسقي كل جرة بتمرة لا تعطني حشفة ولا ندرة ؟ قال : أعطيك من غير صنيع عندي ، فجعلت كلما استقيت جرة وضع تمرة حتى اجتمع قبضة من تمر ، فقلت : هل أنت واهب لي صرة من كراث يعني قبضة ؟ فأعطاني فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالس فبسط طرف ثوبه فألقيته عليه فاكل ثم قال : أشبعت جوعي أشبع الله جوعك ، قال : اخرجه الحافظ أبو الفتح بن أبي الفوارس في الافراد ، (اقول) الودي بالياء المشددة هو صغار النخل قبل ان يحمل .

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٣٢] قال : وعن أسماء بنت عميس عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاها يوماً : فقال : أين ابناي يعني حسناً وحسيناً ؟ قالت : قلت : أصبحنا وليس في بيتنا شيء نذوقه ، فقال علي : أذهب

---

(١) الذي قاله ابن الأثير الجزري في نهاية غريب الحديث بمادة (جفف) : عليه تجفاف هو شيء من سلاح يترك على الفرس يقيه الأذى وقد يلبسه الأنسان أيضاً وجمعه تجافيف ، وقال أيضاً بمادة (تجف) : وفي الحديث (اعد للفقر تجفافاً) التجفاف ما يجلل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح ، وفرس مجفف عليه تجفاف والجمع التجافيف والتاء فيه زائدة .

بهما فإني اتخوف ان يبكيا عليك وليس عندك شيء ، فذهب بهما الى فلان اليهودي فتوجه اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجدهما يلعبان في مسربة[1] بين أيديهما فضل من تمر فقال : يا علي الا تقلب ابني قبل ان يشتد الحر عليهما ؟ قال فقال علي عليه السلام: أصبحنا وليس في بيتنا شيء فلو جلست يا رسول الله حتى أجمع لفاطمة تمرات ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام ينزع لليهودي كل دلو بتمرة حتى اجتمع له شيء من تمر فجعله في حجزته ثم اقبل ، فحمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحدهما وحمل علي عليه السلام الآخر ، قال : أخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة في مسند اسماء بنت عميس عن فاطمة عليها السلام .

[**مسند الإمام احمد بن حنبل ج ١ ص ١٣٥**] روى بسنده عن مجاهد قال : قال علي عليه السلام : جعت مرة بالمدينة جوعاً شديداً فخرجت اطلب العمل في عوالي المدينة فاذا أنا بامرأة قد جمعت مدراً فظننتها تريد بلة فأتيتها فقاطعتها كل نوب على تمرة فمددت ستة عشر ذنوباً حتى مجلت يداي ، ثم أتيت الماء فأصبت منه ثم أتيتها فقلت : بكفي هكذا بين يديها وبسط إسماعيل - يعني الراوي - يديه وجمعهما فعدت لي ست عشرة تمرة فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته فأكل معي ، (أقول) ورواه ابو نعيم أيضاً في حليته (ج ١ ص ٧٠ وص ٧١) قال في الأول ؛ فذهبت بالتمر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال خيراً ودعا لي ، وقال في الثاني : ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بملء كفي فأكل بعضه وأكلت بعضه (انتهى) ، ورواه غيرهما أيضاً من أئمة الحديث .

---

(١) المسربة : المرعى .

باب

في زهد علي عليه السلام

(اقول) قد تقدم في باب علي عليه السلام أول من أسلم (ج ١ ص ٢١٧) وغيره من أبواب متعددة قول سعد بن أبي وقاص في علي عليه السلام : ألم يكن اول من أسلم ، ألم يكن أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ألم يكن أزهد الناس ، ألم يكن أعلم الناس (الخ) وقد تقدم ايضاً في باب علي عليه السلام يقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره (ج ٢ ص ٣٩٤) قول الحسن بن علي عليهما السلام في أبيه بطرق متعددة ، وما ترك على أهل الأرض صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله (الخ) فهذان الحديثان مما دل على زهده عليه السلام ، بل وإنه أزهد الناس ، واليك باقي ما ورد في هذا المعنى مما ظفرت به على العجالة .

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٨٠] روى بسنده عن علي بن ربيعة الوالبي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : جاءه ابن النباج فقال ؛ يا أمير المؤمنين امتلأ بيت مال المسلمين من صفراء وبيضاء

فقال : الله أكبر فقام متوكئاً على ابن النباج حتى قام على بيت مال المسلمين فقال :

هـذا جنـاي وخيـاره فـيـه   وكـل جـان يـده إلى فـيـه

يا بن النباج علي بأشياع الكوفة ، قال : فنودي في الناس فأعطى جميع ما في بيت مال المسلمين وهو يقول : يا صفراء ويا بيضاء غري غيري هاوها حتى ما بقي منه دينار ولا درهم ، ثم امره بنضحه وصلى فيه ركعتين ، وروى أيضاً في (ص ٨١) بسنده عن مجمع التيمي قال : كان علي عليه السلام يكنس بيت المال ويصلي فيه يتخذه مسجداً رجاء ان يشهد له يوم القيامة ، (أقول) وذكرهما علي بن سلطان أيضاً في مرقاته (ج ٥ ص ٧٥٠) في الشرح وقال : أخرجهما أحمد - يعني ابن حنبل .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٣١**] قال : وعن عبد الله بن أبي نجا إن علياً أتى يوم البصرة بذهب وفضة فقال : ابيضي واصفري وغري غيري أهل الشام غداً إذا ظهروا عليك ، فشق قوله ذلك على الناس ، فذكر ذلك له فاذن للناس فدخلوا عليه ، قال : إن خليلي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا علي إنك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضاباً مقمحين ، ثم جمع يده الى عنقه يريهم الإقماح ، قال : رواه الطبراني في الأوسط .

[**الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٥**] روى بسنده عن عنترة الشيباني قال : كان علي عليه السلام يأخذ في الجزية والخراج من اهل كل صناعة من صناعته وعمل يده حتى يأخذ من اهل الابر والمال والخيوط والحبال ثم يقسمه بين الناس ، وكان لا يدع في بيت المال مالاً يبيت فيه حتى يقسمه إلا أن يغلبه فيه شغل فيصبح اليه ، وكان يقول : يا دنيا لا تغريني غري غيري وينشد :

هــذا جنــاي وخيــاره فيــه   وكــل جــانٍ يــده إلى فيــه

[**مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٧٨**] روى بسنده عن عبد الله بن زرير أنه قال : دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الاضحى فقرب الينا حريرة(١) فقلت : أصلحك الله لو قربت الينا من هذا البط ـ يعني الوز ـ فان الله عز وجل قد أكثر الخير ، فقال : يا بن زرير إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا يحل للخليفة من مال الله الا قصعتان قصعة يـأكلها هـو وأهله ، وقصعة يضعها بين يدي الناس .

[**حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٧١**] روى بسنده عن عمار ابن ياسر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي إن الله تعالى قد زينك بزينة لم تزين العباد بزينة احب الى الله تعالى منها هي زينة الابرار عند الله عز وجل ، الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزأ(٢) من الدنيا شيئاً ولا ترزأ الدنيا منك شيئاً ، ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعاً ويرضون بك إماماً ، (أقول) ورواه ابن الأثير ايضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٣) وزاد في آخره : فطوبى لمن احبك وصدق فيك ، وويل لمن ابغضك وكذب عليك ، فاما الذين أحبوك وصدقوا فيك فهم جيرانك في دارك ورفقاؤك في قصرك ، وأما الذين ابغضوك وكذبوا عليك فحق على الله أن يوقفهم موقف الكذابين (انتهى) ورواه غيرهما ايضاً .

[**حلية الأولياء أيضاً ج ١ ص ٨١**] روى بسنده عن عبد الله بن

---

(١) الحريرة : بالحاء المفتوحة ثم الراء بعدها الياء المثناة التحتانية بعدها الراء ثم الهاء ـ دقيق يطبخ بلبن أو دسم (المنجـد)

(٢) لا ترزأ : بالراء ثم الزاي بعدها الهمزة ـ أي لا تصيب .

شريك عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام إنه أتى بفالودج[1] فوضع قدامه فقال : إنك طيب الريح حسن اللون طيب الطعم لكن أكره أن اعود نفسي ما لم تعتده .

[**حلية الأولياء ايضاً ج ١ ص ٨٢**] روى بسنده عن زيد بن وهب قال : قدم على علي عليه السلام وفد من أهل البصرة فيهم رجل من أهل الخوارج يقال له الجعد بن نعجة فعاتب علياً عليه السلام في لبوسه فقال علي عليه السلام : ما لك وللبوسي ؟ إن لبوسي أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدي بي المسلم (اقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٣٤) وقال : اخرجه أحمد وصاحب الصفوة .

[**أُسد الغابة لابن الأثير الجزري ج ٤ ص ٢٣**] روى بسنده عن أبي نعيم قال : سمعت سفيان يقول : ما بنى علي عليه السلام لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة وإن كان لبؤتي بحبوته من المدينة في جراب .

[**أُسد الغابة أيضاً ج ٤ ص ٢٤**] روى بسنده عن أبي بحر عن شيخ لهم قال : رأيت على علي عليه السلام إزاراً غليظاً قال : اشتريته بخمسة دراهم فمن أراد أربحني فيه درهماً بعته ، قال : ورأيت معه دراهم مصرورة فقال : هذه بقية نفقتنا من ينبع .

[**أُسد الغابة أيضاً ج ٤ ص ٢٤**] روى بسنده عن أبي النوار بياع الكرابيس : قال : أتاني علي بن أبي طالب عليه السلام ومعه غلام له فاشترى مني قميصي كرابيس فقال لغلامه : إختر أيهما شئت فأخذ احدهما واخذ علي عليه السلام الآخر فلبسه ثم مد يده فقال : إقطع الذي يفضل من قدر يدي فقطعه ولبسه وذهب .

---

(١) الفالوذج : بالفاء بعدها الألف ثم اللام والواو ثم الذال المعجمة بعدها الجيم حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل ، فارسية . (المنجد) .

الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٥) روى بسنده عن أبحر ابن جرموز عن أبيه قال : رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام يخرج من مسجد الكوفة وعليه قطريتان متزراً بالواحدة مترديًاً بالأخرى وإزاره الى نصف الساق وهو يطوف في الأسواق ومعه درة يأمرهم بتقوى الله وصدق الحديث وحسن البيع والوفاء بالكيل والميزان ، وروى أيضاً في الصفحة المذكورة عن عطاء قال : رأيت على علي عليه السلام قميص كرابيس غير غسيل (قال) وعن أبي قيس الأودي قال : أدركت الناس وهم ثلاث طبقات ، أهل دين يحبون علياً عليه السلام ، وأهل دنيا يحبون معاوية ، وخوارج .

[**كنز العمال ٢ ص ١٦١**] قال : عن أبي جعفر قال : أكل علي عليه السلام من تمر دقل ثم شرب عليه الماء ثم ضرب على بطنه وقال : من ادخله بطنه في النار فأبعده الله ثم تمثل :

فإنك مهما تعط بطنك سؤله   وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

قال : أخرجه العسكري .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٩**] قال : عن عمرو بن قيس قال : رُئي على علي عليه السلام إزار مرقوع فقيل له فقال : يقتدي به المؤمن ويخشع به القلب (قال) اخرجه هناد وأبو نعيم في حليته .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٤١٠**] قال : عن أبي مطر قال : خرجت من المسجد فاذا رجل ينادي خلفي إرفع إزارك فانه اتقى لربك وأتقى لثوبك وخذ من رأسك إن كنت مسلمًا ، فاذا هو علي عليه السلام ومعه الدرة فانتهى الى سوق الإبل فقال : بيعوا ولا تحلفوا فان اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة ثم أتى صاحب التمر فاذا خادم تبكي فقال : ما شأنك ؟ فقالت : باعني هذا تمراً بدرهم فأبى مولاي ان يقبله ، فقال : خذه وأعطها درهمها فانه ليس لها أمر فكأنه أبى فقلت : ألا تدري من

هذا ؟ قال : لا ، قلت : علي أمير المؤمنين عليه السلام فصب تمره وأعطاها درهمها وقال : أحب أن ترضى عني يا أمير المؤمنين قال : ما أرضاني عنك اذا وفيتهم ، ثم مر مجتازاً باصحاب التمر فقال : أطعموا المسكين يربو كسبكم ، ثم مر مجتازاً حتى انتهى الى أصحاب السمك فقال : لا يباع في سوقنا طافي ، ثم أتى دار بزاز وهي سوق الكرابيس فقال : يا شيخ أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم فلما عرفه لم يشتر منه شيئاً ، ثم أتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم ولبسه ما بين الرسغين الى الكعب ، فجاء صاحب الثوب فقيل له : إن ابنك باع من أمير المؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم قال : فهلا اخذت منه بدرهمين فأخذ الدرهم ثم جاء به الى علي عليه السلام فقال : امسك هذا الدرهم قال : ما شأنه ؟ قال : كان قميصنا ثمنه درهمين باعك أبني بثلاثة دراهم ، قال : باعني برضاي واخذت برضاه ، (قال) اخرجه ابن راهويه وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وأبو يعلى والبيهقي وابن عساكر .

[**كنز العمال ايضاً ج ٦ ص ٤١٠**] قال : عن زيد بن وهب قال : خرج علينا علي عليه السلام وعليه رداء وإزار قد وثقه بخرقة فقيل له : فقال : إنما ألبس هذين الثوبين ليكون أبعد لي من الزهو وخيراً لي في صلاتي وسنة للمؤمنين (قال) اخرجه ابن المبارك .

[**الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٩**] قال : وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي كيف أنت إذا زهد الناس في الآخرة ورغبوا في الدنيا ، وأكلوا التراث اكلاً لماً ، وأحبوا المال حباً جماً ، واتخذوا دين الله دغلاً ، ومال الله دولاً ، فقلت : أتركهم وما اختاروا وأختار الله ورسوله والدار الآخرة ، وأصبر على مصيبات الدنيا وبلواها حتى ألحق بك إن شاء الله تعالى ، قال : صدقت اللهم افعل ذلك به (قال) اخرجه الحافظ الثقفي في الاربعين .

[**الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ٢٣٠**] قال : وعن ابن عباس

قال : اشترى علي بن أبي طالب عليه السلام قميصاً بثلاثة دراهم وهو خليفة وقطع كمه من موضع الرسغين وقال : الحمد لله الذي هذا من رياشه (قال) أخرجه السلفي .

[**الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ٢٣٠**] قال : وعن علي بن ربيعة قال : كان لعلي عليه السلام امرأتان فكان اذا كان يوم هذه اشترى لحمًا بنصف درهم ، واذا كان يوم هذه اشترى لحمًا بنصف درهم .

[**ذخائر العقبي ص ٩٣**] قال : عن أبي الحمراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه وإلى ابراهيم في حلمه والى يحيى بن زكريا في زهده وإلى موسى في بطشه فلينظر الى علي بن أبي طالب عليه السلام (قال) أخرجه ابو الخير الحاكمي .

باب

في ورع علي عليه السلام وعدله وعصمته

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٨٢] روى بسنده عن عبد الملك بن عمير يقول : حدثني رجل من ثقيف إن علياً عليه السلام استعمله على عكبرا قال : ولم يكن السواد يسكنه المصلون وقال لي : إذا كان عند الظهر فرح الي فرحت اليه فلم أجد عنده حاجباً يحبسني عنه دونه ، فوجدته جالساً وعنده قدح وكوز من ماء فدعا بظبية[١] فقلت في نفسي : لقد أمنني حتى يخرج إليّ جوهراً ولا ادري ما فيها فاذا عليها خاتم فكسر الخاتم فاذا فيها سويق فأخرج منها فصب في القدح فصب عليه ماء فشرب وسقاني فلم أصبر فقلت : يا أمير المؤمنين أتصنع هذا بالعراق وطعام العراق اكثر من ذلك ؟ قال : أما والله ما أختم عليه بخلاً عليه ولكني أبتاع قدر ما يكفيني فاخاف ان يفني فيصنع من غيره ، وإنما حفظي لذلك واكره ان أدخل بطني الا طيباً (اقول) وذكره المحب الطبري ايضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٣٥) وقال : أخرجه في

---

(١) الظبية : جراب صغير من جلد ظبي عليه شعره .

الصفوة والملا في سيرته .

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٨٢] روى بسنده عن هارون ابن عنترة عن أبيه قال : دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام بالخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة فقلت : يا أمير المؤمنين إن الله قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال وأنت تصنع بنفسك ما تصنع فقال : والله ما أرزأكم من مالكم شيئاً وإنها لقطيفتي التي خرجت بها من منزلي او قال من المدينة (انتهى) وروى أيضاً في الصفحة المذكورة عن الاعمش قال : كان علي عليه السلام يغدي ويعشي ويأكل هو من شيء يجيئه من المدينة .

[حلية الأولياء أيضاً ج ١ ص ٨١] روى بسنده عن أبي عمرو ابن العلاء عن أبيه : إن علي بن أبي طالب عليه السلام خطب الناس فقال : والله الذي لا إله إلا هو ما رزأت من فيئكم إلا هذه ، وأخرج قارورة من كم قميصه فقال : أهداها إلَّي مولاي دهقان ، (اقول) ورواه ايضاً في (ج ٩ ص ٥٣) وقال فيه : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : ما أصبت منذ دخلت الكوفة الا هذه القارورة اهداها الي دهقان (انتهى) ، وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠) وقال : خطب علي عليه السلام فقال : يا ايها الناس والله الذي لا إله إلا هو ما رزأت من مالكم قليلاً ولا كثيراً إلا هذه وأخرج قارورة من كم قميصه فيها طيب فقال : أهداها إلَّي دهقان ، ثم ذكر جماعة من أئمة الحديث أنهم قد اخرجوه ورووه .

[أُسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٢٤] روى بسنده عن عبد الملك بن عمير قال : حدثني رجل من ثقيف قال : استعملني علي بن أبي طالب عليه السلام على مدرج سابور فقال : لا تضربن رجلاً سوطاً في جباية درهم ، ولا تتبعن لهم رزقاً ولا كسوة شتاء ولا صيف ولا دابة

يعملون عليها ، ولا تقيمن رجلاً قائماً في طلب درهم قلت : يا أمير المؤمنين إذن أرجع اليك كما ذهبت من عندك قال : وإن رجعت ويحك إنما أمرنا ان نأخذ منهم العفو ـ يعني الفضل .

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٩] قال : وأخرج ابن عساكر إن عقيلاً سأل علياً عليه السلام فقال : إني محتاج وإني فقير فاعطني قال : اصبر حتى يخرج عطاؤك مع المسلمين فأعطيك معهم فألح عليه فقال لرجل : خذ بيده وانطلق به الى حوانيت أهل السوق فقل له : دق هذه الاقفال وخذ ما في هذه الحوانيت ، قال : تريد ان تتخذني سارقاً ؟ قال : وأنت تريد ان تتخذني سارقاً ان آخذ أموال المسلمين فاعطيكها دونهم ، قال ، لآتين معاوية قال : أنت وذاك فأتى معاوية فسأله فأعطاه مائة الف ثم قال : إصعد على المنبر فاذكر ما اولاك به علي وما أوليتك فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إني اخبركم إني أردت علياً عليه السلام على دينه فاختار دينه وأني اردت معاوية على دينه فاختارني على دينه (قال) ابن حجر : وقال معاوية لخالد بن معمر : لم أحببت علياً علينا ؟ قال : على ثلاث خصال على حلمه اذا غضب وعلى صدقه اذا قال وعلى عدله إذا حكم .

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٣٦] قال : وعن عمر بن يحيى عن أبيه قال : أهدى الى علي بن أبي طالب عليه السلام ارقاق سمن وعسل فرآها قد نقصت قال : فقيل له : بعثت ام كلثوم فاخذت منه فبعث الى المقوّمين فقوّموا خمسة دراهم فبعث الى أم كلثوم إبعثي لي خمسة دراهم (قال) أخرجه في الصفوة (ثم) قال : وعن عاصم بن كليب عن أبيه قال : قدم على علي بن أبي طالب عليه السلام مال من اصبهان فقسمه سبعة أسباع ، فوجد فيه رغيفاً فقسمه سبع كسر وجعل على كل جزء كسرة ثم اقرع بينهم أيهم يعطي أولاً (قال) أخرجه أحمد والقلعي ، وقال ايضاً عن أبي صالح قال : دخلت على أم كلثوم بنت علي عليه

السلام وإذا هي تمتشط في ستر بيني وبينها فجاء الحسن والحسين عليهما السلام فدخلا عليها وهي جالسة تمتشط ، فقال ، الا تطعمون أبا صالح شيئاً ؟ (قال) فأخرجوا لي قصعة فيها مرق بحبوب (قال) فقلت : تطعمون هذا وانتم امراء ؟ قالت أم كلثوم : يا أبا صالح كيف لو رأيت امير المؤمنين ؟ تعني علياً عليه السلام - وأُتي بأترج فذهب الحسين عليه السلام فأخذ منها أترجة فنزعها من يده ثم امر به فقسم بين الناس .

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٥٨] قال : وعن ربعي بن حراش قال : استأذن عبد الله بن عباس على معاوية وقد علقت عنده بطون قريش وسعيد بن العاص جالس عن يمينه فلما رآه معاوية مقبلاً قال : يا سعيد والله لالقين على أبن عباس مسائل يعي بجوابها ، فقال له سعيد : ليس مثل ابن عباس يعي بمسائلك ، فلما جلس قال له معاوية : (وساق الحديث الى أن قال) فما تقول في علي بن أبي طالب ؟ قال : رحم الله ابا الحسن كان والله علم الهدى وكهف التقى ومحل الحجى وطود النهى ونور السرى في ظلم الدجى داعياً الى المحجة العظمى عالماً بما في الصحف الأولى وقائماً بالتأويل والذكرى متعلقاً بأسباب الهدى وتاركاً للجور والاذى وحائداً عن طرقات الردى وخير من آمن وأتقى وسيد من تقمص وارتدى وافضل من حج وسعى وأسمح من عدل وسوى واخطب اهل الدنيا (الى ان قال) وزوج خير النساء وابو السبطين لم تر عيني مثله ولا ترى الى يوم القيامة واللقاء من لعنه فعليه لعنة الله والعباد الى يوم القيامة (الحديث) .

[الهيثمي ايضاً ج ٩ ص ١٦٥] قال : وعن علي بن علي الهلالي عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شكاته التي قبض فيها فاذا فاطمة عليها السلام عند رأسه قال : فبكت حتى ارتفع صوتها ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طرفه اليها ، فقال : حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك ؟ فقالت : أخشى الضيعة

بعدك فقال : يا حبيبتي أما علمت أن الله عز وجل اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها أباك فبعثه برسالته ثم اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها بعلك ؟ (الى أن قال) يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فان الله عز وجل ارحم بك وأرأف عليك مني وذلك لمكانك من قلبي ، وزوجك الله زوجاً وهو أشرف اهل بيتك حسباً وأكرمهم منصباً وأرحمهم بالرعية واعدلهم بالسوية وأبصرهم بالقضية ، وقد سألت ربي عز وجل ان تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي ، قال علي عليه السلام : لم تبق فاطمة بعد الا خمسة وسبعين يوماً حتى ألحقها الله عز وجل به (قال) رواه الطبراني في الكبير والاوسط .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٣**] روى بسنده عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن عبد الله بن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب فلقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه خصالاً لأن تكون واحدة منهن في آل الخطاب أحب الي مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وابو بكر وأبو عبيدة في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانتهيت الى باب ام سلمة وعلي عليه السلام قائم على الباب فقلنا : أردنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يخرج اليكم فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فثرنا اليه فاتكأ على علي بن أبي طالب عليه السلام ثم ضرب بيده على منكبه ثم قال : إنك مخاصم تخاصم ، أنت اول المؤمنين ايماناً واعلمهم بأيام الله وأوفاهم بعهده واقسمهم بالسوية وأرأفهم بالرعية واعظمهم رزية (الحديث) .

[**تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٤ ص ٤٩**] روى بسنده عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن حافظي علي بن أبي طالب عليه السلام ليفخران على سائر الحفظة لكينونتهما مع علي بن أبي طالب ، وذلك أنهما لم يصعدا الى الله تعالى

بعمل يسخطه ، (أقول) وهذا الحـديث الشريف قـد رواه بطريقـين آخرين ايضاً عن عمار بن ياسر قال في الأخير منهما : لم يصعدا الى الله تعالى بشيء يسخط منه قط ، وعلى كل حال هو مما دل على عصمة علي عليه السلام من الذنوب وارتكاب المعاصي فان حافظيه اذا لم يصعدا الى الله تعالى بعمل يسخطه قط فهو لا محالة ممن لا يـذنب ولا يرتكب المعاصي وهذا واضح .

باب

في تواضع علي عليه السلام وسخائه وعفوه

[**الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٣٤**] قال : وعن زاذان قال : رأيت علياً علي السلام يمشي في الاسواق فيمسك الشسوع بيده ويناول الرجل الشسع ويرشد الضال ويعين الحمال على الحمولة وهو يقرأ هذه الآية ﴿**تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين**﴾ ثم يقول : هذه الآية نزلت في ذي القدرة من الناس (قال) اخرجه أحمد في المناقب .

[**الادب المفرد للبخاري في باب الكبر**] روى بسنده عن صالح بياع الاكيسة عن جدته قالت : رأيت علياً عليه السلام اشترى تمراً بدرهم فحمله في ملحفته فقلت له (او قال له رجل) : أحمل عنك يا أمير المؤمنين ؟ قال : لا أبو العيال احق ان يحمل ، (اقول) وذكره علي ابن سلطان أيضاً في مرقاته (ج ٥ ص ٥٧٠) في الشرح وقال : أخرجه البغوي في معجمه .

[**سنن البيهقي ج ١٠ ص ١٣٦**] روى بسنده عن الشعبي قال : خرج علي بن أبي طالب عليه السلام الى السوق فاذا هو بنصراني يبيع

درعاً قال : فعرف علي عليه السلام الدرع فقال : هـذه درعي بيني وبينك قاضي المسلمين قال : وكان قاضي المسلمين شريح كان علي عليه السلام استقضاه قال : فلما رأى شريح امـير المؤمنين قـام من مجلس القضاء وأجلس علياً عليه السلام في مجلسه وجلس شريح قدامه الى جنب النصراني ، فقال له علي عليه السلام : أما يا شريح لـو كان خصمي مسلمًا لقعدت معه مجلس الخصم ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا تصافحوهم ولا تبدؤهم بالسلام ولا تعـودوا مـرضـاهم ولا تصلوا عليهم وألجئـوهم الى مضـايق الـطريق وصغروهم كما صغرهم الله ، إقض بيني وبينه يا شريح ، فقال شريح : ما تقول يا أمير المؤمنين ؟ قال : فقال علي عليه السلام : هذه درعي ذهبت مني منذ زمان قال : فقال شريح : ما تقول يا نصراني ؟ قال : فقال النصراني : ما أكذب أمير المؤمنين الدرع هي درعي قال : فقال شريح : ما أرى ان تخرج من يده فهل من بينـة ؟ فقال عـلي عليه السلام : صدق شريح قال : فقال النصراني : أما أنا أشهد أن هذه أحكام الانبياء أمير المؤمنين يجيء الى قاضيه وقاضيه يقضي عليه ، هي والله يا امير المؤمنين درعك اتبعتك من الجيش وقد زالت عن جملك الاورق فأخذتها فاني أشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله ، قال : فقال علي عليه السلام : أما إذا أسلمت فهي لك وحمله على فرس عتيق قال : فقال الشعبي : لقد رأيته يقاتل المشركين ، (أقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٤ ص ٦) وقال فيه : فقال شريح : صدقت والله يا أمير المؤمنين إنها لدرعك ولكن لا بد من شاهدين فدعا قنبر مولاه والحسن بن علي عليهما السـلام فشهدا أنها لـدرعه فقـال شريح : أما شهادة مولاك فقد اجزناهـا وأما شهـادة ابنك لـك فلا نجيزها ، فقال علي عليه السلام : ثكلتك أمك أما سمعت عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ؟ قال : اللهم نعم قال : أفلا تجيز شهادة سيدي شباب اهل

الجنة ؛ ثم قال لليهودي ؛ خذ الدرع ، فقال اليهودي : أمير المؤمنين جاء معي الى قاضي المسلمين فقضي على علي (عليه السلام) ورضي ، صدقت والله يا أمير المؤمنين إنها لدرعك سقطت عن جمل لك التقطتها ، أشهد ان لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله فوهبها له علي عليه السلام وأجازه بسبعمائة ولم يزل معه حتى قتل يوم صفين (قال) اخرجه الحاكم في الكنى وابن الجوزي ، وذكره عن أبن عساكر ايضاً باختلاف يسير .

[**الإمامة والسياسة لابن قتيبة ص ٩٧**] قال : وذكروا أن عبد الله ابن أبي محجن قدم على معاوية فقال : يا أمير المؤمنين إني اتيتك من عند الغبي الجبان البخيل ابن أبي طالب ، فقال معاوية : الله أنت تدري ما قلت ؟ أما قولك : الغبي فوالله لو أن السن الناس جمعت فجعلت لساناً واحداً لكفاها لسان علي ، وأما قولك إنه جبان فثكلتك أمك هل رأيت احداً قط بارزة الا قتله ، وأما قولك إنه بخيل فوالله لو كان له بيتان احدهما من تبر والآخر من تبن لانفد تبره قبل تبنه ، فقال الثقفي : فعلى م تقاتله إذاً ؟ قال : على دم عثمان (الخ) .

[**كنز العمال ج ٣ ص ٣٢٤**] قال : عن الأصبغ بن نباتة قال : جاء رجل الى علي عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين إن لي اليك حاجة قد رفعتها الى الله تعالى قبل ان ارفعها اليك فان انت قضيتها حمدت الله وشكرتك ، وإن لم تقضها حمدت الله وعذرتك ، فقال علي عليه السلام : اكتب على الارض فاني اكره ان أرى ذل السؤال في وجهك ، فكتب : إني محتاج ، فقال علي عليه السلام : عليَّ بحلة فأتي بها فأخذها الرجل فلبسها ثم انشأ يقول :

كسوتني حلة تبلى محاسنها فسوف اكسوك حسن الثنا حللا
إن نلت حسن ثنائي نلت مكرمة ولست تبغي بما قد قلته بدلا
إن الثناء ليحيي ذكر صاحبه كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا

لا تزهد الـدهر في خـير توفقـه فكل عبد سيجزى بالـذي عملا

فقال علي عليه السلام : عليَّ بالدنانير فأتي بمائة دينـار فدفعهـا اليه ، قال الأصبغ ، فقلت : يا امير المؤمنين حلة ومائة دينار ؟ قال : نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : أنزلـوا الناس منازلهم ، وهذه منزلة هذا الرجل عندي (قال) اخرجه ابن عساكر وابو موسى المديني .

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٨] قال : وعن جعفر بن محمد عن أبيه (عليهم السلام) إن عمر أقطع علياً عليه السلام ينبع ثم اشترى ارضاً الى جنب قطعته فحفر فيها عيناً فبينما هم يعملون فيها إذ انفجر عليهم مثل عنق الجزور من الماء فأتي علي عليه السلام فبشـر بذلك ، فقال : بشروا الوارث ، ثم تصدق بها على الفقراء والمساكين وابن السبيل وفي سبيل الله القريب والبعيد في السلم والحرب ليوم تبيض وجوه وتسود وجوه ليصرف الله بها وجهي عن النار وليصرف النار عن وجهي (قال) اخرجه ابن السمان في الموافقة .

[كنز العمال ج ٣ ص ٣١٠] قال : عن عبيد الله بن محمد بن عائشة قال : وقف سائل على امـير المؤمنين عـلي عليه السـلام فقال للحسن أو للحسين (عليهما السلام) : إذهب إلى امك فقل لها : تركت عندك ستة دراهم فهات منها درهماً ، فذهب ثم رجع فقال : قالت : إنما تركت ستة دراهم للدقيق فقال علي عليه السلام : لا يصدق إيمان عبد حتى يكون بما في يد الله أوثق منه بما في يده ،و قل لها : إبعـثي بالستة دراهم ، فبعثت بها اليه فدفعها الى السائل قال : فما حل حبوته حتى مرّ به رجل معه جمل يبيعه فقال علي عليه السلام : بكم الجمل ؟ قال : بمائة واربعين درهماً ، فقال علي عليه السلام : إعقله عليَّ إنـا نؤخرك بثمنه شيئاً فعقله الرجل ومضى ، ثم اقبل رجل فقال : لمن هذا البعير؟ فقال علي عليه السلام : لي فقال : أتبيعه ؟ قال : نعم ،

قال : بكم ؟ قال : بمائتي درهم ، قال : قد ابتعته قال : فأخذ البعير وأعطاه المائتين ، فأعطى الرجل الذي اراد ان يؤخره مائة واربعين درهماً وجاء بستين درهماً الى فاطمة (عليها السلام) فقالت : ما هذا ؟ قال : هذا ما وعدنا الله على لسان نبيه صلى الله عليه (وآله) وسلم ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ قال : أخرجه العسكري .

[ذخائر العقبى ص ٧٩] قال : وعن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ـ وقد سئل عن علي عليه السلام ـ فقال : كان له والله ما شاء من ضرس قاطع والبسطة في النسب وقرابته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ومصاهرته والسابقة في الاسلام والعلم بالقرآن والفقه والسنة والنجدة في الحرب والجود في الماعون (قال) اخرجه المخلص الذهبي .

[كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٣] روى بسنده عن عبد الله بن عباس حديثاً ، قال في آخره : ثم قال ابن عباس : ولقد فاز علي عليه السلام بصهر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وبسطة في العشيرة وبذلاً للماعون وعلماً بالتنزيل وفقهاً للتأويل ونيلاً للأقران .

[كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣٩٢] قال : عن جبير الشعبي قال : قال علي عليه السلام : إني لاستحي من الله ان يكون ذنب أعظم من عفوي ، أو جهل اعظم من حلمي ، أو عورة لا يواريها ستري ، أو خُلة لا يسدها جودي .

[سنن البيهقي ج ٨ ص ١٨١] روى بسنده عن علي بن الحسين قال : دخلت على مروان بن الحكم فقال : ما رأيت احداً اكرم غلبة من أبيك ما هو إلا ولينا يوم الجمل فنادى مناديه لا يقتل مدبر ولا يذفف على جريح[١] .

---

(١) يقال : ذفف على الجريح إذ اجهز عليه أي شد عليه وأسرع وأتم قتله

بـــاب

إن علياً عليه السلام لأخشن في ذات الله وفي سبيل الله

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٤] روى بسنده عن ابي سعيد الخدري· قال : شكا علي بن أبي طالب عليه السلام الناس الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقام فينا خطيباً فسمعته يقول : أيها الناس لا تشكوا علياً فوالله انه لأخشن في ذات الله وفي سبيل الله (قال) هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٣ ص ٦٨) وابن عبد البر ايضاً في استيعابه (ج٢ ص ٧٣١) عن زينب بنت كعب بن عجرة قالت : اشتكى الناس علياً عليه السلام فقام رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فينا خطيباً فسمعته يقول : أيها الناس لا تشكو علياً فوالله انه لأخشن في ذات الله من أن يشتكى به (قال) ذكره ابن اسحاق .

[تاريخ ابن جرير الطبري ج ٢ ص ٤٠٢] روى بسنده عن زينب بنت كعب بن عجرة ـ وكانت عند ابي سعيد الخدري ـ عن ابي سعيد الخدري قال : شكا الناس علي بن أبي طالب عليه السلام فقام رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فينا خطيباً فسمعته يقول : يا

ايها الناس لا تشكوا علياً فوالله إنه لأخشن في ذات الله ، أو في سبيل الله .

[**الاستيعاب ج ٢ ص ٤٦٥**] روى بسنده عن اسحاق بن كعب ابن عجرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : عليّ مخشوشن في ذات الله .

[**حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٨**) روى بسنده عن اسحاق ابن كعب بن عجرة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا تسبوا علياً فإنه ممسوس في ذات الله تعالى ، (أقول) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٣٠) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

[**الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٦**] قال : وعن محمد بن زياد قال : كان عمر حاجاً فجاءه رجل قد لطمت عينه فقال : من لطم عينك ؟ قال : علي بن أبي طالب ، فقال : لقد وقعت عليك عين الله ولم يسأل ما جرى منه ولم لطمه ، فجاء علي عليه السلام والرجل عند عمر ، فقال علي عليه السلام : هذا الرجل رأيته يطوف وهو ينظر الى الحرم في الطواف ، فقال عمر : لقد نظرت بنور الله ، (اقول) وذكره بطريق آخر ، قال فيه : لأني رأيته يتأمل حرم المؤمنين في الطواف .

[**ذخائر العقبى ص ٢٢٣**] قال : وعن ابن عباس قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أم هاني بنت أبي طالب يوم الفتح وكان جائعاً فقالت : يا رسول الله إن اصهاراً لي قد لجأوا الي وإن علي بن أبي طالب لا تأخذه في الله لومة لائم وإني اخاف ان يعلم بهم فيقتلهم فاجعل من دخل دار أم هاني آمناً حتى يسمع كلام الله ،فآمنهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال : أجرنا من أجارت أم هاني (الحديث) .

(ثم) إن ها هنا كلاماً لعائشة يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، قال ابن عبد البر في استيعابه : (ج ٢ ص ٤٦٩) ما لفظه : وقالت عائشة لما بلغها قتل علي عليه السلام : لتصنع العرب ما شاءت فليس لها احد ينهاها .

باب

في مواظبة علي عليه السلام على الذكر

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥١] روى بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوضع رجله بيني وبين فاطمة فعلمنا ما نقول إذا اخذنا مضاجعنا ، فقال : يا فاطمة اذا كنتما بمنزلتكما فسبحا الله ثلاثاً وثلاثين ، واحمدا ثلاثاً وثلاثين ، وكبرا أربعاً وثلاثين ، قال علي عليه السلام : والله ما تركتها بعد، فقال له رجل كان في نفسه شيء : ولا ليلة صفين ، قال علي عليه السلام : ولا ليلة صفين (قال) صحيح على شرط الشيخين ، (اقول) ورواه أحمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ١ ص ١٤٤) وفي (ج ٢ ص ١٦٦) وقال فيه : فقال له ابن الكوا : ولا ليلة صفين ، قال علي عليه السلام : ولا ليلة صفين ورواه غيرهما أيضاً من أئمة الحديث . (وفي فتح الباري) ج ١٣ ص ٣٧٠ بعد قوله فقال له رجل (ما لفظه) قال زهير أراه الأشعث بن قيس ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين (قال) وفي رواية السائب فقال له ابن الكواء ولا ليلة صفين فقال قاتلكم الله يا أهل العراق نعم ولا ليلة صفين (إلى

أن قال) وقد وقع في رواية زيد بن أبي انيسة عن الحكم فقال ابن الكواء ولا ليلة صفين فقال ويحك ما اكثر ما تعنتني لقد ادركتها من السحر (قال) وفي رواية علي بن أعبد ما تركتهن منذ سمعتهن إلا ليلة صفين فإني ذكرتها من آخر الليل فقلتها (قال) وفي رواية له إلا ليلة صفين فإني نسيتها حتى ذكرتها من آخر الليل (قال) وفي رواية شبث بن ربعي مثله وزاد فقلتها (انتهى) .

[**حلية الاولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٩**] روى بسنده عن شبث بن ربعي عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، إنه قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبى فقال علي عليه السلام لفاطمة سلام الله عليها : إئتي أباك فسليه خادماً تتقي به العمل ، فأتت أباها حين امست ، فقال لها : ما لك يا بنية ؟ قالت : لا شيء جئت لاسلم عليك واستحيت أن تسأل شيئاً فلما رجعت قال لها علي عليه السلام : ما فعلت ؟ قالت : لم أسأله شيئاً واستحييت منه حتى اذا كانت الليلة القابلة قال لها : إئتي أباك فسليه خادماً تتقي به العمل ؛ فأتت أباها فاستحيت ان تسأله شيئاً حتى اذا كانت الليلة الثالثة مساء خرجنا جميعاً حتى اتينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ما أتى بكما ؟ فقال علي (عليه السلام) يا رسول الله ، شق علينا العمل فأردنا أن تعطينا خادماً نتقي به العمل ، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هل ادلكما على خير لكما من حمر النعم ؟ قال علي (عليه السلام) يا رسول الله نعم قال : تكبيرات وتسبيحات وتحميدات مائة حين تريدان تنامان فبيتا على الف حسنة ومثلها حين تصبحان فتقومان على الف حسنة فقال علي عليه السلام : فما فاتني منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا ليلة صفين فاني نسيتها حتى ذكرتها من آخر الليل فقلتها .

[**حلية الاولياء أيضاً ج ١ ص ٧٠**] روى بسنده عن ابن اعبد

قال : قال لي علي عليه السلام : يا بن اعبد هل تدري ما حق الطعام ؟ قال : وما حقه يا علي ؟ قال : تقول : بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا ، ثم قال : اتدري ما شكره اذا فرغت ؟ قلت : وما شكره ؟ قال : تقول : الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا ، ثم قال ، الا أخبرك عني وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ كانت اكرم اهله عليه وكانت زوجتي فجرت بالرحى حتى اثر الرحى بيدها ،وأستقت بالقربة حتى اثرت القربة بنحرها ، وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها ، واوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها ، فاصابها من ذلك ضر فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبي او خدم ، فقلت لها : انطلقي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسليه خادماً يقيك ضر ما أنت فيه (فذكر)نحو حديث شبث بن ربعي المتقدم عن علي عليه السلام (الى آخره) .

[**الزمخشري في الكشاف**] في تفسير قوله تعالى :﴿ **والصافات صفاً فالزاجرات زجراً فالتاليات ذكراً** ﴾ قال : والتاليات كل من تلاكتاب الله (قال) ويجوز ان يقسم بنفوس العلماء العمال الصافات اقدامها في التهجد وسائر الصلوات وصفوف الجماعات فالزاجرات بالمواعظ والنصايح فالتاليات آيات الله والدارسات شرائعه (قال) او بنفوس قواد الغزاة في سبيل الله التي تصف الصفوف وتزجر الخيل للجهاد وتتلو الذكر مع ذلك لا تشغلها عنه تلك الشواغل كما يحكي عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) .

باب

في وصف ضرار علياً عليه السلام حتى بكى معاوية

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٨٤] روى بسنده عن أبي صالح قال : دخل ضرار بن ضمرة الكناني على معاوية فقال له : صف لي علياً فقال : او تعفيني يا أمير المؤمنين ؟ قال : لا اعفيك قال : أما اذا لا بد فانه كان بعيد المدى ، شديد القوى ، يقول فصلاً ، ويحكم عدلاً ، يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها ، ويستأنس بالليل وظلمته كان والله غزير العبرة ، طويل الفكرة ، يقلب كفه ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما قصر ، ومن الطعام ما جشب ، كان والله كأحدنا يدنينا اذا أتيناه ، ويجيبنا إذا سألناه ، وكان مع تقربه الينا وقربه منا لا نكلمه هيبة له ، فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم ، يعظم اهل الدين ، ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله ، ولا ييأس الضعيف من عدله ، فاشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه ـ وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه ـ يميل في محرابه قابضاً على لحيته يتململ تململ السليم ، ويبكي بكاء الحزين ، فكأني اسمعه الآن وهو يقول : يا ربنا يا ربنا ، يتضرع اليه ثم يقول للدنيا : إلي تغررت ، إلي تشوقت ، هيهات هيهات غري غيري ، قد بتتك

ثلاثاً ، فعمرك قصير ، ومجلسك حقير ، وخطرك يسير ، آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق فوكفت دموع معاوية على لحيته ما يملكها وجعل ينشفها بكمه وقد اختنق القوم بالبكاء ، فقال : كذا كان أبو الحسن رحمه الله ، كيف وجدك عليه يا ضرار ؟ قال : وجد من ذبح واحدها في حجرها ، لا ترقأ دمعتها ، ولا يسكن حزنها ، ثم قام فخرج ، (أقول) ورواه ابن عبد البر ايضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٤٦٣) عن الحرمازي - رجل من همدان - وقال فيه : الي تعرضت أم الي تشوقت ، هيهات هيهات قد باينتك ثلاثاً لا رجعة فيها ، وذكره المحب الطبري ايضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٢) وقال فيه : قد طلقتك ثلاثاً لا رجعة فيها ، وقال : اخرجه الدولابي وابو عمرو وصاحب الصفوة .

(ثم) إن ها هنا حديثاً في صفة شيعة علي عليه السلام يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما رواه ابو نعيم في حلية الأولياء (ج ١ ص ٨٦) عن سلمة بن كهيل عن مجاهد قال : شيعة علي عليه السلام الحلماء العلماء الذبل الشفاه الاخيار ، الذين يعرفون بالرهبانية من اثر العبادة ، وروى ايضاً في الصفحة المذكورة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : شيعتنا الذبل الشفاه والإمام منا من دعا الى طاعة الله .

باب

إن النبي (ص) ادخل علياً (ع) معه في ثوبه واحتضنه حتى قبض

[الرياض النضرة ج ٢ ص ١٨٠] وذخائر العقبى (ص ٧٢)
قال : عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما حضرته الوفاة : ادعوا لي حبيبي فدعوا له أبا بكر فنظر اليه ثم وضع رأسه ثم قال ؛ أدعوا لي حبيبي فدعوا له عمر فلما نظر اليه وضع رأسه ثم قال : ادعوا لي حبيبي فدعوا له علياً عليه السلام فلما رآه ادخله معه في الثوب الذي كان عليه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه (قال) اخرجه الرازي .

باب

إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم توفي ورأسه في حجر علي عليه السلام

[**الهيثمي في مجمعه ج ١ ص ٢٩٣**] قال : وعن أبي رافع قال : توفي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورأسه في حجر علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول لعلي عليه السلام : الله الله وما ملكت أيمانكم ، الله الله والصلاة فكان ذلك آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (قال) رواه البزار .

[**ايضاً ج ٩ ص ٣٥**] قال : وعن ابن عباس قال : جاء ملك الموت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي قبض فيه فاستأذن ورأسه في حجر علي عليه السلام ، فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال له علي عليه السلام : إرجع فانا مشاغيل عنك ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : تدري من هذا يا أبا الحسن ؟ هذا ملك الموت ادخل راشداً (الحديث) قال : رواه الطبراني .

[**طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٥١**] روى بسنده عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن علي بن الحسين

عليهما السلام ، قال ؛ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورأسه في حجر علي عليه السلام (وروى ايضاً) في الصفحة المذكورة عن الشعبي قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورأسه في حجر علي عليه السلام ، وغسله علي عليه السلام والفضل محتضنه وأسامة يناول الفضل الماء .

[**كنز العمال ج ٤ ص ٥٥**] قال : عن علي عليه السلام قال : دخلت على نبي الله وهو مريض فاذا رأسه في حجر رجل احسن ما رأيت من الخلق والنبي صلى الله عليه وآله وسلم نائم ، فلما دخلت عليه قلت : أدنو فقال الرجل : أدن الى ابن عمك فانت احق به مني ، فدنوت منهما فقام الرجل وجلست مكانه ووضعت رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجري كما كان في حجر الرجل ، فمكثت ساعة ثم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم استيقظ فقال : أين الرجل الذي كان رأسي في حجره ؟ لما دخلت عليك دعاني ثم قال : أدن الى ابن عمك فانت احق به مني ، ثم قام فجلست مكانه قال : فهل تدري من الرجل ؟ قلت : لا بأبي انت وأمي قال : ذاك جبريل كان يحدثني حتى خف عني وجعي ونمت ورأسي في حجره (قال) أخرجه ابو عمرو الزاهد في فوائده ، (أقول وذكره المحب الطبري ايضاً في ذخائره (ص ٩٤) وفي الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٩) وقال : اخرجه ابو عمر ومحمد اللغوي ثم ذكر حديثاً يناسب ذكره في هذا المقام ، قال : وعن ابن عباس ـ وقد ذكر عنده علي عليه السلام ـ قال : إنكم لتذكرون رجلاً كان يسمع وطء جبريل فوق بيته (قال) اخرجه احمد في المناقب .

[**الادب المفرد للبخاري**] في باب حسن الملكة ، روى بسنده عن نعيم بن يزيد عن علي بن أبي طالب عليه السلام إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما اثقل قال : يا علي إئتني بطبق اكتب فيه ما لا

تضـــل امتي فخشيت ان يسبقني فقـــال : إني لاحفظ مـن ذراعي الصحيفة ، وكان رأسه بين ذراعي وعضدي يوصي بالصلاة والزكاة وما ملكت أيمـانكم وقال كذلك حتى فاضت نفسه وأمره بشهادة أن لا إله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله من شهد بهما حرم على النار .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ٣٦**]قال : وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثقل وعنده عائشة وحفصة إذ دخل علي عليه السلام فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم رفع رأسه ثم قال : أدن مني أدن مني فأسنده اليه فلم يزل عنده حتى توفي (الحديث) قال : رواه الطبراني في الاوسط .

باب

إن نفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم سالت في يد علي عليه السلام فمسح بها وجهه

[مجمع الهيثمي ج ٩ ص ١١٢] قال : وعن جميع بن عمير إن أمه وخالته دخلتا على عائشة (فساق الحديث الى ان قال) قالتا : فأخبرينا عن علي قالت : عن أي شيء تسألن ؟ عن رجل وضع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موضعاً فسالت نفسه في يده فمسح بها وجهه ، واختلفوا في دفنه فقال ، إن احب البقاع الى الله مكان قبض فيه نبيه ، قالتا : فلم خرجت عليه ؟ قالت : أمر قضى ووددت ان افديه ما على الأرض من شيء (قال) رواه ابو يعلى .

باب

إن علياً عليه السلام اقرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٨] روى بسنده عن أبي موسى عن أم سلمة قالت : والذي احلف به إن كان علي عليه السلام لأقرب الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، عدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غداة وهو يقول : جاء علي جاء علي مراراً فقالت فاطمة (ع) : كأنك بعثته في حاجة قالت : فجاء بعد قالت أم سلمة : فظننت أن له اليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب وكنت من أدناهم الى الباب فأكب عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجعل يساره ويناجيه ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يومه ذلك ، فكان علي عليه السلام اقرب الناس عهداً (قال) هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (اقول) ورواه النسائي ايضاً صاحب الصحيح المعروف في خصائصه (ص ٤٠) وأحمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ٦ ص ٣٠٠) وقالا : فأكب عليه علي عليه السلام وجعل يساره ويناجيه (الخ) ورواه النسائي قبل هذا بطريق آخر ايضاً مختصراً ، ورواه غير هؤلاء ايضاً من أئمة الحديث .

[الإصابة لابن حجر العسقلاني القسم ١ ج ٨ ص ١٨٣] في ترجمة ليلى الغفارية ، قال : واخرج ابن مندة من رواية علي بن هاشم بن البريد حدثتني ليلى الغفارية قالت : كنت اغـزو مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فـأُداوي الجرحى ، وأقوم على المرضى ، فلما خرج علي عليه السلام الى البصرة خرجت معه فلما رأيت عائشة أتيتها فقلت : هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضيلة في علي (عليه السلام) ؟ قالت : نعم دخل على رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو معي وعليه جرد قطيفة فجلس بيننا فقلت : أما وجدت مكاناً هو أوسع لك من هذا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا عائشة دعي لي اخي فانه اول الناس إسلاماً ، وآخر الناس بي عهداً ، واول الناس لي لقياً يوم القيامة .

[كنز العمال ج ٣ ص ١٥٥] قال : عن زافر عن رجل عن الحارث بن محمد عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، قال : كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الاصوات بينهم فسمعت علياً عليه السلام يقول : بايع الناس لأبي بكر وانا والله اولى بالامر منه واحق (الى ان قال) أفيكم احد تولى غمض رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : افيكم احد آخر عهده برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين وضعه في حفرته ؟ قالوا : اللهم لا (قال) اخرجه العقيلي .

باب

إن علياً (ع) غسل النبي وكفّنه ودفنه

[مسند الامام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٦٠] روى بسنده عن ابن عباس قال : لما اجتمع القوم لغسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وليس في البيت الا اهله عمه العباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب عليه السلام والفضل بن عباس وقثم بن العباس وأسامة بن زيد ابن حارثة وصالح مولاه فلما اجتمعوا لغسله نادى من وراء الباب اوس ابن خولى الانصاري ثم احد بني عوف ابن الخزرج ـ وكان بدرياً ـ علي ابن أبي طالب عليه السلام فقال له : يا علي نشدتك الله وحظنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : فقال له علي عليه السلام : ادخل فدخل فحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يل من غسله شيئاً قال : فأسنده علي عليه السلام الى صدره وعليه قميصه ، وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه مع علي بن أبي طالب عليه السلام وكان أسامة بن زيد وصالح مولاهما يصبان الماء وجعل علي عليه السلام يغسله ولم ير من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً مما يراه من الميت وهو يقول : بأبي أنت وأمي ما أطيبك حياً وميتاً حتى اذا فرغوا من غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ـ وكان يغسل بالماء

والسدر ـ جففوه ثم صنـع به ما يصنع بالميت ، ثم ادرج في ثلاثة اثواب ثوبين ابيضين وبرد حبرة ، ثم دعا العباس رجلين فقال : ليذهب احدكما الى أبي عبيدة بن الجراح ـ وكان ابو عبيدة يضرح لاهل مكة ـ وليذهب الآخر الى أبي طلحة بن سهل الأنصاري ـ وكان ابو طلحة يلحد لأهل المدينة ـ قال : ثم قال العباس لهما حين سرحهما : اللهم خر لرسولك قال : فذهبا فلم يجد صاحب ابي عبيدة أبا عبيدة ووجد صاحب أبي طلحة أبا طلحة فجاء به فلحد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (اقول) ورواه ابن ماجة ايضاً في صحيحه في باب ما جاء في غسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن سعيد بن المسيب مختصراً ، ورواه البيهقي ايضـاً في سننه (ج ٣ ص ٣٨٨) بـطريقين عن سعيـد بن المسيب .

[حلية الاولياء لأبي نعيم ج ٤ ص ٧٣] روى بسنده عن جابر ابن عبد الله وابن عباس قالا : لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح الى آخر السورة (وساق الحديث) الى أن قال : فقال علي عليه السلام : يا رسول الله اذا انت قبضت فمن يغسلك ؟ ومن يصلي عليك ؟ ومن يدخلك القبر ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي أما الغسل فاغسلني أنت وابن عباس يصب علي الماء وجبريل ثالثكما فاذا انتم فرغتم من غسلي فكفنوني في ثلاثة اثواب جدد وجبريل عليه السلام يـأتيني بحنوط من الجنة ، فاذا انتم وضعتموني على السرير فضعوني في المسجد واخرجوا عني ، فان اول من يصلي علي الرب عز وجل من فوق عرشه ثم جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم الملائكة زمراً زمراً ، ثم ادخلوا فقوموا صفوفاً لا يتقدم علي احد (الى ان قال) فقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فغسله علي بن أبي طالب عليه السلام وابن عباس يصب عليه الماء وجبريل عليه السلام معهما وكفن بثلاثة اثواب جدد وحمل على السرير ثم ادخلوه المسجد ووضعوه في المسجد وخرج الناس

عنه فأول من صلى عليه الرب من فوق عرشه وتقدس ثم جبريل ثم ميكائيل‌ثم إسرافيل ثم الملائكة زمراً زمراً ، قال علي عليه السلام : ولقد سمعنا في المسجد همهمة ولم نر لهم شخصاً فسمعنا هاتفاً يهتف وهو يقول : أدخلوا رحمكم الله فصلوا على نبيكم ، فدخلنا فقمنا صفوفاً كما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكبرنا بتكبير جبريل وصلينا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصلاة جبريل ما تقدم منا احد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ودخل القبر علي بن أبي طالب عليه السلام (الحديث) .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ٣٦**] قال : وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثقل وعنده عائشة وحفصة اذ دخل علي عليه السلام فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم رفع رأسه ثم قال : أدن مني أدن مني فأسنده اليه فلم يزل عنده حتى توفي فلما قضى قام علي عليه السلام واغلق الباب وجاء العباس ومعه بنو عبد المطلب فقاموا على الباب فجعل علي عليه السلام يقول : بأبي أنت وأمي طبت حياً وطبت ميتاً وسطعت ريح طيبة لم يجدوا مثلها فقال : إيهاً دع حنيناً كحنين المرأة واقبلوا على صاحبكم ، قال علي عليه السلام : أدخلوا علي الفضل بن العباس فقالت الانصار : نشدناكم بالله ونصيبنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأدخلوا رجلاً منهم يقال له أوس بن حول يحمل جرة باحدى يديه فسمعوا صوتاً في البيت لا تجردوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واغسلوه كما هو في قميصه ، فغسله علي (عليه السلام) يدخل يده من تحت القميص والفضل يمسك الثوب عنه والانصاري ينقل الماء وعلى يد علي عليه السلام خرقة يدخل يده تحت القميص (قال) رواه الطبراني في الاوسط والكبير (اقول) ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٢ القسم ٢ ص ٦٢) عن عبد الله بن الحارث باختلاف يسير ، ورواه البيهقي ايضاً في سننه (ج ٣ ص ٣٨٨) عن عبد الله بن الحارث مختصراً .

[الثعلبي في قصص الانبياء ص ٥٩] قال : **قال** ابن عباس : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : لما وضعته صلى الله عليه وآله وسلم على المغتسل اذا بهاتف يهتف من زاوية البيت : يا علي لا تغسل محمداً صلى الله عليه وآله وسلم فانه طاهر مطهر قال : فوقع في قلبي من ذلك شيء وقلت : ويلك من أنت فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امرنا بهذا وهذه سنته ، واذا بهاتف آخر يهتف بأعلى صوته غسله يا علي فان الهاتف الاول كان الشيطان حسد محمداً صلى الله عليه وآله وسلم أن يدخل قبره مغسلاً قال علي عليه السلام : جزاك الله خيراً قد اخبرتني ان ذلك ابليس فمن انت ؟ قال : انا الخضر حضرت جنازة محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١١١] روى بسنده عن ابن عباس قال : لعلي عليه السلام اربع خصال ليست لاحد هو أول عربي واعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف والذي صبر معه يوم المهراس[1] وهو الذي غسله وادخله قبره ، (اقول) ورواه ابن عبد البر ايضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٤٥٧) وقال فيه : وهو الذي صبر معه يوم فر عنه غيره (الخ) .

[طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٥٠] روى بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري إن كعب الاحبار قام زمن عمر فقال : ونحن جلوس عند عمر ما كان آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقال عمر : سل علياً عليه السلام قال : أين هو؟ قال : هو هاهنا فسأله فقال : علي عليه السلام : اسندته الى صدري فوضع رأسه على منكبي فقال : الصلاة الصلاة فقال كعب : كذلك آخر عهد

---

(١) ـ فسر يوم المهراس في الهامش بيوم احد .

الانبياء وبه امروا وعليه يبعثون قال : فمن غسله يا امير المؤمنين ؟ قال : سل علياً ، قال : فسأله فقال : كنت انا اغسله وكان العباس جالساً وكان اسامة وشقران يختلفان الي بالماء .

[**طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٥١**] روى بسنده عن أبي غطفان قال : سألت ابن عباس أرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توفي ورأسه في حجر احد ؟ قال : توفي وهو لمستند الى صدر علي عليه السلام قلت : فان عروة حدثني عن عائشة انها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين سحري ونحري ، فقال ابن عباس : اتعقل ؟ والله لتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانه لمستند الى صدر علي عليه السلام وهو الذي غسله واخي الفضل بن عباس وأبي أبي ان يحضر وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمرنا ان نستتر فكان عند الستر .

[**الطبقات أيضاً ج ٢ القسم ٢ ص ٦١**] روى بسنده عن يزيد ابن بلال قال : قال علي عليه السلام : أوصى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا يغسله احد غيري ، فانه لا يرى احد عورتي الا طمست عيناه ، قال علي عليه السلام ، : فكان الفضل وأسامة يناولاني الماء من وراء الستر وهما معصوبا العين ، قال علي عليه السلام : فما تناولت عضواً الا كأنما يقلبه معي ثلاثون رجلاً ، (اقول) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ٣٦) باختصار وقال : رواه البزار ، وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٤ ص ٥٤) باختصار وقال : أخرجه البزار والعقيلي وابن الجوزي .

[**الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٨**] قال : عن حسين بن علي عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : أوصى النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام أن يغسله فقال علي عليه السلام : يا رسول الله اخشى ان لا اطيق ذلك قال : إنك ستعان عليه قال : فقال علي عليه

السلام : فوالله ما أردت ان اقلب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عضواً الا قلب لي (قال) خرجه ابن الحضرمي (اقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٤ ص ٥٤) وقال : عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عليهم السلام ، وقال : أخرجه ابن عساكر .

[**الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٩**] قال : قال ابن اسحاق : لما غسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي عليه السلام اسنده الى صدره وعليه قميصه يدلكه به من ورائه ولا يفضي بيده الى رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقول : بأبي أنت وأمي ما أطيبك حياً وميتاً ولم ير من رسول الله صلى الله عليه و آله وَسلم شيء يرى من الميت ، وكان العباس والفضل وقثم يساعدون علياً عليه السلام في تقليب النبي صلى الله عليه و آله وسلم ، وكان أسامة بن زيد وشقران يصبان الماء عليه .

[**كنز العمال ج ٦ ص ١٥٥**] ولفظه : يا علي أنت تغسل جثتي وتؤدي ديني وتواريني في حفرتي وتفي بذمتي وانت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة ، قال : أخرجه الديلمي عن أبي سعيد - يعني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (اقول) وذكره المناو ي ايضاً في كنوز الحقائق (ص ١٨٨) باختصار وقال : اخرجه الديلمي .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٣**] روى بسنده عن أبن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كفوا عن ذكر علي بن ابي طالب فلقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه خصالاً لان تكون لي واحدة منهن في آل الخطاب احب الي مما طلعت عليه الشمس ، كنت انا وابو كبر وابو عبيدة في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانتهيت الى باب ام سلمة وعلي عليه السلام قائم على الباب ، فقلنا : اردنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يخرج اليكم ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فثرنا اليه فاتكأ على علي بن ابي طالب عليه السلام ثم ضرب بيده على منكبه ثم قال : إنك مخاصم

تخاصم ، انت اول المؤمنين ايماناً واعلمهم بأيام الله ، وأوفاهم بعهده ، وأقسمهم بالسوية ، وأرأفهم بالرعية واعظمهم رزية ، وانت عاضدي وغاسلي ودافني ، والمتقدم الى كل شديدة وكريهة (الحديث) .

[**كنوز الحقائق للمناوي ص ١٧٩**] ولفظه : لا يحل لمسلم ان يرى مجردي او عورتي الا علي قال : اخرجه الديلمي - يعني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

باب

إن علياً عليه السلام أدخل الناس رسلاً رسلاً فيصلون على النبي صلى الله عليه وآله وسلم صفاً صفاً

[طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٧٠] روى بسنده عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : لما وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على السرير قال علي عليه السلام : لا يقوم عليه احد لعله يؤم ، هو إمامكم حياً وميتاً فكان يدخل الناس رسلاً رسلاً[1] فيصلون عليه صفاً صفاً ليس لهم إمام ويكبرون وعلي عليه السلام قائم بحيال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، اللهم إنا نشهد ان قد بلغ ما انزل اليه ، ونصح لامته ، وجاهد في سبيل الله حتى اعز الله دينه ، وتمت كلمته ، اللهم فاجعلنا ممن يتبع ما انزل الله اليه ، وثبتنا بعده ، واجمع بيننا وبينه فيقول الناس : آمين آمين حتى صلى عليه الرجال ثم النساء ثم الصبيان .

---

(١) ـ الرسل : بكسر الراء وسكون السين المهملة ثم اللام : أي جماعة جماعة .

باب

في تعزية الملائكة اهل البيت عليهم السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٥٧] روى بسنده عن جابر بن عبد الله قال : لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عزتهم الملائكة يسمعون الحس ولا يرون الشخص ، فقالت : السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ، إن في الله عزاء من كل مصيبة ، وخلفاً من كل فائت فبالله فثقوا وإياه فارجوا ، فانما المحروم من حرم الثواب ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (قال) هذا حديث صحيح الإسناد ، (اقول) وذكره ابن حجر ايضاً في إصابته (ج ٢ ص ١٢٩) وقال : اخرجه البيهقي في الدلائل .

باب

في تعزية الخضر اهل البيت عليهم السلام
ولم يعرفه الا علي عليه السلام

[السيوطي في الدر المنثور] في ذيل تفسير قوله تعالى ﴿كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة﴾ في أواخر سورة آل عمران ، قال : اخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : لما توفي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجاءت التعزية جاءهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال : السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته (كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون اجوركم يوم القيامة) إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفاً من كل هالك ، ودركاً من كل ما فات ، فبالله فثقوا ، واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب ، فقال علي عليه السلام : هذا الخضر .

[طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٤٨] روى بسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه (عليهم السلام) قال : لما بقي من اجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث نزل جبريل فقال : يا احمد (وساق الحديث الى ان قال) فقال جبريل : يا احمد ان الله قد اشتاق اليك قال : فامض يا ملك الموت لما امرت به ، قال جبريل : السلام

عليك يا رسول الله ، هذا آخر مواطيء الارض انما كنت في حاجتي من الدنيا ، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجاءت التعزية يسمعون الصوت والحس ولا يرون الشخص : السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته (كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة) ان في الله عزاء عن كل مصيبة ، وخلفاً من كل هالك ودركاً من كل ما فات ، فبالله فثقوا ، واياه فارجوا ، انما المصاب من حرم الثواب ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ثم رواه بطريق آخر قال في آخره : فقال علي عليه السلام : اتدرون من هذا ؟ قالوا : لا ، قال : هذا الخضر ، وقد تقدم هذا الحديث بتمامه في فضائل النبي (في ج ١ ص ١٨٧) فراجع ، وقد ذكره ابن حجر ايضاً في إصابته (ج ٢ ص ١٢٧ وص ١٢٨) بطرق عديدة واكثرها مشتمل على التعزية دون الصدر ، وقال في آخره : قال جعفر عليه السلام : اخبرني ابي ان علي بن أبي طالب عليه السلام قال : اتدرون من هذا ؟ هذا الخضر ، وذكره علي بن سلطان ايضاً في مرقاته (ج ٥ ص ٥٠٣) في المتن قال : وعن جعفر بن محمد عن ابيه (عليهما السلام) ان رجلاً من قريش دخل على ابيه علي بن الحسين (عليهما السلام) فقال : الا احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : بلى حدثنا عن أبي القاسم صلى الله عليه وآله وسلم قال : لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وذكر الحديث كما تقدم) باختلاف يسير ، وقال في آخره : فقال علي عليه السلام : اتدرون من هذا ؟ هو الخضر عليه السلام ، قال : رواه البيهقي في دلائل النبوة .

باب

إن علياً عليه السلام قاضي دين النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومنجز عدته

[**مسند الإمام احمد بن حنبل ج ١ ص ١١١**] روى بسنده عن علي عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ **وانذر عشيرتك الاقربين** ﴾ قال : جمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اهل بيته فاجتمع ثلاثون فأكلوا وشربوا قال : فقال لهم : من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في اهلي ؟ فقال رجل : يا رسول الله أنت كنت بحراً من يقوم بهذا ؟ قال : ثم قال الآخر ، فعرض ذلك على اهل بيته فقال علي عليه السلام : أنا (اقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٦) وقال : اخرجه احمد وابن جرير وصححه والطحاوي والضياء المقدسي .

[**الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٨**] قال : لما نزل قوله : ﴿ **وانذر عشيرتك الاقربين** ﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجالاً من أهله إن كان الرجل منهم لأكلا جذعة[١] وان كان شارباً فرقاً[٢] فقدم

(١) ـ الجذعة : من البهائم صغيرها .

(٢) ـ الفرق : بضم الفاء وسكون الراء ثم القاف : إناء يكتال به .

اليهم رجلاً فأكلوا حتى شبعوا فقال لهم : من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في اهلي ؟ فعرض ذلك على أهل بيته ، فقال علي عليه السلام : أنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تقضي ديني وتنجز مواعيدي ، قال : خرجه احمد في المناقب .

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١٠ ص ٢١١] روى بسنده عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : أعطيت في علّي خمساً أما إحداها فيوارى عورتي ، والثانية يقضي ديني ، والثالثة انه متكىء في طول الموقف ، والرابعة ، فإنه عوني على حوضي ، والخامسة فإني لا أخاف عليه ان يرجع كافراً بعد إيمان ولا زانياً بعد إحصان .

[طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ١ ص ٨٩] روى بسنده عن عبد الواحد بن أبي عون ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لما توفي أمر علي عليه السلام صائحاً يصيح من كان له عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عدة أو دين فليأتني ، فكان يبعث كل عام عند العقبة يوم النحر من يصيح بذلك حتى توفّي علي عليه السلام ، ثم كان الحسن بن علي عليهما السلام يفعل ذلك حتى توفّي ، ثم كان الحسين عليه السلام يفعل ذلك وانقطع ذلك بعده سلام الله عليهم ، قال : قال ابن أبي عون : فلا يأتي أحد من خلق الله إلى علي عليه السلام بحق أو باطل إلا أعطاه .

[كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠٣] قال : حدثنا شريك عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : في علّي خمس خصال لم يعطها نبي في أحد قبلي ، أما الأولى فإنه يقضي ديني ويواري عورتي ، وأما الثانية فإنه الذائد عن حوضي ، وأما الثالثة فإنه مشكاة لي في طريق الحشر يوم القيامة ، وأما الرابعة فإن لوائي معه يوم القيامة وتحته آدم وما ولد ، وأما

الخامسة فإني لا أخشى ان يكون زانياً بعد إحصان ولا كافراً بعد إيمان ، قال : أخرجه العقيلي .

[**كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ١٥٥**] ولفظه : يا عليّ أنت تغسل جثتي وتؤدي ديني ، وتواريني في حفرتي ، وتفي بذمتي ، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة ، وقال : أخرجه الديلمي عن أبي سعيد ـ يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

[**كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ١٥٥**] ولفظه : لا يقضي ديني غيري أو عليّ ، قال : أخرجه الطبراني عن حبشي بن جنادة ـ يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وذكر أيضاً في الصفحة المذكورة ما لفظه : علي بن أبي طالب ينجز عدتي ويقضي ديني ، قال : أخرجه ابن مردويه والديلمي عن سلمان ـ يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ وذكر أيضاً قبل هذا في (ص ١٥٣) ما لفظه : عليُ يقضي ديني ، قال : أخرجه البزار عن أنس ـ يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١١٣**] قال : وعن جابر بن عبد الله قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العباس بن عبد المطلب فقال : إضمن عني ديني ومواعيدي ، قال : لا اطيق ذلك ، فوقع به ابنه عبد الله بن عباس فقال : فعل الله بك من شيخ ، يدعوك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتقضي عنه دينه ومواعيده ، فقال : دعني عنك فان ابن اخي يباري الريح فدعا علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : إضمن عني ديني ومواعيدي فقال : نعم هي عليَّ فضمنها عنه (الحديث) قال : رواه البزار .

[**ايضاً ج ٩ ص ١١٣**] قال : وعن سلمان قال : قلت : يا رسول الله إن لكل نبي وصياً فمن وصيك ؟ فسكت عني فلما كان بعد رآني فقال : يا سلمان فأسرعت اليه قلت : لبيك قال : تعلم من وصيَّ

موسى ؟ قال : نعم يـوشع بن نـون ، قال : لم ؟ قلت : لأنـه كان أعلمهم يومئذ ، قال : فان وصيي وموضع سري وخير من اترك بعدي وينجز عدتي ويقضي ديني عليّ بن أبي طالب ، قال : رواه الطبراني ، (اقول) وذكره المناوى ايضاً في فيض القدير (ج ٤ ص ٣٥٩) في الشرح وقال : اخرجه البزار .

[**ايضاً ج ٩ ص ١٢١**] قال : وعن ابن عمر قال : بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ظل بالمدينة ونحن نطلب علياً عليه السلام اذ انتهينا الى حائط فنظرنا الى علي عليه السلام وهو نائم في الارض وقد اغبر (الى ان قال) فقال ـ أي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ـ : الا ارضيك يا علي ؟ قال : بلى يا رسول الله قال : أنت اخي ووزيري تقضي ديني وتنجز موعدي وتبرىء ذمتي ، فمن احبك في حياة مني فقد قضى نحبه ، ومن احبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالامن والإيمان وآمنه يوم الفزع ، ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية ويحاسبه الله بما عمل في الإسلام ، قال : رواه الطبراني .

[**ايضاً ج ٩ ص ١٣٨**] قال : وعن أبي رافع إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام قبل موته ، تبرىء ذمتي وتقبل على سنتي ، قال : رواه البزار .

[**خصـائص النسائي**] صاحب الصحيح المعروف (ص ٤) روى بسنده عن عائشة بنت سعد قالت : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجحفة فأخذ بيد علي عليه السلام فخطب فحمد الله واثنى عليه ثم قال : أيها الناس إني وليكم قالوا : صدقت يا رسول الله ، ثم اخذ بيد علي عليه السلام فرفعها فقال : هذا وليي ويؤدي عني ديني ، وأنا موالي من والاه ومعادي من عاداه .

[**كنوز الحقائق ص ٩٢**] ذكر حديثين ، احدهما علي يقضي ديني وثانيهما عليّ ينجز عداتي ويقضي ديني ، وفي كل منهما قال : اخرجه الديلمي .

باب

إن علياً (ع) نحر ما بقي من بدنة النبي (ص)

[**مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٧٠**] روى بسنده عن ابن عباس قال : أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع مائة بدنة نحر منها ثلاثين بدنة بيده ثم امر علياً عليه السلام فنحر ما بقي منها وقال اقسم لحومها وجلالها وجلودها بين الناس ولا تعط جزاراً منها شيئاً وخذ لنا من كل بعير حذية[1] من لحم ثم اجعلها في قدر واحدة حتى نأكل من لحمها ونحسو من مرقها ففعل ، (اقول) وقد روى ها هنا في هذا المعنى روايات كثيرة قد اقتصرنا من بينها على ما ذكر .

[**الفخر الرازي في تفسيره الكبير**] في سورة الكوثر ، قال : روى إنه عليه السلام اهدى مائة بدنة فيها جمل لأبي جهل في انفه برة[2] من

---

(١) ـ الحذية : القطعة .

(٢) ـ قال ابن الاثير الجزري في نهاية غريب الحديث بمادة (برة) ما نصه : « في حديث ابن عباس اهدى النبي صلى الله عليه وآله وسلم جملاً كان لابي جهل في انفه برة من فضة يغيظ بذلك المشركين : البرة حلقة تجعل في لحم الانف وربما كانت من شعر » =

ذهب فنحر هو عليه السلام حتى اعيى ثم أمر علياً عليه السلام بذلك وكانت النوق يزدحمن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما اخذ عليّ السكين تباعدت منه .

[**مسند الامام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٣١**] روى بسنده عن جابر إن البدن التي نحر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت مائة بدنة نحر بيده ثلاثاً وستين ونحر علي عليه السلام ما غبر ، وأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر ثم شربا من مرقها (اقول) ويؤيد الجزء الاخير من هذا الحديث ما ذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير قوله تعالى : ﴿ **فكلوا منها واطعموا البائس الفقير** ﴾ في سورة الحج قال : وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن عبد الله قال : نحر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كل جزور بضعة فجعلت في قدر فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام من اللحم وحسوا من المرق (قال) قال سفيان : لأن الله يقول : فكلوا منها .

[**سنن البيهقي ج ٥ ص ٦**] روى بسنده عن جابر بن عبد الله حديثاً طويلاً في حج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في اواخره : ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى المنحر فنحر بيده ثلاثاً وستين وأمر علياً عليه السلام فنحر ما غبر ، - يقول ما بقي - واشركه في هديه ، ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها (الحديث) وروى ايضاً مثل ذلك في (ص ١٣٣)

[**سنن البيهقي ج ٥ ص ٢٣٨**] روى بسنده عن غرفة بن الحارث الكندي قال : شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة

= فهي بضم الباء الموحدة والراء المشددة المفتوحة ثم الهاء .

الوداع وأُتي بالبدن فقال : أدعـوا لي أبا حسن فـدعي له عـلي عليه السلام ، فقال له : خذ بأسفل الحربة وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأعلاها ثم طعنا بها البدن ، فلما فرغ ركب بغلته واردف علياً عليه السلام ، (اقول) ورواه ابن سعد ايضاً في طبقاته (ج ٧ القسم ٢ ص ١٤٥) وابن الاثير ايضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ١٦٩) .

باب

إن علياً(ع)أوصاه النبي(ص) ان يضحي عنه بعد وفاته

[صحيح أبي داود] في الجزء الثامن عشر في باب الاضحية عن الميت روى بسنده عن حنش قال : رأيت علياً عليه السلام يضحي بكبشين فقلت : ما هذا ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوصاني ان اضحي عنه فأنا اضحي عنه ، (اقول) ورواه احمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ١٥٠) وفي غير هذا الموضع ايضاً .

[مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٢٢٩] روى بسنده عن حنش قال : ضحى علي عليه السلام بكبشين كبش عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكبش عن نفسه ، وقال : امرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اضحي عنه فأنا اضحي ابداً (قال)هذا حديث صحيح الإسناد .

باب

إن علياً (ع) جمع القرآن بعد النبي (ص)

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٧] روى بسنده عن عبد خير عن علي عليه السلام قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقسمت (او حلفت) ان لا اضع ردائي عن ظهري حتى أجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القرآن[1] .

---

(١) ـ جاء في فهرست ابن النديم الطبعة الثانية بمصر (ص ٤٧) ما هذا نصه : « قال ابن المنادي : حدثني الحسن بن العباس قال : اخبرت عن عبد الرحمن بن أبي حماد عن الحكم بن ظهير السدوسي عن عبد خير عن علي عليه السلام انه رأى من الناس طيرة عند وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقسم انه لا يضع عن ظهره رداءه حتى يجمع القرآن فجلس في بيته ثلاثة ايام حتى جمع القرآن ، فهو اول مصحف جمع فيه القرآن من قلبه ، وكان المصحف عند اهل جعفر ، ورأيت انا في زماننا عند أبي يعلى حمزة الحسيني رحمه الله مصحفاً قد سقط منه اوراق بخط علي بن أبي طالب (عليه السلام) يتوارثه بنو حسن على مر الزمان وهذا ترتيب السور من ذلك المصحف » . (انظر كتاب تأسيس الشيعة (ص ٣١٦) طبع بغداد لسيدنا الحجة السيد حسن الصدر الكاظمي رحمه الله) .

باب

إن علياً (ع) تغدره الأمة بعد النبي (ص) ويصيبه جهد وبلاء

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٠**] روى بسنده عن أبي إدريس الاودي عن علي عليه السلام قال : إن مما عهد الي النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن الامة ستغدر بي بعده ، قال : هـذا حديث صحيح الإسناد ، (اقول) ورواه الخطيب ايضاً في تاريخه (ج ١١ ص ٢١٦) وقال فيه : إن الامة ستغدر بك من بعدي ، وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج٦ ص ٧٣) وقـال فيه : إن الامـة ستغدرني من بعده ، قال : اخرجه ابن أبي شيبة والحارث والبزار والحاكم والعقيلي والبيهقي في الدلائل .

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٢**] قال : عن حيان الأسدي سمعت علياً عليه السلام يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الامة ستغدر بك بعدي وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي ، من احبك أحبني ، ومن أبغضك ابغضني ، وإن هذه ستخضب من هذا ، يعني لحيته من رأسه ـ قال الحاكم : صحيح ؛ (اقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٧) وقال : اخرجه الدار قطني

في الافراد والحاكم والخطيب عن علي عليه السلام .

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٣٧] قال : وعن ثعلبة انه قال ـ أي علي عليه السلام ـ على المنبر ٠ والله إنه لعهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الامي الي ان الامة ستغدر بي ، قال : رواه البزار .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٠] روى بسنده عن ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : أما إنك ستلقى بعدي جهداً قال : في سلامة من ديني قال : في سلامة من دينك (قال) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

[كنوز الحقائق للمناوي ص ١٨٨] ولفظه : يا علي إنك ستبلى بعدي فلا تقاتلن ، قال : اخرجه ابو يعلى ، (اقول) ومقتضى الجمع بين هذا الحديث وبين ما تقدم من قوله صلى الله عليه وآله وسلم ـ المروي بطرق عديدة إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله او ما تقدم من امره صلى الله عليه وآله وسلم علياً بقتال الناكثين والفاسطين والمارقين كما روى ذلك بطرق عديدة ايضاً ـ هو النهي عن القتال من بعده بلا فصل إما لقلة الناصر او لمخافة ان يرتد الناس عن دينهم لقرب عهدهم بالجاهلية او لغير ذلك من موانع القتال وأما بعد وجدان الناصر او بعد ارتفاع الموانع فلا بد من القتال .

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٦] روى بسنده عن أبي برزة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله تعالى عهد الي عهداً في علي فقلت : يا رب بينه لي فقال : إسمع فقلت : سمعت فقال : إن علياً راية الهدى وإمام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني فبشره بذلك فجاء علي عليه السلام فبشرته فقال : يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته فان

يعذبني فبذنبي وان يتم لي الذي بشرتني به فالله اولى بي قال : قلت : اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان فقال الله : قد فعلت به ذلك ثم إنه رفع الي انه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به احداً من اصحابي فقلت : يا رب اخي وصاحبي فقال : إن هذا شيء قد سبق انه مبتلى ومبتلى به .

باب

في بكاء النبي (ص) على علي (ع)

[تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٩٨] روى بسنده عن عبد الله بن احمد بن كثير واحمد بن زهير بسنديهما ، عن أبي عثمان النهدي ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : مررت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحديقة فقلت : يا رسول الله ما أحسنها قال لك في الجنة خير منها حتى مررت بسبع حدائق (قال) وقال احمد بن زهير : بتسع خدائق كل ذلك اقول له ويقول : لك في الجنة خير منها (قال) ثم جذبني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبكى فقلت : يا رسول الله ما يبكيك ؟ قال : ضغائن في صدور رجال عليك لن يبدوها لك الا من بعدي ، فقلت : بسلامة من ديني قال : نعم بسلامة من دينك .

[كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٨] قال : عن علي عليه السلام بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سكك المدينة فمررنا بحديقة فقلت : يا رسول الله ما احسنها من حديقة قال : لك في الجنة احسن منها ، حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلك أقول ما أحسنها ويقول : لك في الحنة احسن منها ، فلما خلا له الـطريق

اعتنقني ثم اجهش باكياً قلت : يا رسول الله ما يبكيك ؟ قال : ضغائن في صدور اقوام لا يبدونها لك الا من بعدي قلت : يا رسول الله في سلامة من ديني قال : في سلامة من دينك (قال) اخرجه البزار وابو يعلى وأبو الشيخ في كتاب القطع والسرقة وابن الجوزي وابن النجار في تاريخه ، (اقول) وذكره المحب الطبري ايضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٠) باختصار وقال : اخرجه احمد في المناقب (انتهى) ورواه الحاكم ايضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٣٩) باختصار زائد .

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١١٨] قال : وعن ابن عباس قال : خرجت أنا والنبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام في حشان[1] المدينة فمررنا بحديقة فقال علي عليه السلام : ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله فقال : حديقتك في الجنة احسن منها ، ثم أومأ بيده الى رأسه ثم بكى حتى علا بكاؤه ، قلت : ما يبكيك ؟ قال : ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدوني ، قال : رواه الطبراني : (اقول) ثم ان هاهنا حديثاً يناسب صدر الاحاديث المتقدمة وهو ما ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٠) قال : وعن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي إن لك في الجنة ما لو قسم على اهل الارض لوسعهم .

---

(١) الحشان : بكسر الحاء والنون في آخره جمع حش وهو البستان .

بـــابٌ

إن علياً (ع) امره النبي (ص) في المنام أن يدعو عليهم

[طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ٢٤] قال : قال الحسن ابن علي عليهما السلام : وأتيته سحـراً ـ أي اتى اباه ـ فجلست اليـه فقال : إني بت الليلة اوقظ اهلي فملكتني عيناي وانا جالس فسنح لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : يا رسول الله ما لقيت من امتـك من الأود[1] واللدد فقال لي : أدع الله عليهم فقلت : اللهم ابدلني بهم خيراً لي منهم وابدلهم شراً مني (اقول) ورواه ابن الاثير ايضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ٣٦) .

[أسد الغابة ج ٤ ص ٣٦] روى بسنده عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : قال لي الحسين بن علي عليهما السلام : قال لي علي عليه السلام : سنح لي الليلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامي فقلت : يا رسول الله ما لقيت من امتك من الأود واللدد ، قال ، أدع عليهم قلت : اللهم ابدلني بهم من هو خير لي منهم وابدلهم بي من هو

---

(١) الاود التعب والمشقة واللدد الخصومة الشديدة .

شر مني فخرج فضربه الرجل ، قال ابن الاثير : كذا في هذه الرواية الحسين بن علي (عليهما السلام) وانما هو الحسن .

[**الاستيعاب لابن عبد البر ج٢ ص ٤٧٠**] قال : وقال ابو عبد الرحمن السلمي اتيت الحسن بن علي عليهما السلام في دار ابيه وكان يقرأ علي وذلك في اليوم الذي قتل فيه علي عليه السلام فقال لي : إنه سمع اباه في ذلك السحر يقول له : يا بني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الليلة في نومة نمتها فقلت : يا رسول الله ماذا لقيت من امتك من الأود واللدد فقال : ادع الله عليهم فقلت : اللهم ابدلني بهم خيراً لي منهم وابدلهم بي من هو شر مني ، ثم انتبه وجاء مؤذنه يؤذنه بالصلاة فخرج فاعتوره الرجلان ، فاما احدهما فوقعت ضربته في الطاق ، وأما الآخر فضربه في رأسه وذلك في صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان صبيحة بدر ، (اقول) وذكره المحب الطبري ايضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٤٥) عن الحسن البصري وقال : اخرجه ابو عمرة والقلعي .

(**ثم**) إن ها هنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، وهو ما ذكره المتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ٤١١) قال : عن الحسن او الحسين (عليهما السلام) إن علياً عليه السلام قال : لقيني حبيبي - يعني في المنام - نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم فشكوت اليه ما لقيت من اهل العراق بعده فوعدني الراحة منهم الى قريب فما لبث الا ثلاثاً (قال) اخرجه العدني .

باب

في اخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل علي عليه السلام وإخبار علي عليه السلام عن قتل نفسه

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٢] قال : عن حيان الاسدي سمعت علياً عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الامة ستغدر بك بعدي وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي من احبك احبني ، ومن ابغضك ابغضني ، وان هذه ستخضب من هذا ـ يعني لحيته من رأسه ـ قال الحاكم : صحيح .

[الاستيعاب ج ٢ ص ٦٨١] روى بسنده عن ابن أبي فضالة قال : خرجت مع أبي إلى علي بن أبي طالب عليه السلام بينبع وكان عائداً له وكان مريضاً ثقيلا يخاف عليه فقال له أبي : ما يقيمك بهذا المنزل لو هلكت ؟ لم يلك الا اعراب جهينة فاحتمل الى المدينة فان اصابك اجلك وليك اصحابك وصلوا عليك ، وكان ابو فضالة ممن شهد بدراً مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له علي عليه السلام : لست ميتاً من وجعي هذا إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهد الي ان لا اموت حتى أؤمر ثم تخضب هذه من هذه ـ يعني لحيته من هامته ـ (اقول) ورواه احمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ١ ص ١٠٢) وقال في آخره : وقتل

ابو فضالة مع علي عليه السلام يوم صفين وذكره المحب الطبري ايضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٢٣) وقال : اخرجه ابن الضحاك .

[**مسند ابي داود الطيالسي ج ١ ص ٢٣**] روى بسنده عن زبيد ابن وهب قال : جاء رأس الخوارج الى علي عليه السلام فقال : إتق الله فانك ميت فقال : لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ولكني مقتول من ضربة من هذه تخضب هذه وأشار بيده الى لحيته عهد معهود وقضاء مقضى وقد خاب من افترى .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٣٧**] قال : وعن عائشة قالت : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم التزم علياً عليه السلام وقبله ويقول : بأبي الوحيد الشهيد (قال) رواه ابو يعلى ، (اقول) وذكره ابن حجر ايضاً في صواعقه (ص ٧٤) وقال : اخرجه ابو يعلى وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٧) وقال : اخرجه ابو يعلى عن عائشة .

[**كنز العمال ج ٦ ص ١٥٧**] ولفظه : إن هذا لن يموت حتى يملأ غيظاً ولن يموت الا مقتولاً قاله لعلي عليه السلام (قال) اخرجه الدارقطني في الافراد وابن عساكر عن أنس - يعني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

[**كنز العمال ايضاً ج ٦ ص ٣٩٨**] قال : عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : إنك مستخلف مقتول وان هذه مخضوبة من هذا - يعني لحيته من رأسه - قال : اخرجه الطبراني وابن عساكر .

[**مسند الإمام احمد بن حنبل ج ١ ص ١٥٦**] روى بسنده عن عبد الله بن سبع قال : خطبنا علي عليه السلام فقال : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه قال : قال الناس : فاعلمنا من

هـو والله لنبيرن عتـرته قـال : انشـدكم بـالله ان يقتـل غـير قـاتـلي (الحديث) .

[**الطبقات ج ٣ القسم ١ ص ٢٢**] روى بسنده عن نبل بنت بدر عن زوجها قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : لتخضبن هذه من هذا ـ يعني لحيته من رأسه ـ .

[**الطبقات ايضاً لابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ٢٣**] روى بسنده عن أم جعفرِ سرية علي عليه السلام قالت : إني لأصـب على يديه الماء اذ رفع رأسه فأخذ بلحيته فرفعها الى انفه فقال : واهاً لك لتخضبن بدم قالت : فأصيب يوم الجمعة .

(**الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٧٠**) قال : روى الاعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة الحماني أنه سمع على بن أبي طالب عليه السلام يقول : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه ـ يعني لحيته ـ من دم هذا ـ يعني رأسه .

(**اقول**) هذه جملة من الاخبار التي جاءت في اخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل علي عليه السلام واخبار علي عليه السلام عن قتل نفسه وأما بقيتها فستأتي في باب قاتل علي عليه السلام اشقاها ، فانتظر .

باب

إن علياً (ع) اشار الى قاتله والى الليلة التي قُتل بها

[**طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ٢٢**] روى بسنده عن محمد بن سيرين قال علي بن ابي طالب عليه السلام للمرادي :

أُريد حياته ويريد قتلي   عذيرك من خليلك من مرادي

(**اقول**) ورواه ابن عبد البر ايضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٤٧٠) .

[**الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٧٠**] روى بسنده عن سكين بن عبد العزيز العبدي انه سمع أباه يقول : جاء عبد الرحمن بن ملجم يستحمل علياً عليه السلام فحمله ثم قال :

أُريد حياته ويريد قتلي   عذيري من خليلي من مرادي

أما ان هذا قاتلي ، قيل : فما يمنعك منه ؟ قال : إنه لم يقتلني بعد (اقول) وذكره المحب الطبري ايضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٤٥) وزاد في آخره : وقيل له : ان ابن ملجم يسم سيفه وقال : إنه

سيقتلك به قتلة يتحدث بها العرب ، فبعث اليه وقال : لم تسم سيفك ؟ قال : لعدوي وعدوك فخلى عنه وقال : ما قتلني بعد ، قال : اخرجه ابو عمرو .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٤١٢**] قال : عن معاوية بن جوين الحضرمي قال : عرض علي عليه السلام الخيل فمر عليه ابن ملجم فسأله عن اسمه (او قال نسبه) فانتمى الى غير ابيه فقال له : كذبت حتى انتسب الى أبيه فقال : صدقت أما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثني ان قاتلي شبه اليهود وهو يهود فامضه (قال) اخرجه ابن عدي وابن عساكر .

[**الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٨٠**] قال : فلما كانت الليلة التي قتل في صبيحتها اكثر الخروج - يعني علياً عليه - السلام - والنظر الى السماء وجعل يقول : والله ما كَذِبْتُ ولا كُذِّبْتُ وأنها الليلة التي وعدت فلما خرج وقت السحر ضربه ابن ملجم الضربة الموعود بها (الخ) .

باب

إن علياً (ع) يصحن الأوز في وجهه قبل ان يخرج فيقتل

[أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٣٥] روى بسنده عن الحسن ابن كثير عن ابيه قال : خرج علي عليه السلام لصلاة الفجر فاستقبله الاوز[1] يصحن في وجهه قال : فجعلنا نطر دهن عنه فقال : دعوهن فانهن نوائح وخرج فأصيب (قال) ابن الاثير وهذا يدل على أنه عليه السلام علم السنة والشهر والليلة التي يقتل فيها والله اعلم (انتهى) ، (اقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤١٣) وقال : اخرجه ابن عساكر .

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٤٥] قال : وعن الحسين بن كثير عن أبيه ـ وكان قد ادرك علياً عليه السلام ـ قال : فخرج علي عليه السلام الى الفجر فاقبل الاوز يصحن في وجهه فطردوهن فقال :دعوهن فانهن نوائح فضربه ابن ملجم ، قلت له : يا امير المؤمنين خل بيننا

---

(١) الإوز : بكسر الهمزة وتشديد الزاي ، جمع إوزة وهو طائر مائي ويقال له (الوزة) فارسية . (المنجد)

وبين مراد فلا تقوم لهم ثاغية ولا راغيـة ابداً ، قال : لا ولكن احبسوا الرجل فان أنا مت فـاقتلوه ، وان اعش فالجـروح قصاص ، قـال : اخرجه احمد في المناقب (اقول) في المثل المشهور (ما له ثاغيـة ولا راغية) الثاغية النعجة والناغية الناقة ، اي ليس له شيء .

باب

إن علياً عليه السلام ذو قرنيها

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٢٣**] روى بسنده عن سلمة ابن ابي الطفيل ـ قال : اظنه عن ابيه ـ عن علي عليه السلام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي إن لك كنزاً في الجنة وانك ذو قرنيها فلا تتبعن النظرة نظرة فان لك الاولى وليست لـك الآخرة ، (قال) هذا حديث صحيح الإسناد ، (اقول) ورواه احمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ١ ص ١٥٩) ورواه الطحـاوي ايضاً في مشكل الآثار (ج ٢ ص ٣٥٠) وفي شرح معاني الآثار (ج ٢ ص ٨) ورواه جمع آخرون ايضاً من ائمة الحديث .

[**مشكل الآثار للطحاوي ج ٢ ص ٣٥٠**] روى بسنده عن أبي الطفيل قال : قام علي عليه السلام على المنبر فقال : سلوني قبل ان تفقدوني ولن تسألوا بعدي مثلي ، فقام اليه ابن الكواء فقال : ما كان ذو القرنين ملكاً كان أم نبياً ؟ فقال : لم يكن نبياً ولا ملكاً ولكنه كان عبداً صالحاً احب الله فأحبه وناصح الله فنصحه ، ضرب على قرنه الايمن فمات ثم بعثه الله عز وجل ، ثم ضرب على قرنه الايسر فمات وفيكم مثله .

(**اقول**) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٢٥٤) وقال فيه : بعثه الله الى قومه فضربوه على قرنه فمات ثم احياه الله لجهادهم ، ثم بعثه الله الى قومه فضربوه على قرنه الآخر فمات فأحياه الله لجهادهم ، فلذلك سمي ذو القرنين ، وان فيكم مثله ، قال : اخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن ابي عاصم في السنة ، وابن الانباري في المصاحف ، وابن مردويه ، وابن المنذر ، وابن أبي عاصم ، وذكره المحب الطبري ايضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٠) ثم قال : وقال الهروي في قوله تعالى : ﴿ **ويسألونك عن ذي القرنين** ﴾ قال : إنما سمي ذا القرنين لانه دعا قومه الى عبادة الله فضربوه على قرنه الايمن فمات ثم احياه الله عز وجل فضربوه على قرنه الايسر فمات فأحياه الله تعالى ، قال : ومن ذلك قول علي عليه السلام حين ذكر قصة ذي القرنين قال : وفيكم مثله ، فنرى انه إنما عني نفسه لانه ضرب على رأسه ضربتين احداهما يوم الخندق والأخرى ضربة ابن ملجم ، فيجوز ان تكون الاشارة الى ذلك بقوله صلى الله عليه وآله وسلم : وانك ذو قرنيها اي ذو قرني هذه الامة كما كان ذو القرنين في تلك الامة .

باب

إن قاتل علي عليه السلام أشقى الناس

[السيوطي في الدر المنثور] في ذيل تفسير سورة والشمس ، قال : واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبغوي وابو نعيم في الدلائل عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : الا احدثك باشقى الناس ؟ قال : بلى ، قال ، رجلان احيمر ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك على هذا ـ يعني قرنه ـ حتى تبتل منه هذه ـ يعني لحيته ـ قال : واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم مثله من حديث صهيب وجابر بن سمرة .

[خصائص النسائي صاحب الصحيح المعروف ص ٣٩] روى بسنده عن عمار بن ياسر قال : كنت انا وعلي بن أبي طالب عليه السلام رفيقين في غزوة العشيرة من بطن ينبع فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقام بها شهراً فصالح فيها بني مدلج وحلفاءهم من ضمرة فوادعهم ، فقال لي علي عليه السلام : هل لك يا اب اليقظان ان نأتي هؤلاء نفر من بني مدلج يعملون في عين لهم فننظر كيف يعملون ؟ قال : قلت : إن شئت ، فجئناهم فنظرنا الى اعمالهم ساعة

ثم غشينا النوم فانطلقت انا وعلي عليه السلام حتى اضطجعنا في ظل صور من النخل وفي دقعاء من التراب فنمنا فوالله ما أهبنا الا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحركنا برجله وقد تربنا من ذلك الدقعاء التي نمنا فيها فيومئذ ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : ما لك يا ابا تراب ؟ لما يرى عليه من التراب ، ثم قال : الا احدثكما بأشقى الناس رجلين ؟ قلنا : بلى يا رسول الله قال : احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك على هذه ـ ووضع يده على قرنه ـ حتى يبل منها هذه ـ واخذ بلحيته ـ (اقول) ورواه احمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ٤ ص ٢٦٢) والحاكم ايضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٤٠) والطحاوي ايضاً في مشكل الآثار (ج ١ ص ٣٥١) وابن جرير الطبري ايضاً في تاريخه (ج ٢ ص ١٢٣) بطريقين ، والمتقي ايضاً في كنز العمال(ج٦ ص ٣٩٩) ,وقال : اخرجه البغوي والطبراني وابن مردويه وابو نعيم وابن عساكر وابن النجار .

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١١٣**] روى بسنده عن أبي سنان الدؤلي إنه عاد علياً عليه السلام في شكوى له شكاها قال : فقلت له : لقد تخوفنا عليك يا امير المؤمنين في شكواك هذه فقال : لكني والله ما تخوفت على نفسي منه لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصادق المصدق يقول : إنك ستضرب ضربة ها هنا وضربة ها هنا ـ وأشار الى صدغيه ـ فيسيل دمها حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها اشقاها كما كان عاقر الناقة اشقى ثمود (قال الحاكم) هذا حديث صحيح على شرط البخاري (اقول) ورواه البيهقي ايضاً في (ج ٨ ص ٥٨) وابن الاثير ايضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ٣٣) باختلاف في اللفظ ، وغير هؤلاء ايضاً من ائمة الحديث .

[**مسند الامام احمد بن حنبل ج ١ ص ١٣٠**] روى بسنده عن عبد الله بن سبع قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : لتخضبن هذه

من هذه فما ينتظر بي الاشقى قالوا : يا امير المؤمنين فأخبرنا به نبير عترته ، قال : إذاً تالله تقتلون بي غير قاتلي (الحديث) ، (اقول) ورواه ابن سعد ايضاً في طبقاته (ج ٣ ص ٢٢) والخطيب البغدادي ايضاً في تاريخ بغداد (ج ١٢ ص ٥٧) .

[**طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ٢١** .] روى بسنده عن أبي الطفيل قال : دعا علي عليه السلام الناس الى البيعة فجاء عبد الرحمن ابن ملجم المرادي فرده مرتين ، ثم اتاه فقال : ما يحبس اشقاها لتخضبن (او لتصبغن) هذه من هذا - يعني لحيته من رأسه - ثم تمثل بهذين البتين .

أشدد حيازيمك للموت   فإن الموت آتيك
ولا تجزع من القتل   إذا حلّ بواديك

(**اقول**) ورواه الطحاوي ايضاً في مشكل الآثار (ج ١ ص ٣٥٢) وقال فيه : ما انجس اشقاها ، اي بتقديم النون على الجيم ، ولعله من تحريف الناسخ او الطابع ، فلاحظ ، ورواه ابن الاثير ايضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ٣٥) .

[**الطبقات ايضاً ج ٣ القسم ١ ص ٢٢**] روى بسنده عن عبيدة قال : قال علي عليه السلام : ما يحبس اشقاكم ان يجيء فيقتلني اللهم قد سئمتهم وسئموني فأرحهم مني وارحني منهم .

[**الطبقات ايضاً ج ٣ القسم ١ ص ٢٢**] روى بسنده عن عبيد الله ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام : يا علي من اشقى الاولين والآخرين ؟ قال : الله ورسوله اعلم ، قال : اشقى الاولين عاقر الناقة واشقى الآخرين الذي يطعنك يا علي - واشار الى حيث يطعن .

[**تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ١٣٥**] روى بسنده

عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : من اشقى الأولين ؟ قال : عاقر الناقة ، قال : فمن اشقى الآخرين ؟ قال : الله ورسوله اعلم ، قال : قاتلك ، (اقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٨) وقال : اخرجه ابن عساكر . وذكره الزمخشري ايضاً في الكشاف والفخر الرازي في تفسيره الكبير كلاهما في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأمل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم**﴾ في سورة الأعراف .

[**أسد الغابة لابن الاثير ج ٤ ص ٣٤**] روى بسنده عن صهيب قال : قال علي عليه السلام : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من اشقى الاولين ؟ قلت : عاقر الناقة ، قال ، صدقت ، قال : فمن اشقى الآخرين ؟ قلت : لا علم لي يا رسول الله ، قال : الذي يضربك على هذا ـ واشار بيده الى نافوخه ـ وكان يقول : وددت انه قد انبعث اشقاكم فخضب هذه من هذه ـ يعني لحيته من دم رأسه ـ (اقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤١١) وقال : اخرجه ابن عساكر ، وذكره المحب الطبري ايضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٤٨) وقال : اخرجه ابو حاتم والملا في سيرته ، وذكره ابن عبد البر ايضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٤٠٧) . وذكره العسقلاني ايضاً في فتح الباري ج ٨ ص ٧٦ وقال أخرجه أبو يعلى بإسناد لين وعند البزار بإسناد جيد

[**الثعلبي في قصص الانبياء ص ١٠٠**] روى بسنده عن الضحاك ابن مزاحم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي اتدري من اشقى الاولين ؟ قال قلت : الله ورسوله اعلم ، قال : عاقر الناقة ، قال : يا علي اتدري من اشقى الآخرين ؟ قال : قلت : الله ورسوله اعلم قال : قاتلك .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٤١٢**] قال : عن علي عليه السلام ، قال : اخبرني الصادق المصدوق اني لا اموت حتى اضرب على هذه - واشار الى مقدم رأسه الايسر - فتخضب هذه منها بدم - واخذ بلحيته - وقال : يقتلك اشقى هذه الامة كما عقر ناقة الله اشقى بني فلان من ثمود ، فنسبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى فخذه الدنيا دون ثمود ، قال : اخرجه عبد بن حميد وابن عساكر .

[**كنز العمال ايضاً ج ٦ ص ٤١٢**] قال : عن سعيد بن المسيب قال : رأيت علياً عليه السلام على المنبر وهو يقول : لتخضبن هذه من هذه - واشار بيده الى لحيته وجبينه - فما حبس اشقاها ؟ فقلت : لقد ادعى علي عليه السلام علم الغيب فلما قتل علمت انه قد كان عهد اليه ، قال : اخرجه ابن عساكر .

[**نور الابصار للشبلنجي ص ٩٧**] قال : وفي الفصول المهمة قيل : وسئل علي عليه السلام وهو على المنبر في الكوفة عن قوله تعالى : ﴿ **من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر** ﴾ فقال : اللهم غفراً هذه الآية نزلت فيَّ وفي عمي حمزة وفي ابن عمي عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ، فأما عبيدة فانه قضى نحبه شهيداً يوم بدر ، واما عـمي حمزة فانه قضى نحبه شهيداً يوم احد ، وأما انا فأنتظر اشقاها يخضب هذه من هذا - وأشار الى لحيته ورأسه - عهداً عهده الى حبيبي ابو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم ، (اقول) وذكره ابن حجر ايضاً في صواعقه (ص ٨٠) .

باب

في إن ابن ملجم لعنه الله
يختطفه الطير كل يوم ويتقيأه

[نور الابصار للشبلنجي ص ٩٨] قال : غريبة من كتاب المناقب لابي بكر الخوارزمي قال : قال ابو القاسم بن محمد : كنت في المسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام ابراهيم عليه السلام فقلت : ما هذا ؟ فقالوا : راهب قد أسلم وجاء الى مكة وهو يحدث بحديث عجيب ، فأشرفت عليه فاذا شيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم الجثة وهو قاعد عند المقام يحدث الناس وهم يستمعون له فقال : بينما أنا قاعد في صومعتي في بعض الأيام اذ اشرفت منها اشرافة فاذا طائر كالنسر الكبير قد سقط على صخرة على شاطىء البحر فتقيأ فرمى من فيه ربع إنسان ، ثم طار فغاب يسيراً ثم عاد فتقيأ ربعاً آخر ، ثم طار وعاد فتقيأ هكذا ، الى أن تقيأ اربعة ارباع انسان ثم طار فدنت الارباع بعضها من بعض فالتأمت ، فقام منها إنسان كامل وأنا اتعجب مما رأيت ، فاذا بالطائر قد انقض عليه فاختطف ربعه ، ثم طار ثم عاد واختطف ربعاً آخر ، ثم طار وهكذا الى أن اختطف جميعه ، فبقيت متفكراً واتحسر ان لو كنت سألته من هو وما هي قصته ، فلما كان في

اليوم الثاني اذا بالطائر قد اقبـل وفعل كفعله بـالامس ، فلما التأمت الارباع وصارت شخصاً كاملاً نزلت من صومعتي مبادراً اليه وسألته بالله من أنت يا هذا ؟ فسكت ، فقلت : بحق من خلقك الا ما اخبرتني من أنت ؟ فقال : أنا ابن ملجم فقلت : ما قصتك مع هذا الطائر ، قال : قتلت علي بن أبي طالبٍ فوكل الله بي هذا الطائر يفعل بي ما ترى كل يوم ، فخرجت من صومعتي وسألت عن علي بن أبي طالب فقيل لي : إنه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاسلمت وأتيت الى بيت الله الحرام قاصداً للحج وزيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

باب
في لين علي عليه السلام بقاتله

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٤**] روى بسنده عن الشعبي قال : لما ضرب ابن ملجم لعنه الله علياً عليه السلام تلك الضربة اوصى به علي عليه السلام فقال : قد ضربني فاحسنوا اليه وألينوا له فراشه ، فان اعش فهضم او قصاص وان أمت فعاجلوه فاني مخاصمه عند ربي عز وجل ، (اقول) فهضم ـ أي اترك له حقي .

[**مسند الإمام الشافعي**] في كتاب قتال اهل البغي (ص ١٨٠) قال : اخبرنا ابراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه إن علياً عليه السلام قال في ابن ملجم ـ بعدما ضربوه ـ اطعموه واسقوه وأحسنوا أساره ، فان عشت فأنا ولي دمي اعفو إن شئت وان شئت استقدت ، وان مت فقتلتموه فلا تمثلوا .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٤١٣**] قال : عن جعفر بن محمد عن أبيه إن علياً عليه السلام كان يخرج الى الصبح ومعه درة يوقظ بها الناس فضربه ابن ملجم لعنه الله ، فقال عليه السلام : اطعموه واسقوه وأحسنوا أساره ، فان عشت فانا ولي دمي اعفو إن شئت وان شئت استقدت ، وإن مت فقتلتموه فلا تمثلوا ، قال : اخرجه الشافعي والبيهقي .

باب

في الجواب عما قاله عمران بن حطان الخارجي لعنه الله

[الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٧١] روى بسنده عن عبد الله بن مالك قال : جمع الاطباء لعلي عليه السلام يوم جرح ـ وكان أبصرهم بالطب كثير بن عمرو السكوني . وكان يقال له أثير بن عمرو ، وكان صاحب كسرى يتطبب ، وهو الذي ينسب اليه صحراء أثير ـ فأخذ رية شاة حارة فتتبع عرقاً منها فاستخرجه فادخله في جراحة علي عليه السلام ثم نفح العرق فاستخرجه فاذا عليه بياض الدماغ ، وإذا الضربة قد وصلت الى أم رأسه فقال : يا امير المؤمنين إعهد عهدك فانك ميت (قال) وفي ذلك يقول عمران بن حطان الخارجي :

يا ضربة من تقي ما أراد بها   إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
إني لأذكره حيناً فأحسبه   أو في البرية عند الله ميزانا

(قال) وقال بكر بن حماد التاهرتي[1] رضوان الله عليه معارضاً له في ذلك :

---

(١) في نور الأبصار للشبلنجي ص ٩٨ سمي الشاعر (بكر بن حسان) فلاحظ .

قل لابن ملجم والأقدار غالبة هدمت ويلك للإسلام أركانا
قتلت أفضل من يمشي على قدم وأول الناس إسلاماً وإيمانا
وأعلم الناس بالقرآن ثم بما سنّ الرسول لنا شرعاً وتبيانا
صهر النبي ومولاه وناصره أضحت مناقبه نوراً وبرهانا
وكان منه على رغم الحسود له ما كان هارون من موسى بن عمرانا
وكان في الحرب سيفاً صارماً ذكراً ليثاً إذا لقي الأقران أقرانا
ذكرت قاتله والدمع منحدر فقلت سبحان رب الناس سبحانا
إني لأحسبه ما كان من بشر يخشى المعاد ولكن كان شيطانا
أشقى مراد إذا عدت قبائلها وأخسر الناس عند الله ميزانا
كعاقر الناقة الأولى التي جلبت على ثمود بأرض الحجر خسرانا
قد كان يخبرهم أن سوف يخضبها قبل المنية أزماناً فأزمانا
فلا عفا الله عنه ما تحمله ولا سقى قبر عمران بن حطانا
لقوله في شقي ظل مجترماً ونال ما ناله ظلمًا وعدوانا
(يا ضربة من تقي ما أراد بها إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا)
بل ضربة من غوى أوردته لظى فسوف يلقى بها الرحمن غضبانا
كأنه لم يرد قصداً بضربته إلا ليصلى عذاب الخلد نيرانا

[نور الابصار للشبلنجي ص ٩٨] قال : ولما سمع القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله الشافعي قول عمران بن حطان الرقاشي الخارجي :

لله در المرادي الذي فتكت كفاه مهجة شر الخلق إنسانا
يا ضربة من تقي ما أراد بها إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
إني لأذكره يوماً فأحسبه أوفى البرية عند الله ميزانا

فأجابه بقوله :

إني لأبرأ مما أنت قائله عن ابن ملجم الملعون بهتانا

يا ضربة من شقي أراد بها ... إلا ليهدم للإسلام أركانا

إني لأذكره يوماً فألعنه ... ديناً والعن عمراناً وحطانا

عليه ثم عليه الدهر متصلاً ... لعائن الله إسراراً وإعلانا

فأنتما من كلاب النار جاء به ... نص الشريعة برهاناً وتبيانا

عليكما لعنة الجبار ما طلعت ... شمس وما أوقدوا في الكون نيرانا

باب

في وفود الملائكة والنبيين على علي (ع)
بعدما ضربه ابن ملجم لعنه الله

[أُسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٣٨] روى بسنده عن عمرو ذي مر قال : لما اصيب علي عليه السلام بالضربة دخلت عليه وقد عصب رأسه قال : قلت : يا أمير المؤمنين أرني ضربتك قال : فحلها فقلت : خدش وليس بشيء ، قال : إني مفارقكم ، فبكت أم كلثوم من وراء الحجاب فقال لها : اسكتي فلو ترين ما أرى لما بكيت ، قال : فقلت : يا امير المؤمنين ماذا ترى ؟ قال : هذه الملائكة وفود والنبيون وهذا محمد صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يا علي إبشر فما تصير اليه خير مما أنت فيه .

باب

إن علياً عليه السلام أتاه امر الله وهو خميص

[**أسد الغابة لابن الاثير ج ٤ ص ٣٥**] روى بسنده عن عثمان ابن المغيرة قال : لما دخل شهر رمضان جعل علي عليه السلام يتعشى ليلة عند الحسن عليه السلام وليلة عند الحسين عليه السلام وليلة عند عبد الله بن جعفر لا يزيد على ثلاث لقم ويقول : يأتي أمر الله وانا خميص ، وإنما هي ليلة او ليلتان (اقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤١٣) ولكن ذكر ابن عباس مكان عبد الله بن جعفر وقال في آخره : فأصيب من آخر الليل قال : اخرجه ابن عساكر .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٤١١**] قال : عن جعفر لما دخل شهر رمضان كان علي عليه السلام يفطر عند الحسن عليه السلام ليلة وعند الحسين عليه السلام ليلة وليلة عند عبد الله بن جعفر لا يزيد على اللقمتين او ثلاثاً ، فقيل له فقال : إنما هي ليال قلائل يأتي أمر الله وأنا خميص ، فقتل من ليلته قال : اخرجه العسكري .

باب

إن الله يتوفى النبي (ص) وعلياً (ع) بمشيته دون عزرائيل

[الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٥] قال : عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لما أسرى بي مررت بملك جالس على سرير من نور وإحدى رجليه في المشرق والاخرى في المغرب وبين يديه لوح ينظر فيه والدنيا كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق والمغرب ، فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا عزرائيل تقدم فسلم عليه فتقدمت وسلمت عليه ، فقال : وعليك السلام يا احمد ما فعل ابن عمك علي فقلت: وهل تعرف ابن عمي علياً ؟ قال : وكيف لا اعرفه وقد وكلني الله بقبض ارواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمك علي بن أبي طالب فان الله يتوفاكما بمشيته ، قال : خرجه الملا في سيرته .

باب

إن علياً عليه السلام حنط بفاضل حنوط النبي (ص)

(مستدرك الصحيحين ج ١ ص ٣٦١] روى بسنده عن أبي وائل قال : كان عند علي عليه السلام مسك فأوصى ان يحنط به قال : وقال علي عليه السلام : وهو فضل حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، (اقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤١٢) وقال : اخرجه ابن سعد والبيهقي وابن عساكر .

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٤٧] قال : وروى هارون بن سعيد إنه كان عند علي عليه السلام مسك اوصى ان يحنط به وقال : فضل من حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال ، أخرجه البغوي .

باب

في دعاء علي (ع) ان يجعل الله قبره في الربوة وهي النجف

[**كنز العمال ج ١ ص ٢٥٨**] قال : عن جعفر الصادق عليه السلام إنه سئل عن قوله تعالى : ﴿ **وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين** ﴾ قال : الربوة النجف ، والقرار المسجد ، والمعين الفرات (ثم قال) إن نفقة في الكوفة بالدرهم الواحد تعدل بمائة درهم في غيرها ، والركعة بمائة ركعة ، ومن أحب أن يتوضأ بماء الجنة ويشرب من ماء الجنة ويغتسل بماء الجنة فعليه بماء الفرات فان فيه شعبين من الجنة ، وينزل من الجنة كل ليلة مثقالان من مسك في الفرات ، وكان امير المؤمنين عليه السلام على باب النجف ويقول : وادي السلام ، ومجمع ارواح المؤمنين ، ونعم المضجع للمؤمنين هذا المكان ، وكان يقول : اللهم اجعل قبري بها ، قال : أخرجه ابن عساكر .

باب

في الآية التي ظهرت صباح قتل علي (ع)

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١١٣**] روى بسنده عن أبن شهاب قال : قدمت دمشق وأنا اريد الغزو فاتيت عبد الملك لأُسلم عليه فوجدته في قبة على فرش بقرب القائم وتحته سماطان فسلمت ثم جلست فقال لي : يا بن شهاب اتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل علي ابن أبي طالب عليه السلام ؟ فقلت : نعم ، فقال : هلم فقمت من وراء الناس حتى أتيت خلف القبة فحول إليّ وجهه فانحنى علي فقال : ما كان ؟ فقلت : لم يرفع حجر من بيت المقدس الا وجد تحته دم ، فقال : لم يبق احد يعلم هذا غيري وغيرك ، لا يسمعن منك احد فما حدثت به حتى توفى ، (اقول) وذكره المحب الطبري ايضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٤٧) وقال : اخرجه ابن الضحاك في الآحاد والمثاني .

[**مستدرك الصحيحين ايضاً ج ٣ ص ١٤٤**] روى بسنده عن الزهري إن أسماء الانصارية قالت : ما رفع حجر بايلياء ليلة قتل علي عليه السلام الا ووجد تحته دم عبيط .

[**الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٦**] في ضمن ما جاء في الحسين عليه السلام قال : وما مرّ من أنه لم يرفع حجر في الشام (او الدنيا) الا رؤي تحته دم عبيط ، وقع يوم قتل علي عليه السلام ايضاً ، كما أشار اليه البيهقي بانه حكى عن الزهري إنه قدم الشام يريد الغزو فدخل على عبد الملك فأخبره إنه يوم قتل علي عليه السلام لم يرفع حجر من بيت المقدس الا وجد تحته دم ثم قال له : لم يبق من يعرف هذا غيري وغيرك فلا تخبر به ، قال : فلما اخبرت به الا بعد موته ، قال : وحكى عنه ايضاً ان غير عبد الملك اخبر بذلك ايضاً .

باب

إن علياً (ع) قبض في الليلة التي قبض فيها وصي موسى (ع)وعرج بروح عيسى (ع) ونزل الفرقان

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٤٦] قال : عن أبي الطفيل قال : خطبنا الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام فحمد الله وأثنى عليه وذكر أمير المؤمنين علياً عليه السلام خاتم الاوصياء ، ووصي الانبياء ، وامين الصديقين والشهداء ، ثم قال : يا ايها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الآخرون ، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض وصي موسى ، وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم ، وفي الليلة التي انزل الله عز وجل فيها الفرقان والله ما ترك ذهباً ولا فضة ، وما في بيت ماله الا سبعمائة وخمسون درهماً فضلت من عطائه اراد ان يشتري بها خادماً لام كلثوم (الحديث) قال : رواه الطبراني وابو يعلى والبزار واحمد .

[طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ٢٦] روى بسنده عن هبيرة بن يريم قال : لما توفي علي بن أبي طالب عليه السلام قام الحسن

ابن علي عليهما السلام فصعد المنبر فقال : أيها الناس قد قبض الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون ، قد كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يبعثه المبعث فيكتنفه جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلا ينثني حتى يفتح الله له وما ترك إلا سبعمائة درهم أرا ان يشتري بها خادماً ، ولقد قبض في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٤١٢**] قال : عن الحسن عليه السلام انه لما قتل علي عليه السلام قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد والله لقد قتلتم الليلة رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن ، وفيها رفع عيسى بن مريم ، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى ، وفيها تيب على بني اسرائيل ، قال : رواه أبو يعلى وابن جرير وابن عساكر .

بـاب

إن علياً (ع) يقتل على سنة النبي (ص)

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٢] قال : عن حيان الأسدي سمعت علياً عليه السلام يقول : قال لي رسول الله صـلى الله عليه (وآله) وسلم : إن الأمة ستغدر بك بعدي ، وأنت تعيش على ملتي ، وتقتل على سنتي ، من أحبك احبني ، ومن أبغضك ابغضني ، وإن هذه ستخضب من هذا - يعني لحيته من رأسه - قال الحـاكم : صحيح ، (أقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٧) وقال : اخرجه الدارقطني والحاكم والخطيب عن علي عليه السلام .

[كنز العمال ج ٦ ص ٤١٢] قال : عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن جده إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي عليه السلام : أنت تقتل على سنتي ، قال : اخرجه ابن عدي وابن عساكر .

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٣٨] قال : وعن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي عليه السلام قبـل موته : تبرىء ذمتي وتقتل على سنتي، قال : رواه البزار .

باب

إن علياً عليه السلام مغفور له

[صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٦٤] في أبواب الدعوات، روى بسنده عن الحارث عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك وإن كنت مغفوراً لك ؟ قال : قل : لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله سبحان الله رب العرش العظيم ، (أقول) ورواه بطريق آخر ، قال في آخره : الحمد لله رب العالمين .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٨] روى بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي عليه السلام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا عليّ ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر الله لك ـ على أنه مغفور لك ـ لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

[خصائص النسائي صاحب الصحيح المعروف ص ٩] روى بسنده عن عبد الله بن سلمة عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى

الله عليه (وآله) وسلم: ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك ـ مع انه مغفور لك ـ؟ تقول: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، الحمد لله رب العالمين؛ (اقول) ورواه في (ص ١٠) ايضاً بطرق اخرى عديدة، قال في بعضها: ألا اعلمك، كلمات الفرج؟ وذكرها إلى آخرها، ورواه احمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٩٢) ورواه جمع آخرون أيضاً من أئمة الحديث.

[الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٧] قال: عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قالت: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عشية عرفة فقال: إن الله عز وجل قد باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي عليه السلام خاصة، وإني رسول الله غير محاب بقرابتي، قال: خرجه احمد (اقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٣٢) وزاد في آخره فقال: هذا جبريل يخبرني ان السعيد حق السعيد من أحب علياً في حياته وبعد موته وإن الشقي كل الشقي من ابغض علياً في حياته وبعد موته، قال: رواه الطبراني.

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٦] قال: وأخرج الديلمي ـ يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ يا عليّ ان الله قد غفر لك ولذريتك وولدك ولأهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك فأبشر فانك الأنزع البطين، وقال في (ص ١٣٩): وفي رواية: إن الله قد غفر لشيعتك ولمحبي شيعتك.

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٧٢] قال: وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فسمعته وهو يقول: أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً، فقلت: يا رسول الله وإن صام وصلى: قال: وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم احتجر بذلك من سفك دمه وأن يؤدي الجزية عن يد

وهم صاغرون (الى ان قال) في آخره: فاستغفرت لعلي عليه السلام وشيعته، قال: رواه الطبراني في الأوسط.

(ثم) ان ها هنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما ذكره المتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٨) قال: عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بعث علياً عليه مبعثاً فلما قدم قال له: الله ورسوله وجبريل عنك راضون، قال: اخرجه الطبراني.

بـــابٌ

في اشتياق الجنة والحور وأهل السماء والأنبياء إلى علي عليه السلام

[صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣١٠] روى بسنده عن انس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: إن الجنة لتشتاق الى ثلاثة عليّ وعمار وسلمان، (أقول) ورواه ابن الأثير أيضاً في أُسد الغابة (ج ٢ ص ٣٣٠) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٩) وقال: اخرجه ابن السري.

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٧] روى بسنده عن انس قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: اشتاقت الجنة الى ثلاثة عليٍّ وعمار وسلمان، قال: هذا حديث صحيح الإسناد.

(كنوز الحقائق للمناوي ص ٦٠] ولفظه: ثلاثة تشتاق اليهم الجنة عليّ وعمار وسلمان، قال: اخرجه الديلمي.

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ١٩٠] روى بسنده عن انس ابن مالك قال: سمعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: اشتاقت الجنة الى اربعة عليٍّ والمقداد وعمار وسلمان، (اقول) ورواه

بطريق آخر ايضاً في (ص ١٤٢) بتقديم وتأخير، وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٦٣) وقال: اخرجه الطبراني عن انس.

[**الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٢٣**] قال: وروي من حديث أنس عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إنه قال: اشتاقت الجنة الى عليّ وعمار وسلمان وبلال.

[**كنز العمال ج ٦ ص ٤٢٨**] ولفظه: تشتاق الجنة الى اربعة إلى عليّ وأبي ذر وعمار والمقداد، قال: اخرجه ابن عساكر.

[**كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٢٨**] قال: عن ابن عباس عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال: إن الجنة اشتاقت الى اربعة من اصحابي فأمرني ربي أن احبهم، فانتدب صهيب الرومي وبلال بن أبي رباح وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وحذيفة ابن اليمان وعمار بن ياسر فقالوا: يا رسول الله من هؤلاء الأربعة حتى تحبهم؟ قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: يا عمار عرَّفك الله المنافقين، وأما هؤلاء الأربعة فأحدهم علي بن أبي طالب، والثاني المقداد ابن الأسود الكندي، والثالث سلمان الفارسي، والرابع أبو ذر الغفاري، قال: اخرجه الطبراني في الأوسط (أقول) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٥٥).

[**كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٢٩**] قال: عن علي عليه السلام قال: أتى جبريل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال: يا محمد إن الله يحب من اصحابك ثلاثة فأحبهم، علي بن أبي طالب وأبو ذر والمقداد، قال: وأتاه جبريل فقال: يا محمد إن الجنة تشتاق الى ثلاثة من اصحابك وعنده أنس بن مالك فرجا ان يكون لبعض الأنصار، فأراد ان يسأل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عنهم فهابه، فلقي أبا بكر فقال: يا أبا بكر إني كنت عند رسول الله صلى الله عليه (وآله)

وسلم انفاً فأتاه جبريل فقال: إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك فرجوت أن يكون لبعض الأنصار فهبت أن أسأله فهل لك أن تدخل فتسأله؟ فقال: إني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم فيشمت بي قومي، ثم أتى عمر بن الخطاب فقال له: مثل قول أبي بكر، فلقي علياً عليه السلام فقال له علي عليه السلام: نعم أنا أسأله فان كنت منهم فأحمد الله، وإن لم أكن منهم حمدت الله، فدخل على نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال: إن أنساً حدثني إنه كان عندك آنفاً وإن جبريل أتاك فقال: إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك، فقال: فمن هم يا نبي الله؟ قال: أنت منهم يا عليّ وعمار بن ياسر وسيشهد معك مشاهد بين فضلها عظيم خيرها، وسلمان، وهو منا أهل البيت وهو ناصح فاتخذه لنفسك، قال: رواه أبو يعلى، (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١١٧) بطريقين قال في أحدهما: رواه أبو يعلى، وقال في الآخر: رواه البزار.

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ٣٤٤**] قال: وعن أنس عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال: ثلاثة تشتاق اليهم الحور العين علي وعمار وسلمان قال: رواه الطبراني.

[**الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٠**] قال: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ما مررت بسماء إلا وأهلها يشتاقون إلى علي بن أبي طالب، وما في الجنة نبي إلا وهو يشتاق إلى علي بن أبي طالب قال: أخرجه الملا في سيرته.

باب

إن علياً عليه السلام من أهل الجنة

[أُسد الغابة لأبن الأثير ج ٥ ص ٥٧٨] روى بسنده عن أم خارجة امرأة زيد بن ثابت- قالت: أتينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في حائط ومعه أصحابه إذ قال: أول رجل يطلع عليكم فهو من أهل الجنة فليس أحد منا إلا وهو يتمنى أن يكون من وراء الحائط، قالت: فبينما نحن كذلك إذ سمعنا حساً فرفعنا أبصارنا اليه ننظر من يدخل، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عسى أن يكون علياً، فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام، (أقول) ورواه بطريق آخر أيضاً في (ص ٦١٨) باختلاف في اللفظ، ورواه ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٨ ص ٢٢٨).

[الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٧٧٦] في ترجمة أم مرثد الأسلمية، قال: روت عنها أم خارجة أمرأة زيد بن ثابت إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال يوماً: يشرف عليكم من هذا الوادي رجل من اهل الجنة، قال: فأشرف عليهم علي بن أبي طالب عليه السلام.

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١١٨] قال: وعن سلمى امرأة ابي

رافع إنها قالت: إني لمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بالأسواف فقال: ليطلعن عليكم رجل من أهل الجنة إذ سمعت الخشفة فإذا علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: رواه الطبراني، (أقول) الأسواف عين بالمدينة والخشفة الحركة والحس الخفي.

[مسند الإمام أبي حنيفة ص ٢٣٥] روى بسنده عن أم هاني إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم نظر إلى علي عليه السلام ذات يوم فرآه جائعاً فقال: يا عليّ ما أجاعك؟ قال: يا رسول الله إني لم أشبع منذ كذا وكذا، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم: إبشر بالجنة.

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٩] قال: وعن عبد الله بن ظالم قال: جاء رجل الى سعيد فقال: إني أحببت علياً عليه السلام حباً لم أحبه شيئاً قط قال: نعم ما رأيت أحببت رجلاً من أهل الجنة، قال: خرجه أحمد في المناقب، وخرجه الحضرمي.

باب

إن علياً (ع) أول من تنشق عنه الأرض وأول من يرى النبي (ص) وأول من يصافحه

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ٣٣٩] روى بسنده عن عبد الله بن عمر بن علي عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم سألت الله فيك خمساً فأعطاني أربعاً ومنعني واحدة، سألته فأعطاني فيك أنك أول من تنشق الأرض عنه يوم القيامة، وأنت معي، معك لواء الحمد وأنت تحمله، وأعطاني أنك ولي المؤمنين من بعدي، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٦) وقال: أخرجه ابن الجوزي.

[كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٧] قال: قال شاذان- وذكر السند إلى أن قال- حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ياعليّ إني سألت ربي عز وجل فيك خمس خصال فأعطاني أما الأولى فإني سألت ربي أن تنشق عني الأرض وانفض التراب عن رأسي وأنت معي فأعطاني، وأما الثانية فسألته أن يوقفني عند كفة الميزان وأنت معي فأعطاني، وأما الثالثة فسألته أن يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الأكبر عليه المفلحون والفائزون بالجنة فأعطاني، وأما

الرابعة فسألت ربي أن تسقى أمتي من حوضي فأعطاني، وأما الخامسة فسألت ربي أن يجعلك قائد امتي إلى الجنة فأعطاني فالحمد الله الذي منّ به عليّ.

[**كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ١٥٩**] ولفظه: سألت الله يا عليّ فيك خمساً فمنعني واحدة وأعطاني أربعاً، سألت الله أن يجمع عليك أمتي فأبى عليّ وأعطاني فيك أن أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة أنا وأنت معي ،معك لواء الحمد، وأنت تحمله بين يدي تسبق به الأولين والآخرين، وأعطاني فيك أنك ولي المؤمنين بعدي، قال: أخرجه الخطيب، والرافعي عن علي عليه السلام (أقول) وذكره أيضاً في (ص ٣٩٦) وقال: أخرجه ابن الجوزي.

[**الإصابة لابن حجر ج ٧ ص ١٢٦**] قال: وأخرج ابن السكن من طريق علي بن هاشم (إلى أن قال) عن أبي عبد الرحمن حاضن عائشة قال: قلنا له: ألا تذكر لنا من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام؟ قال: هي أكثر من أن تحصر، قلنا: فاذكر لنا بعضها، قال: أفعل استأذن علي عليه السلام على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلموأنا في البيت فسمعته يقول: إنك لأول من ينفض التراب عن رأسه يوم القيامة.

[**أُسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٢٨٧**] ذكر حديثاً مسنداً عن أبي ليلى الغفاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فانه أول من يراني، وأول من يصافحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المؤمنين، (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٧ ص ١٦٧) وقال فيه: فانه أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة (الخ) وذكره ابن عبد البر أيضاً وزاد في آخره والمال يعسوب المنافقين، وذكر الهيثمي أيضاً

في مجمعه (ج ٩ ص ١٠٢) قال: وعن أبي ذر وسلمان قالا: أخذ النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بيد علي عليه السلام فقال: إن هذا أول من آمن بي، وهذا أول من يصافحني يوم القيامة، وساقا الحديث كما تقدم عن أبي ليلى، قال: رواه الطبراني والبزار.

[الإصابة لابن حجر ج ٨ القسم ١ ص ١٨٣] قال: وأخرج ابن مندة من رواية علي بن هاشم بن البريد حدثتني ليلى الغفارية قالت: كنت أغزو مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فأداوي الجرحى وأقوم على المرضى فلما خرج علي عليه السلام إلى البصرة خرجت معه فلما رأيت عائشة أتيتها فقلت: هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فضيلة في عليّ عليه السلام؟ قالت: نعم: دخل على رسول الله صلى الله عليه(وآله) وسلم وهومعي وعليه جرد قطيفة فجلس بيننا فقلت: أما وجدت مكاناً هو أوسع لك من هذا؟ فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم: يا عائشة دعي لي أخي فإنه أول الناس إسلاماً وآخر الناس بي عهداً وأول الناس لي لقياً يوم القيامة

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٩ ص ٤٥٣] روى بسنده عن ابن عباس أنه قال: سمعت نبي الله صلى الله عليه(وآله)وسلم وهو آخذ بيد عليّ عليه السلام يقول: هذا أول من يصافحني يوم القيامة.

باب

إن علياً (ع) يكسى مع النبي (ص) وإبراهيم (ع) في يوم القيامة

[**كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٣**] قال: عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إن أول خلق الله يكسى يوم القيامة أبي إبراهيم عليه السلام فيكسى ثوبين أبيضين ثم يقام عن يمين العرش ثم أدعى فأكسى ثوبين أخضرين ثم أقام عن يسار العرش ثم تدعى أنت يا عليّ فتكسى ثوبين أخضرين ثم تقام عن يميني أفما ترضى أن تدعى إذا دعيت وتكسى إذا كسيت وأن تشفع إذا شفعت؟ قال: أخرجه الدار قطني في العلل.

[**كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠٣**] قال: عن علي عليه السلام قال لي رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم ألا ترضى يا عليّ إذا جمع الله الناس في صعيد واحد حفاة عراة مشاة قد قطع أعناقهم العطش فكان أول من يدعى إبراهيم فيكسى ثوبين أبيضين ثم يقوم عن يمين العرش ثم يفجر لي شعب من الجنة الى حوضي وحوضي أعرض ما بين بصرى وصنعاء وفيه عدد نجوم السماء قدحان من فضة فأشرب وأتوضأ وأكسى ثوبين أبيضين ثم أقوم عن يمين العرش ثم تدعى فتشرب وتتوضأ

وتكسي ثوبين أبيضين فتقوم معي ولا أدعى لخير إلا دعيت اليه؟ قلت: بلى (قال) أخرجه ابن شاهين في السنة والطبراني في الأوسط وأبو نعيم في فضائل الصحابة وأبو الحسن الهيثمي.

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠١]قال : عن مخدوج بن زيد الذهلي إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي عليه السلام : أما علمت يا عليّ أنه أول من يدعى به يوم القيامة أنا فأقوم عن يمين العرش في ظله فأكسي حلة خضراء من حلل الجنة (إلى أن قال) ثم تكسى حلة من الجنة ثم ينادي منادٍ من تحت العرش نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك عليّ إبشر يا عليّ إنك تكسى إذا كسيت وتدعى إذا دعيت وتحبى إذا حبيت ، قال : أخرجه أحمد في المناقب .

[الرياض النضرة أيضاً ج ٢ ص ٢٠٢] قال: وأخرج المخلص الذهبي عن أبي سعيد إن النبي صلى الله عليه (وآله)وسلم كسا نفراً من أصحابه ولم يكس علياً عليه السلام فكأنه رأى في وجه علي عليه السلام، فقال: يا عليّ أما ترضى أنك تكسى إذا كسيت وتعطي إذا أعطيت؟.

باب

إن علياً عليه السلام يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١١ ص ١١٢] روى بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة، فقام اليه عمه العباس بن عبد المطلب فقال: من هم يا رسول الله؟ فقال: أما أنا فعلى البراق وجهها كوجه الإنسان، وخدها كخد الفرس، وعرفها من لؤلؤ ممشوط، وأذناها زبر جدتان خضراوان وعيناها مثل كوكب الزهرة توقدان مثل النجمين المضيئين، لها شعاع مثل شعاع الشمس بلقاء محجلة تضيء مرة وتنمي أخرى، يتجدر من نحرها مثل الجمان مضطربة في الخلق أذنها، ذنبها مثل ذنب البقرة، طويلة اليدين والرجلين أظلافها كأظلاف البقر من زبر جد أخضر، تجدّ في مسيرها، سيرها كالريح وهي مثل السحابة لها نفس كنفس الآدميين تسمع الكلام وتفهمه، وهي فوق الحمار ودون البغل، قال العباس: ومن يا رسول الله؟ قال: وأخي صالح على ناقة الله وسقياها التي عقرها قومه، قال العباس: ومن يا رسول الله؟ قال: وعمي حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله سيد الشهداء على ناقتي قال العباس: ومن يا رسول الله؟ قال: وأخي عليّ على ناقة من

نوق الجنة زمامها من لؤلؤ رطب، عليها محمل من ياقوت أحمر قضبانها من الدر الأبيض على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركناً ما من ركن إلا وفيه ياقوتة حمراء تضيء للراكب المحث، عليه حلتان خضراوان وبيده لواء الحمد، وهو ينادي أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فيقول الخلائق: ما هذا إلا نبي مرسل أو ملك مقرّب؟ فينادي منادٍ من بطنان العرش ليس هذا ملك مقرّب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن أبي طالب وصيّ رسول رب العالمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين.

[تاريخ بغداد أيضاً ج ١٣ ص ١٢٢] روى بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة، قال: فقام عمه العباس فقال له: فداك أبي وأمي ومن هم ؟ قال : أما أنا فعلى دابة الله البراق ، وأما أخي صالح فعلى ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضباء، وأخي وابن عمي وصهري علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الظهر، رحلها من زمرد أخضر مضبب بالذهب الأحمر، رأسها من الكافور الأبيض، وذنبها من العنبر الأشهب، وقوائمها من المسك الأذفر، وعنقها من لؤلؤ، وعليها قبة من نور الله، باطنها عفو الله، وظاهرها رحمة الله، بيده لواء الحمد، فلا يمرّ بملأ من الملائكة إلا قالوا: هذا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش رب العالمين، فينادي منادٍ من لدنان العرش (أو قال من بطنان العرش) ليس هذا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلاً ولا حامل عرش رب العالمين، هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، إلى جنان رب العالمين، أفلح من صدقه، وخاب من كذبه، ولو أن عابداً عبد الله بين الركن والمقام الف عام حتى يكون كالشن البالي ولقي الله مبغضاً لآل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم أكبه الله على منخره في نار جهنم.

[كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٢] قال: وبهذا الإسناد- يعني به سند حديث قد ذكره قبل هذا- عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة، فقام رجل من الانصار فقال: فداك أبي وأمي فمن هم؟ قال: أنا على البراق وأخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء، وأخي علي على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد، ينادي لا إله الا الله محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم رسول الله، فيقول الآدميون: ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش، فيجيبهم ملك من بطنان العرش: يا معشر الآدميين ليس هذا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلاً ولا حامل عرش هذا الصديق الأكبر علي بن أبي طالب.

[كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٣٩٦] قال: عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: تؤتى يوم القيامة بناقة من نوق الجنة وركبتك مع ركبتي، وفخذك مع فخذي حتى ندخل الجنة جميعاً، (قال) أخرجه الحسن بن بدر، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١١) وقال: أخرج أحمد في المناقب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي عليه السلام: لك يوم القيامة ناقة من نوق الجنة فتركبها وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى ندخل الجنة، أخرجه أحمد في المناقب.

(ثم) إن ها هنا حديثين آخرين يناسب ذكرهما في خاتمة هذا الباب

(أحدهما) ما رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ج ٣ ص ١٤٠) بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم يبعث الله الأنبياء على الدواب ويبعث صالحاً على ناقته كما يوافي بالمؤمنين من أصحابه المحشر ويبعث بابني فاطمة الحسن والحسين على

ناقتين وعليّ بن أبي طالب على ناقتي وأنا على البراق ويبعث بلالاً على ناقة ينادي بالاذان وشاهده حقاً حقاً حتى إذا بلغ أشهد أن محمداً رسول الله شهدها جميع الخلائق من المؤمنين الأولين والآخرين فقبلت ممن قبلت منه، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٩٣) وقال: رواه الطبراني وأبو الشيخ وابن عساكر عن أبي هريرة.

(ثانيهما) ما ذكره المتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٣) قال: عن عليّ عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يا عليّ إذا كان يوم القيامة أتيت أنت وولدك على خيل بلق متوجين بالدر والياقوت فيأمر الله بكم الى الجنة والناس ينظرون، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٣٥).

باب

إن علياً (ع) حامل راية النبي (ص) يوم القيامة

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٢] قال: وعن جابر بن سمرة إنهم قالوا: يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال: من عسى ان يحملها يوم القيامة إلا من كان يحملها في الدنيا علي بن أبي طالب، قال: أخرجه نظام الملك في أماليه، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٨) وقال: أخرجه الطبراني.

[حلية الأولياء لابي نعيم ج ١ ص ٦٦] روي بسنده عن أنس بن مالك قال: بعثني النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى أبي برزة الأسلمي فقال له وأنا أسمع: يا أبا برزة إن رب العالمين عهد إليّ عهداً في علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: إنه راية الهدى ومنار الإيمان وإمام أوليائي ونور جميع من أطاعني، يا أبا برزة علي بن أبي طالب أميني غداً في القيامة وصاحب رايتي في القيامة على مفاتيح خزائن رحمة ربي، ورواه الخطيب أيضاً في تاريخه (ج ١٤ص ٩٨) أقول: قد تقدم في الباب الرابع والمائتين الحديث الذي رواه صاحب كنز العمال الذي يتضمن أن علياً عليه السلام حامل راية النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم القيامة.

[كنز العمال ج ٦ ص ١٥٥] ولفظه: يا عليّ أنت تغسل جثتي وتؤدي ديني، وتواريني في حفرتي، وتفي بذمتي، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة (قال) أخرجه الديلمي عن أبي سعيد- يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم.

[كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠٣] قال: حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: في عليّ خمس خصال لم يعطها نبي في أحد قبلي، أما خصلة فانه يقضي ديني ويواري عورتي، وأما الثانية فانه الذائد عن حوضي، وأما الثالثة فإنه مشكاة لي في طريق المحشر يوم القيامة، وأما الرابعة فان لوائي معه يوم القيامة وتحته آدم وما ولد، وأما الخامسة فإني لا أخشى أن يكون زانياً بعد إحصان ولا كافراً بعد إيمان، قال: أخرجه العقيلي.

باب

إن علياً (ع) حامل لواء الحمد في يوم القيامة

(أقول) قد تقدم آنفاً في باب علي عليه السلام يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة جملة من الاحاديث الدالة على أن لواء الحمد بيد علي عليه السلام في يوم القيامة، وهذه بقية ما ورد في هذا المعنى مما ظفرت عليه على العجالة.

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠١] وفي (ذخائر العقبى ص ٧٥) قال: عن مخدوج بن زيد الذهلي إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي عليه السلام: أما علمت يا عليّ أنه أول من يدعى به يوم القيامة أنا فأقوم عن يمين العرش في ظله فأكسي حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بالنبيين بعضهم على إثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش، ويكسون حللاً خضراء من حلل الجنة، ألا وإني أخبرك يا عليّ أن أمتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ثم ابشر أول من يدعى بك لقرابتك مني فيدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد تسير به السماطين، آدم وجميع خلق الله تعالى يستظلون بظل لوائي يوم القيامة وطوله مسيرة الف سنة، سنانه ياقوتة حمراء، قبضته فضة بيضاء، زُجه درة خضراء، له

ثلاث ذوائب من نور، ذوابة في المشرق، وذوابة في المغرب والثالثة في وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة أسطر، الأول بسم الله الرحمن الرحيم، الثاني الحمد لله رب العالمين، الثالث لا إله إلا الله محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم رسول الله كل سطر الف سنة، وعرضه مسيرة الف سنة فتسير باللواء والحسن عن يمينك، والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابراهيم في ظل العرش، ثم تكسى حلة من الجنة، ثم ينادي منادٍ من تحت العرش نعم الآب أبوك ابراهيم، ونعم الأخ أخوك عليّ، ابشر يا علي إنك تكسى إذا كسيت، وتدعى إذا دعيت، وتحبى إذا حبيت (قال) أخرجه أحمد في المناقب (ثم قال) وفي رواية أخرجها الملا في سيرته، قيل: يا رسول الله وكيف يستطيع عليّ أن يحمل لواء الحمد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وكيف لا يستطيع ذلك وقد أعطى خصالاً شتى صبراً كصبري وحسناً كحسن يوسف وقوة كقوة جبريل.

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٣] قال: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أعطيت في عليّ خمساً هي أحب إليّ من الدنيا وما فيها، أما واحدة فهو تكأتي[١] بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من الحساب، وأما الثانية فلواء الحمد بيد آدم ومن ولده تحته، وأما الثالثة فواقف على عقر[٢] حوضي يسقي من عرف من أمتي، وأما الرابعة فساتر عورتي ومسلمي إلى ربي عز وجل، وأما الخامسة فلست أخشى عليه أن يرجع زانياً بعد إحصان ولا كافراً بعد إيمان (قال) أخرجه أحمد في المناقب (أقول) تقدم في الباب الرابع والمائتين

(١) التكأة: بزنة الهمزة: ما يتكأ عليه والكثير الاتكاء أيضاً.
(هامش الرياض النضرة)

(٢) عقر الحوض آخره: بضم العين وإسكان القاف وضمها لغتان.
(هامش الرياض النضرة)

الحديث الذي رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد المتضمن أن علياً حامل لواء الحمد يوم القيامة، كما تقدم في الباب المذكور ما رواه المتقي في كنز العمال في حمل علي عليه السلام لواء الحمد يوم القيامة فراجع.

[**كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٣**] روي بسنده عن ابن عباس قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب فلقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه(وآله) وسلم فيه خصالاً لأن تكون لي واحدة منهن في آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فانتهيت إلى باب أم سلمة وعلي عليه السلام قائم على الباب فقلنا: أردنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال: يخرج اليكم فخرج رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فثرنا اليه فاتكأ على علي بن أبي طالب ثم ضرب بيده على منكبه ثم قال: إنك مخاصم تخاصم، أنت أول المؤمنين إيماناً، وأعلمهم بأيام الله وأوفاهم بعهده، وأقسمهم بالسوية، وأرأفهم بالرعية. وأعظمهم رزية وأنت عاضدي وغاسلي ودافني، والمتقدم الى كل شديدة وكريهة ولن ترجع بعدي كافراً، وأنت تتقدمني بلواء الحمد وتذود عن حوضي.

[**كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٤٠٠**] قال: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي عليه السلام أنت أمامي يوم القيامة فيدفع إلي لواء الحمد فأدفعه اليك وأنت تذود الناس عن حوضي، قال: أخرجه ابن عساكر.

باب

إن علياً (ع) وشيعته يردون على الحوض

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٣١] قال: وبسنده- يعني الطبراني- إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي عليه السلام: أنت وشيعتك تردون على الحوض رواة مرويين مبيضة وجوهكم، وإن أعداءك يردون على الحوض ظماء مقمحين.

[كنوز الحقائق للمناوي ص ١٨٨] ولفظه: يا عليّ أنت وشيعتك تردون على الحوض وروداً، قال: للديلمي- يعني أخرجه عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم.

[الاستيعاب لابن عبد البر ج٢ ص ٤٥٧] روي بسنده عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أولكم وروداً عليّ الحوض أولكم إسلاماً علي بن أبي طالب، (أقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٣٦) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٠) والهيثمي في مجمعه (ج ٩ ص ١٠٢) باختلاف، فقالا: إن أول هذه الأمة وروداً على نبيها أولها إسلاماً علي بن أبي طالب (قال) الأول أخرجه ابن أبي شيبة، وقال الثاني: رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

باب

إن علياً عليه السلام صاحب الحوض
وساقيه وذائد المنافقين عنه

[الهيثمي في مجمعه ج ١٠ ص ٣٦٧] قال: وعن أبي هريرة وجابر ابن عبد الله قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي بن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة فيه اكواب كعدد نجوم السماء، وسعة حوضي ما بين الجابية الى صنعاء؛ قال: رواه الطبراني في الاوسط.

[كنوز الحقائق للمناوى ص ٩٢] ولفظه: علي صاحب حوضي يوم القيامة، قال: للطبراني- يعني اخرجه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

[حلية الاولياء لابي نعيم ج ١٠ ص ٢١١] روى بسنده عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: اعطيت في علي خمساً اما احداها فيوارى عورتي، والثانية يقضي ديني، والثالثة انه متكئي في طول الموقف، والرابعة فانه عوني على حوضي، والخامسة فاني لا اخاف عليه ان يرجع كافراً بعد ايمان ولا زانياً بعد احصان.

(تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٤ ص ٩٨] روى بسنده عن أنس بن مالك قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى ابي برزة

الاسلمي فقال له وأنا اسمعه: يا ابا برزة ان رب العالمين تعالى عهد الي في علي بن ابي طالب عهداً فقال: علي راية الهدى، ومنار الإيمان وإمام أوليائي، ونور جميع من اطاعني، يا أبا برزة علي بن أبي طالب معي غداً في القيامة على حوضي، وصاحب لوائي، ومعي غداً على مفاتيح خزائن جنة ربي.

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٣] قال: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم: اعطيت في علي خمساً هي احب الي من الدنيا وما فيها؛ اما واحدة فهي تكأتي بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من الحساب، واما الثانية فلواء الحمد بيد آدم ومن ولده تحته، وأما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقى من عرف من امتي، واما الرابعة فساتر عوراتي ومسلمي الى ربي عز وجل، واما الخامسة فلست اخشى عليه ان يرجع زانياً بعد احصان، ولا كافراً بعد إيمان، قال: اخرجه احمد في المناقب.

[كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٢] قال: قال شاذان: (وساق السند الى ان قال) حدثني ابي علي بن ابي طالب عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي إني سألت ربي عز وجل فيك خمس خصال فاعطاني، أما الاولى فاني سألت ربي ان تنشق عني الارض وانفض التراب عن رأسي وأنت معي فأعطاني، وأما الثانية فسألته ان يوقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني، وأما الثالثة فسألته ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر عليه المفلحون والفائزون بالجنة فاعطاني، واما الرابعة فسألت ربي ان تسقي امتي من حوضي فاعطاني، وأما الخامسة فسألت ربي ان يجعلك قائد امتي الى الجنة فاعطاني فالحمد لله الذي مـنّ به علي.

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٣٥] قال: وعن عبد الله بن إجارة بن قيس قال: سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو على المنبر يقول: أنا اذود عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيدي

هاتين القصيرتين الكفار والمنافقين كما تذود السقاة غـريبة الإبـل عن حياضهم قال: رواه الطبراني في الاوسط.

[**الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١١**] قال: وعن علي عليه السلام قال: لأذودن بيدي هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رايات الكفار والمنافقين كما يذاد غريب الابل عن حياضها، قال: اخرجه احمد في المناقب.

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٣٥**] قال: عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي معك يوم القيامة عصاً من عصى الجنة تذود بها المنافقين عن حوضي، قال: رواه الطبراني في الاوسط (اقول) وذكره ابن حجر ايضاً في تهذيب التهذيب (ج ٣ ص ٢٨٤).

[**ايضاً ج ٩ ص ١٣٠**] قال: وعن أبي كثير قال: كنت جالساً عند الحسن بن علي عليهما السلام فجاءه رجل فقال: لقد سب عند معاوية علياً عليه السلام سباً قبيحاً رجل يقال له معاوية بن خديج فلم يعرفه قال: اذا رأيته فاتني به قال: فرآه عند دار عمرو بن حريث فأراه اياه، قال: أنت معاوية بن خديج؟ فسكت فلم يجبه ثلاثاً، ثم قال: أنت الساب علياً عند ابن آكلة الاكباد، أما لئن وردت عليه الحوض ـ وما أراك ترده ـ لتجدنه مشمراً حاسراً عن ذراعيه يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قول الصادق المصدوق محمد صلى الله عليه وآله وسلم، قال: وفي رواية عن علي بن أبي طلحة مولى بني أمية قال: حج معاوية بن أبي سفيان وحج معه معاوية بن خديج وكان من أسب الناس لعلي بن ابي طالب عليه السلام فمر في المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحسن بن علي عليهما السلام جالس (فذكر نحوه)الا أنه زاد وقد خاب من افترى، قال: رواه الطبراني باسنادين.

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٨**] روى بسنده عن علي بن ابي

طلحة قال: حججنا فمررنا على الحسن بن علي عليهما السلام بالمدينة ومعنا معاوية بن خديج فقيل للحسن عليه السلام: إن هذا معاوية بن خديج الساب لعلي عليه السلام، فقال عليّ به فأتى به فقال: أنت الساب لعلي عليه السلام فقال: ما فعلت، فقال: والله لئن لقيته ـ وما أحسبك تلقاه ـ يوم القيامة لتجده قائمًا على حوضٍ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يذود عنه رايات المنافقين بيده عصاً من عوسج، حدثنيه الصادق المصدوق صلى الله عليه وآله وسلم وقد خاب من افترى، قال: هذا حديث صحيح الإسناد.

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٧٣] قال: وعن أبي هريرة إن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: يا رسول الله أيما أحب اليك انا ام فاطمة؟ قال: فاطمة أحب الي منك وأنت اعز علي منها وكأني بك وانت على حوضي تذود عنه الناس وإن عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء (الحديث) قال: رواه الطبراني في الأوسط.

[كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٠] قال: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: أنت أمامي يوم القيامة فيدفع إليّ لواء الحمد فادفعه اليك، وانت تذود الناس عن حوضي، قال: اخرجه ابن عساكر.

[كنز العمال ايضاً ج ٦ ص ٤٠٣] قال: حدثنا شريك عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: في علي خمس خصال لم يعطها نبي في احد قبلي، أما خصلة فانه يقضي ديني ويواري عورتي، وأما الثانية فانه الذائد عن حوضي، وأما الثالثة فانه مشكاة لي في طريق المحشر يوم القيامة، وأما الرابعة فان لوائي معه يوم القيامة وتحته آد م وما ولد، وأما الخامسة فاني لا اخشى ان يكون زانياً بعد إحصان ولا كافراً بعد إيمان، قال: أخرجه العقيلي.

[كنز العمال ايضاً ج ٦ ص ٣٩٣] روى بسنده عن عبد الله بن عباس قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب فلقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه خصالاً لأن تكون لي واحدة منهن في آل الخطاب احب الي مما طلعت عليه الشمس، كنت أنا وابو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانتهيت الى باب أم سلمة وعلي قائم على الباب ، فقلنا : اردنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال، يخرج اليكم فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فثرنا اليه فاتكأ على علي بن أبي طالب عليه السلام ثم ضرب بيده على منكبه ثم قال: انت مخاصم تخاصم، أنت اول المؤمنين ايماناً واعلمهم بأيام الله وأوفاهم بعهده واقسمهم بالسوية وارأفهم بالرعية واعظمهم رزية وانت عاضدي وغاسلي ودافني والمتقدم الى كل شديدة وكريهة ولن ترجع بعدي كافراً وانت تتقدمني بلواء الحمد وتذود عن حوضي، وقد تقدم هذا الحديث عن كنز العمال في الباب الثامن والمائتين وإنما اعدناه لدخوله في هذا الباب، فلاحظ.

باب

لا يجوز احد على الصراط
إلا بجواز من علي (ع)

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٠ ص ٣٥٦] روى بسنده عن أنس بن مالك قال: لما حضرت وفاة أبي بكر (وساق الحديث الى ان قال) ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ان على الصراط لعقبة لا يجوزها احد الا بجواز من علي بن أبي طالب عليه السلام (الى أن قال في آخره) علي عليه السلام وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أنا خاتم الانبياء، وانت يا علي خاتم الاولياء.

[الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٢] قال: وعن علي عليه السلام قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيامة ونصب الصراط على جسر جهنم ما جازها احد حتى كانت معه براءة بولاية علي بن أبي طالب، قال: خرجه الحاكمي في الاربعين.

[الرياض النضرة ايضاً ج ٢ ص ١٧٧] قال: عن قيس بن حازم قال: التقى ابو بكر وعلي بن أبي طالب عليه السلام فتبسم ابو بكر في وجه علي عليه السلام فقال له: ما لك تبسمت؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا يجوز احد على الصراط الا من كتب له علي عليه السلام الجواز، قال: خرجه ابن السمان في الموافقة.

باب

إن علياً (ع) قسيم الجنة والنار

[**الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٥**] قال: واخرج الدار قطني ان علياً عليه السلام قال للستة الذين جعل عمر الأمر شورى بينهم كلاماً طويلاً من جملته انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة غيري؟ قالوا: اللهم لا قال: ومعناه ما رواه غيره عن علي الرضا عليه السلام أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال له: أنت قسيم الجنة والنار في يوم القيامة تقول للنار: هذا لي وهذا لك.

[**كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٢**] قال: عن علي عليه السلام قال: أنا قسيم النار، قال: اخرجه شاذان الفضيلي في رد الشمس.

[**كنوز الحقائق للمناوي ص ٩٢**] ولفظه: علي قسيم النار، قال: اخرجه الديلمي- يعني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

باب

إن أول من يدخل الجنة النبي (ص) وعلي وفاطمة والحسن والحسين (ع)

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥١**] روى بسنده عن عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام قال: اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن اول من يدخل الجنة انا وفاطمة والحسن والحسين، قلت: يا رسول الله فمحبونا، قال: من ورائكم، قال الحاكم: صحيح الإسناد، (اقول) وذكره المحب الطبري ايضاً في ذخائر العقبى (ص ١٢٣) وقال: خرجه ابو سعد.

[**الزمخشري في الكشاف**] في تفسير قوله تعالى: ﴿**قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى**﴾ في سورة الشورى، (قال) روى عن علي عليه السلام: شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسد الناس لي فقال: أما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن ايماننا وشمائلنا وذريتنا خلف ازواجنا (اقول) وذكره الشبلنجي ايضاً في نور الابصار (ص ١٠٠).

[**كنز العمال ج ٦ ص ٢١٨**] ولفظه: يا علي ان اول اربعة يدخلون الجنة أنا وانت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف

ذرارينا وشيعتنا عن ايماننا وعن شمائلنا، قال: اخرجه ابن عساكر عن علي عليه السلام، واخرجه الطبراني عن أبي رافع.

[كنز العمال ايضاً ج ٦ ص ٣٩٦] قال: عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تؤتي يوم القيامة بناقة من نوق الجنة وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي، حتى ندخل الجنة جميعاً، قال: أخرجه الحسن بن بدر.

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١١] قال: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام، لك يوم القيامة ناقة من نوق الجنة فتركبها وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى ندخل الجنة، قال: اخرجه احمد في المناقب.

[الرياض ايضاً ج ٢ ص ٢٠٩] قال: وعن ابن عمر عن أبيه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام: يا علي يدك في يدي تدخل معي يوم القيامة حيث ادخل، قال: اخرجه الحافظ الدمشقي في الاربعين الطوال: (اقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٩) وقال: اخرجه ابو بكر الشافعي في الغيلانيات، وابو نعيم في فضائل الصحابة.

[الرياض ايضاً ج ٢ ص ١٦٠] قال: عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي انك اول من يقرع باب الجنة فتدخلها بغير حساب بعدي.

باب

في أن علياً (ع) حياته وموته مع النبي (ص)

[**الاصابة لابن حجر ج ٣ ص ١٩٨**] قال: روى ابن السكن وابن شاهين وابن قانع والطبراني من طريق قيس بن الربيع عن ابن اسحاق عن أبي البختري عن حجر بن عدي سمعت شراحيل بن مرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام: إبشر يا علي حياتك وموتك معي، (اقول) وذكره ابن عبد البر ايضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٥٩٢) والمتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٦) وقال: اخرجه ابن قانع وابن مندة وابن عدي والطبراني وابن عساكر عن شرحبيل بن مرة وذكره المناوي ايضاً في كنـوز الحقائق (ص ٣) وقال لعبد الرزاق.

باب

إن علياً عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الجنة

[**مسند الامام احمد بن حنبل ج ١ ص ١١١**] روى بسنده عن عباد ابن عبد الله الاسدي عن علي عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية **﴿وانذر عشيرتك الاقربين﴾** قال: جمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أهل بيته فاجتمع ثلاثون فاكلوا وشربوا قال: فقال لهم: من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في اهلي؟ فقال رجل: يا رسول الله انت كنت بحراً من يقوم بهذا؟ قال: ثم قال الآخر فعرض ذلك على اهل بيته فقال علي عليه السلام: أنا.

[**كنز العمال ج ٥ ص ٤٠**] قال: لما آخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين اصحابه قال علي عليه السلام: لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري فان كان هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي وانت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي وانت اخي ووارثي، قال: وما أرث منك يا رسول الله؟ قال: ما ورثت الانبياء من قبلي، قال: وما ورثت الانبياء من قبلك؟ قال:

كتاب ربهم وسنة نبيهم وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي، وأنت اخي ورفيقي، قال: أخرجه احمد بن حنبل في كتاب المناقب واخرجه ابن عساكر (اقول) وذكره المحب الطبري ايضاً في الرياض النضرة (ج ١ ص ١٣) عن زيد بن اوفى في حديث طويل في المؤاخاة بين الاصحاب، وقال: اخرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقي في الاربعين الطوال.

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٧٣**] قال: وعن أبي هريرة إن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: يا رسول الله أيما احب اليك أنا أم فاطمة؟ قال: فاطمة احب الي منك وأنت اعز علي منها، وكأني بك وأنت على حوضي تذود عنه الناس، وان عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء؛ واني وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر في الجنة (إخواناً على سرر متقابلين)، أنت معي وشيعتك في الجنة، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إخواناً على سرر متقابلين) لا ينظر احد في قفا صاحبه قال: رواه الطبراني في الاوسط.

[**الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٦**] قال: واخرج احمد في المناقب انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام: أما ترضى انك معي في الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا؟ (اقول) وذكره المحب الطبري ايضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٩) وقال: اخرجه احمد في المناقب وابو سعد في شرف النبوة.

باب

إن النبي (ص) وعلياً وجعفراً وحمزة والحسن والحسين والمهدي (ع) سادة أهل الجنة

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٢١١] روى بسنده عن أنس بن مالك إن رسول الله صلى الله علىه وآله وسلم قال: نحن بنو عبد المطلب سادة اهل الجنة، أنا وعلي وجعفر وحمزة والحسن والحسين والمهدي قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، (اقول) وذكره المحب الطبري ايضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٩) وقال: اخرجه ابن السري (انتهى) وذكره ابن حجر ايضاً في صواعقه (في ص ٩٦) وقال: اخرجه الديلمي (وفي ص ١٤٠) وقال: رواه ابن السدي والديلمي في مسنده.

[صحيح ابن ماجة ص ٣٠٩]في باب خروج المهدي عليه السلام روى بسنده عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: نحن ولد عبد المطلب سادة اهل الجنة، انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي.

[تاريخ بغداد ج ٩ ص ٤٣٤]روى بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نحن سبعة بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وعلي اخي وعمي حمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي.

باب

إن النبي (ص) وعلياً وفاطمة والحسن والحسين (ع) في مكان واحد يوم القيامة

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٧] روى بسنده عن أبي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على فاطمة عليها السلام فقال: إني واياك وهذا النائم- يعني علياً- عليه السلام- وهما- يعني الحسن والحسين لفي مكان واحد يوم القيامة (قال) هذا حديث صحيح الإسناد.

[مسند الامام احمد بن حنبل ج ١ ص ١٠١] روى بسنده عن عبد الرحمن الازرق عن علي عليه السلام، قال: دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا نائم على المنامة فاستسقى الحسن او الحسين عليهما السلام قال: فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى شاة لنا بكيء[1] فحلبها فدرت فجاءه الحسن عليه السلام فنحاه النبي صلى الله عليه و آله وسلم فقالت فاطمة: يا رسول الله كأنه احبهما اليك قال: لا ولكنه استسقى قبله ثم قال: إني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة، (اقول) ورواه ابن الاثير ايضاً في أسد الغابة (ج ٥ ص ٥٢٣)

---

(١) بكيء: اي قليلة اللبن.

[**أسد الغابة لابن الاثير ج ٥ ص ٢٦٩**] روى بسنده عن أبي فاختة قال: قال علي عليه السلام: زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبات عندنا والحسن والحسين عليهما السلام نائمان فاستسقى الحسن فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى قربة لنا فجعل يعصرها في القدح ثم جاء يسقيه فتناوله الحسين ليشرب فمنعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبدأ بالحسن، فقيل: يا رسول الله كأنه احبهما اليك، فقال: لا ولكنه استسقى اول مرة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة اني واياك وهذين وهذا الراقد ـ يعني علياً عليه السلام ـ في مكان واحد يـوم القيامة؛ (اقول) ورواه ابو داود الطيالسي ايضاً في مسنده (ج ١ ص ٢٦)، وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠١) وقال: اخرجه ابو داود الطيالسي واحمد بن حنبل وأبـو يعلى وابن أبي عاصم في السنة والطبراني في المتفق والمفترق، وابن النجار والخطيب (انتهى)، وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٦٩) وقال: رواه البزار.

[**كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦**] ولفظه: اخوك استسقى قبلك يشرب ثم تشرب ما هو بأحبهما الي وإنهما عندي لبمكان واحد، وإني وإياك وهما وهذا الراقد يوم القيامة لفي مكان واحد، قال: اخرجه الطبراني عن علي عليه السلام، (اقول) وذكره في الصفحة المذكورة ثانياً باختلاف يسير في اللفظ، وقال اخرجه الطبراني عن أبي سعيد.

[**كنز العمال ايضاً ج ٧ ص ١٠٢**] قال: عن أبي سعيد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على ابنته فاطمة عليها السلام وابناها الى جانبها وعلي عليه السلام نائم فاستسقى الحسن عليه السلام فأتى ناقة لهم فحلب منها ثم جاء به فنازعه الحسين عليه السلام ان يشرب قبله حتى بكى، فقال: يشرب اخوك ثم تشرب، فقالت فاطمة عليها السلام: كأنه آثر عندك منه قال: ما هو بآثر عندي منه وإنهما عندي منزلة واحدة وانك

وهما وهذا المضطجع معي في مكان واحد يوم القيامة، قال: اخرجه ابن عساكر.

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٨٤**] قال: وعن أبي موسى الاشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش، قال: رواه الطبراني.

[**كنز العمال ج ٦ ص ٢١٦**] ولفظه: إن فاطمة وعلياً والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن، قال: اخرجه ابن عساكر عن عمر- يعني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

[**كنز العمال ج ٧ ص ١٠٢**] قال: عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: في الجنة درجة تدعى الوسيلة فاذا سألتم الله فسلوا لي الوسيلة، قالوا: يا رسول الله من يسكن معك فيها؟ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين، قال: اخرجه ابن مردويه.

[**الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٨**] قال: قال ابن عمر علي (عليه السلام) من اهل البيت لا يقاس بهم احد، علي (عليه السلام) مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في درجته ان الله عز وجل يقول ﴿**والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم**﴾ فاطمة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في درجته، وعلي (عليه السلام) مع فاطمة، قال: اخرجه علي بن نعيم البصري.

باب
إن علياً (ع) قصره بين قصر النبي (ص) وقصر ابراهيم (ع)

[**كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦**]ولفظه: إن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ ابراهيم خليلاً، فقصري في الجنة وقصر ابراهيم في الجنة متقابلين، وقصر علي بن أبي طالب بين قصري وقصر ابراهيم، فياله من حبيب بين خليلين (قال) اخرجه الحاكم في تاريخه والبيهقي في فضائل الصحابة وابن الجوزي عن حذيفة (اقول) وذكره المحب الطبري ايضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١١) وقال: اخرجه ابو الخير الحاكمي.

[**كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦**]ولفظه: اذا كان يوم القيامة ضربت لي قبة من ياقوتة حمراء على يمين العرش، وضربت لابراهيم عليه السلام قبة من ياقوتة خضراء على يسار العرش، وضربت فيما بيننا لعلي بن أبي طالب قبة من لؤلؤة بيضاء، فما ظنك بحبيب بين خليلين؟ قال: اخرجه البيهقي في فضائل الصحابة وابن الجوزي عن سلمان (اقول) وذكره المحب الطبري ايضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١١)وقال اخرجه الحاكمي.

باب

في جنة علي وفاطمة عليهما السلام

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ٢٠٤] قال: وعن عبد الله بن مسعود قال سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلم ازل اطلب الشهادة للحديث فلم ارزقها، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك يقول- ونحن نسير معه- ان الله لما امرني ان ازوج فاطمة من علي ففعلت، قال جبريل عليه السلام ان الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة قصب، بين كل قصبة الى قصبة لؤلؤة من ياقوتة مشذرة بالذهب، وجعل سقوفها زبرجداً اخضر، وجعل فيها طاقات من لؤلؤة مكللة باليواقيت ، ثم جعل عليها غرفاً لبنة من فضة ولبنة من ذهب ، ولبنة من در، ولبنة من ياقوت، ولبنة من زبرجد، ثم جعل فيها عيوناً تنبع في نواحيها، وحفت بالانهار، وجعل على الانهار قباباً من در قد شعبت بسلاسل، وحفت بانواع الشجر، وبنى في كل غصن قبة، وجعل في كل قبة اريكة من درة بيضاء غشاؤها السندس والاستبرق، وفرش ارضها بالزعفران، وفتق بالمسك والعنبر، وجعل في كل قبة حوراء، والقبة لها مائة باب، على كل باب حارسان وشجرتان في كل قبة مفرش، وكتاب مكتوب حول القباب آية الكرسي ، قلت لجبريل لمن بنى الله هذه الجنة؟ قال: بناها لفاطمة ابنتك وعلي بن أبي طالب سوى جنانهما تحفة اتحفهما اقر عينيك يا رسول الله ، قال: رواه الطبراني.

باب

إن علياً (ع) رفيق النبي (ص) في الجنة

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٢ ص ٢٦٨] روى بسنده عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي أنت اخي وصاحبي ورفيقي في الجنة.

[مستدرك الصحيحين للحاكم ج ٣ ص ١٩٩] روى بسنده عن المسيب بن نجبة عن علي بن ابي طالب عليه السلام: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: كل نبي اعطى سبعة رفقاء واعطيت بضعة عشر، فقيل لعلي عليه السلام من هم؟ فقال: أنا وحمزة وابناي، قال الحاكم ثم ذكرهم (ثم قال) الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد (اقول) ان الحديث الشريف وإن كان مطلقاً ليس فيه تصريح بانهم رفقاؤه في خصوص الجنة ولكن المقصود منه هو ذلك قطعاً لان رفقاءه صلى الله عليه وآله وسلم في الدنيا اكثر من ذلك واكثر.

باب

إن علياً (ع) وقومه آية الجنة ومعاوية وقومه آية النار

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ٤٠٥] قال: عن عمرو بن الحمق قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرية (وساق الحديث الى أن قال) ثم هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبينا انا عنده ذات يوم فقال لي: يا عمرو هل لك ان اريك آية الجنة تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشي في الاسواق؟ قلت: بلى بابي انت قال: هذا وقومه- واشار بيده الى علي بن أبي طالب عليه السلام- وقال: لي يا عمرو هل لك ان اريك آية النار تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشي في الاسواق؟ قلت: بلى بابي انت قال: هذا وقومه آية النار- وأشار الى رجل- فلما وقعت الفتنة ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ففررت من آية النار الى آية الجنة (الى أن قال) والله إن كنت في حجر في جوف حجر لاستخرجني بنو امية حتى يقتلوني، حدثني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن رأسي اول رأس يحتز في الاسلام وينقل من بلد الى بلد قال: رواه الطبراني في الاوسط.

[كنز العمال ج ٧ ص ٦٣] قال: عن الاجلح بن عبد الله الكندي

قال: سمعت زيد بن علي وعبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد ومحمد بن عبد الله بن الحسن يذكرون تسمية من شهد مع علي عليه السلام من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلهم ذكره عن آبائه وعمن ادرك من اهله، وسمعته ايضاً من غيرهم فذكرهم وذكر فيهم عمرو بن الحمق الخزاعي، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له: يا عمرو اتحب ان اريك آية الجنة؟ قال: نعم يا رسول الله فمر علي عليه السلام: فقال: هذا وقومه آية الجنة، فلما قتل عثمان وبايع الناس علياً عليه السلام لزمه فكان معه حتى اصيب (الحديث) قال: اخرجه ابن عساكر.

[كنز العمال ج ٧ ص ٦٣] قال: عن عبيد الله بن رافع إن معاوية طلب عمرو بن الحمق ليقتله فهرب منه نحو الجزيرة ومعه رجل من اصحاب علي عليه السلام يقال له زاهر، فلما نزلا الوادي نهشت عمراً حية من جوف الليل فاصبح منتفخاً، فقال لزاهر تنح عني فان خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد اخبرني انه سيشترك في دمي الانس والجن ولا بد لي من أن اقتل فقد اصابتني بلية الجن بهذا الوادي، فبينما هم كذلك اذ رأياً نواصي الخيل في طلبه فامر زاهراً يتغيب، قال: فاذا قتلت فانهم يأخذون رأسي فارجع الى جسدي فادفنه، فقال له زاهر بل انثر نبلي ثم ارميهم حتى اذا فنيت نبلي قتلت معك؟ قال: لا ولكني سأزودك مني ما ينفعك الله به فاسمع مني آية الجنة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلامتهم علي بن أبي طالب عليه السلام، وتوارى زاهر فاقبل القوم فنظروا الى عمرو فنزل اليه رجل منهم آدم[1] فقطع رأسه، وكان اول رأس في الاسلام نصب في الناس وخرج زاهر اليه فدفنه، قال اخرجه ابن عساكر.

---

(١) آدم: بالمد أي اسمر.

باب

إن علياً عليه السلام وشيعته في الجنة

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٤ ص ٣٢٩] روى بسنده عن الشعبي عن علي عليه السلام قال : قال لي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : إنك وشيعتك في الجنة ، الحديث (أقول) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد (ج ١٢ ص ٢٨٩) .

[تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٥٨] روى بسنده عن أبي سعيد الخدري عن أم سلمة قالت : كانت ليلتي من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأتته فاطمة عليها السلام ومعها علي عليه السلام ، فقال له النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : أنت وأصحابك في الجنة ، أنت وشيعتك في الجنة ، الحديث (أقول) وذكره الهيتمي أيضاً في مجمعه (ج ١٠ ص ٢١) وقال : رواه الطبراني في الاوسط .

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٧٣] قال : وعن أبي هريرة إن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : يا رسول الله أيما أحب اليك أنا ام فاطمة ؟ قال : فاطمة أحب الي منك وأنت أعز عليّ منها ، وكأني بك وأنت على حوضي تذود عنه الناس وإن عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء ، وإني وأنت والحسن

والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر في الجنة (إخواناً على سرر متقابلين) أنت معي وشيعتك في الجنة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (إخواناً على سرر متقابلين) لا ينظر أحد في قفا صاحبه ، قال رواه الطبراني .

[**الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٦] قال** : وأخرج أحمد في المناقب إنه صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي عليه السلام : أما ترضى انك معي في الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا ؟ (اقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٩) وقال أخرجه أحمد في المناقب وأبو سعد في شرف النبوة

[**كنز العمال ج ٢ ص ٢١٨**] ولفظه : يا علي إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا ، قال : أخرجه ابن عساكر عن علي عليه السلام ، وأخرجه الطبراني عن أبي رافع .

باب

في حورية علي عليه السلام في الجنة

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ٢٧٨] روى بسنده عن أبي سعيد إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : لما أسرى بي دخلت الجنة فناولني جبريل تفاحة فانفلقت بنصفين فخرجت منها حوراء فقلت لها : لمن أنت ؟ فقالت : لعلي بن أبي طالب .

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١١] قال : عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لما أسرى بي الى السماء أخذ جبريل بيدي وأقعدني على درنوك[1] من درانيك الجنة وناولني سفرجلة فكنت أقلبها اذا انفلقت وخرجت منها حوراء لم أر أحسن منها ، فقالت : السلام عليك يا محمد ، قلت : وعليك السلام من أنت ؟ قالت : أنا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة أصناف ، أعلاي من عنبر ، ووسطي من كافور وأسفلي من مسك ، عجنني بماء الحيوان ، ثم قال : كوني فكنت ، خلقني لأخيك وابن عمك علي بن أبي طالب .

---

(١) الدرنوك نوع من البسط له خمل

باب

إن علياً عليه السلام يزهر في الجنـة ككـوكـب الصبـح

[**كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣**] ولفظه : علي بن أبي طالب يزهر في الجنة ككوكب الصبح لأهل الدنيا ، قال : أخرجه البيهقي في فضائل الصحابة والديلمي في الفردوس عن أنس - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم (اقول) وذكره في (ص ١٥٥) أيضاً وقال : أخرجه الحاكم في التاريخ والبيهقي في فضائل الصحابة والديلمي وابن الجوزي عن أنس (انتهى) ، وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في المتن وصححه ، وذكره جمع آخرون أيضاً من أئمة الحديث غير المذكورين .

المقصد الثالث

في فضائل فاطمة عليها السلام

وفيه أبواب :

(أقول) قد تقدم جملة من فضائل فاطمة سلام الله عليها في جملة من أبواب فضائل علي عليه السلام ، مثل باب آدم سأل الله بحق محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وباب عليّ وفاطمة والحسن والحسين هم آل محمد ، وباب آية التطهير نزلت في النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وباب باهل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وباب في قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم الى غير ذلك من أبواب كثيرة ، وهذه جملة أخرى من فضائل فاطمة سلام الله عليها مما ظفرنا عليه على العجالة ، نذكرها في هذا المقصد الثالث المختص بها فنقول :

باب

في انعقاد نطفة فاطمة عليها السلام من ثمار الجنة وانها حوراء إنسية لم تحض ولم تطمث

[السيوطي في الدر المنثور] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿**سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام**﴾ قال : وأخرج الطبراني عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لما أسرى بي الى السماء أُدخلت الجنة فوقفت على شجرة من أشجار الجنة لم أر في الجنة أحسن منها ولا أبيض ورقاً ولا أطيب ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرتها فأكلتها فصارت نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فاذا أنا اشتقت الى ريح الجنة شممت ريح فاطمة .

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٦**] روى بسنده عن سعد بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام بسفر جلة من الجنة فأكلتها ليلة أسرى بي فعلقت خديجة بفاطمة فكنت اذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة .

[**ذخائر العقبى ص ٣٦**] قال : وعن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يكثر القبل لفاطمة عليها السلام فقالت له عائشة : إنك تكثر تقبيل فاطمة ، فقال : ان جبريل ليلة أسرى بي أدخلني الجنة

فأطعمني من جميع ثمارها فصار ماء في صلبي فحملت خديجة بفاطمة ، فاذا اشتقت لتلك الثمار قبلت فاطمة فأصبت من رائحتها جميع تلك الثمار التي أكلتها قال : خرجه أبو الفضل بن خيرون .

[ذخائر العقبى ص ٤٤] قال : روى الملا في سيرته ان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : أتاني جبريل بتفاحة من الجنة فأكلتها وواقعت خديجة فحملت بفاطمة ، فقالت : إني حملت حملاً خفيفاً فاذا خرجت حدثني الذي في بطني (الحديث) وسيأتي تمامه ان شاء الله في باب ولادتها .

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٥ ص ٨٧] روى بسنده عن عائشة قالت : قلت : يا رسول الله ما لك اذا جاءت فاطمة قبلتها حتى تجعل لسانك في فيها كله كأنك تريد أن تلعقها عسلاً ؟ قال : نعم يا عائشة اني لما أسرى بي الى السماء أدخلني جبريل الجنة فناولني منها تفاحة فأكلتها فصارت نطفة في صلبي ، فلما نزلت واقعت خديجة ، ففاطمة من تلك النطفة وهي حوراء إنسية ، كلما اشتقت الى الجنة قبلتها ، (اقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٣٦) وقال : خرجه أبو سعد في شرف النبوة .

[تاريخ بغداد أيضاً ج ١٢ ص ٣٣١] روى بسنده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث ، وإنما سماها فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها عن النار (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ٩٦) وقال : أخرجه النسائي .

[ذخائر العقبى ص ٤٤] ذكر حديثاً عن أسماء في ولادة فاطمة بالحسن عليهما السلام قالت أسماء : فقلت : يا رسول الله إني لم أر لها دماً في حيض ولا في نفاس ، فقال صلى الله عليه (وآله) وسلم : أما علمت أن ابنتي طاهرة مطهرة لا يُرى لها دم في طمث ولا ولادة ؟ .

باب

في أن فاطمة (ع) حدثت أمها في بطنها وولِيت ولادتها حواء وآسية وكلثم ومريم فولدت ووقعت على الأرض ساجدة

[ذخائر العقبى ص ٤٤] قال : روى الملا في سيرته إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : أتاني جبريل بتفاحة من الجنة فأكلتها وواقعت خديجة فحملت بفاطمة ، فقالت : إني حملت حملاً خفيفاً فإذا خرجت حدثني الذي في بطني ، فلما أرادت أن تضع بعثت إلى نساء قريش لتأتينها فيلين منها ما تلى النساء ممن تلد فلم يفعلن وقلن : لا نأتيك وقد صرت زوجة محمد ، فبينما هي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة عليهن من الجمال والنور ما لا يوصف فقالت لها إحداهن : أنا أمك حواء ، وقالت الأخرى : أنا آسية بنت مزاحم وقالت الأخرى : أنا كلثم أخت موسى ، وقالت الأخرى : أنا مريم بنت عمران أم عيسى ، جئنا لنلي من أمرك ما تلى النساء قالت : فولدت فاطمة سلام الله عليها ، فوقعت حين وقعت على الارض ساجدة رافعة إصبعها .

باب

في وجه تسميتها بفاطمة وبالبتول وبيان كنيتها

(أقول) قد تقدم في باب انعقاد نطفة فاطمة عليها السلام حديث ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قوله : وإنما سماها فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها عن النار ، وهذه بقية ما جاء في ذلك مما ظفرت عليه على العجالة .

[ذخائر العقبى ص ٢٦] قال : عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لفاطمة : يا فاطمة تدرين لم سميت فاطمة ؟ قال علي عليه السلام : يا رسول الله لم سميت فاطمة ؟ قال : إن الله عز وجل قد فطمها وذريتها عن النار يوم القيامة ، (قال) أخرجه الحافظ الدمشقي (ثم قال) وقد رواه الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) في مسنده (قال) ولفظه : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : إن الله عز وجل فطم ابنتي فاطمة وولدها ومن أحبهم من النار ، فلذلك سميت فاطمة

[كنز العمال ج ٦ ص ٢١٩] ولفظه : إنما سميت فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها عن النار ، قال : أخرجه الديلمي عن أبي هريرة ـ يعني

عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم (ابن الاثير) في النهاية في مادة بتل قال سميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً وديناً وحسباً (وقيل) لانقطاعها عن الـدنيا الى الله تعـالى (وقال) عبيـدة الهروي (في الغريبين) سميت فاطمة بتولاً لأنها بتلت عن النظير .

[أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٥٢٠] في ترجمة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : وكانت فاطمة تكنى أم أبيها .

[الاستيعاب لأبن عبد البر ج ٢ ص ٧٥٢] ذكر عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال : كانت كنية فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أم أبيها

باب

في شباهة فاطمة (ع) بالنبي (ص) من وجوه وتقبيل النبي لها

[صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣١٩] روى بسنده عن عائشة أم المؤمنين قالت : ما رأيت أحداً أشبه سمتاً ودلاً وهدياً برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قالت : وكانت إذا دخلت على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قام اليها فقبلها وأجلسها في مجلسه وكان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته واجلسته في مجلسها (الحديث) .

(**أقول**) ورواه أبو داود أيضاً في صحيحه (ج ٣٣) في باب ما جاء في القيام (ص ٢٢٣) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٤ ص ٢٧٢) ورواه البخاري أيضاً في الأدب المفرد (ص ١٣٦) وذكر العسقلاني في فتح الباري ج ٩ ص ٢٠٠ انه رواه ابن حبان ايضاً .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٤] روى بسنده عن أم المؤمنين عائشة إنها قالت : ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً من

فاطمة برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وكانت إذا دخلت عليه رحب بها وقام اليها فاخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، (أقـول) ورواه في (ص ١٥٩) أيضاً ، ورواه البخاري أيضاً في الأدب المفرد (ص ١٤١) ورواه أبو عمرو أيضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٧٥١) ورواه البيهقي أيضاً في سننه (ج ٧ ص ١٠١) وزاد في آخره فقال : وكان - يعني النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - إذا دخل عليها رحبت به وقامت فأخذت بيده فقبلته .

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٦٤] روى بسنده عن أنس بن مالك قال : لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من الحسن بن علي عليهما السلام وفـاطمة سـلام الله عليها .

[صحيح مسلم] في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل فاطمة عليها السلام روى بسنده عن عائشة قالت : اجتمع نساء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فلم يغدر منهن امرأة فجاءت فاطمـة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : مرحباً بابنتي فأجلسها عن يمينه أو عن شماله (الحديث) وسيأتي تمامه إن شاء الله في باب فاطمة سيدة النساء ، (أقول) ورواه ابن ماجة أيضاً في صحيحه في باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٦ ص ٢٨٢) ورواه جمع كثير أيضاً من أئمة الحديث .

[كنز العمال ج ٧ ص ١١١] قال : عن عائشة إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم كان كثيراً ما يقبل عرف فاطمة عليها السلام قال : أخرجه ابن عساكر ، (أقول) وقال المناوي في فيض القدير (ج ٥ ص ١٧٦) : وكان كثيراً ما يقبلها في فمها أيضاً وذكر عن أبي داود

ويمص لسانها .

[**أسد الغابة لأبن الأثير ج ٥ ص ٥٢٢**] روى عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم كان إذا قدم من سفر قبل ابنته فاطمة عليها السلام ، (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٨ ص ٤٢) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات ، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائر العقبى (٣٦) وقال : خرجه ابن السري .

[**ذخائر العقبى ص ٣٦**] قال : وعن عائشة إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قبل يوماً نحر فاطمة عليها السلام ، قال : خرجه الحربي ، قال : وخرجه الملا في سيرته وزاد : فقلت له : يا رسول الله فعلت شيئاً لم تفعله فقال : يا عائشة إني إذا اشتقت الجنة قبلت نحر فاطمة .

(**أقول**) وقد تقدم في باب انعقاد نطفة فاطمة عليها السلام حديث عائشة ، قالت : قلت : يا رسول الله ما لك إذا جاءت فاطمة قبلتها حتى تجعل لسانك في فيها كله كأنك تريد أن تلعقها عسلاً (إلى آخره) وحديث ابن عباس كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يكثر القبل لفاطمة فقالت له عائشة : إنك تكثر تقبيل فاطمة (إلى آخره) .

باب

في حنو فاطمة (ع) على أبيها وحنّو أبيها عليها

[**صحيح مسلم في كتاب الجهاد والسير**] في باب ما لقي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم من أذى المشركين ، روى بسنده عن ابن مسعود قال : بينما رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس وقد نحرت جزور بالأمس ، فقال أبو جهل : أيكم يقوم الى سلا جزور بني فلان فيأخذه فيضعه في كتفي محمد إذا سجد ؟ فانبعث أشقى القوم فأخذه فلما سجد النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وضعه بين كتفيه ، قال : فاستضحكوا وجعل بعضهم يميل على بعض وأنا قائم أنظر لو كانت لي منعة طرحته عن ظهر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم والنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ساجد ما يرفع رأسه حتى انطلق إنسان فأخبر فاطمة عليها السلام فجاءت وهي جويرة فطرحته عنه ثم أقبلت عليهم تشتمهم ، فلما قضى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم ، وكان إذا دعا دعا ثلاثاً ، وإذا سأل سأل ثلاثاً ، ثم قال : اللهم عليك بقريش ثلاث مرات فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته ، ثم قال : اللهم عليك بأبي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة

وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط ، وذكر السابع ولم أحفظ ، فوالذي بعث محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) بالحق لقد رأيت الذين سمي صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب قليب بدر ، (أقول) ورواه البخاري أيضاً في صحيحه في كتاب بدء الخلق في باب ما لقي النبي وأصحابه من المشركين .

[**صحيح مسلم في كتاب الجهاد والسير**] في باب غزوة أُحد ، روى بسنده عن أبي حازم إنه سمع سهل بن سعد يسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم أُحد ، فقال : جرح وجه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه فكانت فاطمة سلام الله عليها بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تغسل الدم ، وكان علي بن أبي طالب (عليه السلام) يسكب عليها بالمجن فلما رأت فاطمة عليها السلام أن الماء لا يزيد الدم الا كثرة أخذت قطعة حصير فأحرقته حتى صار رماداً ثم ألصقته بالجرح فاستمسك الدم ، ثم رواه بطريق آخر عن أبي حازم أنه سمع سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : أَمَ والله إني لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن كان يسكب الماء وبماذا دُووي ، ثم ذكر نحو الحديث المتقدم ، (اقول) ورواه البخاري أيضاً في صحيحه في كتاب بدء الخلق في باب حدثنا قتيبة .

[**حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص٣٠٠**] روى بسنده عن أبي ثعلبة الخشني يقول : قدم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم من غزاة له فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين ، وكان يعجبه إذا قدم أن يدخل المسجد فيصلي فيه ركعتين ثم خرج فأتى فاطمة عليها السلام فبدأ بها قبل بيوت أزواجه فاستقبلته فاطمة عليها السلام وجعلت تقبل وجهه وعينيه وتبكي ، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما

يبكيك ؟ قالت : أراك قد شحب لونك ، فقال لها : يا فاطمة إن الله عز وجل بعث أباك بأمر لم يبق على ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر إلا أدخله به عزاً أو ذلاً يبلغ حيث بلغ الليل .

(**أقول**) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ١ ص ٧٧) وقال : أخرجه الطبراني في الكبير ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٨ ص ٢٦٢) وقال فيه : فقال : ما يبكيك ؟ فقالت : أراك شعثاً نصباً قد اخلولقت ثيابك فقال لها : لا تبكي فان الله عز وجل (إلى آخره) .

[**ذخائر العقبى ص ٤٧**] قال : عن علي عليه السلام قال : كنا مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في حفر الخندق إذ جاءته فاطمة سلام الله عليها بكسرة من خبز فرفعتها اليه ، فقال : ما هذه يا فاطمة ؟ قالت : من قرص اختبزته لابني جئتك منه بهذه الكسرة ، فقال : يا بنية أما إنها لأول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث .

[**طبقات ابن سعد ج ٨ ص ٢٤**] روى بسنده عن ابن عباس قال : لما ماتت رقية بنت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : إلحقي بسلفنا عثمان بن مظعون فبكت النساء على رقية ، ثم ساق الحديث (الى أن قال) فقعدت فاطمة عليها السلام على شفير القبر إلى جنب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فجعلت تبكي فجعل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يمسح الدمع عن عينها بطرف ثوبه .

باب

إن النبي (ص) اذا سافر كان آخر عهده بفاطمة (ع) واذا قدم كان أول عهده بها

[صحيح أبي داود ج ٢٦] في باب ما جاء في الانتفاع بالعاج ، روى بسنده عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إذا سافر كان آخر عهده بانسان من أهله فاطمة عليها السلام ، وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة عليها السلام الحديث ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٥ ص ٢٧٥) ورواه البيهقي أيضاً في سننه (ج ١ ص ٢٦) .

[مستدرك الصحيحين ج ١ ص ٤٨٩] روى بسنده عن أبن عمر إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كان إذا خرج في غزاة كان أول عهده بفاطمة عليها السلام ، (أقول) وذكره الذهبي أيضاً في التلخيص وهو مطبوع في هامش المستدرك وقال فيه : كان إذا خرج في غزاة كان آخر عهده بفاطمة عليها السلام ، وإذا رجع كان أول عهده بها ، قال : (الحديث) .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٦] روى بسنده عن ابن عمر

إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم كان إذا سافر كان آخر الناس عهداً به فاطمة عليها السلام وإذا قدم من سفر كان أول الناس عهداً به فاطمة عليها السلام ثم رواه بطريق آخر وزاد فيه : فقال لها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : فداك أبي وامي .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٥] روى بسنده عن أبي ثعلبة الخشني يقول : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إذا رجع من غزاة او سفر أتى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم ثنى بفاطمة عليها السلام ثم يأتي أزواجه ، قال : هذا حديث صحيح الاسناد ، (أقول) وقد تقدم في الباب السابق حديث أبي ثعلبة في هذا المعنى بنحو أبسط ، رواه عنه مسنداً أبو نعيم وغيره ، فراجعه .

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٩] قال ما هذا لفظه : وأخرج أحمد وغيره ما حاصله إنه صلى الله عليه (وآله) وسلم كان إذا قدم من سفر أتى فاطمة عليها السلام وأطال المكث عندها ، ففي مرة صنعت لها مسكين من ورق وقلادة وقرطين وستر باب بيتها ، فقدم صلى الله عليه (وآله) وسلم ودخل عليها ثم خرج ، وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس على المنبر فظنت أنه إنما فعل ذلك لما رأى ما صنعته فأرسلت به اليه ليجعله في سبيل الله فقال : فعلت فداها أبوها ـ ثلاث مرات ـ ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد ولو كانت الدنيا تعدل عند الله في الخير جناح بعوضة ما سقى منها كافراً شربة ماء ثم قام فدخل صلى الله عليه (وآله) وسلم عليها (قال ابن حجر) زاد أحمد أنه صلى الله عليه (وآله) وسلم أمر ثوبان أن يدفع ذلك الى بعض أصحابه وبأن يشتري لها قلادة من عصب وسوارين من عاج ، وقال : إن هؤلاء اهل بيتي ولا أحب أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا .

باب

في قيام فاطمة (ع) بخدمة البيت وتعليم النبي (ص) لها التسبيح

[صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق] في باب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام ، روى بسنده عن علي عليه السلام قال : إن فاطمة سلام الله عليها شكت ما تلقى من أثر الرحى فأتى النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم سبى فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها فلما جاء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أخبرته عائشة بمجيء فاطمة ، فجاء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم الينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت لأقوم ، فقال : على مكانكما ، فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري وقال : ألا أعلمكما خيراً مما سألتماني ؟ إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعاً وثلاثين ، وتسبحا ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدا ثلاثاً وثلاثين فهو خير لكما من خادم ، (أقول) ورواه البخاري أيضاً في الخمس في باب الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب الذكر والدعاء في باب التسبيح أول النهار وعند النوم ، ورواه أبو داود أيضاً في صحيحه في (ج ٣٣) في باب التسبيح عند النوم .

[صحيح ابي داود ج ٣٣] في باب التسبيح عند النوم ، روى بسنده عن أبي الورد بن ثمامة قال : قال علي عليه السلام لابن أعبد : ألا أحدثك عني وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ وكانت أحب أهله اليه ، وكانت عندي ، فجرّت بالرحى حتى أثرت بيدها ، واستقت بالقربة حتى أثرت في نحرها ، وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها ، وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها ، وأصابها من ذلك ضرّ فسمعنا أن رقيقاً أتى بهم النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقلت : لو أتيت أباك فسألتيه خادماً يكفيك فأتته فوجدت حداثاً فاستحيت فرجعت ، فغدا علينا ونحن في لفاعنا[1] فجلس عند رأسها فأدخلت رأسها في اللفاع حياءً من أبيها ، فقال : ما كان حاجتك أمس إلى آل محمد ؟ فسكتت مرتين ، فقلت : أنا والله أحدثك يا رسول الله إن هذه جرّت عندي بالرحى حتى أثرت في يدها ، واستقت بالقربة حتى أثرت في نحرها ، وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها ، وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها ، وبلغنا أنه أتاك رقيق أو خدم فقلت لها : سليه خادماً (قال أبو داود) فذكر معنى حديث حكم ، (أقول) ويعني بحديث حكم ما تقدم آنفاً عن البخاري ومسلم من قوله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ألا أعلمكما خيراً مما سألتماني (إلى آخره) ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٢ ص ٤١) مختصراً

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٤١] روى بسنده عن الزهري قال : لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى مجلت يدها وربا[2] وأثر قطب الرحى في يدها .

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٥٠] روى بسنده عن

---

(١) اللفاع : الملحفة أو الكساء .

(٢) ربا : بالراء ثم الباء الموحدة بعد الألف ، أي انتفخ ولعل الصحيح (ورماً) .

أنس بن مالك إن بلالاً أبطأ عن صلاة الصبح فقال له النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما حبسك ؟ فقال : مررت بفاطمة عليها السلام وهي تطحن والصبي يبكي فقلت لها : إن شئت كفيتك الرحى وكفيتني الصبي ، وإن شئت كفيتك الصبي وكفيتني الرحى ، فقالت : أنا أرفق بابني منك ، فذاك حبسني قال : فرحمتها رحمك الله .

[كنز العمال ج ٦ ص ٢٩٥] قال : عن جابر إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم رأى على فاطمة سلام الله عليها كساءً من أوبار الإبل وهي تطحن ، فبكى وقال : يا فاطمة اصبري على مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غداً ونزلت (ولسوف يعطيك ربك فترضى) قال : أخرجه ابن دلال وابن مردويه وابن النجار والديلمي ، وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير سورة والضحى ، وقال : أخرجه العسكري في المواعظ .

باب

في اعطاء النبي (ص) فدكاً لفاطمة (ع)

[السيوطي في الدر المنثور] في ذيل تفسير قوله تعالى : (وآت ذا القربى حقه) في سورة الأسرى ، قال : وأخرج البزار وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال : لما نزلت هذه الآية (وآت ذا القربى حقه) دعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فاطمة سلام الله عليها فأعطاها فدكاً ، قال : وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : لما نزلت (وآت ذا القربى حقه) أقطع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فاطمة سلام الله عليها فدكاً . (الهيثمي في مجمعه)ج ٧ص ٤٩ قال عن ابي سعيد قال لما نزلت (وآت ذى القربى حقه) دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة (ع) فأعطاها فدكاً (قال) رواه الطبراني (اقول) وذكره الذهبي ايضاً في ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٢٢٨ وصححه (المتقي في كنز العمال) ج ٢ ص ١٥٨ عن ابي سعيد قال لما نزلت (وآت ذى القربى حقه) قال النبي (ص) يا فاطمة لك فدك (قال) اخرجه الحاكم في تاريخه وابن النجار .

باب

إن فاطمة (ع) سيدة النساء وافضلهن

[صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق] في باب علامات النبوة في الاسلام روى بسنده عن عائشة قالت : أقبلت فاطمة سلام الله عليها اليها تمشي مشيتها مشية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : مرحباً بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ، ثم أسر اليها حديثاً فبكت فقلت لها : لم تبكين ؟ ثم اسر اليها حديثاً فضحكت فقلت : ما رأيت كاليوم فرحاً اقرب من حزن ، فسألتها عما قال ، فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسألتها ، فقالت : اسر الي : جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين ولا أراه الا حضر اجلي وإنك اول اهل بيتي لحاقاً بي فبكيت ، فقال : أما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين ؟ فضحكت لذلك .

(اقول) ورواه احمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ٦ ص ٢٨٢) وقال : سيدة نساء هذه الامة او نساء المؤمنين ، ورواه ابن سعد ايضاً في طبقاته (ج ٢ ص ٤٠) وقال : سيدة نساء هذه الامة او نساء العالمين ورواه ابن الاثير ايضاً في أُسد الغابة (ج ٥ ص ٥٢٢) وقال : سيدة نساء

العالمين ، ورواه النسائي ايضاً في خصائصه (ص ٣٤) وقال : سيدة نساء هذه الامة او نساء المؤمنين .

[صحيح البخاري في كتاب الاستئذان] في باب من ناجى بين يدي الناس ، روى بسنده عن عائشة ام المؤمنين قالت : إنا كنا أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنده جميعاً لم تغادر منا واحدة ، فاقبلت فاطمة سلام الله عليها تمشي ما تخطى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما رآها رحب بها وقال : مرحباً بابنتي ، ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارت فبكت بكاء شديداً ، فلما رأى حزنها سارها الثانية فاذا هي تضحك فقلت لها : أنا من بين نسائه خصك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالسر من بيننا ثم أنت تبكين ، فلما قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سألتها عما سارها قالت : ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سره ، فلما توفي قلت لها : عزمت عليك لما اخبرتيني ؟ قالت : أما الآن فنعم ، فاخبرتني قالت : أما حين سارني في الامر الاول فانه اخبرني إن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة وإنه قد عارضني به العام مرتين ولا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف انا لك قالت : فبكيت بكائي الذي رأيت ، فلما رأى جزعي سارني الثانية قال : يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة ؟ (اقول) ورواه مسلم ايضاً في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل فاطمة عليها السلام ، وزاد : إنك اول اهلي لحوقاً بي ، ورواه ثانياً في الباب المذكور بطريق آخر بغير زيادة ، ورواه ابن ماجة ايضاً في صحيحه في باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وذكر الزيادة ورواه ابو داود الطيالسي ايضاً في مسنده (ج ٦) في أحاديث النساء وقال : سيدة نساء العالمين او سيدة نساء هذه الامة ، ورواه ابو نعيم ايضاً في حليته (ج ٢ ص ٢٩) وقال ايضاً : سيدة نساء العالمين او نساء هذه الامة ، ثم ذكر طرقاً أُخر عديدة لهذا الحديث ، ورواه الطحاوي ايضاً في مشكل

الآثار (ج ١ ص ٤٨ وص ٤٩) بطريقين ، ورواه النسائي ايضاً في خصائصه (ص ٣٤) وقال : سيدة نساء هذه الامة وسيدة نساء العالمين .

[**صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠٦**] في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن حذيفة قال : سألتني امي متى عهدك ؟ - تعني بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم - فقلت : ما لي به عهد منذ كذا وكذا فقالت مني فقلت لها : دعيني آتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأصلي معه المغرب وأسأله ان يستغفر لي ولك ، فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال : من هذا حذيفة ؟ قلت : نعم ، وقال : وما حاجتك غفر الله لك ولامك ؟ قال : إن هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه ان يسلم علي ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ، (اقول) ورواه الحاكم ايضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٥١) بطريقين مختصراً واقتصر فيهما على ذكر فاطمة عليها السلام ، وقال في الثاني منهما : هذا حديث صحيح الاسناد ، ورواه احمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ٥ ص ٣٩١) وابو نعيم ايضاً في حليته (ج ٤ ص ١٩٠) وابن الاثير ايضاً في أُسد الغابة (ج ٥ ص ٥٧٤) ، والمتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٧) وقال : أخرجه الروياني وابن حبان في صحيحه عن حذيفة (وفي ص ٢١٨) وقال : اخرجه ابن عساكر عن حذيفة (وفي ج ٧ ص ١٠٢) وقال : اخرجه ابن جرير عن حذيفة (وفي ص ١١١) واقتصر فيه على ذكر فاطمة عليها السلام وقال : اخرجه ابن أبي شيبة .

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٦**] روى بسنده عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال - وهو في مرضه الذي توفي فيه - : يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين وسيدة نساء هذه الامة وسيدة نساء المؤمنين ؟ قال : هذا اسناد صحيح .

[**حلية الاولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٤٢**] روى بسنده عن عمران بن حصين إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : الا تنطلق بنا نعود فاطمة فانها تشتكي ؟ قلت : بلى ، قال : فانطلقنا حتى اذا انتهينا الى بابها فسلم واستأذن فقال : ادخل أنا ومن معي ؟ قالت نعم ومن معك يا ابتاه ، فوالله ما علي إلا عباءة فقال لها : اصنعي بها كذا واصنعي بها كذا فعلمها كيف تستتر ، فقالت : والله ما على رأسي من خمار ، قال : فأخذ ملاءة كانت عليه فقال : اختمري بها ، ثم اذنت لهما فدخلا ، فقال : كيف تجدينك يا بنية ؟ قالت : إني لوجعة وإنه ليزيدني انه مالي طعام آكله ، قال : يا بنية أما ترضين انك سيدة نساء العالمين ؟ قالت : يا ابت فأين مريم ابنة عمران ؟ قال : تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك ، أما والله زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة (اقول) ورواه الطحاوي ايضاً في مشكل الآثار (ج ١ ص ٥٠) وزاد في آخره : ولا يبغضه الا منافق ، وذكره المحب الطبري ايضاً في ذخائره (ص ٤٣) وقال : خرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقي وذكر الزيادة .

[**حلية الاولياء أيضاً ج ٢ ص ٤٢**] روى بسنده عن جابر بن سمرة قال : جاء نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم فجلس فقال : إن فاطمة وجعة فقال : القوم لو عدناها ، فقام فمشى حتى انتهى الى الباب والباب عليها مصفق قال : فنادى شدي عليك ثيابك فان القوم جاؤا يعودونك ، فقالت : يا نبي الله ما علي الا عباءة ، قال ؛ فاخذ رداءه فرمى به اليها من وراء الباب فقال : شدي بهذا رأسك ، فدخل ودخل القوم فقعد ساعة فخرجوا ، فقال القوم : تالله بنت نبينا صلى الله عليه وآله وسلم على هذا الحال ، قال : فالتفت فقال : أما إنها سيدة النساء يوم القيامة .

[**خصائص النسائي ص ٣٤**] روى بسنده عن أبي هريرة قال : ابطأ علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً صبور النهار ، فلما كان العشى قال له قائلنا : يا رسول الله قد شق علينا لم نرك اليوم ، قال : إن ملكاً من

السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فأخبرني وبشرني أن فاطمة بنتي سيدة نساء أمتي وأن حسناً وحسيناً سيدا شباب اهل الجنة ، (اقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢١) وقال : اخرجه الطبراني وابن النجار عن أبي هريرة .

[**كنز العمال ج ٧ ص ١١١**] قال : عن عائشة إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - في مرضه الذي قبض فيه - قال : يا فاطمة يا بنتي أحنّي علي فأحنت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه تبكي وعائشة حاضرة ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك ساعة احني علي فأحنت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه تضحك فقالت عائشة : يا بنت رسول الله اخبريني بماذا ناجاك ابوك ؟ قالت : اوشكت رأيته ناجاني على حال سر ثم ظننت أني اخبر بسره وهو حي ، فشق ذلك على عائشة ان يكون سر دونها فلما قبضه الله اليه قالت عائشة لفاطمة سلام الله عليها : الا تخبريني ذلك الخبر ؟ قالت : أما الآن فنعم ، ناجاني في المرة الاولى فاخبرني إن جبريل كان يعارضه القرآن في كل عام مرة وإنه عارضه القرآن العام مرتين وإنه اخبره إنه لم يكن نبي بعد نبي الا عاش نصف عمر الذي كان قبله وإنه اخبرني ان عيسى عاش عشرين ومائة سنة ولا أراني الا ذاهب على رأس الستين ، فأبكاني ذلك ، وقال : يا بنية إنّه ليس من نساء المؤمنين اعظم رزية منك فلا تكوني أدنى من امرىء صبراً ، ثم ناجاني في المرة الاخرى فأخبرني اني اول اهله لحوقاً به ، وقال : إنك سيدة نساء اهل الجنة ، قال : اخرجه ابن عساكر .

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٨٥**] روى بسنده عن عائشة قالت لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الا ابشرك إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : سيدات نساء أهل الجنة اربع مريم بنت عمران ، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخديجة بنت خويلد وآسية .

[**كنز العمال ج ٧ ص ١١١**] قال : عن علي عليه السلام إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة سلام الله عليها : الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة وابنيك سيدا شباب اهل الجنة ؟ قال : اخرجه البزار .

[**كنز العمال ايضاً ج ٦ ص ١٥٣**] ولفظه : أما ترضين اني زوجتك اول المسلمين إسلاماً ، وأعلمهم علمًا ، فانك سيدة نساء أمتي كما سادت مريم قومها ، أما ترضين يا فاطمة ؟ ان الله اطلع على أهل الارض فاختار منهم رجلين فجعل احدهما أباك والآخر بعلك ، قال : اخرجه الحاكم والطبراني والخطيب .

[**ذخائر العقبى ص ٤٤**] قال : وعن أبن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : اربع نسوة سيدات سادات عالمهن ، مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وافضلهن عالماً فاطمة سلام الله عليها ، قال : خرجه الحافظ الثقفي الاصبهاني ، (اقول) وذكره السيوطي ايضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **واذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين** ﴾ في سورة آل عمران وقال : اخرجه ابن عساكر من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

[**مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ٤٩٧**] روى بسنده عن ابن عباس قال : خط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعة خطوط ، ثم قال : اتدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله اعلم ، قال : إن افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم (الحديث) قال : هذا حديث صحيح الاسناد .

(**اقول**) ورواه في مواضع اخر ايضاً من مستدركه بطرق أخر صحيحة عن ابن عباس ، ورواه احمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ١ ص

٢٩٣ وص **٣١٦** وص **٣٢٢**) بطرق عديدة عن ابن عباس ، ورواه ابن عبد البر ايضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٧٢٠) بطريقين ، وذكره السيوطي ايضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **وضرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون** ﴾ في سورة التحريم ، وقال : أخرجه الطبراني ، ورواه ابن الاثير ايضاً في أسد الغابة (ج ٥ ص ٤٣٧) ، وذكره المحب الطبري ايضاً في ذخائره (ص ٤٢) وقال : خرجه احمد وابو حاتم ، وذكره ابن حجر ايضاً في إصابته (ج ٨ ص ١٥٨) وذكر في هذه الصفحة حديثاً عن عائشة ما رأيت قط احداً افضل من فاطمة سلام الله عليها غير أبيها وقال : اخرجه الطبراني ، (انتهى) ورواه ابو عمرو ايضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٧٥٠) ، وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ٢٢٣) وقال : رواه احمد وابو يعلى والطبراني ورجالهم رجال الصحيح ، ورواه الطحاوي ايضاً في مشكل الآثار (ج ١ص ٥٠) (وذكره العسقلاني) ايضاً في فتح الباري ج ٧ ص ٢٥٨ وقال اخرجه ابن حبان واحمد وابو يعلى والطبراني وابو داود في كتاب الزهد والحاكم (قال) وله شاهد من حديث ابي هريرة في الاوسط للطبراني ولأحمد في حديث ابي سعيد (وقال) في ص ٢٨٢ ما لفظه وعند النسائي باسناد صحيح عن ابن عباس افضل نساء اهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم وآسية .

[**الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٧٢٠ وص ٧٥٠**] روى بطريقين عن أبي هريرة ـ واللفظ يطابق الموضع الاخير ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خير نساء العالمين اربع ، مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمدصلى الله عليه وآله وسلم (اقول) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ٢٢٣) والثعلبي ايضاً في قصص الانبياء (ص ٥١١) وقالا : حسبك من نساء العالمين (الى آخره) .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٢١٧**] ولفظه : خير رجالكم علي وخير شبابكم الحسن والحسين وخير نسائكم فاطمة ، قال : اخرجه ابن عساكر

عن ابن مسعود ، (اقول) ورواه الخطيب البغدادي ايضاً في تاريخه (ج ٤ ص ٣٩١) .

[**فيض القدير للمناوي ج ٣ ص ٤٣٢**] في المتن : خديجة خير نساء عالمها ، ومريم خير نساء عالمها ، وفاطمة خير نساء عالمها ، قال : اخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده عن عروة بن الزبير .

[**تفسير ابن جرير ج ٣ ص ١٨٠**] روى بسنده عن ثابت البناني يحدث عن أنس بن مالك إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : خير نساء العالمين اربع ، مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

[**صحيح الترمذي ج ص ٣١**] في فضل خديجة ، روى بسنده عن أنس إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وآسية امرأة فرعون .

(**اقول**) ورواه الحاكم ايضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٥٧) بطريقين ، قال في ثانيهما ، هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، أحمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ٣ ص ١٣٥) ، وابو نعيم ايضاً في حليته (ج ٢ ص ٣٤٤) ، والطحاوي ايضاً في مشكل الآثار (ج ١ ص ٥٠) ، ورواه الخطيب البغدادي ايضاً في تاريخه (ج ٧ ص ١٨٤ وج ٩ ص ٤٠٤) بطريقين وقال فيهما : خير نساء العالمين اربع (الى آخره) ، وابن الاثير ايضاً في أُسد الغابة (ج ٥ ص ٤٣٧) وقال ايضاً : خير نساء العالمين (الى آخره) وذكره ابن حجر ايضاً في تهذيب التهذيب (ج ١٢ ص ٤٤١) عن الشعبي عن جابر مرفوعاً ، وابن عبد البر ايضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٧٢٠) بطريقين قال في احدهما : خير نساء العالمين ، وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢٧) وقال : اخرجه ابن حبان عن أنس ، وذكره الفخر الرازي ايضاً في تفسيره الكبير في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **وإذ**

قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ﴾ في سورة آل عمران ذكره بتقديم وتأخير ، وذكره السيوطي ايضاً في الدر المنثور في تفسير قوله تعالى : ﴿ **وإذ قالت الملائكة يا مريم** ﴾ إلى آخره وقال : اخرجه ابن المنذر وابن حبان .

[**تفسير ابن جرير الطبري ج ٣ ص ١٨٠**] روى بسنده عن قتادة قال : ذكر لنا أن نبي الله كان يقول : حسبك بمريم بنت عمران ، وامرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم من نساء العالمين .

[**تفسير ابن جرير ايضاً ج ٣ ص ١٨٠**] روى بسنده عن أبي موسى الاشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم ، وآسية امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، (اقول) وذكره الزمخشري ايضاً في الكشاف في تفسير قوله تعالى : ﴿ **ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها** ﴾ في سورة التحريم . (وذكره العسقلاني) ايضاً في فتح الباري ج ٧ ص ٢٥٨ وقال اخرجه الطبراني واخرجه الثعلبي في تفسيره .

[**السيوطي في الدر المنثور**] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **واذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين** ﴾ في سورة آل عمران قال : وأخرج ابن مردويه عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله اصطفى على نساء العالمين اربعة ، آسية بنت مزاحم ، ومريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

باب

في بعض كرامات فاطمة عليها السلام

[**الثعلبي في قصص الانبياء ص ٥١٣**] والزمخشري في الكشاف في تفسير قوله تعالى : ﴿ **كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً** ﴾ في سورة آل عمران ، والسيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير الآية المذكورة نقلاً عن أبي يعلى إنه اخرج عن جابر واللفظ للثعلبي (قال) اخبرنا عبد الله بن حامد باسناده عن جابر بن عبد الله إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقام اياماً لم يطعم طعاماً حتى شق ذلك عليه فطاف في منازل ازواجه فلم يصب في بيت احد منهن شيئاً فاتى فاطمة سلام الله عليها فقال : يا بنية هل عندك شيء آكل فاني جائع ؟ فقالت : لا والله بأبي أنت وأمي فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عندها بعثت اليها جارة لها برغيفين وبضعة لحم فأخذته منها ووضعته في جفنة وغطت عليه وقالت : لأوثرن بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على نفسي ومن عندي وكانوا جميعاً محتاجين الى شبعة من طعام فبعثت حسناً وحسيناً الى جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرجع اليها فقالت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله قد أتانا الله بشيء فخبأته لك قال : فهلمي به فأتى به فكشفت عن الجفنة فاذا هي مملوة خبزاً ولحمًا فلما نظرت اليه بهتت وعرفت انها بركة من الله فحمدت الله

تعالى وصلت على نبيه فقال صلى الله عليه وآله وسلم : من أين لك هذا يا بنية ؟ قالت : هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ، فحمد الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال : الحمد لله جعلك شبيهة بسيدة نساء بني اسرائيل فانها كانت اذا رزقها الله رزقاً حسناً فسئلت عنه قالت : (هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب) فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى علي عليه السلام فأتى فأكل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجميع ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى شبعوا وبقيت الجفنة كما هي ، قالت فاطمة عليها السلام : وأوسعت منها على جميع جيراني وجعل الله فيها بركة وخيراً طويلاً ، وكان اصل الجفنة رغيفين وبضعة لحم والباقي بركة من الله تعالى .

(**اقول**) وقد تقدم نظير هذا الحديث بل هو ابسط من هذا في فضائل علي عليه السلام في باب بعض كرامات علي عليه السلام وفيه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي وفاطمة عليهما السلام : الحمد لله كما لم يخرجكما من الدنيا حتى يجريك في المجرى الذي اجرى فيه زكريا ويجريك يا فاطمة في المجرى الذي اجرى فيه مريم (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً) الى آخره .

باب

إن فاطمة عليها السلام صدّيقة وهي خيرة الله

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٢] قال : روى ابو سعيد في شرف النبوة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام : اوتيت ثلاثاً لم يؤتهن احد ولا أنا ، صهراً مثلي ولم أوت أنا مثلي ، وأوتيت زوجة صديقة مثل ابنتي ولم أوت مثلها زوجة ، وأوتيت الحسن والحسين من صلبك ولم أوت من صلبي مثلهما ، ولكنكم مني وأنا منكم .

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ٢٥٩] روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة عرج بي الى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً لا إله الا الله محمد رسول الله علي حب الله[1] والحسن والحسين صفوة الله فاطمة خيرة الله على باغضهم لعنة الله .

---

(١) ـ الحب : بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة بمعنى المحبوب .

باب

إن فاطمة عليها السلام اصدق الناس لهجة

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٠] روى بسنده عن عائشة إنها كانت اذا ذكرت فاطمة سلام الله عليها بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت : ما رأيت احداً كان اصدق لهجة منها الا ان يكون الذي ولدها قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، (اقول) ورواه ابن عبد البر ايضاً في استيعابه (ج ٢ ص ٧٥١) .

[حلية الاولياء ج ٢ ص ٤١] روى بسنده عن عمرو بن دينار قال : قالت عائشة : ما رأيت احداً قط اصدق من فاطمة سلام الله عليها غير أبيها (الحديث) .

باب

في قول النبي (ص) : ان ولد فاطمة انا ابوهم وعصبتهم

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٤] روى بسنده عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لكل بني ام عصبة[1] ينتمون اليهم الا ابني فاطمة فأنا وليهما وعصبتهما ، قال : هذا حديث صحيح الاسناد .

(تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١١ ص ٢٨٥) روى بطريقين عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام عن فاطمة عليها السلام ـ يعني بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ـ قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كل بني آد م ينتمون الى عصبتهم الا ولد فاطمة فاني أنا ابوهم وانا عصبتهم .

[كنز العمال ج٦ ص ٢٢٠] ذكر احاديث ثلاثة (احدها) لكل بني أنثى عصبة ينتمون اليه الا ولد فاطمة فانا وليهم وعصبتهم ، قال : اخرجه الطبراني عن فاطمة الزهراءِ ، (ثانيها) كل بني ام ينتمون الى عصبة الا ولد

(١) ـ العصبة : بالتحريك جمع عاصب كطلبة جمع طالب ، وهم الاقارب من جانب الاب .

فاطمة فانا وليهم وانا عصبتهم ، قال ايضاً : اخرجه الطبراني عن فاطمة الزهراء ، (ثالثها) كل بني انثى فان عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني أنا عصبتهم وأنا ابوهم ، قال : اخرجه الطبراني عن عمر .

[**كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢١٦**] ولفظه : إن لكل بني أب عصبة ينتمون اليها إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم ، وهم خلقوا من طينتي ويل للمكذبين بفضلهم ، من احبهم احبه الله ، ومن أبغضهم ابغضه الله ، قال : أخرجه ابن عساكر عن جابر - يعني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٧٢**] قال : عن فاطمة الكبرى قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كل بني ام ينتمون الى عصبة الا ولد فاطمة فأنا وليهم وانا عصبتهم ، قال : رواه الطبراني وابو يعلى .

[**ذخائر العقبى ص ١٢١**] قال : عن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كل ولد اب فان عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم ، قال خرجه احمد في المناقب .

باب

في قول النبي (ص) فاطمة بضعة مني فمن أغضبها اغضبني

[صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق] في باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنقبة فاطمة سلام الله عليها ، روى بسنده عن المسور بن مخرمة إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني ، (اقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢٠) وقال : اخرجه ابن أبي شيبة ، وذكره المناوي ايضاً في فيض القدير (ج ٤ ص ٤٢١) وقال : استدل به السهيلي على أن من سبها كفر لانه يغضبه وإنها افضل من الشيخين (انتهى)ورواه النسائي ايضاً في خصائصه (ص ٣٥) .

[صحيح البخاري في كتاب النكاح] في باب ذب الرجل عن ابنته روى حديثاً عن المسور بن مخرمة قال فيه : إنه قال ـ أي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ـ فانما هي فاطمة بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها (اقول) ورواه ابو داود ايضاً في صحيحه (ج ١٢) في باب ما يكره ان يجمع بينهن من النساء ، ورواه احمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ٤ ص ٣٢٨) ورواه ابو نعيم ايضاً في حليته (ج ٢ ص ٤٠) .

[**صحيح مسلم في كتاب فضائل الصحابة**] في باب فضائل فاطمة عليها السلام ، روى بسنده عن المسور بن مخرمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ، (اقول) وذكره الفخر الرازي ايضاً في تفسير آية المودة في سورة الشورى وقال : يؤذيني ما يؤذيها وذكره في سورة المعارج ايضاً في تفسير قوله تعالى : ﴿ **وفصيلته التي تؤيه** ﴾ ولفظه : فاطمة بضعة مني .

[**صحيح مسلم في الباب المتقدم**] روى بسنده عن المسور بن مخرمة حديثاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فيه : فانما ابنتي ـ يعني فاطمة عليها السلام ـ بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها ، (اقول) ورواه الترمذي ايضاً في صحيحه (ج ٢ ص ٣١٩) في فضل فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

[**صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣١٩**] روى بسنده عن عبد الله بن الزبير حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فيه : إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما اذاها وينصبني ما انصبها ، (اقول) ورواه الحاكم ايضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٥٩) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ورواه احمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ٤ ص ٥) .

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٨**] روى بسنده عن عبيد الله بن أبي رافع عن المسور إنه بعث اليه حسن بن حسن عليه السلام يخطب ابنته فقال له : قل : فليلقني في العتمة قال : فلقيه ، فحمد الله المسور وأثنى عليه ثم قال : أما بعد ايم الله ما من نسب ولا سبب ولا صهر احب الي من نسبكم وسببكم وصهركم ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها ، وان الانساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وصهري وعندك ابنتها ولو زوجتك لقبضها ذلك فانطلق عاذراً له ، قال : هذا حديث صحيح الاسناد ، (اقول) ورواه احمد ابن حنبل ايضاً في مسنده (ج ٤ ص ٣٢٣ وص ٣٣٢) بطريقين مختلفين

ورواه البيهقي ايضاً في سننه (ج ٧ ص ٦٤) مختصراً ، ورواه ابو نعيم ايضاً مختصراً وقال : هذا حديث متفق عليه من حديث علي بن الحسين وابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة .

[**حلية الاولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٤٠**] روى بسنده عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما خير للنساء ؟ فلم ندر ما نقول ؛ فسار علي عليه السلام الى فاطمة سلام الله عليها فأخبرها بذلك فقالت : فهلا قلت له : خير لهن ان لا يرين الرجال ولا يرونهن ، فرجع فأخبره بذلك فقال : له من علمك هذا ؟ قال : فاطمة ، قال : إنها بضعة مني قال : رواه سعيد بن المسيب عن علي عليه السلام نحوه ، (اقول) ورواه ايضاً في (ج ٢ ص ١٧٤) عن سعيد بن المسيب عن علي بن ابي طالب عليه السلام مثله .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٢١٩**] قال : إنما فاطمة شجنة[1] مني يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها ، قال : اخرجه الطبراني عن المسور ، (اقول) ورواه الحاكم ايضاً في مستدرك الصحيحين(ج ٣ ص ١٥٤) عن المسور بن مخرمة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد .

[**كنز العمال ج ٨ ص ٣١٥**] قال : عن الحسن البصري قال : قال علي بن ابي طالب عليه السلام : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم : أي شيء خير للمرأة فلم يكن عندنا لذلك جواب فلما رجعت الى فاطمة عليها السلام قلت : يا بنت محمد إن رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) ـ قال الجزري في نهاية غريب الحديث بمادة (شجن) : في الحديث ، الرحم شجنة من الرحمن اي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق ، شبهه بذلك مجازاً واتساعاً ؛ واصل الشجنة بالكسر والضم شعبة في غصن من غصون الشجرة ، ومنه قولهم : (الحديث ذو شجون) . أي ذو شعب وامتساك بعضه ببعض .

وسلم سألنا عن مسألة فلم ندر كيف نجيبه ، فقالت : وعن أي شيء سألكم ؟ فقلت : قال : أي شيء خير للمرأة ؟ قالت : فما تدرون ما الجواب ؟ قلت لها : لا فقالت : ليس خير للمرأة من أن لا ترى رجلاً ولا يراها ، فلما كان العشي جلسنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت له : يا رسول الله إنك سألتنا عن مسألة فلم نجبك فيها ، ليس للمرأة شيء خير من ان لا ترى رجلاً ولا يراها ، قال : ومن قال ذلك ؟ قلت : فاطمة ، قال : صدقت انها بضعة مني ، قال : رواه الدار قطني في الافراد (اقول) ورواه في الصفحة المذكورة ثانياً عن علي عليه السلام وقال : اخرجه البزار وابو نعيم في حليته .

[**خصائص النسائي ص٣٦**] روى بسنده عن المسور بن مخرمة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم[1] فقال : إن فاطمة بضعة مني .

[**الصواعق المحرقة لابن حجر ص١٠٧**] قال : ودخل عبد الله بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط على عمر بن عبد العزيز وهو حديث السن وله وفرة فرفع عمر مجلسه واقبل عليه فلامه قومه ، فقال : إن الثقة حدثني حتى كأنه اسمعه من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنما فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها وانا اعلم ان فاطمة عليها السلام لو كانت حية لسرها ما فعلت بابنها ، (اقول) وذكره في (ص ١٣٨) ايضاً باختلاف يسير ، وقال : اخرجه ابو الفرج الاصبهاني .

[**الامامة والسياسة لابن قتيبة ص١٤**] تحت عنوان كيف كانت بيعة علي بن ابي طالب ـ قال : فقالت ـ يعني فاطمة عليها السلام ـ لأبي بكر وعمر : ارأيتكما إن حدثتكما حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعرفانه وتفعلان به ؟ قالا : نعم فقالت : نشدتكما الله الم تسمعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : رضا فاطمة من رضاي ، وسخط فاطمة من سخطي ، فمن احب فاطمة ابنتي فقد

---

(١) يعني انه قد بلغ الحلم .

احبني ، ومن ارضى فاطمة فقد ارضاني ومن اسخط فاطمة فقد اسخطني ؟ قالا : نعم سمعناها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت : فاني اشهد الله وملائكته انكما اسخطتماني وما ارضيتماني ولئن لقيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لاشكونكما اليه ، فقال ابوبكر : انا عائذ بالله تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمة ، ثم انتحب ابو بكر يبكي حتى كادت نفسه ان تزهق وهي تقول : والله لادعون الله عليك في كل صلاة اصليها ، ثم خرج - يعني أبا بكر - فاجتمع اليه الناس فقال لهم : يبيت كل رجل منكم معانقاً حليلته مسروراً باهله وتركتموني وما انا فيه لا حاجة لي في بيعتكم اقيلوني بيعتي (الخ)

باب

ان الله يغضب لغضب فاطمة (ع) ويرضى لرضاها

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص١٥٣] روى بسنده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة : ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ، (قال) هذا حديث صحيح الاسناد ، (اقول) ورواه ابن الاثير ايضاً في أسد الغابة (ج ٥ ص ٥٢٢) وابن حجر ايضاً في اصابته (ج ٨ ص ١٥٩) وفي تهذيب التهذيب (ج ١٢ ص ٤٤١) وذكره ايضاً المتقي في كنز العمال (ج ٧ ص ١١١) وقال : اخرجه ابن النجار .

[كنز العمال ج ٦ ص ٢١٩] ولفظه : إن الله عز وجل يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها ،قال :اخرجه الديلمي عن علي عليه السلام ، وذكره ثانياً في الصفحة المذكورة باختلاف يسير ، ولفظه يا فاطمة ان الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك ، قال : اخرجه ابويعلى والطبراني وابونعيم في فضائل الصحابة .

[ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ٧٢] حكى عن الطبراني حديثاً مسنداً عن علي عليه السلام قد اعترف بصحته قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة سلام الله عليها : إن الرب يغضب لغضبك ويرضى لرضاك .

[ذخائر العقبى ص ٣٩] قال : عن علي بن أبي طالب عليه السلام إن رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا فاطمة إن الله عز وجل يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ، قال : خرجه ابو سعيد في شرف النبوة وابن المثنى في معجمه .

(أقول) ومن العجيب ان احاديث هذا الباب تصرح بأن الله يغضب لغضب فاطمة (ع) وقد مر في اول الباب السابق من هذا الجزء حديث البخاري في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من اغضب فاطمة (ع) اغضبني ومفاد المجموع ان من اغضب فاطمة (ع) فقد اغضب الله ورسوله ومع ذلك قد روى البخاري بنفسه في صحيحه في الخمس ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غضبت على أبي بكر فهجرته (قال) فلم تزل مهاجرته حتى توفيت (وروى أيضاً) في باب غزوة خيبر ان فاطمة (ع) وجدت على أبي بكر فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت (وروى ايضاً في كتاب الفرائض ان فاطمة (ع) هجرت ابا بكر فلم تكلمه حتى ماتت . ورواه مسلم ايضاً في صحيحه) في كتاب الجهاد (واحمد بن حنبل ايضاً في مسنده) ج ١ ص ٩ في النسخة المطبوعة بالميمنية (والبيهقي ايضاً في سننه) ج ٦ ص ٣٠٠ من طبع حيدر آباد .

(وروى الترمذي في صحيحه) في باب ما جاء في تركة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ان فاطمة (ع) قالت لأبي بكر وعمر والله لا اكلمكما ابداً فماتت ولا تكلمهما .

(وقد سمعت في آخر الباب السابق من هذا الجزء) قول فاطمة (ع) لابي بكر وعمر فاني اشهد الله وملائكته انكما اسخطتماني وما ارضيتماني ولان لقيت النبي (ص) لاشكونكما اليه (الى ان قالت) لأبي بكر لادعون الله عليك في كل صلوة اصليها .

باب

إن فاطمة عليها السلام أسر اليها النبي (ص) عند وفاتها أنها أول أهل بيته لحوقاً به

(أقول) قد تقدم في باب فاطمة عليها السلام سيدة النساء وأفضلهن حديث البخاري وجماعة آخرين من أئمة الحديث عن عائشة إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قد أسرّ عند وفاته الى فاطمة سلام الله عليها أنها أول أهل بيته لحوقاً به ، وهذه جملة أخرى مما جاء في هذا المعنى .

[صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق] في باب علامات النبوة في الإسلام ، روى بسنده عن عائشة .قالت : دعا النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ، ثم دعاها فسارها فضحكت ، قالت : فسألتها عن ذلك ، فقالت : سارني النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فأخبرني أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ، ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه فضحكت .

(أقول) ورواه في باب مرض النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بطريق آخر وقال : إني أول أهل بيته يتبعه فضحكت ، ورواه مسلم

أيضاً في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل فاطمة وقال : فأخبرني أني أول من يتبعه من أهله فضحكت .

[صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣١٩] في فضل فاطمة بنت محمد ، روى بسنده عن عائشة أم المؤمنين قالت : ما رأيت أحداً أشبه سمتاً ودلًا وهدياً برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قالت : وكانت إذا دخلت على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قام اليها فقبلها وأجلسها في مجلسه ، وكان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها ، فلما مرض النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم دخلت فاطمة عليها السلام فأكبت عليه فقبلته ثم رفعت رأسها فبكت ، ثم أكبت عليه ثم رفعت رأسها فضحكت ، فقلت : إن كنت لأظن أن هذه من أعقل نسائنا فإذا هي من النساء ، فلما توفي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قلت لها : أرأيت حين أكببت على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فرفعت رأسك فبكيت ثم أكببت عليه فرفعت رأسك فضحكت ، ما حملك على ذلك ؟ قالت : أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت ، ثم أخبرني أني أسرع أهله لحوقاً به فذاك حين ضحكت قال : وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن عائشة ، (أقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٤ ص ٢٧٢) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (انتهى) ، ورواه البخاري أيضاً في الأدب المفرد في باب قيام الرجل لأخيه ، وقال في آخره : إنك أول أهلي بي لحوقاً فسررت بذلك وأعجبني .

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٤٠] روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لفاطمة سلام الله عليها : أنت أول أهلي لحوقاً بي .

باب

في ندبة فاطمة (ع) أباها وشدة حزنها عليه

[**صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق**) في باب مرض النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، روى بسنده عن أنس قال : لما ثقل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم جعل يتعشاه الكرب ، فقالت فاطمة سلام الله عليها : واكرب أباه ، فقال لها : ليس على أبيك كرب بعد اليوم ، فلما مات قالت : يا أبتاه أجاب رباً دعاه ، يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه ، يا أبتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة سلام الله عليها : يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم التراب ؟

(**أقول**) ورواه النسائي أيضاً في صحيحه (ج ١ ص ٢٦١) في البكاء على الميت باختصار ، ولفظه : إن فاطمة عليها السلام بكت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حين مات فقالت : يا أبتاه من ربه ما أدناها يا أبتاه إلى جبريل ننعاه ، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه (انتهى) ، ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ٥٩) ولفظه كلفظ النسائي وقال : هذا حديث صحيح على شرط

الشيخين ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٣ ص ١٩٧) ولفظه أيضاً كلفظ النسائي ، ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٢ ص ٨٣) ولفظه كلفظ البخاري ، ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد (ج ٦ ص ٢٦٢) ولفظه أيضاً كلفظ البخاري وزاد فقال : جعل يتغشاه الكرب فأسندته فاطمة سلام الله عليها الى صدرها قالت : يا كرب أبتاه (الخ) .

[**صحيح ابن ماجة**] في أبواب ما جاء في الجنائز في باب ذكر وفاته ودفنه ، روى بسنده عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس إن فاطمة سلام الله عليها قالت ـ حين قبض النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ واأبتاه الى جبريل ننعاه ، واأبتاه من ربه ما أدناه ، واأبتاه جنة الفردوس مأواه ، واأبتاه أجاب رباً دعاه ، قال حماد : فرأيت ثابتاً حين حدث بهذا الحديث بكى حتى رأيت أضلاعه تختلف ، وروى أيضاً في الباب المذكور عن أنس بن مالك قال : قالت لي فاطمة سلام الله عليها : يا أنس كيف سخت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ (أقول) ورواهما الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ١ ص ٣٨١) بسند واحد وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

[**مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٠٤**] روى بسنده عن أنس قال : فلما دفنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ورجعنا قالت فاطمة : يا أنس أطابت أنفسكم أن دفنتم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في التراب ورجعتم ؟ .

[**سنن البيهقي ج ٣ ص ٤٠٩**] روى بسنده عن أنس قال : لما مرض رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم مرضه الذي قبض فيه أسندته فاطمة سلام الله عليها إلى صدرها فجعل يتغشاه الكرب ،

فقالت : واكرب أبتاه فقال : إنه ليس على أبيك كرب بعد اليوم ، فلما قبض ودفن قالت لي فاطمة عليها السلام : يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم التراب ؟

[**حلية الأولياء لأبي نعيم أيضاً ج ٢ ص ٤٣**) روى بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما رأيت فاطمة سلام الله عليها ضاحكة بعد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلا يوماً افترت بطرف نابها ، قال : ومكثت بعده ستة أشهر ، (أقول) ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٢ ص ٤٠) وقال : ما رُئيت فاطمة سلام الله عليها ضاحكة بعد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلا أنه قد تمودي بطرف فيها .

[**العسقلاني في فتح الباري ج ٩ ص ٢٠١**] ذكر عن الطبري انه روى عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لفاطمة ان جبريل اخبرني انه ليس امرأة من نساء المسلمين اعظم رزية منك فلا تكوني أدنى امرأة منهن صبراً .

بـاب

إن فاطمة عليها السلام أمرت أسماء بنت عميس أن تصنع لها نعشاً

[ذخائر العقبى ص ٥٣] قال : عن أم أبي جعفر إن فاطمة سلام الله عليها قالت لأسماء بنت عميس : يا أسماء إني قد استقبحت ما يصنع بالنساء إنه يطرح على المرأة الثوب فيصفها وقالت أسماء : يا ابنة رسول الله ألا أريك شيئاً رأيته بأرض الحبشة ؟ فدعت بجرائد رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوباً فقالت فاطمة سلام الله عليها : ما أحسن هذا وأجمله تعرف به المرأة من الرجل ، فاذا أنامت فاغسليني أنت وعلي عليه السلام ولا يدخل عليّ أحد ، فلما توفيت جاءت عائشة تدخل فقالت أسماء : لا تدخلي فشكت إلى أبي بكر قالت : إن هذه الخثعمية تحول بيننا وبين بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وقد جعلت لها مثل هودج العروس ، فجاء أبو بكر فوقف على الباب فقال : يا أسماء ما حملك على أن منعت أزواج النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يدخلن على بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وجعلت لها مثل هودج العروس ؟ فقالت : أمرتني أن لا يدخل عليها أحد وأريتها هذا الذي صنعت وهي حية فأمرتني أن أصنع ذلك لها ، قال أبو بكر : إصنعي ما أمرتك ثم انصرف وغسلها علي عليه السلام وأسماء ، قال : خرجه أبو عمرو

وخرج الدولابي معناه مختصراً وذكر أنها لما أرتها النعش تبسمت وما رُئيت متبسمة - يعني بعد النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - إلا يومئذ ،

(أقول) ورواه البيهقي أيضاً في سننه (ج ٤ ص ٣٤) .

باب

إن فاطمة (ع) أخبرت عند وفاتها أنها مقبوضة

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٤٦١] روى بسنده عن أم سلمى قالت : اشتكت فاطمة سلام الله عليها شكواها التي قبضت فيه فكنت أمرضها فأصبحت يوماً كأمثل ما رأيتها في شكواها تلك قالت ـ وخرج عليّ عليه السلام لبعض حاجته ـ فقالت : يا أمة إسكبي لي غسلاً فسكبت لها غسلاً فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل ثم قالت : يا أمة إعطيني ثيابي الجدد فأعطيتها فلبستها ، ثم قالت : يا أمة قدمي لي فراشي وسط البيت ففعلت واضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها ثم قالت : يا أمة إني مقبوضة الآن وقد تطهرت فلا يكشفني أحد ، فقبضت مكانها قالت : فجاء علي عليه السلام فأخبرته (اقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٥٣) وقال في أوله : عن أم سلمة ، وقال في آخره : خرجه أحمد في المناقب والدولابي (انتهى) ورواه ابن الأثير أيضاً عن أم سلمى في أسد الغابة (ج ٥ ص ٥٩٠) .

باب

في بعث فاطمة عليها السلام يوم القيامة ومرورها على الصراط

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٢] روى بسنده عن أبي هريرة قال · قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : تبعث الأنبياء يوم القيامة على الدواب ليوافوا بالمؤمنين من قومهم المحشر ، ويبعث صالح على ناقته وأبعث على البراق خطوها عند أقصى طرفها وتبعث فاطمة أمامي ، قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

[كنز العمال ج ٦ ص ١٩٣] ولفظه : يبعث الله الأنبياء يوم القيامة على الدواب ، ويبعث صالحاً على ناقته كيما يوافي بالمؤمنين من أصحابه المحشر وتبعث فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام على ناقتين من نوق الجنة وعليّ بن أبي طالب عليه السلام على ناقتي وأنا على البراق ، ويبعث بلالاً على ناقته فينادي بالآذان (الحديث) قال : أخرجه الطبراني وأبو الشيخ وابن عساكر عن أبي هريرة - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٣] روى بسنده عن علي عليه السلام قال : سمعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إذا

كان يوم القيامة نادى منادٍ من وراء الحجاب يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى تمر ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (أقول) ورواه بطريق آخر أيضاً في (ج ٣ ص ١٦١) وزاد فيها فقال : فتمر وعليها ريطتان خضراوان وقال : هذا حديث صحيح الإسناد (انتهى) ورواه ابن الاثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٥ ص ٥٢٣) ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ٢١٢) مع الزيادة المذكورة وقال : رواه الطبراني في الكبير (انتهى) ، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٤٨) وقال : خرجه تمام عن علي عليه السلام .

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٨ ص ١٤١] روى بطريقين عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : اذا كان يوم القيامة نادى مناد يا معشر الخلائق طأطئوا رؤوسكم حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه (و آله) وسلم ، (اقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٤٨) وقال : خرجه ابن بشران عن عائشة .

[كنز العمال ج ٦ ص ٢١٨] ولفظه : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم حتى تمرّ فاطمة بنت محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم على الصراط ، فتمر مع سبعين الف جارية من الحور العين كمر البرق ، قال : أخرجه أبو بكر في الغيلانيات عن أبي أيوب ، (أقول) ورواه بطريقين آخرين أيضاً عن أبي بكر في الغيلانيات عن أبي أيوب باختلاف يسير ، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١١٣) وقال : أخرج أبو بكر في الغيلانيات عن أبي أيوب إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : إذا كان يوم القيامة (وذكر الحديث) كما تقدم ، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٤٨) وقال : كالبرق اللامع ، ثم قال : خرجه أبو سعد محمد بن علي بن عمر النقاش في فوائد العراقيين .

باب

إن فاطمة عليها السلام حرّم الله ذريتها على النار

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٢**] روى بسنده عن عبد الله ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها فحرّم الله ذريتها على النار ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٤ ص ١٨٨) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٩) وقال : أخرجه البزار وأبو يعلى والطبراني عن أبن مسعـود (انتهى) ، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٤٨) وقال : أخرجه أبو تمام في فوائده عن عبد الله عن النبي صلى الله عليـه (وآله) وسلم .

[**كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢١٩**] ولفظه : إن الله تعالى غير معذبك ولا ولدك ، قاله لفاطمة سلام الله عليها ، قال : أخرجه الطبراني عن ابن عباس - يعني عن النبي صلى الله عليـه (وآله) وسلم .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٢١٩**] ولفظه : إن فاطمة حصنت فرجها

وإن الله أدخلها باحصان فرجها وذريتها الجنة ، قال : أخرجه الطبراني عن ابن مسعود .

(**أقول**) وقد تقدم أيضاً في باب انعقاد نطفة فاطمة عليها السلام وفي باب وجه تسميتها بفاطمة حديث إن الله فطمها ومحبيها عن النار ، أو أن الله عز وجل قد فطمها وذريتها عن النار يوم القيامة ، أو إن الله عز وجل فطم ابنتي فاطمة وولدها ومن أحبهم من النار (فتذكر) .

باب

في زفاف فاطمة عليها السلام الى الجنة

[ذخائر العقبى ص ٤٨] قال : عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : تحشر ابنتي فاطمة يوم القيامة وعليها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان فتنظر اليها الخلائق فيتعجبون منها ، ثم تكسي حلة من حلل الجنة على الف حلة مكتوب بخط أخضر أدخلوا ابنة محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم الجنة على أحسن صورة وأكمل هيبة وأتم كرامة وأوفر حظ ، فتزف إلى الجنة كالعروس حولها سبعون الف جارية .

باب

إن فاطمة عليها السلام أول من يدخل الجنة

[كنز العمال ج ٦ ص ٢١٩] ولفظه : إن أول شخص يدخل الجنة فاطمة بنت محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم ومثلها في هذه الأمة مثل مريم في بني إسرائيل ، قال : أخرجه أبو الحسن أحمد بن ميمون في كتاب فضائل علي عليه السلام ، والرافعي عن بدل بن المحبر عن عبد السلام بن عجلان عن أبي يزيد المدني - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

[ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ١٣١] ذكر حديثاً مسنداً قد اعترف بصحته عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أول شخص يدخل الجنة فاطمة سلام الله عليها ، قال : خرجه أبو صالح المؤذن في مناقب فاطمة سلام الله عليها .

المقصد الرابع

في الفضائل المشتركة بين الحسن والحسين (ع) وفيه أبواب عديدة :

(**أقول**) قد تقدم جملة من الفضائل المشتركة بين الحسن والحسين عليهما السلام في جملة من أبواب فضائل علي عليه السلام ، مثل باب آدم سأل الله بحق محمد وعلّي وفاطمة والحسن والحسين ، وباب علي وفاطمة والحسن والحسين هم آل محمد ، وباب آية التطهير نزلت في النبي وعلّي وفاطمة والحسن والحسين ، وباب باهل النبي بعلّي وفاطمة والحسن والحسين ، وباب قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم لعلّي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم الى غير ذلك لك من ابواب كثيرة ، وهذه جملة اخرى من الفضائل المشتركة بين الحسن والحسين عليهما السلام مما ظفرنا عليه على العجالة ، نذكرها في هذا المقصد فنقول :



باب

إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمى حسناً وحسيناً ومحسناً باسم ولد هارون شبر وشبير ومشبر

[**الأدب المفرد للبخاري ص ١٢٠**] روى بسنده عن هاني بن هاني عن علي عليه السلام قال : لما ولد الحسن سميته حرباً فجاء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : أروني ابني ما سميتموه ؟ قلنا . حرباً ، قال : بل هو حسن ، فلما ولد الحسين سميته حرباً فجاء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : أروني ابني ما سميتموه ؟ قلنا : حرباً قال : بل هو حسين ، فلما ولد الثالث سميته حرباً فجاء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : أروني ابني ما سميتموه ؟ قلنا : حرباً ، قال : بل هو محسن ، ثم قال : إني سميتهم بأسماء ولد هارون شبر وشبير ومشبر .

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٥**] روى بسنده عن هاني بن هاني عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : لما ولدت فاطمة الحسن جاء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : أروني ابني ما سميتموه ؟ قال : قلت : سميته حرباً ، قال : بل هو حسن ، فلما

ولدت الحسين جاء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : أروني ابني ما سميتموه ؟ قال : قلت : سميته حرباً ، فقال : بل هو حسين ، ثم ولدت الثالث جاء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : أروني ابني ما سميتموه ؟ قلت : سميته حرباً ، قال : بل هو محسن ، ثم قال : إنما سميتهم باسم ولد هارون شبر وشبير ومشبر ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه بطريق آخر في الصفحة المتقدمة ، وقال أيضاً : هذا حديث صحيح الإسناد (انتهى) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٩٨) والبيهقي أيضاً في سننه (ج ٦ ص ١٦٥ و ج ٧ ص ٦٣) وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٢ ص ١٨ و ج ٤ ص ٣٠٨) وابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ١ ص ١٣٩) والمتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢١) عن جمع من أئمة الحديث وسيأتي في باب(النبي عقَّ عن الحسن والحسين) حديث آخر من كنز العمال عن علي عليه السلام قال : أما حسن وحسين ومحسن فإنما سماهم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (إلى آخره) .

[**الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٥**] قال : أخرج البغوي وعبد الغني في الإيضاح عن سلمان إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : سمي هارون ابنيه شبراً وشبيراً وإني سميت ابني الحسن والحسين بما سمي به هارون ابنيه .

[**ذخائر العقبى ص ١٢٠**] قال : وعن أسماء بنت عميس قالت : أقبلت فاطمة سلام الله عليها بالحسن عليه السلام فجاء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا أسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة صفراء فألقاها عنه قائلاً ألم أعهد اليكن أن لا تلفوا مولوداً بخرقة صفراء ؟ فلففته بخرقة بيضاء فأخذه وأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى ، ثم قال لعلي عليه السلام : أي شيء سميت ابني ؟

قال : ما كنت لأسبقك بذلك ، فقال : ولا أنا أسابق ربي فهبط جبريل عليه السلام فقال : يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك : عليّ منك بمنزلة هارون من موسى لكن لا نبي بعدك ، فسم ابنك هذا باسم ولد هارون ، فقال : وما كان اسم ابن هارون يا جبريل ؟ قال : شبر فقال صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن لساني عربي ، فقال : سمه الحسن ففعل صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام فجاء نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وذكرت ـ يعني أسماء ـ مثل الأول ، وساقت قصة التسمية مثل الأول وأن جبريل عليه السلام أمره أن يسميه باسم ولد هارون شبيراً ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم مثل الأول فقال : سمه حسيناً .

[**مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٢٧٧**] روى بسنده عن محمد بن عقيل عن علي عليه السلام إنه سمى ابنه الأكبر باسم عمه حمزة وسمي حسيناً بعمه جعفر ، فدعا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً عليه السلام فقال : إني قد أمرت أن أغير اسم هذين ، فقال : الله ورسوله أعلم فسماهما حسناً وحسيناً ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ١٥٩) .

[**مسند أبي داود الطيالسي ج ١ ص ١٩**] روى بسنده عن هاني ابن هاني يحدث عن علي عليه السلام قال : لما ولد الحسن بن علي عليهما السلام قلت : سموه حرباً وقد كنت أحب أن أكتني بأبي حرب ، فأتى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فدعا به فقال : ما سميتموه ؟ قلنا : سميناه حرباً ، قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : بل هو الحسن ، فلما ولد الحسين عليه السلام سميناه حرباً ، فجاء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : ما سميتموه ؟

قلنا : حرباً ، قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : هو حسين .

[**سنن البيهقي ج ٩ ص ٣٠٤**] روى بسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إنه سمي الحسن عليه السلام يوم سابعه وإنه اشتق من حسن حسيناً وذكر أنه لم يكن بينهما إلا الحمل ، (أقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٧٢) .

[**أُسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ٩**] في ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، قال : قال أبو أحمد العسكري : سماه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم الحسن ، وكناه أبا محمد ولم يكن يعرف هذا الاسم في الجاهلية (ثم قال) وروى عن ابن الأعرابي عن المفضل قال : إن الله حجب اسم الحسن والحسين عليهما السلام حتى سمي بهما النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام ، قال : فقلت له : فالذين باليمن قال : ذاك حسن ساكن السين وحسين بفتح الحاء وكسر السين (أقول) وروى أيضاً في (ج ٢ ص ١٨) بسنده عن عمران بن سليمان إنه قال : الحسن والحسين من أسماء أهل الجنة لم يكونا في الجاهلية .

[**أُسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٤٨٣**] في ترجمة سوادة بنت مسرح الكندية ، قال : روى عنها عروة بن فيروز إنها قالت : كنت فيمن شهد فاطمة سلام الله عليها حين ضربها المخاض فجاء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : كيف هي ؟ قلت : إنها لتجهد قال : فإذا وضعت فلا تحدثي شيئاً فوضعت الحسن عليه السلام فسررته ولففته في خرقة وجاء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : كيف هي ؟ فقلت : قد وضعت إبناً فسررته ولففته في خرقة صفراء فقال : إئتني به فألقى عنه الخرقة الصفراء ولفه في خرقة بيضاء

وتفل في فيه وسقاه من ريقه ودعا علياً عليه السلام فقال : ما سميته ؟ فقال جعفراً ، قال : لا ولكنه الحسن وبعده الحسين فأنت أبو الحسن والحسين ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٨ ص ١١٧) في ترجمة سوادة ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٥) وقال : أخرجه ابن مندة وأبو نعيم وابن عساكر (انتهى) ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٧٤) وقال : رواه الطبراني باسنادين .

باب

إن النبي (ص) أذن في أُذن الحسن والحسين (ع) حين ولدتهما فاطمة (ع)

[صحيح الترمذي ج ١ ص ٢٨٦] روى بسنده عن أبي رافع قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أذن في أُذن الحسن بن علي عليهما السلام حين ولدته فاطمة سلام الله عليها أذن بالصلاة ، (أقول) ورواه أبو داود أيضاً في صحيحه (ج ٣٣ ص ٢١٤) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٦ ص ٩ وص ٣٩١ وص ٣٩٢) ورواه أبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده (ج ٤ ص ١٣٠) .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٩] روى بسنده عن عبيد الله ابن أبي رافع عن أبيه ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أذن في أُذن الحسين عليه السلام حين ولدته فاطمة سلام الله عليها ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) وقد تقدم في الباب السابق حديث ذكره الطبري في ذخائر العقبى عن أسماء بنت عميس فيه إنه صلى الله عليه (وآله) وسلم أذن في أُذنه اليمنى - يعني

الحسن عليه السلام ـ وأقام في اليسرى (إلى أن قال) فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام فجاء نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وذكرت مثل الأول الى آخره (فلا تغفل) .

باب

إن النبي عق عن الحسن والحسين
وأمر بحلق رأسهما والتصدق بزنة شعرهما فضة

[**صحيح النسائي ج ٢ ص ١٨٨**] روى بسنده عن عبد الله بن بريدة عن أبيه إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عق عن الحسن والحسين عليهما السلام بكبشين كبشين ، (أقول) ورواه أبو داود أيضاً في صحيحه (ج ١٨ ص ٧) عن ابن عباس وقال : إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عق عن الحسن والحسين عليهما السلام كبشاً كبشاً ، ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد (ج ١٠ ص ١٥١) وقال : كبشاً كبشاً ، ورواه الطحاوي أيضاً في مشكل الآثار (ج ١ ص ٤٥٦) وقال : كبشاً وعن الحسين عليه السلام كبشاً ، ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٧ ص ١١٦) وقال أيضاً : كبشاً كبشاً .

[**مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٢٣٧**] روى بسنده عن عائشة قالت : عق رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عن الحسن والحسين عليهما السلام يوم السابع وسماهما وأمر أن يماط عن رؤوسهما

الأذى ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه البيهقي أيضاً في سننه (ج ٩ ص ٢٩٩) والطحاوي أيضاً في مشكل الآثار (ج ١ ص ٤٦٠) .

[**مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٢٣٧**] روى بسنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم عق عن الحسن والحسين عليهما السلام عن كل واحد منهما كبشين مثلين متكافئين .

[**ذخائر العقبى ص ١١٩**] قال : روت أسماء بنت عميس قالت : عق رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عن الحسن وهكذا عن الحسين عليهما السلام يوم سابعه بكبشين أملحين وأعطى القابلة الفخذ وحلق رأسه وتصدق بزنة الشعر ثم طلى رأسه بيده المباركة بالخلوق ، ثم قال : يا أسماء الدم من فعل الجاهلية فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام فجاء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ففعل مثل الأول (الحديث) .

[**مشكل الآثار للطحاوي ج ١ ص ٤٥٦**] روى بسنده عن أنس ابن مالك قال : عق رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عن الحسن والحسين عليهما السلام بكبشين .

[**كنز العمال ج ٧ ص ١٠٧**] قال : عن علي عليه السلام قال : أما حسن وحسين ومحسن فإنما سماهم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وعق عنهم وحلق رؤوسهم وتصدق بوزنها وأمر بهم فسروا وختنوا ، قال : أخرجه الطبراني وابن عساكر .

[**صحيح الترمذي ج ١ ص ٢٨٦**] روى بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : عق رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم عن الحسن عليه السلام بشاة وقال : يا فاطمة إحلقي رأسه وتصدقي

بزنة شعره فضة ، قال : فوزناه فكان وزنه درهماً أو بعض درهم .

[مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٢٣٧] روى بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : عق رسول الله صلى الله عليه(وآله) وسلم عن الحسين عليه السلام بشاة وقال : يا فاطمة إحلقي رأسه وتصدقي بزنة شعره فوزناه فكان وزنه درهماً .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٩] روى بسنده عن علي عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أمر فاطمة سلام الله عليها فقال : زني شعر الحسين وتصدقي بوزنه فضة وأعطي القابلة رجل العقيقة .

باب

إن النبي (ص) عوذ الحسن والحسين (ع) بما عوَّذ به ابراهيم (ع) ولديه

[**صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق**] في باب يزفون النسلان في المشي ، روى بسنده عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه (وآله)وسلم يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام ويقول : إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل واسحاق (أعوذ بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة) .

[**صحيح الترمذي ج ١ ص ٦**] روى بسنده عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام يقول : أعيذكما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ويقول : هكذا كان إبراهيم عليه السلام يعوذ إسحاق وإسماعيل .

[**صحيح ابن ماجة في أبواب الطب**] في باب ما عوذ به النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، روى بسنده عن سعيد بن جبير قال : كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام يقول : أعوذ بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن

كل عين لامة ، (قال) وكان أبونا إبراهيم يعوذ بها إسماعيل وإسحاق ، أو قال : إسماعيل ويعقوب .

[**صحيح أبي داود ج ٣٠ ص ١٨٠**] روى بسنده عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام أعيذكما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة ، ثم يقول : كان أبوكم يعوذ بها إسماعيل وإسحاق ، (أقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٦٧) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٢٣٦ وص ٢٧٠) ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٤ ص ٢٩٩ و ج ٥ ص ٤٥) والطحاوي أيضاً في مشكل الآثار (ج ٤ ص ٧٢) والمتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٥ ص ١٩٥) وقال : أخرجه الطبراني في الأوسط وابن النجار .

[**حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٥ ص ٤٤**] روى بسنده عن عبد الله قال : كنا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إذ مرَّ به الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيان فقال : هات ابني أعوذهما بما عوذ به إبراهيم ابنيه إسماعيل وإسحاق ، فقال : أعيذكما بكلمات الله التامة ، من كل عين لامة ، ومن كل شيطان وهامة .

[**كنز العمال ج ٥ ص ١٩٥**] قال : عن الحارث عن علي عليه السلام إن جبريل أتى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فوافقه مغتمًا فقال : يا محمد ما هذا الغم الذي أراه في وجهك ؟ قال : الحسن والحسين أصابتهما عين قال : صدّق بالعين فإن العين حق ، أفلا عوذتهما بهؤلاء الكلمات ؟ قال : وما هن يا جبريل ؟ قال : قل : اللهم ياذا السلطان العظيم ، ذا المن القديم ، ذا الرحمة الكريم ، وهي الكلمات التامات والدعوات المستجابات عاف الحسن والحسين من أنفس الجن وأعين الإنس ، فقالها النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقاما

يلعبان بين يديه ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : عوذوا أنفسكم ونساءكم وأولادكم بهذا التعويذ فإنه لم يتعوذ المتعوذون بمثله ، ثم ذكر جمعاً من أئمة الحديث إنهم قد أخرجوه .

[الهيثمي في مجمعه ج ١٠ ص ١٨٨] قال : وعن عبد الرحمن بن عوف قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : عوذة كان إبراهيم عليه السلام يعوذ بها إسحاق وإسماعيل وأنا أعوذ بها الحسن والحسين ، سمع الله داعياً لمن دعا ، ما وراء الله مرمى ، لمن رمى ، قال : رواه البزار ، (أقول وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٣٤) قال : وعن عبد الرحمن بن عوف قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يا عبد الرحمن ألا أعلمك عوذة كان إبراهيم عليه السلام يعوذ بها ابنيه إسماعيل وإسحاق وأنا أعوذ بها إبني الحسن والحسين ، كفى بسمع الله داعياً لمن دعا ، ولا مرمى وراء أمر الله لرام رمى ، قال : خرجه المخلص الذهبي .

(ثم) إن ها هنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، وهو ما رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (ج ٥ ص ١٣٠) بسنده عن زر قال : قلت لأبي : إن أخاك يحكهما من المصحف - يعني المعوذتين (إلى أن قال) وليسا في مصحف ابن مسعود ، كان يرى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يعوذ بهما الحسن والحسين عليهما السلام ولم يسمعه يقرأهما في شيء من صلاته فظن أنهما عوذتان وأصرّ على ظنه ، وتحقق الباقون كونهما من القرآن فأودعوهما إياه .

باب

أن النبي جعل لسانه في فم الحسنين حتى رويا من العطش

[تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٢٩٨] قال : قال إسحاق ابن أبي حبيبة عن أبي هريرة : أشهد لخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى إذا كنا ببعض الطريق سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم صوت الحسن والحسين عليهما السلام وهما يبكيان مع أمهما فأسرع السير حتى أتاهما فسمعته يقول : ما شأن ابنيّ فقالت : العطش قال : فأخلف[1] رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى شنة[2] يتوضأ بها فيها ماء وكان الماء يومئذ أغداراً[3] والناس يريدون الماء فنادى هل أحد منكم معه ماء ؟ فلم يجد أحد منهم قطرة فقال : ناوليني أحدهما فناولته إياه من تحت الخدر فأخذه فضمه إلى صدره وهو يضغو[4]

---

(١) أخلف : يقال : أخلف الرجل لأهله أي استقى لهم ماء .

(٢) الشنة : السقاء الخلق وهو أشد تبريداً من الجديد .

(٣) أغداراً : أي عزيز الوجود .

(٤) يضغو: بالضاد والعين المعجمتين أي يصيح .

ما يسكت فأدلع[1] له لسانه فجعل يمصه حتى هدأ وسكن وفعل بالآخر كذلك .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٨٠**] ذكر حديثاً مثل ما تقدم عن تهذيب التهذيب باختلاف يسير ، قال : وعن أبي هريرة إن مروان أتاه في مرضه الذي مات فيه فقال مروان لأبي هريرة : ما وجدت عليك في شيء منذ اصطحبتنا إلا في حبك الحسن والحسين قال : فتحفز أبو هريرة فجلس وقال : أشهد لخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى إذا كنا ببعض الطريق سمع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الحسن والحسين وهما يبكيان وهما مع أمهما فأسرع السير حتى أتاهما فسمعته يقول : ما شأن ابني ؟ فقالت : العطش قال : فأخلف رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى شنة يبتغي فيها ماءً وكان الماء يومئذ أغداراً والناس يريدون الماء فنادى هل أحد منكم معه ماء ؟ فلم يبق أحد إلا أخلف بيده الى كلامه يبتغي الماء في شنة فلم يجد أحد منهم قطرة فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ناوليني أحدهما فناولته إياه من تحت الخدر (إلى أن قال) فأخذه فضمه الى صدره وهو يضغو ما يسكت فأدلع لسانه فجعل يمصه حتى هدأ وسكن ، فلم أسمع له بكاءً والآخر يبكي كما هو ما يسكت ، ثم قال : ناوليني الآخر فناولته ففعل به كذلك فسكتا فلم أسمع لهما صوتاً (إلى أن قال) فأنا لا أحب هذين وقد رأيت هذا من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؟ قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

[**كنز العمال ج ٧ ص ١٠٥**] قال : عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينما الحسن عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إذ عطش فاشتد ظمأه فطلب له النبي صلى الله عليه (وآله)

---

(١) فأدلع : أي فأخرج .

وسلم ماءً فلم يجد فأعطاه لسانه فمصه حتى روى قال : أخرجه ابن عساكر . (ثم أن) ها هنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب (وهو) ما رواه الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٩٧ بسنده عن أبي هريرة قال رأيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يمصّ لعاب الحسن والحسين (عليهما السلام) كما يمص الرجل التمرة .

باب

إن الحسنين عضوان من اعضاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٣٩٩] روى بسنده عن قابوس بن المخارق عن أم الفضل قالت : رأيت كأن في بيتي عضواً من أعضاء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قالت : فخرجت من ذلك فأتيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فذكرت ذلك له فقال : خيراً رأيت ، تلد فاطمة غلاماً فتكفلينه بلبن ابنك قثم ، قال : فولدت حسناً فأعطيته فأرضعته (الحديث) ؛ ورواه بطريق آخر أيضاً مثله ، ورواه ابن الأثير أيضاً في أُسد الغابة (ج ٢ ص ١٠) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٥ ص ٢٣١) وقال : أخرجه البغوي .

[صحيح ابن ماجة في أبواب تعبير الرؤيا ص ٢٨٩] روى بسنده عن قابوس قال : قالت أم الفضل يا رسول الله رأيت كأن في بيتي عضواً من أعضائك قال : خيراً رأيت تلد فاطمة غلاماً فترضعينه فولدت حسيناً أو حسناً فأرضعته بلبن قثم ، قالت : فجئت به الى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فوضعته في حجره فبال فضربت كتفه ، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : أوجعت ابني رحمك الله .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٦] روى بسنده عن أم الفضل بنت الحارث إنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقالت : يا رسول الله إني رأيت حلمًا منكراً الليلة قال : وما هو ؟ قالت : إنه شديد قال : وما هو ؟ قالت : رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : رأيت خيراً تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون في حجرك فولدت فاطمة عليها السلام الحسين عليه السلام فكان في حجري كما قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (الحديث) .

[طبقات ابن سعد ج ٨ ص ٢٠٤] روى بسنده عن سماك بن حرب إن أم الفضل امرأة العباس بن عبد المطلب قالت : يا رسول الله رأيت فيما يرى النائم كأن عضواً من أعضائك في بيتي ، قال : خيراً رأيت تلد فاطمة غلاماً وترضعينه بلبان ابنك قثم ، قال : فولدت الحسين عليه السلام فكفلته أم الفضل قالت : فأتيت به رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فهو ينزيه ويقبله إذ بال على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، فقال : يا أم الفضل إمسكي ابني فقد بال عليّ ، قالت : فأخذته فقرصته قرصة بكى منها وقلت : آذيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بلت عليه ، فلما بكى الصبي قال : يا أم الفضل آذيتني في ابني أبكيته ، ثم دعا بماء فحدره عليه حدراً ، ثم قال : إذا كان غلاماً فاحدروه حدراً ، وإذا كانت جارية فاغسلوه غسلاً ، (أقول) ورواه ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٨ ص ٢٦٧) باختلاف في بعض الألفاظ

[الطبقات أيضاً ج ٨ ص ٢٠٤] روى بسنده عن قابوس بن المخارق قال : رأت أم الفضل أن في بيتها من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم طائفة ، فأتت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأخبرته ، فقال : هو خير إن شاء الله تلد فاطمة غلاماً ترضعينه بلبن

قثم ابنك ، فولدت حسيناً عليه السلام فأعطيته فأرضعته حتى تحرك فجاءت به الى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فأجلسه في حجره فبال ، فضربت بيدها بين كتفيه ، فقال : أوجعت إبني أصلحك الله (أو رحمك الله) فقالت : إخلع أزارك والبس ثوباً غيره كيما أغسله ، فقال : إنما ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية (أقول) ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٣ ص ٢٤٢) باختلاف في بعض الألفاظ

باب

أن الحسن والحسين (ع) ريحانتا النبي (ص) ولا يرضى لـهما حر الشـمس

[صحيح البخاري في كتاب الادب] في باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ، روى بسنده عن ابن أبي نعم قال : كنت شاهداً لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض فقال : ممن أنت ؟ فقال : من أهل العراق قال : انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وسمعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : هما ريحانتاي من الدنيا (أقول) ورواه بطريق آخر أيضاً في كتاب بدء الخلق في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، ورواه في الأدب المفرد أيضاً (ص ١٤) ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه في (ج ٢ ص ٣٠٦) وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إن الحسن والحسين هما ريحانتاي ، وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٢) بطرق عديدة في (ص ٨٥ وص ٩٣ وص ١١٤ وص ١٥٣) بألفاظ متقاربة ، وأبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده (ج ٨ ص ١٦٠) وأبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٥ ص ٧٠) بطريقين ، والنسائي أيضاً في خصائصه (ص ٣٧) (فتح الباري في شرح البخاري) ج ٨

ص ١٠٠ قال وفي رواية جرير بن حازم ان الحسن والحسين هما ريحانتي .

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٣ ص ٢٠١] روى بسنده عن جابر إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : سلام عليك أبا الريحانتين أوصيك بريحانتي من الدنيا خيراً فعن قليل ينهد ركناك والله خليفتي عليك ، قال : فلما قبض النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال علي عليه السلام : هذا أحد الركنين اللذين قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فلما ماتت فاطمة عليها السلام قال علي عليه السلام : هذا الركن الآخر الذي قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم

[خصائص النسائي ص ٣٧] روى بسنده عن أنس بن مالك قال : دخلت (أو ربما دخلت) على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم والحسن والحسين عليهما السلام ينقلبان على بطنه ويقول : ريحانتي من هذه الأمة .

[كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٠] ولفظه : إن ابنيّ هذين ريحانتاي من الدنيا ، قال : أخرجه ابن عدى وابن عساكر عن أبي بكرة - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، (أقول) وذكره في (ج ٧ ص ١٠٩) بنحو أبسط فقال : عن أبي بكرة قال : كان الحسن والحسين عليهما السلام يثبان على ظهر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في الصلاة فيمسكهما بيده حتى يرفع صلبه ويقومان على الأرض ، فلما فرغ أجلسهما في حجره ثم قال : إن ابنيّ هذين ريحانتاي من الدنيا ، ثم قال : أخرجه ابن عدي وابن عساكر .

[كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢١] ولفظه : الولد ريحانة وريحانتاي الحسن والحسين ، قال : أخرجه العسكري في الأمثال عن علي عليه السلام يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، (أقول)

وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق (ص ١٦٥) وقال : للديلمي .

[**كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢٢**] ولفظه : كيف لا أحبهما وهما ريحانتاي من الدنيا أشمهما - يعني الحسن والحسين - قال : أخرجه الطبراني والضياء المقدسي عن أبي أيوب ، (أقول) وذكره الهيتمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٨١) بنحو أبسط قال : وعن أبي أيوب قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم والحسن والحسين عليهما السلام يلعبان بين يديه (أو في حجره) فقلت : يا رسول الله أتحبهما ؟ فقال : وكيف لا أحبهما وهما ريحانتاي من الدنيا أشمهما ، قال : رواه الطبراني .

[**كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١١٠**] قال : عن سعد بن مالك قال : دخلت على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم والحسن والحسين عليهما السلام يلعبان على ظهره فقلت : يا رسول الله أتحبهما ؟ فقال : وما لي لا أحبهما وإنهما ريحانتاي من الدنيا ، قال : أخرجه أبو نعيم ، (أقول) وذكره الهيتمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٨١) وقال : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

[**ذخائر العقبى ص ١٢٤**] قال : وعن سعيد بن راشد قال : جاء الحسن والحسين عليهما السلام يسعيان الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأخذ أحدهما فضمه الى أبطه ، ثم جاء الآخر فضمه الى إبطه الأخرى وقال : هذان ريحانتاي من الدنيا من أحبني فليحبهما (الحديث) قال : خرجه ابن بنت منيع .

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٥**] روى بسنده عن فاطمة سلام الله عليها إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أتاها يوماً فقال : أين ابناي ؟ فقالت : ذهب بهما علي عليه السلام فتوجه رسول

الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فوجدهما يلعبان في مشربة[1] وبين أيديهما فضل تمر فقال : يا عليّ ألا تقلب[2] ابني قبل الحر .

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٣٢] قال : وعن أسماء بنت عميس عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أتاها يوماً فقال : أين ابناي ؟ - يعني حسناً وحسيناً - قالت : قلت : أصبحنا وليس في بيتنا شيء نذوقه ، فقال عليّ عليه السلام إذهب بهما فإني أتخوف أن يبكيا عليك وليس عندك شيء ، فذهب بهما إلى فلان اليهودي ، فتوجه اليه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فوجدهما يلعبان في مسربة[3] بين أيديهما فضل من تمر ، فقال : يا عليّ ألا تقلب ابني قبل أن يشتد الحر عليهما (إلى أن قال) فحمل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أحدهما وحمل علي عليه السلام الآخر ، قال : أخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة في مسند أسماء بنت عميس عن فاطمة سلام الله عليها (أقول) وقد تقدم هذا الحديث بنحو أتم في باب عيش علي عليه السلام واستقائه كل دلو بتمرة (ص ٥ وص ٦) فراجعه .

---

(١) المشربة بالشين المعجمة : الأرض اللينة دائمة النبات

(٢) يقال : قلب المعلم الصبيان إذا صرفهم الى بيوتهم .

(٣) المسربة - بالسين المهملة - المرعى

بـاب

في حمـل النبي الحسنـين عليهما السلام على عاتقيه وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : نعم الراكبان هما

[ذخائر العقبى ص ١٣٠] قال : وعن ابن عباس قال : بينما نحن ذات يوم مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ اقبلت فاطمة سلام الله عليها تبكي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فداك ابوك ما يبكيك ؟ قالت : إن الحسن والحسين خرجا ولا ادري اين باتا ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : لا تبكين فان خالقهما الطف بهما مني ومنك ثم رفع يديه فقال : اللهم احفظهما وسلمهما ، فهبط جبريل وقال : يا محمد لا تحزن فانهما في حظيرة بني النجار نائمان وقد وكل الله بهما ملكاً يحفظهما فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه اصحابه حتى أتى الحظيرة فاذا الحسن والحسين عليهما السلام معتنقان نائمان واذا الملك الموكل بهما قد جعل احد جناحيه تحتهما والآخر فوقهما يظلهما ، فأكب النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليهما يقبلهما حتى انتبها من نومهما ، ثم جعل الحسن عليه السلام على عاتقه الايمن والحسين عليه السلام على عاتقه الايسر ، فتلقاه ابو بكر وقال : يا رسول الله ناولني احد الصبيين احمله عنك فقال صلى الله عليه وآله وسلم : نعم المطي مطيهما ونعم الراكبان هما وابوهما خير منهما ، حتى أتى المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على قدميه وهما على عاتقيه

ثم قال : معاشر المسلمين ألا أدلكم على خير الناس جداً وجدة ؟ قالوا : بلى يـا رسول الله قال : الحسن والحسين ، جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خـاتم المرسلين وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء أهل الجنة ، الا ادلكم على خير الناس عمّاً وعمة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : الحسن والحسين عمهما جعفر ابن أبي طالب وعمتهما أم هاني بنت ابي طالب ، ايها الناس الا ادلكم على خير الناس خالاً وخالة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : الحسن والحسين خالهما القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخالتهما زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قال : اللهم إنك تعلم إن الحسن والحسين في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة ومن أحبهما في الجنة ومن ابغضهما في النار ، قال : خرجه الملا في سيرته وغيره .

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٨٢] قال : وعن سلمان قال : كنا حول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاءت ام ايمن فقالت : يا رسول الله لقد ضل الحسن والحسين ، قال : وذاك رأد النهار - يقول : ارتفاع النهار - فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قوموا فاطلبوا ابني واخذ كل رجل تجاه وجهه واخذت نحو النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يزل حتى اتى سفح جبل واذا الحسن والحسين ملتزق كل واحد منهما بصاحبه واذا شجاع قائم على ذنبه يخرج من فيه شرر النار ، فاسرع اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالتفت مخاطباً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم انساب فدخل بعض الاحجار ، ثم اتاهما فافرق بينهما ثم مسح وجوههما وقال : بأبي وأمي انتما ما أكرمكما على الله ، ثم حمل احدهما على عاتقه الايمن والآخر على عاتقه الايسر ، فقلت : طوباكما نعم المطية مطيتكما ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ونعم الراكبان هما وابوهما خير منهما ، قال : رواه الطبراني ، (اقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٧)

[ذخائر العقبى ص ١٣٠] قال : روى ابو سعيد في شرف النبوة عن

عبد العزيز باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالساً فاقبل الحسن والحسين عليهما السلام فلما رآهما صلى الله عليه وآله وسلم قام لهما واستبطأ بلوغهما اليه فاستقبلهما وحملهما على كتفيه وقال : نعم المطي مطيكما ونعم الراكبان انتما .

[ذخائر العقبى ايضاً ص ١٣٢] قال : وعن جابر قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والحسن والحسين عليهما السلام على ظهره وهو يقول : نعم الجمل جملكما ونعم العدلان (او الحملان) انتما ، قال : خرجه الغساني ، (اقول) وذكره الهيتمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٨٢) باختلاف يسير في اللفظ ، قال : وعن جابر قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يمشي على اربعة وعلى ظهره الحسن والحسين عليهما السلام وهو يقول : نعم الجمل جملكما ونعم العدلان انتما ، قال : رواه الطبراني (انتهى) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٧) في ثلاثة مواضع من (ص ١٠٨) قال في احدها : اخرجه الرامهرمزي في الأمثال وابن عساكر وقال في ثانيها : أخرجه ابن عدي وابن عساكر ، وقال في ثالثها : أخرجه ابن عساكر والمتن يختلف في كل منها مع الآخر يسيراً .

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٨١] قال : وعن عمر قال : رأيت الحسن والحسين عليهما السلام على عاتقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : نعم الفرس تحتكما ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ونعم الفارسان هما ، قال : رواه ابو يعلى في الكبير ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار (اقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٦) وقال : اخرجه ابن شاهين في السنة .

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٨٢] قال : وعن البراء بن عازب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي فجاء الحسن والحسين عليهما السلام (او احدهما) فركب على ظهره فكان اذا رفع رأسه قال بيده :

فامسكه (او امسكهما) وقال : نعم المطية مطيتكما ، قال : رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٠] روى بسنده عن ابن عباس قال : اقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يحمل الحسن بن علي عليهما السلام على رقبته قال : فلقيه رجل فقال : نعم المركب ركبت يا غلام ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ونعم الراكب هو ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (اقول) ورواه ابن الاثير ايضاً في أسد الغابة (ج ٢ ص ١٢) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٤) وقال : اخرجه ابن عساكر ، ورواه الترمذي ايضاً في صحيحه (ج ٢ ص ٣٠٨) وقال : الحسين بن علي عليهما السلام والظاهر ان النسخة مغلوطة ، ويؤيده انه ذكره المحب الطبري في ذخائره (ص ١٣١) وقال : الحسن بن علي عليهما السلام ثم قال : خرجه الترمذي والبغوي في المصابيح .

(ثم) إن ها هنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما رواه مسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن ابن سلمة عن أبيه قال : لقد قدت نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم والحسن والحسين عليهما السلام على بغلته الشهباء حتى ادخلتهم حجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، هذا قدامه وهذا خلفه (اقول) ورواه الترمذي ايضاً في صحيحه (ج ٢ ص ١٢٨) قال : وفي الباب عن ابن عباس وعبد الله بن جعفر .

باب

أن الحسنين يثبان على ظهر النبي (ص) في الصلاة وهو لا يمنعهما

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٧] روى بسنده عن أبي هريرة قال : كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العشاء فكان يصلي فاذا سجد وثب الحسن والحسين عليهما السلام على ظهره ، واذا رفع رأسه اخذهما فوضعهما وضعاً رفيقاً ، فاذا عاد عادا ، فلما صلى جعل واحداً ها هنا وواحداً ها هنا فجئته فقلت : يا رسول الله الا اذهب بهما الى أمهما ؟ قال : لا فبرقت برقة فقال : الحقا بامكما فما زالا يمشيان في ضوئها حتى دخلا ، قال : هذا حديث صحيح الاسناد ، (اقول) ورواه أحمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ٢ ص ٥١٣) بطريقين ، وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٩) بطريقين وقال : اخرجهما ابن عساكر ، وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٨١) وقال : رواه احمد والبزار باختصار .

[سنن البيهقي ج ٢ ص ٢٦٣] روى بسنده عن زر بن حبيش قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم يصلي بالناس فاقبل الحسن والحسين عليهما السلام وهما غلامان فجعلا يتوثبان على ظهره اذا سجد ، فاقبل الناس عليهما ينحونهما عن ذلك ، قال : دعوهما بأبي وأمي ، من احبني

فليحب هذين ، (اقول) ولهذا الحديث طرق اخر ستأتي في باب ما جاء في حب الحسن والحسين عليهما السلام .

[**ذخائر العقبى ص ١٣٢**] قال : وعن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي حتى اذا سجد وثب الحسن والحسين عليهما السلام على ظهره فاذا ارادوا ان يمنعوهما قال : دعوهما ، فلما ان صلى وضعهما في حجره وقال : من أحبني فليحب هذين ، قال : خرجه الحافظ الدمشقي (اقول) وذكره في (ص ١٢٣) ايضاً باختلاف يسير وقال : خرجه ابو حاتم .

[**ذخائر العقبى ايضاً ص ١٣٢**] قال : وعن انس بن مالك قال : كتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم لرجل عهداً فدخل الرجل يسلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي فرأى الحسن والحسين عليهما السلام يركبان على عنقه مرة ويركبان على ظهره ويمران بين يديه ومن خلفه ، فلما فرغ صلى الله عليه وآله وسلم من الصلاة قال له الرجل : ما يقطعان الصلاة ؟ فغضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ناولني عهدك فاخده فمزقه ثم قال : من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا فليس منا ولا أنا منه ، قال : خرجه ابن أبي الفراتي .

[**كنز العمال ج ٧ ص ١٠٩**] قال : عن أبي بكرة قال : كان الحسن والحسين عليهما السلام يثبان على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة فيمسكهما بيده حتى يرفع صلبه ويقومان على الارض ، فلما فرغ اجلسهما في حجره ثم قال : إن ابني هذين ريحانتاي من الدنيا ، قال : اخرجه ابن عدي وابن عساكر .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٨٢**] قال : وعن البراء بن عازب قال : كان رسول الله صل الله عليه وآله وسلم يصلي فجاء الحسن والحسين عليهما السلام (أو احدهما) فركب على ظهره فكان اذا رفع رأسه قال : بيده فامسكه (او امسكهما) وقال : نعم المطية مطيتكما ، قال : رواه الطبراني في

الاوسط واسناده حسن .

[صحيح النسائي ج ١ ص ١٧١] روى بسنده عن عبد الله بن شداد عن أبيه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في احدى صلاتي العشاء وهو حامل حسناً او حسيناً عليهما السلام فتقدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضعه ثم كبر للصلاة فسجد بين ظهراني صلاته سجدة اطالها قال ابي : فرفعت رأسي فاذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ساجد ، فرجعت إلى سجودي فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة قال الناس : يا رسول الله إنك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة اطلتها حتى ظننا أنه قد حدث امر او أنه يوحي اليك قال : كل ذلك لم يكن ولكن إبني ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضي حاجته (اقول) ورواه الحاكم ايضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٦٥) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (و ص ٦٢٦) ورواه احمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ٣ ص ٤٨٣) والبيهقي ايضاً في سننه (ج ٢ ص ٢٦٣) وابن الاثير ايضاً في أسد الغابة (ج ٢ ص ٣٨٩) والمتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٩) بطريقين قال في احدهما : اخرجه ابن أبي شيبة ، وقال في الآخر : اخرجه ابن عساكر ، وذكره في (ج ٦ ايضاً ص ٢٢٢) وقال : اخرجه البغوي والطبراني وسعيد بن منصور في سننه .

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٨١] قال : وعن انس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسجد فيجيء الحسن او الحسين عليهما السلام فيركب ظهره فيطيل السجود فيقال : يا نبي الله اطلت السجود فيقول : ارتحلني ابني فكرهت ان اعجله ، قال : رواه ابو يعلى .

[الهيثمي ايضاً في مجمعه ج ٩ ص ١٧٥] قال : وعن الزبير قال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساجداً حتى جاء الحسن بن علي عليهما السلام فصعد على ظهره فما أنزله حتى كان هو الذي نزل وان كان

ليفرج له رجليه فيدخل من ذا الجانب ويخرج من ذا الجانب الآخر قال : رواه الطبراني (اقول) وذكره المحب الطبري ايضاً في ذخائره (ص ١٣٢) وقال : عن عبد الله بن الزبير ثم قال : رواه ابن غيلان عن أبي بكر الشافعي .

باب

إن النبي (ص) قطع خطبته ونزل من المنبر وحمل الحسنين (ع)

[صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠٦] روى بسنده عن أبي بريدة يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطبنا اذ جاء الحسن والحسين عليهما السلام عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال : صدق الله ﴿ إنما أموالكم واولادكم فتنة ﴾[1] نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما ، (اقول) ورواه النسائي ايضاً في صحيحه (ج ١ ص ٢٠٩ وص ٢٣٥) بطريقين ، وابن ماجة ايضاً في صحيحه في كتاب اللباس في باب لبس الاحمر للرجال ، وابو داود ايضاً في صحيحه (ج ٦ ص ١١٠) والحاكم ايضاً في مستدرك الصحيحين (ج ١ ص ٢٨٧) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم (و ج ٤ ص ١٨٩) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، واحمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ٥ ص ٣٥٤) والبيهقي ايضاً في سننه (ج ٣ ص ٢١٨ وج ٦ ص ١٦٥) ، وابن الاثير ايضاً في أسد الغابة (ج ٢

(١) الفتنة : المحنة والابتلاء وشدة التكليف على الانسان .

ص ١٢) وابن جرير ايضاً في تفسيره (ج ٢٨ ص ٨١) والمتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٨) وذكر جمعاً كثيراً من أئمة الحديث انهم قد اخرجوه ، وذكره السيوطي ايضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ إنما أموالكم واولادكم فتنة ﴾ في سورة التغابن ، وقال : اخرجه ابن ابي شيبة وابن مردويه ، وقال : فحملهما[1] واحداً من ذا الشق وواحداً من ذا الشق ثم صعد المنبر فقال : صدق الله (الخ) .

[السيوطي في الدر المنثور] في ذيل تفسير قوله تعالى ﴿ انما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾ في سورة التغابن ، قال : واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينما هو يخطب الناس على المنبر خرج الحسين بن علي عليهما السلام فوطأ في ثوب كان عليه فسقط فبكى ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن المنبر فلما رأى الناس اسرعوا الى الحسين عليه السلام يتعاطونه يعطيه بعضهم بعضاً حتى وقع في يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : قاتل الله الشيطان ان الولد لفتنة والذي نفسي بيده ما دريت اني نزلت عن منبري .

(ثم) إن ها هنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، وهو ما رواه ابن ماجة في صحيحه في أبواب الادب في باب بر الوالد بسنده عن يعلى العامري أنه جاء الحسن والحسين عليهما السلام يسعيان الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فضمهما اليه وقال : إن الولد مبخلة مجبنة[2] ، (اقول) ورواه الحاكم ايضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣

---

(١) اي فحمل الحسن والحسين عليهما السلام .

(٢) قال اهل اللغة : يقال : (الولد مجبنة مبخلة) أي يحملك على الجبن والبخل ويدعوك اليهما ، وقال ابن الأثير الجزري في (النهاية) : « في الحديث ، الولد مبخلة مجبنة هو مفعلة من البخل ومظنة له أي يحمل أبويه على البخل ويدعوهما اليه فيبخلان بالمال لأجله » .

ص ١٦٨) وقال : يستبقان الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ورواه احمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ٤ ص ١٧٢) وقال ايضاً : يستبقان الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ثانيهما) ما ذكره العسقلاني في فتح الباري ج ٨ ص ١٠٠ قال وعند الترمذي من حديث انس ان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم كان يدعو الحسن والحسين فيشمهما ويضمهما اليه .

باب

إن الحسنين عليهما السلام من أهل بيت لا تحل لهم الصدقة

[صحيح البخاري في الزكاة] في باب اخذ صدقة التمر ، روى بسنده عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يؤتي بالتمر عند صرام النخل فيجيء هذا بتمره وهذا من تمره حتى يصير عنده كوماً من تمر فجعل الحسن والحسين عليهما السلام يلعبان بذلك التمر فأخذ احدهما تمرة فجعله في فيه فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخرجها من فيه فقال : أما علمت ان آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم لا يأكلون الصدقة .

[صحيح البخاري في الجهاد والسير] في باب من تكلم بالفارسية روى بسنده عن أبي هريرة ان الحسن بن علي عليهما السلام اخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالفارسية : كخ[1]كخ ، أما تعرف أنا لا نأكل الصدقة ، (اقول) ورواه

---

(١) كخ : بفتح الكاف وكسرها صوت يقال عند زجر الصبي عن تناول شيء وعند التقذر من شيء .

في الزكاة ايضاً في باب ما يذكر في الصدقة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ورواه مسلم ايضاً في صحيحه في كتاب الزكاة بطرق عديدة ، ورواه احمد بن حنبل ايضاً في مسنده وجمع آخرون من أئمة الحديث .

[**مسند الامام احمد بن حنبل ج ١ ص ٢٠٠**] روى عن أبي الحوراء السعدي قال : قلت للحسن بن علي عليهما السلام : ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : اذكر اني اخذت تمرة من تمر الصدقة فالقيتها في فمي فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلعابها فالقاها في التمر فقال له رجل : ما عليك لو اكل هذه التمرة ؟ قال : إنا لا نأكل الصدقة (الحديث) ،(اقول) ورواه بطريقين آخرين أيضاً ، ورواه ابو داود الطيالسي أيضاً في مسنده (ج ٥ ص ١٦٣) .

[**مسند الإمام احمد بن حنبل أيضاً ج ٢ ص ٢٧٩**] روى بسنده عن أبي هريرة يقول : كنا عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يقسم تمراً من تمر الصدقة والحسن بن علي عليهما السلام في حجره ، فلما فرغ حمله النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم على عاتقه فسال لعابه على النبي صلى الله عليه و(آله) وسلم فرفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأسه فاذا تمرة في فيه فادخل النبي (ص) يده فانتزعها منه ثم قال : اما علمت ان الصداقة لا تحل لآل محمد ؟ (اقول) ورواه في (ص ٤٠٦) ايضاً باختلاف يسير (وص ٤٦٦) .

[**مسند الإمام احمد بن حنبل أيضاً ج ٣ ص ٤٨٩**] روى بسنده عن ابي عمير قال : كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوماً فجاء رجل بطبق عليه تمر فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ما هذا اصدقة أم هدية ؟ قال : صدقة قال : فقدّمه الى القوم وحسن عليه السلام يتعفر بين يديه فاخذ الصبي تمرة فجعلها

في فيه فأدخل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إصبعه في فيّ الصبي فنزع التمرة فقذف بها ثم قال : إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة ، (أقول) ورواه بطريق آخر ايضاً مثله .

[مسند الإمام احمد بن حنبل أيضاً ج ١ ص ٢٠١] روى بسنده عن ربيعة بن شيبان قال : قلت للحسين بن علي عليهما السلام : ما تعقل عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : صعدت غرفة فأخذت تمرة فلكتها في فيّ فقال النبي صلى الله عليه و (آله) وسلم : ألقها فإنها لا تحل لنا الصدقة .

[كنز العمال ج ٣ ص ٣٢٠] قال : عن أبي عمرة رشيد بن مالك قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأتى بطبق فيه تمر فقال : هدية أو صدقة ؟ قالوا : صدقة فردها الى اصحابه والحسين بن علي عليهما السلام يتعفر بين يديه فاخذ تمرة فالقاها في فيه فقال : إنا آل محمد لا نأكل الصدقة قال : اخرجه ابن النجار ، (أقول) والأحاديث في هذا المعنى كثيرة فوق الإحصاء سيما في الحسن ابن علي عليهما السلام ونحن قد اقتصرنا منها على ما تقدم .

بـــاب

أن الحسنين عليهما السلام يصطرعان والنبي (ص) يؤيد الحسن وجبريل يؤيد الحسين

[أُسد الغابة ج ٢ ص ١٩] روى بسنده عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال: كان الحسن والحسين عليهما السلام يصطرعان بين يدي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول: هى حسن[1]. قالت فاطمة سلام الله عليها: لِمَ تقول هي حسن؟ قال: إن جبريل يقول: هى حسين، (أقول) ورواه ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٢ ص ١٥). وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٣٤).

[كنز العمال ج ٣ ص ١٥٤]: قال: عن عثمان بن عبد الله القرشي حدثنا يوسف بن اسباط عن مخلد الضبي عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن أبي ذر قال: لما كان اول يوم في البيعة لعثمان اجتمع

(١) هي ويقال: هيه بزيادة هاء السكت في آخرها، كلمة تقال عند الاستزادة وأصلها إيه بالهمزة أبدلت هاء.

المهاجرون والأنصار في المسجد وجاء علي بن أبي طالب عليه السلام فأنشأ يقول : إن أحق ما ابتدأ به المبتدئون ، ونطق به الناطقون ، وتفوه به القائلون ، حمد الله والثناء عليه بما هو أهله (إلى ان قال) وهل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كان آخى بين الحسن والحسين فجعل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : هى يا حسن مرتين فقالت فاطمة عليها السلام يا رسول الله إن الحسين لأصغر منه واضعف ركناً منه فقال لها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ألا ترضين ان اقول أنا هي يا حسن ويقول جبريل : هى يا حسين ، فهل لخلق مثل هذه المنزلة نحن صابرون ليقضي الله امراً كان مفعولاً ، قال : اخرجه ابن عساكر .

[ذخائر العقبى ص ١٣٤] قال : وعن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان الحسن والحسين عليهما السلام كانا يصطرعان فأطلع علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يقول : ويها الحسن[1] فقال علي عليه السلام : يا رسول الله على الحسين ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ان جبريل يقول : ويها الحسين ، قال : خرجه ابن بنت منيع .

[كنز العمال ج ٧ ص ١٠٧] قال : عن علي عليه السلام إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم كان قاعداً في موضع الجنائز فطلع الحسن والحسين عليهما السلام فاعتركا فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - وعليّ عليه السلام جالس - ويها حسين خذ حسناً ، فقلت : تؤلب على حسن وهو اكبرهما يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : هذا جبريل قائم وهو يقول : ويها حسناً

---

(١) ويهاً : بالتنوين كلمة تقال عند الاستحثاث ، وتكون بلفظ واحد مع المفرد والجمع والمذكر والمؤنث .

خذ حسيناً ، قال : اخرجه ابن شاهين ، (اقول) واختلاف هذا الحديث مع الأحاديث المتقدمة محمول على اشتباه الراوي أو تكرر القصة ، والله اعلم .

باب

إن الحسن والحسين عليهما السلام أحب أهل بيت النبي (ص) اليه

[صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠٦] في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام روي بسنده عن انس بن مالك يقول : سئل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أيّ أهل بيتك احب اليك ؟ قال : الحسن والحسين ، وكان يقول لفاطمة سلام الله عليها : إدعي ابنيّ فيشمهما ويضمهما اليه ، (أقول) وذكره المناوي ايضاً في فيض القدير (ج ١ ص ١٤٨) ، وقال في الشرح : اخرجه أبو يعلى عن أنس (انتهى) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٢٢) وقال : اخرجه الحافظ الدمشقي في الموافقات .

[كنوز الحقائق ص ٥] ولفظه : احب أهل البيت الحسن والحسين قال : للطبراني - يعني إنه اخرجه عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٧٥] قال : وعن البهي قال : قلت لعبد الله بن الزبير : اخبرني بأقرب الناس شبهاً برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : : الحسن بن علي عليهما السلام كان اقرب الناس شبهاً برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وأحبهم اليه ،

كان يجيء ورسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ساجد فيقع على ظهره فلا يقوم حتى يتنحى، ويجيء فيدخل تحت بطنه فيفرج له رجليه حتى يخرج، قال: رواه البزار، (اقول) وذكره ابن حجر ايضاً في إصابته (ج ٢ ص ١١): قال: وذكر الزبير عن عمه قال: ذكر عن البهي قال: تذاكرنا من أشبه النبي صلى الله عليه (وآله وسلم) من أهله فدخل علينا عبد الله بن الزبير فقال: أنا أحدثكم بأشبه أهله به وأحبهم اليه الحسن بن علي عليهما السلام، رأيته يجيء وهو ساجد فيركب رقبته (أو قال ظهره) فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل، ولقد رأيته يجيء وهو راكع فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر، قال ابن حجر: وساقه ابن سعد موصولاً من طريق يزيد بن أبي زياد عن عبد الله البهي مولى الزبير.

باب

فيما جاء في حب الحسنين (ع)
وما جاء في بغضهما

[صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٤٠] روى بسنده عن اسامة بن زيد قال : طرقت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو ، فلما فرغت من حاجتي قلت : ما هذا الذي انت مشتمل عليه ؟ قال : فكشفه فاذا حسن وحسين على وركيه ، فقال : هذان ابناي وإبنا ابنتي ، اللهم إني احبهما فأحبهما وأحب من يحبهما ، (اقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢٠) وقال : اخرجه ابن حبان عن اسامة بن زيد (انتهى) ورواه النسائي ايضاً في خصائصه (ص ٣٦) .

[صحيح الترمذي ايضاً ج ٢ ص ٣٠٧] روى بسنده عن البراء ان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ابصر حسناً وحسيناً فقال : اللهم اني احبهما فأحبهما .

[صحيح ابن ماجة] في فضائل الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله)

وسلم : من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن أبغضهما فقد أبغضني (أقول) ورواه احمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ٢ ص ٢٨٨) والخطيب البغدادي ايضاً في تاريخ بغداد (ج ١ ص ١٤١) والمناوي ايضاً في كنوز الحقائق (ص ١٣٤) وقال : من احب الحسن والحسين فقد احبني ، ثم قال : للديلمي.

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٦٩] روى بسنده عن عطاء إن رجلاً اخبره انه رأى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يضم اليه حسناً وحسيناً ويقول : إللهم إني احبهما فأحبهما .

[مسند أبي داود الطيالسي ج ١٠ ص ٣٣٢] روى بسنده عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول في الحسن والحسين : اللهم احبهما وأحب من يحبهما (اقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢١) ولفظه : اللهم اني احبهما فأحبهما وأبغض من ابغضهما - يعني الحسن والحسين عليهما السلام قال : اخرجه ابن أبي شيبة والطبراني عن أبي هريرة (انتهى) . ، وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٨٠) بلفظين مختلفين قال في احدهما : وعن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم للحسن والحسين عليهما السلام : اللهم إني احبهما فأحبهما ، قال : رواه البزار وإسناده حسن ، وقال في الآخر : وعن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول للحسن والحسين : من احبني فليحبهما قال : رواه البزار .

[مسند ابي داود الطيالسي ج ١٠ ص ٣٢٧] روى بسنده عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول في الحسن والحسين عليهما السلام : من احبني فليحب هذين .

[سنن البيهقي ج ٢ ص ٢٦٣] روى بسنده عن زر بن حبيش قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ذات يوم يصلي

بالناس فأقبل الحسن والحسين عليهما السلام وهما غلامان فجعلا يتوثبان على ظهره إذا سجد فأقبل الناس عليهما ينحيانهما عن ذلك قال : دعوهما بأبي وأمي من احبني فليحب هذين ، (اقول) ورواه ابو نعيم ايضاً في حليته (ج ٨ ص ٣٠٥) باختلاف يسير ، ورواه ابن حجر ايضاً في إصابته (ج ٢ ص ١٢) قال : وله شاهد في السنن وصحيح ابن خزيمة عن بريدة ، وفي معجم البغوي نحوه بسند صحيح عن شداد بن الهاد (انتهى) .

[كنز العمال ج ٧ ص ١٠٨] قال : عن حصين بن عوف الخثعمي قال : وقف رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على بيت فاطمة سلام الله عليها فسلم فخرج اليه الحسن أو الحسين عليهما السلام فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إرق بأبيك عين بقة واخذ باصبعيه فرقى على عاتقه ثم خرج الآخر الحسن أو الحسين عليهما السلام مرتفعة إحدى عينيه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : مرحباً بك إرق بأبيك أنت عين البقة وأخذ بأصبعيه واستوى على عاتقه الآخر ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بأقفيتهما حتى وضع أفواههما على فيه ثم قال : اللهم إني احبهما فأحبهما وأحب من يحبهما ، قال : اخرجه الطبراني عن أبي هريرة .

(اقول) ذكر العلامة فقيه الحرمين مفتي العراقين محدث الشام صدر الحفاظ ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي المتوفي سنة ٦٥٨ هـ ، في كفاية الطالب في مناقب امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام باسناده الى ابي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يأخذ بيد الحسين بن علي عليهما السلام فيرفعه على باطن قدميه فيقول : « حُزقة حُزقة ترق عين بقة اللهم إني احبه فأحبه وأحب من يحبه » ، (ثم قال الكنجي) : قلت : هذا حديث حسن ثابت ، (ثم قال) ومعنى قوله : « حُزقة » أي مقلوب

الخطأ . والقصير الذي تقرب خطاه ، و « عين بقة » إشارة الى البقة التي تطير ولا شيء أصغر من عينها لصغرها . انتهى (ثم ان) هذا الحديث أورده ابن عساكر - بتعيير يسير - في التاريخ الكبير (ج ٤ ص ٢٠٢) وقال : اخرجه الحافظ والطبراني عن ابي هريرة ورواه ايضاً ابن عبد البر في الاستيعاب (ج ١ ص ١٤٨) ، عن ابي هريرة ايضاً ، وقال ابن الأثير الجزري في النهاية بمادة (حزق) . وفي الحديث انه عليه السلام كان يرقص الحسن أو الحسين ويقول : « حزقة حزقة ترق عين بقة » فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره . الحزقة الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه ، فذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له و « ترق » بمعنى اصعد ؛ و « عين بقة » كناية عن صغر العين و (حزقة) مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره : انت حزقة ، وحزقة الثاني كذلك ، أو انه خبر مكرر ومن لم ينون (حزقة) اراد يا حزقة فحذف حرف النداء (إنتهى) .

وحزقة : بضم الحاء المهملة بعدها الزاي المضمومة وتشديد القاف المفتوحة ثم الهاء .

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٨١] قال : وعن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : الحسن والحسين من احبهما أحببته ومن احببته احبه الله ومن احبه الله ادخله جنات نعيم ، ومن أبغضهما أبغضته ومن أبغضته ابغضه الله ومن ابغضه الله ادخله جهنم وله عذاب مقيم ، قال : رواه الطبراني ، (أقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢١) وقال : اخرجه ابو نعيم وابن عساكر عن سلمان ، وأخرجه ابو نعيم عن ابي هريرة .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٦] روى بسنده عن سلمان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : الحسن والحسين ابناي من أحبهما أحبني ومن احبني احبه الله ومن احبه الله

ادخله الله الجنة ، ومن أبغضهما ابغضني ومن ابغضني ابغضه الله ومن أبغضه الله ادخله النار ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

[مستدرك الصحيحين ايضاً ج ٣ ص ١٦٦] روى بسنده عن ابي هريرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ومعه الحسن والحسين ، هذا على عاتقه وهذا على عاتقه ، وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى الينا ، فقال له رجل : يا رسول الله إنك تحبهما فقال : نعم من احبهما فقد احبني ومن أبغضهما فقد أبغضني ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (اقول) ورواه احمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٢ ص ٤٤٠) والهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٧٩) وقال : رواه البزار .

[مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٣ ص ١٧١] روى بسنده عن أبي حازم يقول : إني لشاهد يوم مات الحسن بن علي عليهما السلام فرأيت الحسين بن علي عليهما السلام يقول لسعيد بن العاص ويطعن في عنقه ويقول : تقدم فلولا انها سنة ما قدمتك - وكان بينهم شيء - فقال ابو هريرة : أتنفسون على ابن نبيكم بتربة تدفنونه فيها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد أبغضني ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد (أقول) ورواه احمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ٢ ص ٥٣١) والبيهقي ايضاً في سننه (ج ٤ ص ٢٨) وابن حجر ايضاً في تهذيب التهذيب (ج ٢ ص ٣٠١) .

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٨٠] قال : وعن قرة بن اياس ان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال للحسن والحسين : إني احبهما فأحبهما ، أو اللهم إني احبهما فأحبهما .

[ذخائر العقبى ص ١٢٣] قال : عن يعلى بن مرة قال : جاء الحسن والحسين يستبقان الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فجاء احدهما قبل الآخر فجعل يده في عنقه فضمه الى بطنه وقبل هذا ثم قبل هذا ثم قال : إني احبهما فأحبوهما ايها الناس ، قال : خرجه احمد والدولابي .

[ذخائر العقبى ايضاً ص ١٢٣] قال : عن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يصلي والحسن والحسين يتواثبان على ظهره فباعدهما الناس فقال صلى الله عليه (وآله) وسلم: دعوهما بأبي هما وأمي من احبني فليحب هذين ، قال : خرجه أبو حاتم ، (أقول) وذكره ايضاً في (ص ١٣٢) باختلاف يسير وقال : خرجه الحافظ الدمشقي ، وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٧٩) وقال : رواه ابو يعلى والبزار والطبراني باختصار .

[ذخائر العقبى ص ١٢٣] قال : عن إسرائيل قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن أبغضهما فقد أبغضني ، قال : خرجه ابو سعيد في شرف النبوة .

[ذخائر العقبى ايضاً ص ١٢٤] قال : وعن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : هذان ابناي من احبهما فقد احبني - يعني الحسن والحسين - قال : خرجه ابن السري وصاحب الصفوة (اقول) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٨٠) باختلاف في اللفظ ، قال : وعن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال للحسن والحسين : اللهم اني احبهما فأحبهما ومن احبهما فقد احبني ، قال : رواه البزار وإسناده جيد .

[ذخائر العقبى أيضاً ص ١٢٤] قال : وعن سعيد بن راشد قال : جاء الحسن والحسين يسعيان الى رسول الله صلى الله عليه (وآله)

وسلم فأخذ احدهما فضمه الى ابطه ، ثم جاء الأخر فضمه الى إبطه الأخرى وقال : هذان ريحانتاي من الدنيا من احبني فليحبهما (الحديث) قال : خرجه ابن بنت منيع .

[الهيثمي في مجمعه ج ۹ ص ۱۸٥] قال : وعن علي عليه السلام - يعني ابن أبي طالب - قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم للحسين بن علي عليهما السلام : من احب هذا فقد احبني ، قال : رواه الطبراني .

باب

فيما جاء في شباهة الحسن والحسين (ع) بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم

[**صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠٧**] روى بسنده عن هاني بن هاني عن علي عليه السلام قال : الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ما بين الصدر إلى الرأس ، والحسين أشبه بالنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ما كان أسفل من ذلك ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٩٩ وص ١٠٨) وأبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده (ج ١ ص ١٩) وابن عبد البر أيضاً في استيعابه (ج ١ ص ١٣٩) ورواه غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث .

[**الإصابة لابن حجر ج ٢ القسم ١ ص ١٥**] قال : ومن حديث ابن سيرين عن أنس قال : كان الحسن والحسين أشبههم برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم .

[**كنز العمال ج ٧ ص ١٠٦**] قال : عن علي عليه السلام قال : من سره أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ما بين عنقه إلى وجهه فلينظر الى الحسن بن علّي ، ومن سرّه أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ما بين عنقه إلى كعبه خلقاً ولوناً فلينظر الى الحسين بن علي ، قال : أخرجه الطبراني وأبو نعيم .

[صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق] في باب صفة النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، روى بسنده عن عقبة بن الحارث ، قال : صلى ابو بكر ثم خرج يمشي فرأى الحسن عليه السلام يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال : بأبي شبيه بالنبي لا شبيه بعليّ ، وعلي عليه السلام يضحك ، (أقول) ورواه بطريق آخر أيضاً في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام وقال ليس شبيه بعلي (ع) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٦٨) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ٨) ورواه غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث .

[وفي فتح الباري ج ٨ ص ٩٧] قال ووقع عند احمد من وجه آخر عن ابن ابي مليكة قال وكانت فاطمة (ع) ترقص الحسن وتقول ابني شبيه بالنبي (ص) ليس شبيها بعلي (ع)

[صحيح البخاري أيضاً في كتاب بدء الخلق] في باب صفة النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، روى بطريقين عن أبي جحيفة قال : رأيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وكان الحسن بن علي عليهما السلام يشبهه (أقول) ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب الفضائل بطريقين ، والترمذي أيضاً في صحيحه (ج ٢ ص ١٣٥) بطرق عديدة (وفي ص ٣٠٧) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٦٨) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٤ ص ٣٠٧) .

[صحيح البخاري أيضاً في كتاب بدء الخلق] في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن أنس قال : لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم من الحسن بن علي عليهما السلام ، (أقول) ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه (ج ٢ ص ٣٠٧) والحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٦٨) وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٣ ص ١٦٤) وزاد فقال : من الحسن بن عليّ وفاطمة (وفي ص ١٩٩) وقال : كان الحسن بن علي عليهما السلام أشبههم وجهاً برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ورواه غير هؤلاء أيضاً من

ائمة الحديث .

[**مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٣٤٢**] روى حديثاً عن عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس ، صرح في آخره ابن عباس بأن الحسن بن علي عليهما السلام كان يشبه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

[**الإصابة لابن حجر ج ٢ القسم ١ ص ١١**] قال : وذكر الزبير عن عمه قال : ذكر عن البهي قال : تذاكرنا من أشبه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم من أهله فدخل علينا عبد الله بن الزبير فقال : أنا أحدثكم بأشبه أهله به وأحبهم اليه الحسن بن علي عليهما السلام (الحديث) وقد تقدم تمامه في باب الحسن والحسين أحب أهل بيت النبي اليه ، كما تقدم ان الهيثمي أيضاً قد رواه في مجمعه (ج ٩ ص ١٧٥) .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٧٦**] قال : وعن كليب بن شهاب قال : ذكر الحسن بن علي عليهما السلام عند ابن عباس فقال : انه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : رواه الطبراني .

[**صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق**] في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن أنس بن مالك قال : أُتي عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن علي عليهما السلام فجعل في طست فجعل ينكت وقال في حسنه شيئاً ، فقال أنس : كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وكان مخضوباً بالوسمة ، (أقول) ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه (ج ٢ ص ٣٠٧) وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٣ ص ٢٦١) والمتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١١٠) وقال : أخرجه أبو نعيم .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٨٥**] قال : وعن محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي قال : كان جسد الحسين عليه السلام شبه جسد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

باب

في قول النبي (ص) : ان الحسن والحسين (ع) سيدا شباب أهل الجنة

[صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠٦] في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسندين عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٣ ص ٣ وص ٦٢ وص ٨٢) وأبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٥ ص ٧١) وذكر له طرقاً عديدة ، والخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه (ج ٩ ص ٢٣١ وص ٢٣٢ وفي ج ١٠ ص ٩٠) بطرق عديدة وابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب (ج ٣) في ترجمة زياد بن جبير وترجمة سويد بن سعيد ، والنسائي أيضاً في خصائصه (ص ٣٦) بطريقين قال في الأخير : إن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة ما أستثنى من ذلك .

[صحيح الترمذي ايضاً ج ٢ ص ٣٠٧] روى بسنده عن زر بن حبيش عن حذيفة قال : سألتني أمي متى عهدك ؟ -تعني بالنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - فقلت : ما لي به عهد منذ كذا وكذا ، فنالت مني فقلت لها : دعيني آتي النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فاصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك ، فأتيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل

فتبعته فسمع صوتي فقال : من هذا حذيفة ؟ قلت : نعم قال : ما حاجتك غفر الله لك ولأمك ؟ قال : إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم عليّ ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وإن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٥ ص ٣٩١) وأبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٤ ص ١٩٠) وابن الأثير أيضاً في أُسد الغابة (ج ٥ ص ٥٧٤) والمتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٧) وقال : أخرجه الروياني وابن حبان في صحيحه عن حذيفة (وص ٢١٨) وقال : أخرجه ابن عساكر عن حذيفة (وج ٧ ص ١٠٢) وقال : أخرجه ابن جرير عن حذيفة والحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ٣٨١) واقتصر على ذكر الحسن والحسين عليهما السلام ، وذكره جمع آخرون أيضاً من ائمة الحديث يطول المقام بذكرهم .

[**صحيح ابن ماجة**] في باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، روى بسنده عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما (أقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٦٧) .

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٧**] روى بسنده عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما ، (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٥ ص ٥٨) واقتصر على ذكر الحسن والحسين عليهما السلام ولم يذكر أباهما .

[**حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٤ ص ١٣٩**] روى بسنده عن ابراهيم بن يزيد التيمي عن أبيه قال : وجد علي بن أبي طالب عليه السلام درعاً له عند يهودي التقطها فعرفها فقال : درعي سقطت عن جمل لي أروق فقال اليهودي : درعي وفي يدي ، ثم قال له اليهودي : بيني وبينك قاضي المسلمين فأتوا شريحاً (إلى أن قال) فقال شريح : صدقت والله يا أمير المؤمنين إنها لدرعك ولكن لا بد من شاهدين فدعا قنبراً مولاه والحسن بن علي عليهما السلام وشهدا أنها لدرعه ، فقال شريح : أما شهادة مولاك فقد أجزناها وأما شهادة ابنك لك فلا نجيزها ، فقال علي عليه

السلام : ثكلتك أمك أما سمعت عمر بن الخطاب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (الحديث) ، قال : ورواه أولاد شريح عنه عن علي عليه السلام نحوه (انتهى) ، ثم رواه بطريق آخر عن شريح في (ص ١٤٠) باختلاف في اللفظ .

[**تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ١٤٠**] روى بسنده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما ، (أقول) ورواه أيضاً في (ج ٢ ص ١٨٥ وج ١٢ ص ٤) بطريقين آخرين عن علي عليه السلام واقتصر فيهما على ذكر الحسنين عليهما السلام ولم يذكر أباهما .

[**تاريخ بغداد أيضاً ج ٦ ص ٣٧٢**] روى بسنده عن زر بن حبيش عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

[**تاريخ بغداد أيضاً ج ١٠ ص ٢٣٠**] روى بسنده عن زر بن حبيش عن حذيفة قال : رأينا في وجه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم تباشير السرور فقلنا : يارسول الله لقد رأينا اليوم في وجهك تباشير السرور فقال : وما لي لا أسرّ وقد أتاني جبريل فبشرني أن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٨) وقال : أخرجه الطبراني وابن عساكر .

[**الإصابة لابن حجر ج ١ القسم ١ ص ٢٦٦**] ذكر حديثاً مسنداً عن جهم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٨) وقال : أخرجه ابن مندة وأبو نعيم وابن عساكر .

[**الإصابة أيضاً ج ٦ القسم ٤ ص ١٨٦**] قال : وأخرج البغوي في ترجمة مالك بن الحويرث الليثي حديثاً منه الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما

خير منهما ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢٠) وقال : أخرجه الطبراني عن قرة وعن مالك بن الحويرث .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٠**] ولفظه : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، قال : أخرجه الطبراني عن عمر وعن علي عليه السلام وعن جابر وعن أبي هريرة ، قال : وأخرجه الطبراني في الأوسط عن اسامة بن زيد وعن البراء وابن عدي عن ابن مسعود (انتهى) ، وذكر في (ص ٢٢٠) أيضاً ما هذا لفظه : من سره ان ينظر الى سيد شباب أهل الجنة فلينظر الى الحسن بن علّي ، قال : أخرجه أبو يعلى عن جابر .

[**كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢١**] ولفظه : إن ملكاً من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فبشرني إن فاطمة سيدة نساء أمتي وإن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، قال : أخرجه الطبراني وابن النجار عن أبي هريرة .

(**أقول**) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه (ص ٣٤) ولفظه بعد ذكر السند إلى أبي هريرة قال : أبطأ علينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوماً صبور النهار فلما كان العشى قال له قائلنا : يا رسول الله قد شق علينا لم نرك اليوم ، قال : إن ملكاً من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فأخبرني وبشرني إن فاطمة بنتي سيدة نساء أمتي وإن حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة .

[**كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢١**] ولفظه : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني ، قال : أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس .

[**كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢١**] ولفظه : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، اللهم إني أحبهما فأحبهما ، قال : أخرجه الطبراني عن اسامة بن زيد .

[**كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢١**] ولفظه : حسين مني وأنا منه هو سبط من الأسباط ، أحب الله من أحب حسيناً ، إن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، قال : أخرجه ابن عساكر عن أبي رمثة .

[كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٠٧] قال : عن ثابت البناني عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، قال : أخرجه أبو نعيم .

[كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١١١] قال : عن علي عليه السلام إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال لفاطمة سلام الله عليها : الا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة وابنيك سيدا شباب أهل الجنة ، قال : أخرجه البزار .

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٨٢] قال : وعن عمر بن الخطاب إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة قال : رواه الطبراني .

[الهيثمي في مجمعه أيضاً ج ٩ ص ١٨٣] قال وعن قرة بن أياس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما، قال : رواه الطبراني .

[الهيثمي في مجمعه أيضاً ج ٩ ص ١٨٤] قال : وعن الحسين بن علي عليهما السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، قال : رواه الطبراني في الأوسط .

[الهيثمي في مجمعه أيضاً ج ٩ ص ١٨٤] قال : وعن البراء - يعني ابن عازب - قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، قال : رواه الطبراني وإسناده حسن .

[كنوز الحقائق للمناوي ص ٨١] ولفظه : سيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين ، قال : للديلمي - يعني أخرجه عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

[ذخائر العقبى ص ١٢٩] قال : وعن ابي بكر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة قال : خرجه ابن السمان في الموافقة .

[**ذخائر العقبى أيضاً ص ١٣٠**] قال : وعنه ـ يعني عن جابر ـ قال : من أحب أن ينظر الى سيد شباب أهل الجنة فلينظر الى هذا ـ يعني الحسين بن علي عليهما السلام ـ قال : سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وقال أيضاً في (ص ١٢٩) عن جابر بن عبد الله قال : من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر الى الحسين بن علي عليهما السلام ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقوله ، قال : خرجه أبو حاتم (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٨٧) وقال : رواه أبو يعلى .

[**ذخائر العقبى أيضاً ص ١٣٥**] ذكر حديثاً عن علي بن الهلالي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فيه : ومنا سبطا هذه الأمة وهما أبناك الحسن والحسين ، يقوله لفاطمة سلام الله عليها قال : وهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما ـ والذي بعثني بالحق ـ خير منهما (إلى آخره) .

باب

إن الله زين الجنة بالحسن والحسين (ع)

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٢ ص٢٣٨] روى بسنده عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لما استقر أهل الجنة في الجنة قالت الجنة : يا رب أليس وعدتني أن تزيني بركنين من أركانك ؟ قال : ألم ازينك بالحسن والحسين ؟ قال : فماست[1] الجنة ميساً كما تميس العروس ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢١) وقال : أخرجه الطبراني وابن عساكر عن عقبة بن عامر ، وذكره الهيتمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٨٤) مع الزيادة ، وستأتي الزيادة في الباب الآتي .

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٨٤] قال : وعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : فخرت الجنة على النار فقالت : أنا خير منك فقالت النار : بل أنا خير منك ، فقالت لها الجنة ـ استفهاماً ـ ومه ؟ قالت : لأن في الجبابرة ونمرود وفرعون فأسكتت ، فأوحى الله اليها لا تخضعين لأزينن ركنيك بالحسن والحسين ، فماست كما تميس العروس في خدرها ، قال : رواه الطبراني في الأوسط .

---

(١) فماست : أي تبخرت .

[**أسد الغابة لابن الأثير ج ١ ص ١٧٨**] في ترجمة بزيع الأزدي والد عباس ذكر عنه حديثاً ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قالت الجنة : يا رب زينتني فأحسن أركاني ، فأوحى الله تبارك وتعالى اليها اني قد حشوت أركانك بالحسن والحسين (الحديث) .

[**الإصابة لابن حجر ج ١ القسم ١ ص ١٥١**] قال : وأخرج عبدان من طريق اسماعيل بن عياش عن محمد بن عياض عن أبيه عن العباس بن بزيع عن أبيه مرفوعاً في تزيين أركان الجنة بالحسن والحسين عليهما السلام وفيه : لا يدخلك مراء ولا بخيل .

باب

إن الحسنين (ع) قرطا العرش

[**فيض القدير للمناوي ج ٣ ص ٤١٥**] في المتن : الحسن والحسين شنفا العرش وليسا بمعلقين ، قال : أخرجه الطبراني في الاوسط عن عقبة بن عامر ـ يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ قال في الشرح : قال الديلمي : يعني بمنزلة الشنفين من الوجه ، والشنف القرط المعلق في الوجه أي الأذُن ، قال : والمراد أحدهما عن يمين العرش والآخر عن يساره انتهى (أقول) وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق (ص ٦٥) وقال : الحسن والحسين سيفا العرش وليسا بمعلقين ، هكذا جاء في كنوز الحقائق (سيفا) بالسين المهملة ثم الياء المثناة التحتانية بعدها الفاء ثم الألف والظاهر أن النسخة مغلوطة والصحيح هو ما تقدم ، أي شنفا العرش ـ بالشين المعجمة ثم النون بعدها الفاء ثم الألف ـ بمعنى القرطين .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٨٤**] قال : وعن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : الحسن والحسين شنفا العرش وليسا بمعلقين وإن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم

قال : إذا استقر أهل الجنة في الجنة قالت الجنة : يا رب وعدتني أن تزيني بركنين من أركانك قال : ألم أزينك بالحسن والحسين ؟ قال : رواه الطبراني في الأوسط ، (أقول) وقد ذكر صدر هذا الحديث المتقي في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢٠) وابن حجر في صواعقه (ص ١١٤) وقالا : أخرجه الطبراني ، ولفظهما : سيفا العرش ولكن قد أشرنا إن الظاهر أن النسخة مغلوطة والصحيح هو شنفا العرش كما تقدم من المناوي في فيض القدير ومن الهيثمي ، بمعنى القرطين .

باب

إن الحسن والحسين (ع) سبطا هذه الأمة

[كنز العمال ج ٢ ص ٨٨] ولفظه : لكل شيء أساس وأساس الايمان الورع ، ولكل شيء فرع وفرع الإيمان الصبر ، ولكل شيء سنام وسنام هذه الأمة عمي العباس ، ولكل أمة سبط وسبط هـذه الأمة الحسن والحسين ولكل شيء جناح وجناح هذه الأمة علي بن أبي طالب عليه السلام .

[كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢٢١] ولفظه : الحسن والحسين سبطان من الأسباط ، قال : أخرجه الطبراني وأبو نعيم .

[مرقاة المفاتيح لعلّي بن سلطان ج ٥ ص ٦٠٢] قال : وعن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لفاطمة سلام الله عليها : نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو ابن عم أبيك ، ومنا سبطا هذه الأمة الحسن والحسين وهما ابناك ، ومنا المهدي ، قال : أخرجه الطبراني في معجمه ، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ٤٤) وقال أيضاً : خرجه

الطبراني في معجمه .

[ذخائر العقبى ص ١٣٥] قال : عن علي بن الهلالي عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في الحالة التي قبض فيها فاذا فاطمة سلام الله عليها عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع صلى الله عليه (وآله) وسلم طرفه اليها فقال : حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك ؟ فقالت : أخشى الضيعة من بعدك فقال : يا حبيبتي أما علمت أن الله اطلع على أهل الارض اطلاعة فاختار منها أباك فبعثه برسالته ، ثم اطلع اطلاعة فاختار منها بعلك وأوحى إلي أن أنكحك إياه ؟ يا فاطمة ونحن أهل بيت فقد أعطانا الله سبع خصال لم تعط أحداً قبلنا ولا تعط أحداً بعدنا ، وأنا خاتم النبيين وأكرمهم على الله عز وجل وأحب المخلوقين إلى الله عز وجل ، وأنا أبوك ووصيي خير الأوصياء وأحبهم الى الله عز وجل وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم الى الله عز وجل وهو حمزة بن عبد المطلب عم أبيك وعم بعلك ، ومنا من له جناحان أخضران يطير بهما في الجنة حيث يشاء مع الملائكة وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك ، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما - والذي بعثني بالحق - خير منهما ، يا فاطمة والذي بعثني بالحق إن منهما مهدي هذه الأمة اذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً[1] وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيراً ، فيبعث الله عز وجل عند ذلك من يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفاً[2] يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، قال : خرجه الحافظ أبو العلاء الهمذاني في

---

(١) الهرج والمرج : الاقتتال والاختلاط .

(٢) غلفاً : أي في غلاف عن سماع الحق .

أربعين حديثاً في المهدي ، (أقول) وسيأتي في فضائل الحسين عليه السلام - في باب حسين مني وأنا من حسين - رواية البخاري في الأدب المفرد ، وفيها الحسن والحسين سبطان من الأسباط

باب

إن الحسنين (ع) خير الناس جداً وجدة وأباً وأُماً

[**كنز العمال** ج ٦ ص ٢٢١] ولفظه : أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس جداً وجدة ؟ ألا أخبركم بخير الناس عمّاً وعمة ؟ ألا أخبركم بخير الناس خالاً وخالة ؟ ألا أخبركم بخير الناس أباً وأماً ؟ الحسن .والحسين جدهما رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وجدتهما خديجة بنت خويلد ، وأمهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وأبوهما علي بن أبي طالب عليه السلام ، وعمهما جعفر بن أبي طالب ، وعمتهما أم هاني بنت أبي طالب وخالهما القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وخالاتهما زينب ورقية وأم كلثوم بنات رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، وجدهما في الجنة وأبوهما في الجنة وأمهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالاتهما في الجنة وهما في الجنة ومن أحبهما في الجنة ، قال :

أخرجه الطبراني وابن عساكر عن ابن عباس ، (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٨٤) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

[ذخائر العقبى ص ١٣٠] قال : وعن ابن عباس قال : بينا نحن ذات يوم مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إذ أقبلت فاطمة سلام الله عليها تبكي فقال لها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : فداك أبوك ما يبكيك ؟ قالت : إن الحسن والحسين خرجا ولا أدري أين باتا ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا تبكين فان خالقهما ألطف بهما مني ومنك ، ثم رفع يديه فقال : اللهم احفظهما وسلمهما ، فهبط جبريل وقال : يا محمد لا تحزن فإنهما في حظيرة بني النجار نائمين وقد وكل الله بهما ملكاً يحفظهما ، فقام النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ومعه أصحابه حتى أتى الحظيرة فإذا الحسن والحسين عليهما السلام معتنقين نائمين وإذا الملك الموكل بهما قد جعل أحد جناحيه تحتهما والآخر فوقهما يظلهما ، فأكب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم عليهما يقبلهما حتى انتبها من نومهما ، ثم جعل الحسن على عاتقه الأيمن والحسين على عاتقه الأيسر ، فتلقاه أبو بكر وقال : يا رسول الله ناولني أحد الصبيين أحمله عنك ، فقال صلى الله عليه (وآله) وسلم : نعم المطي مطيهما ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما حتى أتى المسجد ، فقام رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على قدميه وهما على عاتقيه ثم قال : معاشر المسلمين ألا أدلكم على خير الناس جداً وجدة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : الحسن والحسين جدهما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خاتم المرسلين وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء أهل الجنة ، ألا أدلكم على خير الناس عمّا وعمة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : الحسن والحسين عمهما جعفر بن أبي طالب وعمتهما أم هاني بنت أبي طالب ، أيها الناس الا أدلكم على خير الناس خالاً وخالة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : الحسن والحسين خالهما القاسم ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخالتهما زينب بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم قال : اللهم إنك تعلم إن

الحسن والحسين في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة ومن أحبهما في الجنة ومن أبغضهما في النار ، قال : قال : خرجه الملا في سيرته وغيره .

باب

فيما حدثه الحسنان (ع) عن النبي (ص) من دعـاء وغيـــره

[صحيح الترمذي ج ١ ص ٩٣] روى بسنده عن أبي الجوزاء السعدي قال : قال الحسن بن علي عليهما السلام : علمني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كلمات أقولهن في الوتر : اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، فإنك تقضي ولا يقضي عليك ، وإنه لا يذل من واليت ، تباركت ربنا وتعاليت (أقول) وقد روى هذا الدعاء عن الحسن بن علي عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم جمع كثير من أئمة الحديث كالنسائي وابن ماجة وأبي داود وغيرهم ، ولكن الإمام أحمد بن حنبل قد رواه في مسنده (ج ١ ص ٢٠١) وقال عن الحسين بن علي عليهما السلام ، ولعل النسخة مغلوطة والله أعلم .

[سنن الدارمي ج ٢ ص ٢٤٥] روى بسنده عن أبي الجوزاء السعدي قال : قلت للحسن بن علي عليهما السلام : ما تحفظ من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : سأله رجل عن مسألة ما

ادري ما هي ، فقال : دع ما يريبك إلى ما لا يريبك .

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٨ ص ٢٦٤] روى بسنده عن أبي الجوزاء قال : قلت للحسن بن علي عليهما السلام : مثل من كنت في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وما عقلت عنه ؟ قال : عقلت عنه أني سمعته يقول : دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فان الشر ريبة والخير طمأنينة ، وعقلت عنه الصلوات الخمس ، وكلمات أقولهن عند انفصالهن اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، إنك تقضي ولا يقضي عليك ، إنه لا يذل من واليت ، تباركت وتعاليت .

[أُسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ١١] روى بسنده عن عمير بن مأمون قال : سمعت الحسن بن علي عليهما السلام يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : من صلى صلاة الغداة فجلس في مصلاه حتى تطلع الشمس كان له حجاب من النار ، أو قال : ستر من النار .

[أُسد الغابة أيضاً ج ٢ ص ١٨] روى بسنده عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام إنها سمعت أباها الحسين بن علي عليهما السلام يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : ما من مسلم ولا مسلمة تصيبه مصيبة وإن قدم عهدها فيحدث لها استرجاعاً إلا أحدث الله له عند ذلك وأعطاه ثواب ما وعده بها يوم أصيب بها .

[أُسد الغابة أيضاً ج ٢ ص ١٩] روى بسنده عن طلحة بن عبيد الله عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أمان أمتي من الغرق إذا ركبوا البحر أن يقرؤا (بسم الله مجريها ومرسيها إن ربي لغفور رحيم) .

[حليـة الأولياء لأبي نعيم ج ٣ ص ٢٠٢] روى بسنـده عن

الحسين بن علي عليهما السلام قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قام خطيباً على أصحابه فقال : أيها الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب وكأن الحق فيها على غيرنا وجب ، وكأن الذي نشيع من الأموات سفر عما قليل الينا راجعون ، نأكل تراثهم كأننا مخلدون بعدهم ، قد نسينا كل واعظة وأمنا كل جائحة ، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، طوبى لمن طاب مكسبه وصلحت سريرته ، وحسنت علانيته ، واستقامت طريقته ، طوبى لمن تواضع لله من غير منقصة ، وأنفق مما جمعه من غير معصية ، وخالط أهل الفقه والحكمة ، ورحم أهل الذل والمسكنة ، وطوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ، ووسعته السنة ، ولم يعدل عنها إلى بدعة ثم نزل صلى الله عليه (وآله) وسلم .

باب

في جملة من الفضائل المتفرقة
للحسن والحسين عليهما السلام

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج١ ص ٢٥٩] روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ليلة عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً لا إله الا الله محمد رسول الله عليّ حب الله والحسن والحسين صفوة الله فاطمة خيرة الله على باغضهم لعنة الله (أقول) الحب بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة بمعنى المحبوب .

[تاريخ بغداد أيضاً ج ٩ ص ٣٦٦] روى بسنده عن مجاهد قال : جاء رجل الى الحسن والحسين عليهما السلام فسألهما فقالا : إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة لحاجة مجحفة أو لحمالة مثقلة أو دين فادح ، فأعطياه ، ثم أتى ابن عمر فأعطاه ولم يسأله ، فقال له الرجل : أتيت ابني عمك فسألاني ولم تسألني فقال ابن عمر : أنبأنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إنهما كانا يُغران العلم غراً ، (أقول) يغران العلم غراً أي يزقان العلم زقاً ، وغرَّ الطير فرخه أي زقه الطعام .

[طبقات ابن سعد ج ١ القسم ٢ ص ٣٣] قال : قالوا : وكتب

رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لثقيف كتاباً إن لهم ذمة الله وذمة محمد بن عبد الله على ما كتب لهم ، وكتب خالد وشهد الحسن والحسين عليهما السلام ودفع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم الكتاب إلى نمير بن خرشة .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٢**] ولفظه : لا يقومن أحدكم من مجلسه الا للحسن والحسين أو ذريتهما ، قال : أخرجه ابن عساكر عن أبان عن أنس - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

[**الهيثمي في مجمعه ج ١٠ ص ٣٣٣**] قال : وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يحشر الأنبياء يوم القيامة على الدواب ليوافوا من يؤمهم للمحشر ، ويبعث صالح على ناقته ، وأبعث على البراق ويبعث إبناي الحسن والحسين على ناقتين من نوق الجنة ، قال : رواه الطبراني في الكبير ، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٣٥) باختلاف في اللفظ قال : عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال تبعث الانبياء على الدواب ، ويحشر صالح على ناقته ، ويحشر إبنا فاطمة على ناقتي العضباء والقصواء ، وأحشر أنا على البراق خطوها عند أقصى طرفها ويحشر بلال على ناقة من نوق الجنة ، قال : خرجه الحافظ السلفي (انتهى) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخ بغداد (ج ٣ ص ١٤٠)

[**ذخائر العقبى ص ١٣٥**] قال : عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إذا كان يوم القيامة كنت أنت وولدك على خيل بلق متوجة بالدر والياقوت فيأمر الله بكم الى الجنة والناس ينظرون .

باب

إن الحسن والحسين عليهما السلام ورثهما النبي (ص) في شكواه جملة من الصفات الحميدة

[**أُسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٤٦٧**] قال : روى إبراهيم بن علي الرافعي عن جدته زينب بنت أبي رافع قالت : رأيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أتت بابنيها إلى رسول الله صلى الله عليه (آله) وسلم في شكواه الذي توفي فيه فقالت : يا رسول الله هذان ابناك فورثهما فقال : أما حسن فإن له هيبتي وسؤددي ، وأما حسين فإن له جرأتي وجودي (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٨ ص ٩٥) وذكر بعض طرقه ، وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٤ ص ٥٩) وقال : أخرجه ابن مندة وابن عساكر ، وفي (ج ٦ ص ٢٢٠) وقال : أخرجه الطبراني عن فاطمة الزهراء سلام الله عليها (وفي ج ٧ ص ١١٠) وقال : أخرجه ابن مندة والطبراني وأبو نعيم وابن عساكر (انتهى) ، وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٢٩) وقال : خرجه ابن الضحاك .

(**كنز العمال ج ٦ ص ٢٢١**] ولفظه : إن فاطمة أتت بابنيها فقالت : يا رسول الله إنحلهما قال : نعم أما الحسن فقد نحلته حلمي

وهيبتي ، وأما الحسين فقد نحلته نجدتي وجودي ، قال : أخرجه ابن عساكر عن أبي رافع - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

[**كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١١٠**] قال : عن جابر بن سمرة عن أم أيمن قالت : جاءت فاطمة بالحسن والحسين عليهما السلام إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقالت : يا نبي الله إنحلهما فقال : نحلت هذا الكبير المهابة والحلم ، ونحلت هذا الصغير المحبة والرضى ، قال : أخرجه العسكري في الأمثال

المقصد الخامس

في الفضائل المختصة بالحسن عليه السلام
والفضائل المختصة بالحسين عليه السلام

وفيه مقامان

المقام الأول في الفضائل المختصة بالحسن عليه السلام

وفيه أبواب :

باب

في معانقة النبي (ص) مع الحسن (ع) وتقبيله له وجملة أخرى من فضائله

[صحيح البخاري في كتاب البيوع] في باب ما ذكر في الأسواق روى بسنده عن أبي هريرة الدوسي قال : خرج النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في طائفة النهار لا يكلمني ولا اكلمه حتى أتى سوق بني قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة سلام الله عليها فقال : أثم لكع أثم لكع[1] فحبسته شيئاً فظننت أنها تلبسه سخاباً[2] أو تغسله ، فجاء يشتد حتى عانقه وقبله وقال : اللهم أحببه وأحب من يحبه ، (أقول) ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل

---

(١) ـ قال ابن الأثير الجزري في نهاية غريب الحديث بمادة (لكع) : (وقد يطلق على الصغير ومنه الحديث : إنه عليه السلام جاء يطلب الحسن بن علي قال : أثم لكع) فهو بضم اللام وفتح الكاف ثم العين المهملة .

(٢) ـ سخاب : بكسر السين المهملة ثم الخاء المعجمة بعدهما الألف والباء الموحدة والسخاب هو خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري (وقيل) هو قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء ، ومنه حديث فاطمة عليها السلام (فألبسته سخاباً) أي الحسن ابنها ، قاله ابن الأثير الجزري في النهاية بمادة (سخب) .

الحسن والحسين عليهما السلام وقال : اللهم إني احبه فأحبه وأحب من يحبه ، ورواه ابن ماجة أيضاً في صحيحه في باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم باختصار ، ورواه جمع آخرون أيضاً من ائمة الحديث .

[صحيح البخاري أيضاً في كتاب اللباس] في باب السخاب للصبيان روى بسنده عن أبي هريرة قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في سوق من أسواق المدينة فانصرف فانصرفت فقال : أين لكع ثلاثاً أدع الحسن بن علّي ، فقام الحسن بن علي (عليهما السلام) يمشي وفي عنقه السخاب فقام النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بيده هكذا فقال الحسن بيده هكذا : فالتزمه فقال : اللهم إني أحبه فاحببه وأحب من يحبه ، قال أبو هريرة فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي بعدما قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ما قال ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٢ ص ٣٣١) وقال : اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ثلاث مرات .

[صحيح البخاري أيضاً في كتاب بدء الخلق] في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن البراء قال : رأيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم والحسن بن علي عليهما السلام على عاتقه يقول : اللهم إني أحبه فأحبه ، (أقول) ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام بطريقين ، ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه (ج ٢ ص ٣٠٧) ورواه جمع آخرون ايضاً من أئمة الحديث .

[صحيح البخاري أيضاً في كتاب الأدب] في باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ، روى بسنده عن أبي هريرة قال : قبل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم الحسن بن علي عليهما السلام وعنده الأقرع بن

حابس التميمي جالساً فقال الأقرع : إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم قال : من لا يرحم لا يُرحم (أقول) ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب الفضائل في باب رحمته الصبيان والعيال ، ورواه الترمذي أيضاً في صحيحه (ج١) في باب ما جاء في رحمة الولد ، قال : وفي الباب عن أنس وعائشة (انتهى) ، ورواه أبو داود أيضاً في صحيحه (ج ٣٢) في باب قبلة الرجل ولده ، وأحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٢ ص ٢٦٩) وذكر الحسين عليه السلام مكان الحسن عليه السلام ، ورواه جمع آخرون أيضاً من ائمة الحديث .

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٨**] روى بسنده عن محمد عن أبي هريرة أنه لقي الحسن بن علي عليهما السلام فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قبل بطنك فاكشف الموضع الذي قبل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى أقبله ، قال : وكشف له الحسن عليه السلام فقبله ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، (أقول) وروه البيهقي أيضاً في سننه (ج ٢ ص ٢٣٢) باختلاف يسير ، ورواه جمع آخرون أيضاً من أئمة الحديث .

[**مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٣ ص ١٧٠**] روي بسنده عن الزبير إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قبل حسناً وضمه اليه وجعل يشمه وعنده رجل من الأنصار فقال الأنصاري : إن لي ابناً قد بلغ ما قبلته قط فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أرأيت إن كان الله نزع الرحمة من قلبك فما ذنبي ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين .

[**مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٣ ص ١٦٩**] روي بسنده عن أبي هريرة قال : لا أزال أحب هذا الرجل بعدما رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يصنع ما يصنع ، رأيت الحسن في حجر النبي صلى

الله عليه (وآله) وسلم وهو يدخل أصابعه في لحية النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم والنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يدخل لسانه في فمه ثم قال : اللهم إني أحبه فأحبه ، قال : هـذا حديث صحيح الإسناد .

[**مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٢٢٨**] روى بسنده عن أبي هريرة قال ادخل عيينة بن حصن على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فرآه يقبل حسناً أو حسيناً عليهما السلام ، فقال له : لا تقبله يا رسول الله لقد ولد لي عشرة ما قبلت أحداً منهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن من لا يرحم لا يُرحم ، (أقول) ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في تاريخه (ج ١٠ ص ١٧٧) وقال : أتقبله ولم يقل لا تقبله .

[**مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٢٥٥**] روى بسنده عن عمير بن اسحاق قال : كنت مع الحسن بن علي عليهما السلام فلقينا أبو هريرة فقال : أرني أقبل منك حيث رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقبل قال : فرفع القميصة قال : فقبل سرته (أقول) ورواه في (ج ٢ ص ٤٢٧) أيضاً بل (وص ٤٨٨) وغيرها أيضاً ، ورواه غيره أيضاً من أئمة الحديث .

[**مسند الامام احمد بن حنبل ايضاً ج ٤ ص ٩٣**] روى بسنده عن معاوية قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم يمص لسانه (او شفته) يعني الحسن بن علي عليهما السلام ، وانه لن يعذب لسان او شفتان مصهما رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم ، (اقـول) وذكره ابن حجر ايضاً في تهـذيب التهذيب (ج ٢ ص ٢٩٧) .

[**الإصابة لابن حجر ج ٣ القسم ١ ص ٧٨**] قال : وأخرج البغوي من طريق يزيد بن أبي زياد عن يزيد بن أبي الحسن عن سعد

ابن زيد الأنصاري إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم حمل حسناً ثم قال : اللهم إني أحبه فأحبه مرتين .

[**تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٠١**] قال : وقال ابن اسحاق حدثني مساور مولى بني سعد بن بكر قال : رأيت أبا هريرة قائماً على المسجد يوم مات الحسن عليه السلام يبكي وينادي بأعلى صوته : يا أيها الناس مات اليوم حبُّ رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، (أقول) الحب ـ كما تقدم غير مرة ـ بكسر الحاء وتشديد الباء هو بمعنى المحبوب :

[**مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٦٦**] روى بسنده عن زهير بن الأقمر قال : بينما الحسن بن علي عليهما السلام يخطب بعدما قتل علي عليه السلام إذ قام رجل من الأزد آدم طوال فقال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم واضعه في حبوته يقول : من أحبني فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب ولولا عزمة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ما حدثتكم (أقول) وذكره ابن حجر أيضاً في تهذيب التهذيب (ج ٢ ص ٢٩٧) وذكره غيرهما أيضاً من أئمة الحديث .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٢**] ولفظه : من أحبني فليحب هذا ـ يعني الحسن عليه السلام ـ قال : أخرجه الطيالسي عن البراء وابن عساكر عن علي عليه السلام ـ يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

[**كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٠٤**] قال : عن علي عليه السلام قال : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : أين لكع ها هنا لكع فخرج اليه الحسن وعليه سخاب قرنفل وهو ماد يده فمد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يده فالتزمه وقال : بأبي وأمي من أحبني فليحب هذا ، قال : أخرجه ابن عساكر .

[**كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٠٤**] قال : عن أبي هريرة قال : رأيت

رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يمص لسان الحسن عليه السلام كما يمص الرجل التمرة قال : أخرجه ابن شاهين في الأفراد وابن عساكر .

[**كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٠٥**] قال : عن عائشة ان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم كان يأخذ حسناً فيضمه اليه ثم يقول : اللهم إن هذا ابني وأنا أحبه فأحبه وأحب من يحبه ، قال : أخرجه ابن عساكر ، (أقول) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٧٦) وقال : رواه الطبراني .

[**كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٠٥**] قال : عن سعيد بن زيد قال : احتضن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حسناً ثم قال : اللهم اني قد أحببته فأحبه ، قال : أخرجه الطبراني وأبو نعيم .

[**الأدب المفرد للبخاري ص ١٧١**] باب الاحتباء روى بسنده عن أبي هريرة قال : ما رأيت حسناً قط إلا فاضت عيناي دموعاً ، وذلك إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم خرج يوماً فوجدني في المسجد فأخذ بيدي فانطلقت معه فما كلمني حتى جئنا سوق بني قينقاع فطاف فيه ونظر ثم انصرف وأنا معه حتى جئنا المسجد فجلس فاحتبى ثم قال : أين لكاع أدع لي لكاع ، فجاء حسن يشتد فوقع في حجره ثم أدخل يده في لحيته ، ثم جعل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يفتح فاه فيدخل فاه في فيه ، ثم قال : اللهم أحبه فأحببه وأحب من يحبه ، (أقول) ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٢ ص ٣٥) وقال : اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ، يقولها ثلاث مرات (انتهى) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٧٨) ولكن قال : ما رأيت الحسين بن علي عليهما السلام الا فاضت عيني دموعاً وذكر القصة ورواه غيرهم ايضاً من أئمة الحديث .

(**ثم**) إن ها هنا حديثاًواحداً يختص بالحسين عليه السلام نذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما رواه الحاكم في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٧٧) بسنده عن أبي هريرة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو حامل الحسين بن علي عليهما السلام وهو يقول : اللهم إني أحبه فأحبه قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

باب

في قول النبي (ص) الحسن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين

[**صحيح البخاري في الصلح**] في باب قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم للحسن بن علي عليهما السلام : ابني هذا سيد ، روى بسنده عن أبي موسى قال : سمعت الحسن يقول : استقبل والله الحسن بن علي عليهما السلام معاوية بكتائب أمثال الجبال (إلى أن قال) ولقد سمعت أبا بكرة يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم على المنبر والحسن ابن علي عليهما السلام الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول : إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين ، (أقول) ورواه في كتاب بدء الخلق أيضاً في باب علامات النبوة في الإسلام باختصار وفي باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، وفي كتاب الفتن أيضاً في باب قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم للحسن بن علي عليهما السلام : إن ابني هذا لسيد ، ورواه النسائي أيضاً في صحيحه (ج ١) في مخاطبة الإمام رعيته وهو على المنبر (ص ٢٠٨) ورواه ابو داود أيضاً في صحيحه باختصار في (ج ٢٩ ص ١٧٣) في باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة ورواه جمع كثير أيضاً من أئمة الحديث غير المذكورين كأحمد ابن حنبل وغيره .

[**صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠٦**] روى بسنده عن أبي بكرة قال : صعد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم المنبر فقال : إن ابني هذا سيد يصلح الله على يديه بين فئتين عظيمتين - يعني الحسن بن علي عليهما السلام - (أقول) ورواه ابن الأثير أيضاً في أُسد الغابة (ج ٢ ص ١١) .

[**مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٤٤**] روى بسنده عن المبارك عن الحسن عن أبي بكرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يصلي بالناس وكان الحسن بن علي عليهما السلام يثب على ظهره اذا سجد ففعل ذلك غير مرة ، فقالوا له : والله إنك لتفعل بهذا شيئاً ما رأيناك تفعله بأحد قال المبارك : فذكر شيئاً ثم قال : إن ابني هذا سيد وسيصلح الله تبارك وتعالى به بين فئتين من المسلمين (أقول) ورواه في (ص ٥١) أيضاً وقال فيه : إنه ريحانتي من الدنيا وإن ابني هذا سيد وعسى الله تبارك وتعالى أن يصلح به بين فئتين من المسلمين ، ورواه أبو داود الطيالسي أيضاً في مسنده (ج ٣ ص ١١٨) باختلاف يسير ، ورواه أبو نعيم أيضاً في حليته (ج ٢ ص ٣٥) ورواه غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث .

[**تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٣ ص ٢١٥**] روى بسنده عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين عظيمتين - يعني الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام - (أقول) ورواه في (ج ٨ ص ٢٦) أيضاً ، وذكره المتقي في كنز العمال أيضاً (ج ٦ ص ٢٢٢) وقال : أخرجه يحي بن معين في فوائده ، والبيهقي في الدلائل ، وابن عساكر ، وسعيد بن منصور في سننه عن جابر .

[**ذخائر العقبى ص ١٢٥**] قال : وعنه - يعني أبا بكرة - قال : بينما رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يخطب أصحابه إذ جاء الحسن بن علي عليهما السلام فصعد المنبر فضمه اليه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وقال : إن ابني هذا سيد وإن الله يصلح به بين فئتين من المسلمين

عظيمتين قال : خرجه السلفي بهذا السياق .

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٩**] روى بسنده عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال : كنا مع أبي هريرة فجاء الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام فمرَّ علينا فسلم فرددنا عليه السلام ولم يعلم أبو هريرة ، فقلنا له : يا أبا هريرة ، هذا الحسن بن علي قد سلم علينا فلحقه وقال : وعليك السلام يا سيدي ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إنه سيد ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٤) وقال : أخرجه أبو يعلى وابن عساكر (انتهى) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٧٨) وقال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

[**كنز العمال ج ٧ ص ١٠٤**] قال : عن أبي اسحاق قال : قال علي عليه السلام ونظر إلى وجه ابنه الحسن عليه السلام ـ فقال : إن ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم (الحديث) قال : أخرجه أبو داود ونعيم بن حماد في الفتن .

(**أقول**) والمراد من الفئتين العظيمتين من المسلمين في الأحاديث المتقدمة وقد أصلح الله تبارك وتعالى بينهما بالحسن بن علي عليهما السلام أهل الكوفة أصحاب الحسن وأصحاب أبيه عليهما السلام وأهل الشام أصحاب معاوية بن أبي سفيان الفئة الباغية بنص النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في الحديث المتواتر المشهور : ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار ، وقد تقدم جملة من طرق هذا الحديث في باب مستقل من أبواب فضائل علي عليه السلام ، كما تقدم هناك جملة أخرى من الأخبار في تأسف عبد الله بن عمر أنه لم يقاتل الفئة الباغية ، بل وجملة ثالثة في تأسف عبد الله بن عمرو بن العاص أنه كان مع الفئة الباغية ، بل وتقدم أيضاً في أواخر أبواب فضائل علي عليه السلام في باب علي وقومه آية الجنة قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم مشيراً إلى معاوية : هذا وقومه آية النار كما إنه

سيأتي باب في قول النبي (ص) اذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه . ومع هذا كله لا غرابة في إطلاق لفظة المسلمين على معاوية وأصحابه فان لفظ المسلم كما يطلق على المؤمن فكذلك يطلق على المنافق والباغي والخارجي ونحو ذلك من الطوائف الضالة المنتحلة للإسلام كما لا يخفى .

باب

في قول النبي (ص) الحسن مني وذكر أنه آخر الناس عهداً بالنبي (ص)

[**مسند الإمام ابن حنبل ج ٤ ص ١٣٢**] روى بسنده عن خالد بن معدان قال : وفد المقدام بن معدي كرب وعمرو بن الأسود الى معاوية فقال معاوية للمقدام : أعلمت أن الحسن بن علي عليهما السلام توفي ؟ فرجع[1] المقدام ، فقال له معاوية : أتراها مصيبة ؟ فقال : ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في حجره وقال : هذا مني وحسين من عليّ (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٥) وقال : فاسترجع المقدام وقال : أخرجه الطبراني (انتهى) وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير في المتن (ج ٣ ص ٤١٥) وقال : أخرجه أحمد وابن عساكر .

[**كنز العمال ج ٧ ص ١٠٧**] قال : عن البراء بن عارب قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم للحسن أو للحسين : هذا مني وأنا منه وهو يحرم عليه ما يحرم عليّ ، قال : أخرجه ابن عساكر ، (أقول) وذكره

---

(١) فرجع : بتشديد الجيم المفتوحة ، أي نطق بقول : (إنا لله وإنا إليه راجعون) وهي الكلمة التي تقال عند المصيبة العظيمة .

المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٣٣) وقال : خرجه الحربي .

[طبقات ابن سعد ج٢ القسم ٢ ص ٧٧] قال : أخبرنا سريح بن النعمان ، أخبرنا هشيم عن أبي معشر ، قال : حدثني بعض مشيختنا ، قال : لما خرج علي عليه السلام من القبر ـ يعني قبر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ـ ألقى المغيرة خاتمه في القبر وقال لعلي عليه السلام : خاتمي ، فقال علي عليه السلام للحسن بن علي عليهما السلام : أدخل فناوله خاتمه ففعل (أقول) وكان مقصد المغيرة من إلقاء خاتمه في قبر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أنه أن يدخل القبر الشريف بعدما خرج علي عليه السلام ليفتخر على الصحابة بأنه هو آخر الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فالتفت علي عليه السلام الى هذه النكتة فأمر الحسن عليه السلام بدخول القبر فدخل وكان هو ـ بأبي وأمي ـ آخر الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم .

باب

في خطبة الحسن (ع) قبل صلحه مع معاوية

[**أُسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ١٣**] روى بسنده عن أبي بكر بن دريد قال : قام الحسن عليه السلام بعد موت أبيه أمير المؤمنين عليه السلام فقال ـ بعد حمد الله عز وجل ـ إنا والله ما ثنانا عن أهل الشام شك ولا ندم وإنما كنا نقاتل أهل الشام بالسلامة والصبر فسلبت السلامة بالعداوة والصبر بالجزع ، وكنتم في منتدبكم الى صفين ودينكم أمام دنياكم فأصبحتم اليوم ودنياكم أمام دينكم ، ألا وإنا لكم كما كنا ولستم لنا كما كنتم ، ألا وقد أصبحتم بين قتيلين قتيل بصفين تبكون عليه ، وقتيل بالنهروان تطلبون بثاره ، فأما الباقي فخاذل ، وأما الباكي فثائر ، ألا وإن معاوية دعانا إلى أمر ليس فيه عز ولا نصف فإن أردتم الموت رددناه عليه وحاكمناه إلى الله عز وجل بظبا السيوف وإن أردتم الحياة قبلناه وأخذنا لكم الرضا ، فناداه القوم من كل جانب البقية البقية فلما أفردوه أمضى الصلح .

باب

فيما جاء في عدم لياقة معاوية للخلافة

[أُسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٣٨٧] في ترجمة معاوية بن صخر وهو معاوية بن أبي سفيان ، قال :وروى عبدالرحمن بن أبزي عن عمر إنه قال : هذا الأمر من أهل بدر ما بقي منهم أحد ، ثم في أهل أُحد ما بقي منهم أحد ، ثم في كذا وكذا وليس فيها لطليق ، ولا لولد طليق ، ولا لمسلمة الفتح شيء (أقول) ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٣ القسم ١ ص ٢٤٨) .

[الاستيعاب لإبن عبد البر ج ٢ ص ٤٠٢] في ترجمة عبد الرحمن بن غنم الأشعري ، قال : ويعرف بصاحب معاذ لملازمته له ، وسمع من عمر ابن الخطاب ، وكان من أفقه أهل الشام ، وهو الذي فقه عامة التابعين بالشام وكانت له جلالة وقدر ، وهو الذي عاتب أبا هريرة وأبا الدرداء بحمص اذ انصرفا من عند علي عليه السلام رسولين لمعاوية ، وكان مما قال لهما : عجباً منكما كيف جاز عليكما ما جئتما به تدعوان علياً أن يجعلها شورى وقد علمتما أنه قد بايعه المهاجرون والأنصار وأهل الحجاز وأهل العراق . وأن من رضيه خير ممن كرهه ، ومن بايعه خير ممن لم يبايعه ، وأي مدخل

لمعاوية في الشورى وهو من الطلقاء الذين لا تجوز لهم الخلافة وهو وأبوه من رؤوس الأحزاب ، قال : فندما على مسيرهما وتابا منه بين يديه (أقول) وذكره ابن الاثير ايضاً في أسد الغابة ج ٣ ص ٣١٨ باختلاف يسير في اللفظ .

باب

في قول النبي (ص) : اذا رأيتم معاوية على منبري فأقتلوه

[**ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ٧**] قال : روى عباد بن يعقوب عن شريك عن عاصم عن زر عن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه (أقول) وقد صحح الذهبي الحديث المذكور .

[**ميزان الاعتدال أيضاً ج ٢ ص ١٢٩**] ذكر حديثاً قد اعترف بصحته عن أبي سعيد رفعه ، إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه ، وذكر أيضاً نحوه عن أبي جذعان .

[**تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٥ ص ١١٠**] في ترجمة عباد بن يعقوب الرواجني ، قال : روي عن شريك عن عاصم عن زر عن عبدالله مرفوعاً إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه .

[**تهذيب التهذيب أيضاً ج ٧ ص ٣٢٤**] في ترجمة علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة ، قال : حدث حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد رفعه إذا رأيتم معاوية على هذه الأعواد فاقتلوه ، قال ابن حجر : وأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده عن اسحاق عن عبد الرزاق

عن ابن عيينة عن علي بن زيد ، قال : والمحفوظ عن عبد الرزاق عن جعفر ابن سليمان عن عليّ ولكن لفظ ابن عيينة : فارجموه ، قال : أورده ابن عدي عن الحسن بن سفيان .

[تهذيب التهذيب أيضاً ج ٨ ص ٧٤] في ترجمة عمرو بن عبيد بن باب قال : حدثنا بندار ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد قيل لأيوب : إن عمراً روى عن الحسن إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه .

[كنوز الحقائق للمناوي ص ٩] ولفظه : إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه ، قال : أخرجه الديلمي - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم - (أقول) يحتمل قوياً أن يكون المراد من المنبر في قول النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : (إذا رأيتم معاوية على منبري) هو مطلق المنبر بدعوى أن كل منبر يصعد عليه في الإسلام ويخطب عليه فهو منبر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ، ويحتمل أن يكون المراد منه هو خصوص منبر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم في المدينة كما يؤيده بل يدل عليه ما تقدم في حديث أبي سعيد إذا رأيتم معاوية على هذه الأعواد (الخ) ، وعلى كل حال فان معاوية حسب الأحاديث المتقدمة ممن يجب قتله بحكم النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وقد سامح فيه المسلمون ، أما وجوب قتله على الاحتمال الأول فواضح وأما على الثاني فلما رواه ابن سعد في الطبقات (ج ٤ القسم ١ ص ١٣٦) من مجيء معاوية الى المدينة وصعوده على منبر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : أخبرنا اسماعيل بن ابراهيم الأسدي عن أيوب عن نافع قال : لما قدم معاوية المدينة حلف على منبر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ليقتلن ابن عمر ، ثم رواه بطريق آخر عن نافع ، فراجع .

باب

إن ليلة القدر خير من ألف شهر تملكها بنـو أُمية

[صحيح الترمذي ج ٢] في أبواب تفسير القرآن في سورة القدر روى بسنده عن القاسم بن الفضل الحمداني عن يوسف بن سعد قال : قام رجل الى الحسن بن علي عليهما السلام ـ بعدما بايع معاوية ـ فقال : سودت وجوه المؤمنين ، أو يا مسود وجوه المؤمنين ، فقال : لا تؤنبني رحمك الله فإن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أرُى بني أمية على منبر فساءه ذلك فنزلت (إنا أعطيناك الكوثر) يا محمد يعني نهراً في الجنة ، ونزلت (إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر) يملكها بنو أمية يا محمد ، قال القاسم : فعددناها فإذا هي الف شهر لا يزيد يوم ولا ينقص .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٠] روي بسنده عن يوسف بن مازن الراسبي قال : قام رجل الى الحسن بن علي عليهما السلام فقال : سودت وجوه المؤمنين ، فقال الحسن عليه السلام : لا تؤنبني رحمك الله فان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قد رأى بني أمية يخطبون على منبره رجلاً رجلاً فساءه ذلك فنزلت (إنا أعطيناك الكوثر) نهر في الجنة ، ونزلت (إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف

شهر) تملكها بنو أمية ، قال : فحسبنا ذلك فإذا هو لا يزيد ولا ينقص ، قال : هذا إسناد صحيح ، ثم روى بسنده عن سفيان بن الليل الهمذاني مثله .

[**تفسير ابن جرير ج ٣٠ ص١٦٧**] روى بسنده عن القاسم بن الفضل عن عيسى بن مازن قال قلت للحسن بن علي عليه السلام : يا مسوّد وجوه المؤمنين عمدت الى هذا الرجل فبايعت له ـ يعني معاوية بن ابي سفيان ـ فقال ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم رأى في منامه بني اميّة يعلون منبره خليفة خليفة فشق ذلك عليه فأنزل الله (انا أعطيناك الكوثر) و (انا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر) يعني ملك بني أمية قال القاسم فحسبنا ملك بني أمية فإذا هو الف شهر .

[**الفخر الرازي**] في تفسير سورة القدر قال روى القاسم بن الفضل عن عيسى بن مازن قال قلت للحسن بن علي عليه السلام يا مسوّد وجوه المؤمنين عمدت الى هذا الرجل فبايعت له يعني معاوية فقال ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم رأى في منامه بني أمية يطأون منبره واحداً بعد واحد (قال) وفي رواية ينزون على منبره نزو القردة فشق ذلك عليه فأنزل الله تعالى (انا انزلناه في ليلة القدر) الى قوله (خير من الف شهر) يعني ملك بني امية (قال) قال القاسم فحسبنا ملك بني أمية فإذا هو ألف شهر .

[**الفخر الرازي**] في تفسير سورة الكوثر قال إن رجلاً قام إلى الحسن ابن علّي عليه السلام وقال :سوّدت وجوه المؤمنين بأن تركت الإمامة لمعاوية فقال : لا تؤذني يرحمك الله فإن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم رأى بني أمية في المنام يصعدون منبره رجلاً فرجلاً فسآءه ذلك فأنزل الله تعالى (إنا اعطيناك الكوثر) و (إنا أنزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة

القدر خير من ألف شهر) فكان ملك بني امية كذلك ثم انقطعوا وصاروا مبتورين .

[السيوطي في الدر المنثور] في تفسير سورة القدر (قال) وأخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بني أمية على منبره فسآءه ذلك فاوحى الله إليه انما هو ملك يصيبونه ونزلت (انا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر) (وقال ايضاً) وأخرج الخطيب عن ابن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أريت بني أمية يصعدون منبري فشق ذلك عليّ فأنزل الله (إنّا أنزلناه في ليلة القدر) إلى آخره .

باب

في رؤيا النبي (ص) بني أُمية ينزون على منبره نزو القرد وإنهم من شر الملوك

[**الفخر الرازي في تفسيره الكبير**] في ذيل تفسير قوله تعالى : (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن) في سورة بني إسرائيل قال : وفي هذه الرؤيا أقوال (إلى أن قال) والقول الثالث قال سعيد بن المسيب : رأى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بني أمية ينزون على منبره نزو القرد فساءه ذلك ، قال : وهذا قول ابن عباس في رواية عطا .

[**السيوطي في الدر المنثور**] في ذيل تفسير الآية المتقدمة ، قال : وأخرج ابن أبي حاتم عن يعلى بن مرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : أريت بني أمية على منابر الارض وسيملكونكم فتجدونهم أرباب سوء ، واهتم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لذلك فأنزل الله (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس) .

(**وقال أيضاً**) أخرج ابن مردويه عن الحسين بن علي عليهما السلام إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أصبح وهو مهموم فقيل : ما لك يا رسول الله ؟ فقال : إني أريت في المنام كأن بني أمية

يتعاورون منبري هذا فقيل : يا رسول الله لا تهتم فانها دنيا تنالهم فأنزل الله (وما جعلنا الرؤ يا التي أريناك إلا فتنة للناس) .

(**وقال أيضاً**) أخرج ابن أبي حاتم وابن مـردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن سعيد بن المسيب ، قال : رأى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم بني أمية على المنابر فساءه ذلك فأوحى الله اليه : إنما هي دنيا أعطوها فقرت عينه وهي قوله : (وما جعلنا الرؤ يا التي أريناك إلا فتنة للناس) يعني بلاء للناس - (أقول) وذكر الأخير المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٤٢) .

(**وقال أيضاً**) : أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر (أقول) وسيأتي في هذا المعنى - أي في رؤ يا النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بني أمية ينزون على منبره نزو القـرد أحاديث أخرى في أبواب الفضائل المختصة بالحسين عليه السلام في باب ما جاء في ذم مروان وولده وأبيه الحكم بن أبي العاص ، فانتظر .

[**صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٥**] في باب ما جاء في الخلافة ، روى بسنده عن سعيد بن جمهان قال : حدثني سفينة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك ، ثم قال لي سفينة : أمسك خلافة أبي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان ، ثم قال لي : أمسك خلافة علي عليه السلام ، قال : فوجدناها ثلاثين سنة ، قال سعيد : فقلت له : إن بني أمية يزعمون أن الخلافة فيهم ، قال : كذبوا بنو الزرقاء بل هم ملوك من شر الملوك ،

قال : قد رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان .

باب

إن الحسن (ع) حج خمساً وعشرين حجة ماشياً وقد قاسم الله ماله ثلاث مرات

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٩] روى بسنده عن عبد الله ابن عبيد بن عمير قال : لقد حج الحسن بن علي عليهما السلام خمساً وعشرين حجة ماشياً وإن النجائب لتقاد معه .

[سنن البيهقي ج ٤ ص ٣٣١] روى بسنده عن ابن عباس قال : ما ندمت على شيء فاتني في شبابي إلا أني لم أحج ماشياً ، ولقد حج الحسن بن علي عليهما السلام خمساً وعشرين حجة ماشياً وإن النجائب لتقاد معه ولقد قاسم الله ماله ثلاث مرات حتى أنه يعطي الخف ويمسك النعل .

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٣٧] روى بسنده عن محمد ابن علي قال : قال الحسن عليه السلام : إني لأستحي من ربي أن ألقاه ولم أمش إلى بيته ، فمشى عشرين مرة من المدينة على رجليه (وروى) بسنده عن ابن أبي نجيح إن الحسن بن علي عليهما السلام حج ماشياً وقسم ماله نصفين (وروى) بسنده عن شهاب بن عامر : إن الحسن بن علي عليهما السلام قاسم الله عز وجل ماله مرتين حتى تصدق بفرد نعله

(وروى) بسنده عن علي بن زيد بن جذعان قال : خرج الحسن بن علي عليهما السلام من ماله مرتين وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات حتى أن كان ليعطي نعلاً ويمسك نعلاً ويعطي خفاً ويمسك خفاً .

[**ذخائر العقبى ص ١٣٧**] قال : وعن علي بن زيد قال : حج الحسن عليه السلام خمس عشرة مرة ماشياً ، قال : خرجه أبو عمر ، وخرجه صاحب الصفوة والبغوي في معجمه عن عبيد الله بن عبيد بن عمير ، وزاد : ونجائبه تقاد معه .

باب

في قول النبي (ص) من آذى الحسن (ع) فقد آذاني

[**كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٢**] قال : عن أنس قال : بينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم راقد إذ جاء الحسن عليه السلام يدرج حتى قعد على صدره ثم بال عليه فجئت أمطيه عنه قال : ويحك يا أنس دع ابني وثمرة فؤادي فان من آذى هذا فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، قال : أخرجه الطبراني .

باب

في سخاء الحسن عليه السلام وعلمه وحلمه وإنه طعن بخنجر ومات مسموماً

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٦ ص ٣٤] قال : روي عن الحسن بن علي عليهما السلام إنه كان ماراً في بعض حيطان المدينة فرأى أسود بيده رغيف يأكل ويطعم الكلب لقمة إلى أن شاطره الرغيف ، فقال له الحسن عليه السلام : ما حملك على أن شاطرته ولم تغابنه فيه بشيء ؟ فقال : أستحت عيناي من عينيه أن أغابنه ، فقال له : غلام من أنت ؟ فقال : غلام أبان بن عثمان ، فقال : والحائط ؟ قال : لأبان ابن عثمان ، فقال له الحسن عليه السلام أقسمت عليك لابرحت حتى أعود اليك فمرّ واشترى الغلام والحائط وجاء إلى الغلام فقال : يا غلام قد اشتريتك ، قال : فقام قائماً فقال : السمع والطاعة لله ولرسوله ولك يا مولاي ، قال : وقد اشتريت الحائط وأنت حر لوجه الله والحائط هبة مني اليك ، قال : فقال الغلام : يا مولاي قد وهبت الحائط للذي وهبتني له .

[ذخائر العقبى ص ١٣٧] قال : عن سعيد بن عبد العزيز إن الحسن بن علي عليهما السلام سمع رجلاً يسأل ربه أن يرزقه عشرة

الاف ، فانصرف الحسن عليه السلام فبعث بها إليه ، قال : خرجه في الصفوة .

[**الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٨٣**] قال : وجاءه ـ يعني الحسن بن علي عليهما السلام ـ رجل يشكو اليه حاله وفقره وقلة ذات يده بعد أن كان مثريا ، فقال : ما هذا حق ، سؤالك يعظم لدى معرفتي بما يجب لك ، ويكبر عليّ ويدي تعجز عن نيلك ما أنت أهله ، والكثير في ذات الله قليل ، وما في ملكي وفاء لشكرك ، فان قبلت الميسور ورفعت عني مؤنة الاحتفال والاهتمام لما أتكلفه فعلت ، فقال : يا بن بنت رسول الله أقبل القليل وأشكر العطية وأعذر على المنع ، فأحضر الحسن عليه السلام وكيله وحاسبه وقال : هات الفاضل فأحضر خمسين الف درهم وقال : ما فعلت في الخمسمائة دينار التي معك ؟ قال : هي عندي قال : احضرها فأحضرها فدفعها والخمسين الفاً إلى الرجل واعتذر ، وأضافته هو والحسين عليه السلام وعبد الله بن جعفر عجوز فأعطاها الف دينار والف شاة . وأعطاها الحسين عليه السلام مثل ذلك (الخ) .

[**ذخائر العقبى ص ١٣٨**] قال : عن محمد بن سعد اليربوعي قال : قال علي عليه السلام للحسن بن علي عليهما السلام : كم بين الإيمان واليقين ؟ قال : أربع أصابع ، قال : بينّ قال : اليقين ما رأته عينك ، والايمان ما سمعته أذنك وصدقت به ، قال : أشهد أنك ممن أنت منه (ذرية بعضها من بعض) قال : خرجه ابن أبي الدنيا في كتاب اليقين .

[**الصواعق المحرقة أيضاً ص ٨٣**] قال : وأخرج ابن عساكر إنه قيل للحسن عليه السلام : إن ابا ذر يقول : الفقر أحب إلي من الغنى ، والسقم أحب إلى من الصحة ، فقال : رحم الله أباذر ، أما أنا فأقول : من اتكل إلى حسن اختيار الله لم يتمن أنه في غير الحالة التي اختار الله له .

[**الزمخشري في الكشاف**] في تفسير قوله تعالى : (ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدراراً ويزدكم قوة إلى قوتكم ولا تتولوا مجرمين) في سورة هود ، قال : وعن الحسن بن علي عليهما السلام أنه وفد على معاوية فلما خرج تبعه بعض حجابه فقال : إني رجل ذو مال ولا يولد لي فعلمني شيئاً لعل الله يرزقني ولداً ، فقال : عليك بالاستغفار فكان يكثر الاستغفار حتى ربما استغفر في يوم واحد سبعمائة مرة فولد له عشرة بنين فبلغ ذلك معاوية فقال : هلا سألته مم قال ذلك فوفد وفدة أخرى فسأله الرجل فقال : ألم تسمع قول هود عليه السلام : ويزدكم قوة إلى قوتكم ؟ وقول نوح عليه السلام : ويمددكم بأموال وبنين (أقول) أما قوله عليه السلام : ألم تسمع قول هود ، فالمراد منه واضح وهو ما تقدم في الآية الشريفة ويا قوم استغفروا (إلى قوله) ويزدكم قوة إلى قوتكم ، وأما قوله عليه السلام : وقول نوح فالمراد منه هو قوله تعالى في سورة نوح : (فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم أنهاراً)

[**تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٢٩٨**] قال : وقال جويرية : لما مات الحسن بن علي عليهما السلام بكى مروان في جنازته فقال الحسين عليه السلام : أتبكيه وقد كنت تجرعه ما تجرعه ؟ فقال : إني كنت أفعل ذلك إلى أحلم من هذا ـ وأشار بيده الى الجبل .

[**الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٨٣**] قال : وأخرج ابن سعدٌ عن عمير بن اسحاق إنه لم يسمع منه كلمة فحش إلا مرة كان بينه وبين عمرو بن عثمان بن عفان خصومة في أرض فقال : ليس له عندنا الا ما رغم أنفه قال : فهذه أشد كلمة فحش سمعتها منه (ثم قال) وأرسل اليه مروان يسبه وكان عاملاً على المدينة ـ ويسب علياً عليه السلام كل جمعة على المنبر فقال الحسن عليه السلام لرسوله : ارجع اليه

فقل له : أني والله لا أمحو عنك شيئاً بأن أسبك ولكن موعدي وموعدك الله ، فإن كنت صادقاً فجزاك الله خيراً بصدقك ، وإن كنت كاذباً فالله أشد نقمة .

[**الصواعق المحرقة أيضاً ص ٨٣**] قال : وأخرج البزار وغيره إنه لما استخلف ـ يعني الحسن عليه السلام ـ بينما هو يصلي إذ وثب عليه رجل فطعنه بخنجر وهو ساجد ، ثم خطب الناس فقال : يا أهل العراق اتقوا الله فينا فإنا أمراؤكم وضيفانكم ، ونحن أهل البيت الذين قال الله فيهم : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) فما زال يقولها حتى ما بقي أحد في المسجد إلا وهو يبكي .

[**حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٣٨**] روى بسنده عن عمير ابن اسحاق قال : دخلت أنا ورجل على الحسن بن علي عليهما السلام نعوده فقال : يا فلان سلني قال : لا والله لا نسألك حتى يعافيك الله ثم نسألك ، قال : ثم دخل ثم خرج الينا فقال : سلني قبل أن لا تسألني فقال : بل يعافيك الله ثم أسألك ، قال : لقد ألقيت طائفة من كبدي وإني سقيت السم مراراً فلم أسق مثل هذه المرة ، ثم دخلت عليه من الغد وهو يجود بنفسه والحسين عليه السلام عند رأسه وقال : يا أخي من تتهم ؟ قال : لم لتقتله ؟ قال : نعم قال : إن يكن الذي أظن فالله أشد بأساً وأشد تنكيلاً ، وإلا يكمن فما أحب أن يقتل بي بريء ، ثم قضى عليه السلام .

[**الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٨٣**] قال : وكان سبب موته أن زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي دس اليها يزيد أن تسمه ويتزوجها وبذل لها مائة الف درهم ففعلت ، فمرض أربعين يوماً فلما مات بعثت إلى يزيد تسأله الوفاء بما وعدها فقال لها : إنا لم نرضك للحسن فنرضاك لأنفسنا .

[**قال ابن حجر**] وبموته مسموماً شهيداً جزم غير واحد من المتقدمين كقتادة وأبي بكر بن حفص والمتأخرين كالزين العراقي في مقدمة شرح التقريب (إلى أن قال) وجهد به أخوه أن يخبره بما سقاه - يعني السم - فلم يخبره وقال : الله أشد نقمة إن كان الذي أظن ، وإلا فلا يقتل بي والله بريء (قال وفي رواية) يا أخي قد حضر وفاتي ودنا فراقي لك ، وإني لاحق بربي وأجد كبدي تقطع ، وإني لعارف من أين دهيت فأنا أخاصمه إلى الله تعالى فبحقي عليك لا تكلمت في ذلك بشيء ، فإذا أنا قضيت نحبي فقمصني وغسلني وكفني واحملني على سريري إلى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أجدد به عهداً ثم ردني إلى قبر جدتي فاطمة بنت أسد فادفني هناك وأقسم عليك بالله أن لا تريق في أمري محجمة دم (قال وفي رواية) إني يا أخي سقيت السم ثلاث مرات لم أسقه بمثل هذه المرة ، فقال : من سقاك ؟ قال : ما سؤالك عن هذا تريد أن تقاتلهم ؟ أكل أمرهم إلى الله ، قال : أخرجه ابن عبد البر (ثم قال وفي أخرى) لقد سقيت السم مراراً ما سقيته مثل هذه المرة ولقد لفظت طائفة من كبدي فرأيتني أقلبها بعود ، فقال له الحسين عليه السلام : أي أخي من سقاك ؟ قال : وما تريد اليه ؟ أتريد أن تقتله ؟ قال : نعم قال : لئن كان الذي أظن فالله أشد نقمة وإن كان غيره فلا يقتل بي بريء .

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٣**] روى بسنده عن أم بكر بنت المسور قالت : كان الحسن بن علي عليهما السلام سم مراراً كل ذلك يفلت حتى كانت المرة الأخيرة التي مات فيها فإنه كان يختلف كبده فلما مات أقام نساء بني هاشم النوح عليه شهراً .

[**مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٦**] روى بسنده عن قتادة بن دعامة السدوسي قال : سمت ابنة الأشعث بن قيس الحسن بن علي عليهما السلام وكانت تحته ورُشيت على ذلك مالاً .

المقام الثاني

في الفضائل المختصة بالحسين عليه السلام

وفيه أبواب :

باب

إن الحسين ولد لستة أشهر كعيسى عليه السلام

[**ذخائر العقبى ص ١١٨**] قال : وقال قتادة : ولد الحسين عليه السلام بعد الحسن عليه السلام بسنة وعشرة أشهر لخمس سنين وستة أشهر من الهجرة (ثم قال) وقال ابن الدارع في كتاب مواليد أهل البيت : لم يكن بينهما إلا حمل البطن ، وكان مدة حمل البطن ستة أشهر (ثم قال) وقال : لم يولد مولود قط لستة أشهر فعاش إلا الحسين وعيسى بن مريم عليهما السلام .

باب

في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : بكاء الحسين يؤذيني

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ٢٠١**] قال : وعن يزيد بن أبي زياد قال : خرج النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم من بيت عائشة فمرَّ على بيت فاطمة سلام الله عليها فسمع حسيناً يبكي فقال : ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني ؟ قال : **رواه الطبراني** (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٤٣) **وقال** : خرجه ابن بنت منيع .

[**السيوطي في الدر المنثور**] في ذيل تفسير قوله تعالى : (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) في سورة التغابن ، قال : وأخرج ابن المنذر عن يحي بن أبي كثير قال : سمع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بكاء حسن أو حسين فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم الولد فتنة ، لقد قمت اليه وما أعقل .

باب

إن الحسين عليه السلام فداه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بابنه ابراهيم

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٢ ص ٢٠٤] روى بسنده عن أبي العباس قال : كنت عند النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وعلى فخذه الأيسر ابنه ابراهيم وعلى فخذه الأيمن الحسين بن علي عليهما السلام تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا ، إذ هبط عليه جبريل عليه السلام بوحي من رب العالمين فلما سرى عنه قال : أتاني جبريل من ربي فقال لي : يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك : لست أجمعهما لك فافد أحدهما بصاحبه ، فنظر النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى ابراهيم فبكى ونظر إلى الحسين عليه السلام فبكى ثم قال : إن ابراهيم أمه أمة ومتى مات لم يحزن عليه غيري وأم الحسين فاطمة وأبوه علي ابن عمي لحمي ودمي ومتى مات حزنت ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت أنا عليه وأنا أؤثر حزني على حزنهما ، يا جبريل تقبض ابراهيم فديته بابراهيم ، قال : فقبض بعد ثلاث ، فكان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إذا رأى الحسين عليه السلام مقبلاً قبله وضمه الى صدره ورشف ثناياه وقال : فديت من فديته بابني ابراهيم .

باب

إن النبي (ص) يدلع لسانه للحسين (ع) ويقبل فمه وثنـاياه

[**ذخائر العقبى ص ١٢٦**] قال : عن أبي هريرة قال : كان النبي صلى الله عليه (وآله) و سلم يدلع[١] لسانه للحسين عليه السلام فيرى الصبي حمرة لسانه فيهش[٢] اليه فقال عيينة بن بدر : ألا أراه يصنع هذا بهذا ؟ فوالله إنه ليكون لي الولد قد خرج وجهه وما قبلته قط ، فقال صلى الله عليه (وآله) و سلم : من لا يرحم لا يُرحم ، قال : خرجه ابو حاتم .

[**ذخائر العقبى أيضاً ص ١٢٦**] قال : وعن يعلى بن مرة إن النبي صلى الله عليه (وآله) و سلم أخذ الحسين عليه السلام وقنع رأسه ووضع فاه على فيه فقبله ، قال : خرجه أبو حاتم وسعيد بن منصور .

[**ذخائر العقبى أيضاً ص ١٢٦**] قال : عن أنس بن مالك قال : لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام جيء برأسه الى ابن زياد فجعل ينكت بقضيب على ثناياه وقال : إن كان لحسن الثغر فقلت في نفسي : لأسوأنك لقد رأيت

---

(١) دلع لسانه : أي أخرجه من فمه .

(٢) يهش اليه : أي يخف اليه ويرتاح ، والهشاشة الخفة والارتياح المعروف .

رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم يقبل موضع قضيبك من فيه ، قال : أخرجه ابن الضحاك .

[أُسد الغابة ج ٥ ص ٣٨١] في ترجمة عبد الواحد بن عبد الله القرشي قال : روى محمد بن سوقة عن عبد الواحد القرشي قال : لما أتي يزيد بـرأس الحسين بن علي عليهما السلام تناوله بقضيب فكشف عن ثناياه فوالله ما البرد بأبيض منها وأنشد :

يفلقن هــامــاً من رجــال أعـزة وعلينـا وهم كـانـوا أعق وأظلما

فقال له رجل عنده : يا هذا إرفع قضيبك فوالله ربما رأيت شفتي رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم فكأنه يقبله ، فرفع متذمراً عليه مغضباً .

[كنز العمال ج ٧ ص ١١٠] قال : عن زيد بن أرقم قال : كنت جالساً عند عبيد الله بن زياد إذ أتي برأس الحسين عليه السلام فوضع بين يديه فأخذ قضيبه فوضعه بين شفتيه فقلت له : إنك لتضع قضيبك في موضع طالما لثمه رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم ، فقال : قم إنك شيخ قد ذهب عقلك ، قال : أخرجه الخطيب في المتفق (أقول) وذكره العسقلاني ايضاً في فتح الباري ج ٨ ص ٩٦ وقال فيه فقلت ارفع قضيبك فقد رأيت فم رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم في موضعه يعني في موضع القضيب (قال) اخرجه الطبراني من حديث زيد بن ارقم .

[الصواعق المحرقة ص ١١٨] قال وروى ابن أبي الدنيا إنه كان عند ابن زياد بن أرقم فقال له : إرفع قضيبك فوالله لطالما رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم يقبل ما بين هاتين الشفتين ، ثم جعل زيد يبكي فقال ابن زياد : أبكى الله عينيك لولا أنك شيخ قد خرفت لضربت عنقك ، فنهض وهو يقول : أيها الناس أنتم العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة وأمرتم ابن مرجانة والله ليقتلن خياركم ، ويستعبدن شراركم فبعداً لمن رضي بالذلة والعار ، ثم قال : يا بن زياد لأحدثنك بما هو أغيظ عليك من هذا رسول الله

صلى الله عليه (وآله) وسلم أقعد حسناً على فخذه اليمنى وحسيناً على اليسرى ثم وضع يده على يافوخهما ثم قال : اللهم إني أستودعك إياهما وصالح المؤمنين ، فكيف كانت وديعة النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم عندك يا بن زياد (أقول) وقد تقدم أيضاً في الباب الثالث في رواية أبي العباس قوله : فكان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إذا رأى الحسين عليه السلام مقبلاً قبله وضمه إلى صدره ورشف ثناياه وقال : فديت من فديته بإبراهيم وسيأتي أيضاً في الباب الآتي حديث قد رواه الحاكم في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٧٧) قال فيه : فوضع - يعني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - إحدى يديه تحت قفاه - يعني قفا الحسين عليه السلام - والأخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه يقبّله فقال : حسين مني وأنا من حسين (إلى آخره) - كما سيأتي أيضاً في باب بعده حديث من الاستيعاب قال فيه : ثم قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - يعني للحسين عليه السلام - إفتح فاك ثم قبّله ثم قال : اللهم أحبه فأني أحبه .

باب

في قول النبي (ص) حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً حسين سبط من الأسباط

[**صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠٧**] في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن يعلى بن مرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : حسين مني وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسيناً حسين سبط من الأسباط .

[**صحيح ابن ماجة**] في باب من فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، روى بسنده عن يعلى بن مرة إنهم خرجوا مع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى طعام دعوا له فإذا حسين يلعب في السكة قال : فتقدم النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أمام القوم وبسط يديه فجعل الغلام يفر ها هنا وها هنا ويضاحكه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى أخذه فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى في فأس رأسه فقبله وقال : حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً حسين سبط من الأسباط .

(أقول) ورواه البخاري أيضاً في الأدب المفرد في باب معانقة الصبي وقال : قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : حسين مني وأنا منه ، أحب الله من أحبه ، الحسن والحسين سبطان من الأسباط ، ورواه الحاكم أيضاً في

مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٧٧) وقال : فوضع إحدى يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه يقبله فقال : حسين مني وأنا من حسين (إلى آخره) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٤ ص ١٧٢) وابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٢ ص ١٩ وج ٥ ص ١٣٠) ورواه جمع آخرون أيضاً من أئمة الحديث وأرباب السنن .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٢٢١**] قال : أخرج ابن عساكر عن أبي رمثة حسين مني وأنا منه ، هو سبط من الأسباط أحب الله من أحب حسيناً إن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

[**كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٠٧**] قال : عن جابر كنا مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فدعينا إلى طعام فإذا الحسين عليه السلام يلعب في الطريق مع الصبيان فأسرع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أمام القوم ثم بسط يده فجعل حسين يفر هاهنا وها هنا فيضاحكه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حتى أخذه فجعل إحدى يديه في ذقنه والأخرى بين أذنيه ثم اعتنقه وقبله ثم قال : حسين مني وأنا منه ، أحب الله من أحبه ، الحسن والحسين سبطان من الأسباط ، قال : أخرجه الطبراني .

(أقول) حديث (حسين مني وأنا من حسين) أو بلفظ آخر (حسين مني وأنا منه) رواه كثير من محدثي الطوائف الإسلامية لا يشك فيه أحد وذكر أرباب العلم في معناه إن قصده صلى الله عليه (وآله) وسلم إظهار كمال الحب وتمام الألفة بسبطه وريحانته الحسين عليه السلام فان البلغاء من العرب إذا أرادوا أن يظهروا الاتحاد والألفة وشدة الاتصال والمحبة بأحد منهم يقولون : (فلان منا ونحن منه) كما أنهم إذا أرادوا إظهار النفرة وشدة القطيعة من رجل قالوا فيه : (إننا لسنا منه وليس هو منا) قال شاعرهم :

أيها السائل عنهم وعني ... لست من قيس ولا قيس مني

وجاء في الحديث القدسي في الحاسد الحاقد (إنه ليس مني ولست أنا منه)

وقريب من هذا الأسلوب ما في القران الكريم (فمن شرب منه فليس مني).

وعلى الأول جرى الحديث النبوي (حسين مني وأنا من حسين) أي إن المحبة الشديدة والصلة الأكيدة والعلاقة التامة بيني وبين الحسين جعلته كجزء مني وجعلتني كجزء منه من شدة الاتصال وعدم الانفكاك ، فالحديث محمول على الكناية ، وقد يستشعر منه الإشارة الى ما قام به الحسين عليه السلام من التضحية في سبيل إثبات دين جده وإحياء شعائر مجده بشهادته ، فيفسر قوله صلى الله عليه (وآله) و سلم : (حسين مني) بالجهة المادية ، وقوله : (أنا من حسين) بالجهة المعنوية ، فاغتنم ذلك .

باب

إن الحسين (ع) يرقى صدر النبي (ص) والنبي (ص) يقول له : ترق ترق عين بقة

[**الاستيعاب لأبن عبد البر ج ١ ص ١٤٤**] قال : وذكر أسد عن حاتم ابن اسماعيل عن معاوية بن أبي مزرد عن ابيه قال : سمعت أبا هريرة يقول : أبصرت عيناي هاتان وسمعت أذناي رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم وهو آخذ بكفي حسين وقدماه على قدمي رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم وهو يقول : (ترق ترق عين بقة)[1] فرقي الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : افتح فاك ثم قبله ثم قال : اللهم أحبه فإني أحبه .

[**الأدب المفرد للبخاري**] في باب الانبساط الى الناس ، روى بسنده عن معاوية بن أبي مزرد عن أبيه قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمع أُذناي هاتان وبصر عيناي هاتان رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم أخذ بيديه جميعاً بكفي الحسن أو الحسين وقدماه على قدم رسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم ورسول الله صلى الله عليه (وآله) و سلم يقول : إرق فرقي الغلام

---

(١) تقدم في المقصد الرابع (ص ٢٥٢) شرح ألفاظ هذا الحديث ، فراجعه .

حتى وضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إفتح فاك ثم قبله ثم قال : اللهم أحبه فإني أحبه (أقول) ورواه في باب المزاح مع الصبي أيضاً باختصار ، وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته (ج ٢ ص ١١) وقال : رواه الطبراني وذكر السند وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٤) وقال : أخرجه ابن عساكر وفي (ص ١٠٩) وقال : أخرجه ابن أبي شيبة ، وذكره غير هؤلاء أيضاً من ائمة الحديث .

[**كنوز الحقائق للمناوي ص ٥٩**] في مداعبته صلى الله عليه (وآله) وسلم مع الحسين عليه السلام ولفظه تنق وترق عين بقة ، قال : للطبراني .

[**كنوز الحقائق أيضاً ص ٦٣**] في مداعبته صلى الله عليه (وآله) وسلم مع الحسين عليه السلام حزقة حزقة[1] ترق عين بقة ، قال : لابن عساكر .

(١) تقدم في (ص ٢٥٢) معنى قوله (ص) : حزقة حزقة ، فراجعه .

باب

إن الحسين (ع) من ذرية النبي (ص) بمصداق من كتاب الله

[**مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ١٦٤**] روى بسنده عن عاصم بن بهدلة قال : اجتمعوا عند الحجاج فذكر الحسين بن علي عليهما السلام فقال الحجاج ، لم يكن من ذرية النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وعنده يحي بن يعمر فقال له : كذبت ايها الأمير فقال : لتأتيني على ما قلت ببينة ومصداق من كتاب الله عز وجل أو لأقتلنك قتلاً فقال : (ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى) الى قوله عز وجل : (وزكريا ويحي وعيسى والياس) فأخبر الله عز وجل إن عيسى من ذرية آدم بأمه ، والحسين بن علي عليهما السلام من ذرية محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم بأمه قال : صدقت فما حملك على تكذيبي في مجلسي ، قال : ما أخذ الله على الأنبياء ليبيننه للناس ولا يكتمونه قال الله عز وجل : (فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً) قال : فنفاه الى خراسان .

(أقول) ورواه البيهقي أيضاً في سننه (ج ٦ ص ١٦٦) وقد تقدم في باب مباهلة النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من الفخر الرازي وغيره جملة من الروايات المشتملة على قصة

يحي بن يعمر مع الحجاج غير أنها جميعاً كانت في الحسن والحسين عليهما السلام ورواية المستدرك هنا هي في خصوص الحسين عليه السلام ، هذا مضافاً الى أن تمام ما تقدم هناك في باب المباهلة من الأخبار الواردة فيه كان دليلاً واضحاً وبرهاناً قاطعاً صريحاً في كون الحسن والحسين عليهما السلام هما ابنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وإن كانت الآية المتقدمة التي استدل بها يحي بن يعمر أيضاً دليلاً واضحاً على ذلك .

باب

إن الحسين (ع) أحب أهل الأرض إلى أهل السماء

(**أُسد الغابة لأبن الأثير ج ٣ ص ٢٣٤**] في ترجمة عبد الله بن عمرو بن العاص ، روى بسنده عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه قال : كنت في مسجد الرسول صلى الله عليه (وآله) وسلم في حلقة فيها أبو سعيد الخدري وعبد الله ابن عمر ، فمرَّ بنا الحسين بن علي عليهما السلام فسلم فرد القوم السلام ، فسكت عبد الله حتى فرغوا رفع صوته وقال : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، ثم أقبل على القوم فقال : ألا أخبركم بأحب أهل الأرض الى أهل السماء ؟ قالوا : بلى قال : هو هذا الماشي ما كلمني كلمة منذ ليالي صفين ولأن يرضى عني أحب الي من أن يكون لي حمر النعم ، فقال أبو سعيد : ألا تعتذر اليه قال : بلى قال : فتواعدا ان يغدوا اليه قال : فغدوت معهما فأستأذن أبو سعيد فأذن له فدخل ثم استأذن لعبد الله فلم يزل به حتى أذن له ، فلما دخل قال أبو سعيد : يا بن رسول الله إنك لما مررت بنا أمس ـ فأخبره بالذي كان من قول عبد الله بن عمرو ـ فقال حسين عليه السلام : أعلمت يا عبد الله إني احب أهل الأرض إلى أهل السماء ؟ قال : إي ورب الكعبة ، قال : فما حملك على أن قاتلتني وأبي يوم صفين

فوالله لأبي كان خيراً مني ، قال : أجل ولكن عمرو شكاني الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال : يا رسول الله إن عبد الله يقوم الليل ويصوم النهار فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا عبد الله صل ونم وصم وأفطر وأطع عمراً ، قال : فلما كان يوم صفين أقسم عليَّ فخرجت أما والله ما اخترطت سيفاً ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم قال : فكأنه (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٨٦) وقال : أخرجه ابن عساكر ، وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج **٩** ص ١٨٦) وقال : رواه الطبراني في الاوسط (وفي ص **١٧٦**) وقال : فمر الحسن بن علي عليهما السلام (إلى ان قال) رواه البزار .

[**الإصابة لابن حجر ج ٢ القسم ١ ص ١٥**] قال : قال يونس بن ابي اسحاق عن العيزار بن حريب : بينما عبد الله بن عمر جالس في ظل الكعبة إذ رأى الحسين عليه السلام مقبلاً فقال : هذا أحب أهل الأرض الى أهل السماء اليوم (أقول) وذكره في تهذيب التهذيب أيضاً (ج **٢** ص **٣٤٦**) ولكن قال : بينما عبد الله بن عمرو بن العاص جالس (الى آخره) .

باب

إن الحسين (ع) قال له عمر : إنما أنبت ما ترى في رؤوسنا الله ثم انتم

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ١٤١] روى بسنده عن عبيد بن حنين قال : حدثني الحسين بن علي عليهما السلام قال : اتيت عمر بن الخطاب وهو على المنبر فصعدت اليه فقلت : إنزل عن منبر ابي واذهب الى منبر ابيك ، فقال عمر : لم يكن لأبي منبر ، واخذني واجلسني معه فجعلت اقلب خنصر يدي فلما نزل انطلق بي الى منزله فقال لي : من علمك فقلت : والله ما علمنيه احد ، قال : يا بني لو جعلت تغشانا قال : فأتيته يوماً وهو خال بمعاوية وابن عمر بالباب فرجع ابن عمر ورجعت معه فلقيني بعد فقال : لم ارك فقلت : إني جئت وانت خال بمعاوية وابن عمر بالباب فرجع ابن عمر ورجعت معه فقال : أنت احق بالاذن من ابن عمر وإنما انبت ما ترى في رؤوسنا الله ثم انتم .

(**اقول**) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٥) وقال : اخرجه ابن سعد ، وابن راهويه ، والخطيب ، وذكره ابن حجر ايضاً في صواعقه (ص ١٠٧) ولكن قال : ان الحسن استأذن على عمر

وذكر القصة (الى أن قال) فقال : ـ أي عمر ـ أنت احق بالاذن منه وهل انبت الشعر في الرأس بعد الله الا انتم ، قال : وفي رواية له اذا جئت فلا تستأذن قال : اخرجه الدار قطني .

باب

في شيء من جود الحسين عليه السلام

[**الفخر الرازي في تفسيره الكبير**] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **وعلم آدم الاسماء كلها** ﴾ في سورة البقرة ، قال : اعرابي قصد الحسين بن علي عليهما السلام فسلم عليه وسأله حاجته وقال : سمعت جدك يقول : إذا سألتم حاجة فاسألوها من اربعة إما عربي شريف ، او مولى كريم ، او حامل القرآن او صاحب وجه صبيح ، فأما العرب فشرفت بجدك ، واما الكرم فدأبكم وسيرتكم ، وأما القرآن ففي بيوتكم نزل ، واما الوجه الصبيح فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : اذا اردتم ان تنظروا الي فانظروا الى الحسن والحسين ، فقال الحسين عليه السلام : ما حاجتك ؟ فكتبها على الارض ، فقال الحسين : سمعت ابي علياً عليهٔ السلام يقول : قيمة كل امرىء ما يحسنه ، وسمعت جدي يقول : المعروف بقدر المعرفة فأسألك عن ثلاث مسائل ان احسنت في جواب واحدة فلك ثلث ما عندي ، وإن اجبت عن اثنتين فلك ثلثا ما عندي ، وان اجبت عن الثلاث فلك كل ما عندي وقد حمل الي صرة مختومة من العراق ، فقال : سل ولا حول ولا قوة الا بالله فقال : اي الاعمال افضل ؟ قال الاعرابي : الايمان بالله ،

قال : فما نجاة العبد من الهلكة ؟ قال : الثقة بالله ، قال : فما يزين المرء ؟ قال : علم معه حلم ، قال : فان اخطأه ذلك ، قال : فمال معه كرم ، قال : فان اخطأه ذلك ، قال : فقر معه صبر ، قال : فان اخطأه ذلك ، قال : فصاعقة تنزل من السماء فتحرقه فضحك الحسين عليه السلام ورمى بالصرة اليه .

باب

في بعض كرامات الحسين عليه السلام

[طبقات ابن سعد ج ٥ ص ١٠٧] روى بسنده عن أبي عون قال : لما خرج حسين بن علي عليهما السلام من المدينة يريد مكة مر بابن مطيع وهو يحفر بئره فقال له : إلى اين فداك ابي وامي ؟ قال : اردت مكة وذكر له انه كتب اليه شيعته بها فقال له ابن مطيع : فداك ابي وامي متعنا بنفسك ولا تسر اليهم فأبى الحسين عليه السلام فقال ابن مطيع : إن بئري هذه قد رشحتها وهذا اليوم اوان ما خرج الينا في الدلو شيء من ماء فلو دعوت الله لنا فيها بالبركة ، قال : هات من مائها فاتى من مائها في الدلو فشرب منه ثم مضمض ثم رده في البئر فاعذب وامهى (اقول) وامهى ـ اي كثر ماؤه .

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٨٦] قال : وعن أبي هريرة قال : كان الحسين بن علي عليهما السلام عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان يحبه حباً شديداً فقال : اذهب الى امي فقلت : اذهب معه فجاءت برقة من السماء فمشى في ضوئها حتى بلغ ، قال : رواه الطبراني (اقول) وذكره المحب الطبري ايضاً في ذخائره (ص ١٣٢) وقال :

كان الحسن (او الحسين) وقال : فقلت : اذهب معه ؟ فقال لا ، قال : خرجه ابو سعيد .

باب

إن جبريل (ع) اخبر النبي (ص) بقتل الحسين (ع) واتاه بتربته

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٦] روى بسنده عن شداد ابن عبد الله عن ام الفضل بنت الحارث ، إنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : يا رسول الله إني رأيت حلماً منكراً الليلة قال : وما هو؟ قالت : إنه شديد قال : وما هو؟ قالت : رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : رأيت خيراً تلد فاطمة ان شاء الله غلاماً فيكون في حجرك ، فولدت فاطمة سلام الله عليها الحسين عليه السلام فكان في حجري كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوضعته في حجره ثم حانت مني التفاتة فاذا عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تهريقان من الدموع ، قالت : فقلت : يا نبي الله - بأبي انت وامي - ما لك ؟ قال : أتاني جبريل فاخبرني إن امتي ستقتل ابني هذا فقلت : هذا ؟ فقال : نعم ، وأتاني بتربة من تربته حمراء ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (اقول) ورواه ايضاً في (ص ١٧٩) مختصراً .

[مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٣٩٨] روى بسنده عن عبد الله

أبن وهب بن زمعة قال : اخبرتني أم سلمة إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اضطجع ذات ليلة للنوم فاستيقظ وهو خاثر[1] ثم اضطجع فرقد ، ثم استيقظ وهو خاثر دون ما رأيت به المرة الاولى ، ثم اضطجع فاستيقظ وفي يده تربة حمراء يقبلها ، فقلت : ما هذه التربة يا رسول الله ؟ قال : اخبرني جبريل عليه السلام إن هذا يقتل بارض العراق - للحسين - فقلت لجبريل : ارني تربة الارض التي يقتل بها فهذه تربتها (قال) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (اقول) وذكره المحب الطبري ايضاً في ذخائره (ص ١٤٨) وقال : خرجه ابن بنت منيع ، وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٦) وقال : اخرجه الطبراني .

[مسند الامام احمد بن حنبل ج ٣ ص ٢٤٢] روى بسنده عن أنس بن مالك إن ملك المطر استأذن ربه ان يأتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاذن له فقال لام سلمة : إملكي علينا الباب لا يدخل علينا احد ، قال : وجاء الحسين عليه السلام ليدخل فمنعته فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى منكبه وعلى عاتقه ، قال : فقال الملك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : اتحبه ؟ قال : نعم ، قال : أما إن امتك ستقتله وان شئت اريتك المكان الذي يقتل فيه ، فضرب بيده فجاء بطينة حمراء فأخذتها ام سلمة فصرتها في خمارها ، قال : قال ثابت - يعني احد رواة الحديث - بلغنا انها كربلا (اقول) ورواه في (ص ٢٦٥) ايضاً باختلاف يسير ، وذكره المحب الطبري ايضاً في ذخائره (ص ١٤٧) وقال : خرجه البغوي في معجمه ، وخرجه ابو حاتم في صحيحه (انتهى) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٦) وقال : اخرجه ابو نعيم ، وذكره الهيثمي

---

(١) - خاثر : بالخاء المعجمة ثم الالف بعدها الثاء المثلثة بعدها الراء - بصيغة اسم الفاعل - اي مضطرب .

ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٨٧) وقال : اخرجه ابو يعلى والبزار والطبراني باسانيد .

[**مسند الامام احمد بن حنبل ايضاً ج ٦ ص ٢٩٤**] روى بسنده عن عائشة (او ام سلمة) إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لاحدهما : لقد دخل علي البيت ملك لم يدخل علي قبلها فقال لي : إن ابنك هذا حسين مقتول ، وان شئت اريتك من تربة الارض التي يقتل بها ، قال : فاخرج تربة حمراء .

[**ذخائر العقبى ص ١٤٧**] قال : وعن أم سلمة قالت : كان جبريل عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم والحسين عليه السلام معه فبكى فتركته فذهب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له جبريل : اتحبه يا محمد ؟ قال : نعم ، قال : إن امتك ستقتله ، وان شئت اريتك من تربة الارض التي يقتل بها ، فبسط جناحه الى الارض فأراه ارضاً يقال لها كربلا قال : خرجه ابن بنت منيع .

[**الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٥**] قال : واخرج ابن سعد إنه صلى الله عليه وآله وسلم كان له مشربة درجتها في حجرة عائشة يرقى اليها اذا اراد لقاء جبريل فرقي اليها وامر عائشة ان لا يطلع اليها احد فرقي حسين عليه السلام ولم تعلم به ، فقال جبريل عليه السلام من هذا ؟ قال : ابني فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجعله على فخذه ، فقال جبريل : ستقتله امتك فقال صلى الله عليه وآله وسلم : ابني ؟ قال : نعم ، وان شئت اخبرتك الارض التي يقتل فيها ، فأشار جبريل بيده الى الطف بالعراق فاخذ منها تربة حمراء فأراه اياها وقال : هذه من تربة مصرعه .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٢**] ولفظه : اخبرني جبريل ان ابني الحسين يقتل بعدي بارض الطف وجاءني بهذه التربة . واخبرني إن فيها مضجعه قال : اخرجه الطبراني عن عائشة .

[**كنز العمال ايضاً ج ٦ ص ٢٢٣**] ولفظه : إن جبرئيل اخبرني ان ابني الحسين يقتل وهذه تربة تلك الارض ، قال : اخرجه الخليلي في الإرشاد عن عائشة وأم سلمة معاً ـ يعني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

[**كنز العمال ايضاً ج ٦ ص ٢٢٣**] ولفظه : ان جبريل اخبرني إن ابني هذا يقتل وانه اشتد غضب الله على من يقتله ، قال : اخرجه ابن عساكر عن أم سلمة .

[**كنز العمال ايضاً ج ٦ ص ٢٢٣**] ولفظه : ان جبريل اتاني واخبرني ان ابني هذا تقتله امتي ، فقلت : فأرني تربته فأتاني بتربة حمراء قال : اخرجه ابو يعلى والطبراني عن زينب بنت جحش .

[**كنز العمال ايضاً ج ٦ ص ٢٢٣**] ولفظه : قام عندي جبريل من قبل فحدثني ان الحسين يقتل بشط الفرات وقال : هل لك ان اشمك من تربته ؟ قلت نعم فمد يده فقبض من تراب فاعطانيها فلم املك عيني ان فاضتا ، ثم ذكر جمعاً من أئمة الحديث انهم قد اخرجوا هذا الخبر ورووه .

[**كنز العمال ايضاً ج ٦ ص ٢٢٣**] ولفظه : يا عائشة الا اعجبك ؟ لقد دخل علي ملك آنفاً ما دخل علي قط فقال : إن ابني هذا مقتول ، وقال : إن شئت اريتك تربة يقتل فيها ، فتناول الملك يده فأراني تربة حمراء ، قال : اخرجه الطبراني عن عائشة .

[**كنز العمال ايضاً ج ٦ ص ٢٢٣**] ولفظه : نعي الي الحسين وأتيت بتربته واخبرت بقاتله ، قال : اخرجه الديلمي عن معاذ ـ يعني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

[**كنز العمال ايضاً ج ٧ ص ١٠٦**] قال : عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أم سلمة قالت : كان النبي صلى الله عليه وآله

وسلم جالساً ذات يوم في بيتي فقال : لا يدخلن علي احد ، فانتظرت فدخل الحسين عليه السلام فسمعت نشيج النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبكي فاذا الحسين عليه السلام في حجره (او الى جنبه) يمسح رأسه وهو يبكي فقلت : والله ما علمت به حتى دخل قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إن جبريل كان معنا في البيت فقال : اتحبه ؟ فقلت : نعم فقال : إن امتك ستقتل هذا بارض يقال لها كربلا ، فتناول جبريل من ترابها فأراه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما احيط بالحسين عليه الصلاة والسلام حين قتل قال : ما اسم هذه الارض ؟ قالوا : ارض كربلا ، قال : صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرض كرب وبلاء ، قال : اخرجه الطبراني وابو نعيم .

[كنز العمال ايضاً ج ٦ ص ١٠٦] قال : عن أم سلمة قالت : دخل الحسين عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا جالسة على الباب فتطلعت فرأيت في كف النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً يقلبه وهو نائم على بطنه فقلت : يا رسول الله تطلعت فرأيتك تقلب شيئاً في كفك والصبي نائم على بطنك ودموعك تسيل فقال : إن جبريل أتاني بالتربة التي يقتل عليها فأخبرني ان امتي يقتلونه ، قال : اخرجه ابن ابي شيبة .

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٨٧] قال : وعن عائشة قالت : دخل الحسين بن علي عليهما السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يوحى اليه فنزا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو منكب وهو على ظهره فقال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اتحبه يا محمد؟ قال : ومالي لا احب ابني قال : فان امتك ستقتله من بعدك ، فمد جبريل عليه السلام يده فأتاه بتربة بيضاء فقال : في هذه الارض يقتل ابنك هذا ، واسمها الطف فلما ذهب جبريل عليه السلام من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والتزمه في يده يبكي فقال : يا عائشة ان جبريل اخبرني ان ابني حسين مقتول في ارض الطف ، وان امتي ستفتن بعدي ، ثم خرج الى اصحابه فيهم علي عليه السلام وابو بكر وعمر وحذيفة وعمار وابو ذر وهو يبكي فقالوا : ما يبكيك يا رسول الله ؟ فقال : اخبرني جبريل ان ابني الحسين يقتل بعدي بارض الطف وجاءني بهذه التربة واخبرني ان فيها مضجعه ، قال : رواه الطبراني في الكبير والاوسط باختصار كثير .

[**الهيثمي في مجمعه ايضاً ج ٩ ص ١٨٨**] قال : وعن زينب بنت جحش ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان نائمًا عندها وحسين عليه السلام يحبو في البيت فغفلت عنه فحبا حتى اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصعد على بطنه (الى ان قال) قالت : ثم قام يصلي واحتضنه فكان اذا ركع وسجد وضعه واذا قام حمله ، فلما جلس جعل يدعو ويرفع يديه ويقول ، فلما قضي الصلاة قلت : يا رسول الله لقد رأيتك تصنع اليوم شيئاً ما رأيتك تصنعه . قال : إن جبريل أتاني فاخبرني ان ابني يقتل ، قلت ، فارني تربته اذاً فاتاني بتربة حمراء قال : رواه الطبراني باسنادين .

[**الهيثمي في مجمعه ايضاً ج ٩ ص ١٨٩**] قال : وعن أبي امامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لنسائه : لا تبكوا هذا الصبي - يعني حسيناً عليه السلام - قال : وكان يوم أم سلمـة فنزل جبريل فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الداخل وقال لأم سلمة : لا تدعي احداً ان يدخل علي ، فجاء الحسين عليه السلام فلما نظر الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في البيت اراد ان يدخل فاخذته ام سلمة فاحتضنته وجعلت تناغيه وتسكنه فلما اشتد في البكاء خلت عنه ، فدخل حتى جلس في حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : ان امتك ستقتل

ابنك هذا ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يقتلونه وهم مؤمنون بي ؟ قال : نعم يقتلونه ، فتناول جبريل تربة فقال : بمكان كذا وكذا ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد احتضن حسيناً عليه السلام كاسف البال مغموماً فظنت ام سلمة انه غضب من دخول الصبي عليه ، فقالت : يا نبي الله جعلت لك الفداء إنك قلت لنا : لا تبكوا هذا الصبي وامرتني ان لا ادع احداً يدخل عليك فجاء فخليت عنه ، فلم يرد عليها فخرج الى اصحابه وهم جلوس فقال : إن امتي يقتلون هذا ، وفي القوم ابو بكر وعمر فقالا : يا نبي الله وهم مؤمنون ؟ قال : نعم وهذه تربته وأراهم اياها ، قال : رواه الطبراني (اقول) ومعنى انهم يقتلونه وهم مؤمنون - اي وهم مسلمون يشهدون ان لا إله الا الله وان محمداً رسول الله ليسوا في الظاهر بيهود ولا نصارى .

[الهيثمي في مجمعه ايضاً ج ٩ ص ١٩١] قال : وعن ابن عباس قال : كان الحسين عليه السلام جالساً في حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال جبريل : اتحبه ؟ فقال : وكيف لا احبه وهو ثمرة فؤادي ؟ فقال : إن امتك ستقتله ؛ الا اريك من موضع قبره ؟ فقبض قبضة فاذا تربة حمراء ، قال : رواه البزار .

باب

في اخبار علي (ع) عن قتل الحسين (ع) وعن موضع قتلـه

[مسند الامام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٨٥] روى بسنده عن عبد الله بن نجا عن أبيه إنه سار مع علي عليه السلام - وكان صاحب مطهرته - فلما حاذى نينوى وهو منطلق الى صفين فنادى علي عليه السلام : اصبر أبا عبد الله اصبر ابا عبد الله بشط الفرات ، وماذا ؟ قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم وعيناه تفيضان قلت : يا نبي الله اغضبك احد ما شأن عينيك تفيضان ؟ قال : بل قام من عندي جبريل فحدثني ان الحسين يقتل بشط الفرات ، قال : فقال : هل لك الى أن اشمك من تربته ؟ قال : قلت : نعم ، فمد يده فقبض قبضة من تراب فاعطانيها فلم املك عيني ان فاضتا (اقول) ورواه ابن حجر ايضاً في تهذيب التهذيب (ج ٢ ص ٣٤٧) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٥) وقال : اخرجه ابن ابي شيبة وابو يعلى وسعيد بن منصور (انتهى) وذكره الهيتمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٨٧) وقال : اخرجه البزار والطبراني ورجاله ثقات .

[أسد الغابة ج ٤ ص ١٦٩] في ترجمة غرفة الازدي ، قال :

روى عنه ابو صادق قال : وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن اصحاب الصفة ، وهو الذي دعا له النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يبارك له في صفقته ، قال : دخلني شك من شأن علي عليه السلام فخرجت معه على شاطيء الفرات فعدل عن الطريق ووقف ووقفنا حوله فقال بيده : هذا موضع رواحلهم ومناخ ركابهم ومهراق دمائهم ، بأبي من لا ناصر له في الارض ولا في السماء الا الله ، فلما قتل الحسين عليه السلام خرجت حتى اتيت المكان الذي قتلوه فيه فاذا هو كما قال ما اخطأ شيئاً ، قال : فاستغفرت الله مما كان مني من الشك وعلمت أن علياً عليه السلام لم يقدم الا بما عهد اليه فيه .

[**كنز العمال ج ٧ ص ١٠٦**] قال : عن شيبان بن مخرم قال : إني لمع علي عليه السلام اذ اتى كربلاء فقال : يقتل في هذا الموضع شهداء ليس مثلهم شهداء الا شهداء بدر ، قال : اخرجه الطبراني (اقول) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٩٠) .

[**كنز العمال ايضاً ج ٧ ص ١١٠**] ولفظه : عن علي عليه السلام قال : ليقتلن الحسين قتلاً ، وإني لاعرف تربة الارض التي بها يقتل قريباً من النهرين ، قال : اخرجه ابن أبي شيبة .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٩١**] قال : وعن أبي خيرة قال : صحبت علياً عليه السلام حتى اتى الكوفة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال : كيف انتم اذا نزل ذرية نبيكم بين ظهرانيكم ؟ قالوا : اذاً نبلي في الله فيهم بلاء حسناً ، فقال : والذي نفسي بيده لينزلن بين ظهرانيكم ولتخرجن اليهم فلتقتلنهم ثم اقبل يقول :

هم أوردوه بالغرور وغرروا اجيبوا دعاه لا نجاة ولا عذرا

قال : رواه الطبراني .

[**الصواعق المحرقة ص ١١٥**] قال : وروى الملا إن علياً عليه

السلام مر بقبر الحسين عليه السلام ـ يعني بموضع قبره ـ فقال : ها هنا مناخ ركابهم وها هنا موضع رحالهم ، وها هنا مهراق دمائهم ، فتية من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم يقتلون بهذه العرصة ، تبكي عليهم السماء والارض (اقول) وذكره المحب الطبري ايضاً في ذخائره (ص ٩٧) وقال : عن الاصبغ .

بـــاب

في اخبار كعب عن قتل الحسين عليه السلام

[تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٤٧] قال : وقال عمار الدهني : مرّ عليّ عليه السلام على كعب فقال : يقتل من ولد هذا رجل في عصابة لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمـد صلى الله عليـه (وآله) وسلم ، فمرّ حسن عليه السلام فقالوا : هذا ، قال : لا ، فمرّ حسين عليه السلام فقالوا : هذا قال : نعم (اقول) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٩٣) باختلاف يسير في بعض الألفاظ، وقال : رواه الطبراني .

بـــاب

في أمر النبي (ص) بنصرة الحسين (ع)

[أُسد الغابة لأبن الأثير ج ١ ص ١٢٣] في ترجمة أنس بن الحارث قال : روى حديثه اشعث بن سحيم عن ابيه عنه انه سمع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : إن ابني هذا يقتل بأرض من أرض العراق فمن أدركه فلينصره ، فقتل مع الحسين عليه السلام .

[أُسد الغابة أيضاً ج ١ ص ٣٤٩] في ترجمة الحارث بن نبيه ، **قال** : روى انس بن الحارث بن نبيه عن ابيه الحارث بن نبيه - وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم من أهل الصفة - قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم والحسين عليه السلام فى حجره يقول : إن ابني هذا يقتل في ارض يقال لها : العراق فمن أدركه فلينصره ، فقتل أنس بن الحارث مع الحسين عليه السلام (أقول) وذكره ابن حجر ايضاً في إصابته (ج ١ ص ٦٨) في ترجمة انس بن الحارث ، وقال : إن ابني هذا - يعني الحسين - يقتل بأرض يقال لها : كربلاء فمن شهد ذلك منكم فلينصره ، قال : فخرج انس بن الحارث الى كربلاء فقتل بها مع الحسين عليه السلام ، وذكره المتقي ايضاً في كنز

العمال (ج ٦ ص ٢٢٣) وقال : اخرجه البغوي وابن السكن والباوردي وابن مندة وابن عساكر عن انس بن الحارث بن نبيه (انتهى) وذكره المحب الطبري ايضاً في ذخائره (ص ١٤٦) وقال : خرجه الملا في سيرته .

بـــاب

إن النبي (ص) لعن المستحل من عترته ما حرم الله وأخبر أنهم سيلقون من بعده قتلاً وتشريداً

[أُسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ١٠٧] ذكر حديثاً عن عمرو ابن شعواء اليافعي قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ، سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب الدعوة ، الزائد في كتاب الله ، والمكذّب بقدر الله ، والمستحل حرمة الله ، والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والتارك لسنتي ، والمستأثر بالفيء ، والمتجبر بسلطانه ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله عز وجل (أقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٨ ص ١٩٢) وقال : اخرجه الطبراني عن عمرو بن شعيب .

[كنز العمال ج ٨ ص ١٩١] ولفظه : ستة لعنهم الله ولعنتهم وكل نبي مجاب ، الزائد في كتاب الله ، والمكذّب بقدر الله ، والراغب عن سنتي الى بدعة ، والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والمتسلط على امتي بالجبروت ليعز من اذل الله ويذل من أعز الله ، والمرتد اعرابياً بعد هجرته ، قال : اخرجه الدارقطني ، والخطيب عن علي عليه السلام - يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

[ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ١١٩] ذكر حديثاً صرح

بصحته عن عائشة إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : ستة لعنهم الله ولعنتهم وكل نبي مجاب الدعوة ، الزائد في كتاب الله ، والمكذّب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليذل من أعز الله ، والمستحل لحرم الله ، ومن عترتي ما حرم الله ، والتارك لسنتي (اقول) ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ١ ص ٣٦ وفي ج ٤ ص ٩٠ وفي ج ٢ ص ٥٢٥) عن عليّ بن الحسين عليهما السلام عن ابيه عن جده ، وذكره السيوطي ايضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ وإذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلداً آمنا ﴾ في سورة البقرة وقال : اخرجه الأزرقي والطبراني والبيهقي في شعب الايمان (انتهى) ورواه غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث .

[**الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٤٣**] قال : وورد من سب أهل بيتي فإنما يرتد عن الله وعن الإسلام (إلى ان قال) خمسة (أو ستة) لعنتهم وكل نبي مجاب ، الزائد في كتاب الله ، والمكذّب بقدر الله ، والمستحل محارم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والتارك للسنة .

[**مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٤٦٤**] روى بسنده عن عبد الله ابن مسعود قال : اتينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فخرج الينا مستبشراً يعرف السرور في وجهه ، فما سألناه عن شيء إلا اخبرناه ، ولا سكتنا إلا ابتدأنا حتى مرت فتية من بني هاشم فيهم الحسن والحسين عليهما السلام فلما رآهم التزمهم وانهملت عيناه ، فقلنا : يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه ، فقال : إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإنه سيلقى أهل بيتي من بعدي تطريداً وتشريداً في البلاد ، الحديث (اقول) ورواه ابن ماجة ايضاً في صحيحه في (ص ٣٠٩) في باب خروج المهدي ، وسيأتي تمامه إن شاء الله تعالى في الخاتمة ، في ذيل ما جاء في المهدي عليه السلام .

[مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٤٨٧] روى بسنده عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إن أهل بيتي سيلقون من بعدي من امتي قتلاً وتشريداً ، وإن أشد قومنا لنا بغضاً بنو أمية وبنو المغيرة وبنو مخزوم ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد (اقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠) وقال : اخرجه نعيم بن حماد في الفتن .

[كنز العمال ج ٦ ص ٤٦] ولفظه : يجيء يوم القيامة المصحف والمسجد والعترة فيقول المصحف : يا رب عرقوني ومزقوني ، ويقول المسجد : يا رب خربوني وعطلوني وضيعوني ، وتقول العترة : طردونا وقتلونا وشردونا ، وأجثو بركبتي للخصومة فيقول الله : ذلك إليّ وأنا أولى بذلك قال . اخرجه الديلمي عن جابر وأحمد بن حنبل والطبراني وسعيد ابن منصور عن أبي امامة .

[ذخائر العقبى ص ١٧] قال : عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : إنا أهل البيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتي سيلقون بعدي اثرة وشدة وتطريداً في البلاد حتى يأتي قوم من ها هنا وأشار بيده نحو المشرق اصحاب رايات سود (الحديث) وسيأتي تمامه ان شاء الله تعالى في الخاتمة في ذيل ما جاء في المهدي عليه السلام .

بـــاب

أن الله قتل بيحيى سبعين الفاً وبالحسين عليه السلام ضعفه

[مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ٢٩٠] روى بسنده عن ابن عباس قال : أوحى الله الى نبيكم إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفاً ، وإني قاتل بابن بنتك سبعين الفاً وسبعين الفاً (أقول) ورواه في (ص ٥٩٢) ايضاً وفي (ج ٣ ص ١٧٨) ايضاً : وقال : هذا لفظ حديث الشافعي ، قال : وفي حديث القاضي أبي بكر بن كامل إني قتلت على دم يحيى بن زكريا واني قاتل على دم ابن بنتك ، ثم قال : هذا حديث صحيح الاسناد (انتهى) وذكره السيوطي ايضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **وحناناً من لدنا وزكاة وكان تقياً** ﴾ في سورة مريم . وقال : اخرجه ابن عساكر عن ابن عباس .

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ١٤١] روى بسنده عن ابن عباس قال : أوحى الله تعالى الى محمد (صلى الله عليه (وآله) وسلم) إني قد قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفاً وإني قاتل بابن بنتك سبعين الفاً وسبعين الفاً (اقول) ورواه ابن حجر ايضاً في تهذيب التهذيب (ج ٢ ص ٣٥٣) .

[ذخائر العقبى ص ١٥٠] قال : عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم . إن جبريل اخبرني ان الله عز وجل قتل بدم يحيى بن زكريا سبعين الفاً وهو قاتل بدم ولدك الحسين سبعين الفاً ، قال ٠ خرجه الملا في سيرته (اقول) والظاهر ان في الرواية سقطاً والصحيح ما تقدم في رواية المستدرك والخطيب عن ابن عباس سبعين الفاً وسبعين الفاً .

بـــاب

في وضع النبي (ص) عند أم سلمة تربة الحسين (ع) وقوله لها : اذا تحولت دماً فاعلمي ان ابني قد قتل

[تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٤٧] قال : وعن عمر ابن ثابت عن الأعمش عن شقيق عن ام سلمة قالت : كان الحسن والحسين عليهما السلام يلعبان بين يدي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في بيتي فنزل جبريل فقال : يا محمد إن امتك تقتل ابنك هذا من بعدك ، وأومأ بيده الى الحسين عليه السلام ، فبكى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وضمه الى صدره ثم قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: وضعت عندك هذه التربة فشمها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وقال : ريح كرب وبلاء ، وقال : يا أم سلمة اذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمي ان ابني قد قتل فجعلتها أم سلمة في قارورة ثم جعلت تنظر اليها كل يوم وتقول : إن يوماً تحولين دماً ليوم عظيم ، قال : وفي الباب عن عائشة وزينب بنت جحش وأم الفضل بنت الحارث وأبي أمامة وأنس بن الحارث وغيرهم (اقول) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٨٩) وقال : رواه الطبراني .

[ذخائر العقبى ص ١٤٧] قال : وعنها ـ يعني عن أم سلمة ـ

قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو يمسح رأس الحسين عليه السلام ويبكي فقلت : ما بكاؤك ؟ فقال : إن جبريل اخبرني ان ابني هذا يقتل بأرض يقال لها : كربلاء ، قالت : ثم ناولني كفاً من تراب أحمر وقال : إن هذا من تربة الأرض التي يقتل بها فمتى صار دماً فاعلمي انه قد قتل ، قالت : أم سلمة فوضعت التراب في قارورة عندي وكنت أقول : إن يوماً يتحول فيه دماً ليوم عظيم ، قال : خرجه الملا في سيرته .

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٥].قال : بعد نقل قصة أم سلمة والقارورة (ما لفظه) : وفي رواية عنها : فأصبته يوم قتل الحسين عليه السلام وقد صار دماً (ثم قال) وفي اخرى ثم قال : يعني جبريل - ألا أريك تربة مقتله ؟ فجاء بحصيات فجعلهن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في قارورة قالت ام سلمة : فلما كانت ليلة قتل الحسين عليه السلام سمعت قائلاً يقول :

أيها القاتلون جهلاً حُسيناً   إبشروا بالعذاب والتذليل
قد لعنتم على لسان ابن داود   وموسى وحامل الإنجيل

قالت : فبكيت وفتحت القارورة فاذا الحصيات قد جرت دماً .

بـــاب
في رؤيا أُم سلمة عند قتل الحسين (ع)

[صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠٦] في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن سلمى قالت : دخلت على ام سلمة وهي تبكي ، فقلت ما يبكيك ؟ قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم - تعني في المنام - وعلى رأسه ولحيته التراب ، فقلت : ما لك يا رسول الله ؟ قال : شهدت قتل الحسين آنفاً (اقـول) ورواه الحاكم ايضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٤ ص ١٩) في ذكر أم المؤمنين ام سلمة ، وذكره ابن حجر ايضاً في تهذيب التهذيب (ج ٢ ص ٣٥٦) وذكره المحب الطبري ايضاً في ذخائر العقبى (ص ١٤٨) وقال : خرجه البغوي في الحسان .

بـــاب

في رؤيا ابن عباس عند قتل الحسين (ع)

[مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٣٩٧] في كتاب تعبير الرؤيا ، روى بسنده عن عمار بن عمار عن ابن عباس قال : رأيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فيما يرى النائم نصف النهار أشعث وأغبر معه قارورة فيها دم ، فقلت : يا نبي الله ما هذا ؟ قال : هذا دم الحسين وأصحابه لم ازل التقطه منذ اليوم قال : فاحصى ذلك اليوم فوجدوه قتل قبل ذلك بيوم ، قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم (أقول) ورواه احمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ١ ص ٢٤٢) وقال : فحفظنا ذلك اليوم فوجدناه قتل ذلك اليوم ، ورواه بطريق آخر ايضاً باختلاف يسير ، ورواه الخطيب البغدادي ايضاً في تاريخه (ج١ ص ١٤٢) وابن الأثير ايضاً في أُسد الغابة (ج ٢ص ٢٢)وابن عبد البر ايضاً في استيعابه (ج ١ ص ١٤٤) في ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، وابن حجر ايضاً في اصابته (ج ٢ ص ١٧) ورواه غير هؤلاء ايضاً من ائمة الحديث .

(ثم) إن في المقام رؤيا للشعبي لا بأس بذكرها في خاتمة هذا

الباب وهي ما ذكره الهيثمي في مجمعه (ج ٩ ص ١٩٥) قال : وعن الشعبي قال : رأيت في النوم كأن رجالاً من السماء نزلوا معهم حراب يتتبعون قتلة الحسين عليه السلام فما لبث ان نزل المختـار فقتلهم ، قال : رواه الطبراني وإسناده حسن .

بـــاب

في نوح الجن على الحسين (ع)

[الإصابة لابن حجر ج ٢ ص ١٧] قال : وعن عمار عن أم سلمة سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي عليهما السلام (اقول) وذكره في تهذيب التهذيب أيضاً (ج ٢ ص ٣٥٥) وذكره الهيتمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٩٩) وقال : رواه الطبراني ورجـاله رجـال الصحيح ، وذكره المحب الطبري ايضاً في ذخائره (ص ١٥٠) وقال : خرجه ابن الضحاك .

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٩٩] قال : وعن ميمونة قالت : سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي عليهما السلام ، قال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

[الهيثمي في مجمعه أيضاً ج ٩ ص ١٩٩] قال : وعن ام سلمة قالت : ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إلا الليلة وما أرى ابني إلا قبض - تعني الحسين عليه السلام - فقالت لجاريتها : اخرجي إسألي فأخبرت إنه قتل وإذا جنية تنوح :

ألا يـا عـين فـاحتفـلي بجهـدي ومن يبكي على الشهداء بعـدي

علي رهط تقودهم المنايا الى متجبر في ملك عبد

قال : رواه الطبراني (اقول) وذكره المحب الطبري ايضاً في ذخائره (ص ١٥٠) ولم يذكر ابيات الجنية ، وقال : خرجه الملا في سيرته :

[**الهيثمي في مجمعه ايضاً ج ٩ ص ١٩٩**] قال : وعن ابي جناب الكلبي قال : حدثني الجصاصون قالوا : كنا إذا خرجنا الى الجبانة بالليل عند مقتل الحسين عليه السلام سمعنا الجن ينوحون عليه ويقولون :

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود
أبواه من عليا قريـ ش جده خير الجدود

قال : رواه الطبراني .

[**ذخائر العقبى ص ١٥٠**] قال : عن ام سلمة قالت : لما قتل الحسين عليه السلام ناحت عليه الجن ومطرنا دماً ، قال : خرجه ابن السري .

بـــاب

في الآيات التي ظهرت يوم قتل الحسين (ع) وبعده

[سنن البيهقي ج ٣ ص ٣٢٧] في باب ما يستدل به على جواز اجتماع الخسوف مع العيد ، روى بسنده عن ابي قبيل قال : لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا انها هي (اقول) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٩٧) وقال : رواه الطبراني وإسناده حسن .

[تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٥٤] قال : وقال خلف بن خليفة عن ابيه لما قتل الحسين عليه السلام اسودت السماء وظهرت الكواكب نهاراً .

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٦] قال : وانكسفت الشمس حتى بدت الكواكب نصف النهار وظن الناس ان القيامة قامت .

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٦] قال : وذكر ابو نعيم الحافظ في كتاب دلائل النبوة عن نضرة الأزدية انها قالت : لما قتل

الحسين بن علي عليهما السلام امطرت السماء دماً فأصبحنا وجبابنا[1] وجرارنا مملوءة قال : وكذا روى في احاديث غير هذه (اقول) وذكر بعد اسطر ان الثعلبي ايضاً اخرج ذلك (إلى ان قال) وفي رواية : انه مطر كالدم على البيوت والجدر بخراسان والشام والكوفة ، وإنه لما جيء برأس الحسين عليه السلام الى دار عبيد الله بن زياد سالت حيطانها دماً (اقول) وذكره المحب الطبري ايضاً في ذخائره (ص ١٤٥) وقال : عن نضرة الأزدية .

[**ذخائر العقبى ص ١٤٥**] قال : وعن جعفر بن سليمان قال : حدثتني خالتي أم سالم قالت : لما قتل الحسين عليه السلام مطرنا مطراً كالدم على البيوت والجدر قالت : وبلغني انه كان بخراسان والشام والكوفة ، قال : خرجه ابن بنت منيع ، ثم قال : وعن أم سلمة قالت : لما قتل الحسين مطرنا دماً ، قال : خرجه ابن السري .

[**تفسير ابن جرير ج ٢٥ ص ٧٤**] روى بسنده عن السدي قال : لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام بكت السماء عليه وبكاؤها حمرتها .

[**السيوطي في الدر المنثور**] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **وحناناً من لدنا وزكاة وكان تقياً** ﴾ في سورة مريم ، قال : واخرج ابن عساكر عن قرة قال : ما بكت السماء على أحد إلا على يحيى بن زكريا والحسين ابن علي عليهما السلام ، وحرمتها بكاؤها .

[**السيوطي في الدر المنثور ايضاً**] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **فما بكت عليهم السماء والأرض** ﴾ في سورة الدخان قال · واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد المكتب عن ابراهيم قال : ما بكت السماء منذ كانت الدنيا إلا على اثنين (الى ان قال) وتدري ما بكاء السماء ؟ قال : لا ،

---

(١) جباب جمع جب وهو البئر

قال : تحمر وتصير وردة كالدهان ، ان يحيى بن زكريا لما قتل احمرت السماء وقطرت دماً وإن حسين بن علي عليهما السلام يوم قتل احمرت السماء ، قال : واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن زياد قال : لما قتل الحسين احمرت آفاق السماء أربعة اشهر .

[**حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٢٧٦**] روى بسنده عن هشام عن محمد قال : لم تر هذه الحمرة التي في آفاق السماء حتى قتل الحسين ابن علي عليهما السلام ، الحديث (اقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١١١) وقال : عن محمد بن سيرين وقال : اخرجه ابن عساكر (انتهى) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٩٧) وقال : رواه الطبراني .

[**الهيثمي في مجمعه ج ١ ص ١٩٦**] قال : وعن ام حكيم قالت : قتل الحسين عليه السلام وأنا يومئذٍ جويرية فمكثت السماء أياماً مثل العلقة ، قال : رواه الطبراني ورجاله الى ام حكيم رجال الصحيح .

[**الهيثمي في مجمعه أيضاً ج ٩ ص ١٩٧**] قال : وعن جميل بن زيد قال : لما قتل الحسين عليه السلام احمرت السماء قلت : أي شيء تقول؟ قال : إن الكذاب منافق ، إن السماء احمرت حين قتل ، قال : رواه الطبراني .

[**الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٦**] قال : واخرج عثمان ابن ابي شيبة ان السماء مكثت بعد قتله سبعة أيام - يعني بعد قتل الحسين عليه السلام - ترى على الحيطان كأنبا ملاحف معصفرة من شدة حمرتها وضربت الكواكب بعضها بعضاً (أقول) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٩٧) عن عيسى بن الحارث الكندي ، وقال : رواه الطبراني .

[**الصواعق المحرقة ايضاً ص ١١٦**] قال : ونقل ابن الجوزي عن

ابن سيرين إن الدنيا اظلمت ثلاثة أيام ثم ظهرت الحمرة في السماء (الى ان قال) واخرج الثعلبي ان السماء بكت وبكاؤها حمرتها ، قال : وقال غيره : احمرت آفاق السماء ستة أشهر بعد قتله ثم لا زالت الحمرة ترى بعد ذلك ، قال : وان ابن سيرين قال : اخبرنا إن الحمرة التي مع الشفق لم تكن قبل قتل الحسين عليه السلام قال : وذكر ابن سعد إن هذه الحمرة لم تر في السماء قبل قتله ، قال : قال ابن الجوزي وحكمته ان غضبنا يؤثر حمرة الوجه والحق منزه عن الجسمية فاظهر تأثير غضبه على من قتل الحسين عليه السلام بحمرة الافق اظهاراً لعظم الجناية .

[تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٥٤] قال : وقال ابن معين : حدثنا جرير ، حدثنا يزيد بن ابي زياد ، قال : قتل الحسين عليه السلام ولي أربع عشرة سنة وصار الورس[1] الذي في عسكرهم رماداً ، واحمرت آفاق السماء ، ونحروا ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها النيران (ثم قال) وقال الحميدي : عن ابن عيينة عن جدته ام ابيه قالت : لقد رأيت الورس عادت رماداً ، ولقد رأيت اللحم كأن فيه النار حين قتل الحسين عليه السلام .

[تهذيب التهذيب ايضاً ج ٢ ص ٣٥٤] قال : وقال يعقوب بن سفيان : حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد عن معمر ، قال : أول ما عرف الزهري تكلمْ في مجلس الوليد بن عبد الملك فقال الوليد : أيكم يعلم ما فعلت احجار بيت المقدس يوم قتل الحسين عليه السلام ؟ فقال الزهري ؟ بلغني أنه لم يقلب حجر إلا وجد تحته دم عبيط .

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٩٦] قال : وعن الزهري قال : قال لي عبد الملك : أي واحد أنت إن اعلمتني أي علامة كانت يوم قتل

---

(١) الورس نبات كالسمسم .

الحسين عليه السلام فقال : قلت : لم ترفع حصاة ببيت المقدس الا وجد تحتها دم عبيط ، فقال لي عبد الملك إني واياك في هذا الحديث لقرينان ، قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات (ثم قال) وعن الزهري قال : ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن علي عليهما السلام الا عن دم ، قال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

[**ذخائر العقبى ص ١٤٥**] قال : وعن ابن شهاب قال : لما قتل الحسين عليه السلام لم يرفع او لم يقلع حجر بالشام الا عن دم ، قال : خرجه ابن السري .

[**ذخائر العقبى ايضاً ص ١٤٥**] قال : وعن مروان مولى هند بنت المهلب قال : حدثني بواب عبيد الله بن زياد إنه لما جيء برأس الحسين عليه السلام بين يديه رأيت حيطان دار الإمارة تسايل دماً ، قال : خرجه ابن بنت منيع .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٩٦**] قال : وعن حاجب عبيد الله بن زياد قال : دخلت القصر خلف عبيد الله بن زياد حين قتل الحسين عليه السلام فاضطرم في وجهه ناراً فقال : هكذا بكمه على وجهه فقال : هل رأيت ؟ قلت : نعم وأمرني ان اكتم ذلك ، قال : رواه الطبراني .

[**ذخائر العقبى ص ١٤٥**] قال : وعن ابن لهيعة عن أبي قبيل قال : لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام بعث برأسه الى يزيد فنزلوا اول مرحلة فجعلوا يشربون ويتحيون بالرأس فبينما هم كذلك اذ خرجت عليهم من الحائط يدمعها قلم حديد فكتبت سطراً بدم :

أترجو امة قتلت حسيناً ... شفاعة جده يوم الحساب

فهربوا وتركوا الرأس قال : خرجه ابن منصور بن عمار (اقول)

وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٩٩) وقال : رواه الطبراني .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٩٩**] قال : وعن امام لبني سليمان عن اشياخ له قال : غزونا الروم فنزلوا في كنيسة من كنائسهم فقرؤا في حجر مكتوب :

أترجو أُمةٍ قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

فسألناهم منذ كم بنيت هذه الكنيسة ؟ قالوا : قبل أن يبعث نبيكم بثلاثمائة سنة ، قال : رواه الطبراني .

[**تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٥٦**] قال : وقال ابو الوليد بشر بن محمد التميمي : حدثني احمد بن محمد المصقلي ، حدثني ابي قال : لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام سمع منادياً ينادي ليلاً يسمع صوته ولم ير شخصه

عقرت ثمود ناقة فاستؤصلوا وجرت سوانحهم بغير الأسعد
فبنو رسول الله أعظم حرمة وأجل من أم الفصيل المقعد
عجباً لهم لما أتوا لم يمسخوا والله يملي للطغاة الجحد

[**تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٥٤**] قال : وقال حماد ابن زيد عن جميل بن مرة اصابوا إبلاً في عسكرالحسين عليه السلام يوم قتل فنحروها وطبخوها قال : قال : فصارت مثل العلقم فما استطاعوا ان يسيغوا منها شيئاً .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٩٦**] قال : وعن دويد الجعفي عن أبيه قال : لما قتل الحسين عليه السلام انتهبت جزور من عسكره فلما طبخت اذا هي دم ، قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

[**الهيثمي في مجمعه ايضاً ج ٩ ص ١٩٦**] قال : وعن حميد الطحان قال : كنت في خزاعة فجاؤا بشيء من تركة الحسين عليه السلام فقيل لهم : ننحر او نبيع ؟ قال : انحروا فجلست على جفنة فلما

جلست فارت ناراً ، قال : رواه الطبراني .

[**الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٩**] قال : وكان مع اولئك الحرس - يعني الحرس على الرأس - دنانير اخذوها من عسكر الحسين عليه السلام ففتحوا اكياسها ليقتسموها فرأوها خزفاً وعلى أحد جانبي كل منها (ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون) وعلى الآخر (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون) .

[**الصواعق المحرقة ايضاً ص ١١٩**] قال : ولما كانت الحرس على الرأس كلما نزلوا منزلاً وضعوه على رمح وحرسوه فرآه راهب في دير فسأل عنه فعرفوه به فقال : بئس القوم أنتم هل لكم في عشرة آلاف دينار ويبيت الرأس عندي هذه الليلة ؟ قالوا : نعم فاخذه وغسله وطيبه ووضعه على فخذه وقعد يبكي الى الصبح ثم أسلم لأنه رأى نوراً ساطعاً من الرأس الى عنان السماء ثم خرج عن الدير وما فيه وصار يخدم أهل البيت (أقول) وفي المقام كلام لرسول قيصر وكلام ليهودي في مجلس يزيد يناسب ذكرهما في هذا المقام ، قال ابن حجر في صواعقه (ص ١١٩) : ولما انزل ابن زياد رأس الحسين عليه السلام واصحابه جهزها مع سبايا آل الحسين عليه السلام الى يزيد (إلى ان قال) وقال سبط ابن الجوزي وغيره : المشهور انه جمع أهل الشام وجعل ينكث الرأس بالخيزران (إلى ان قال) ولما فعل يزيد برأس الحسين عليه السلام ما مر كان عنده رسول قيصر فقال متعجباً : « إن عندنا في بعض الجزائر في دير حافر حمار عيسى فنحن نحج اليه كل عام من الاقطار وننذر النذور ونعظمه كما تعظمون كعبتكم فأشهد انكم على باطل ثم قال ابن حجر : وقال ذمي آخر : بيني وبين داود سبعون أباً وإن اليهود تعظمني وتحترمني وأنتم قتلتم ابن نبيكم .

[**فيض القدير للمناوي ج ١ ص ٢٤٠**] قال : واخرج ابن خالويه عن الأعمش عن منهال بن عمرو الأسدي قال : والله أنا رأيت رأس

الحسين عليه السلام حين حمل وأنا بدمشق وبين يديه رجل يقرآ سورة الكهف حتى اذا بلغ قوله سبحانه وتعالى : ﴿ **ام حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً**﴾ فأنطق الله سبحانه وتعالى الرأس بلسان ذرب فقال : أعجب من اصحاب الكهف قتلي وحملي .

بـــاب

في استجابة دعاء الحسين (ع) على بعض مقاتليه

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٩٣] قال : وعن ابن وائل (أو وائل بن علقمة) إنه شهد ما هناك قال : قام رجل فقال : أفيكم حسين ؟ قالوا : نعم قال : إبشر بالنار ، قال : أبشر برب رحيم وشفيع مطاع ، قال : من أنت ؟ قال : أنا جويرة (أو جويزة) قال : اللهم جزه الى النار فنفرت به الدابة فتعلقت رجله في الركاب ، قال : فوالله ما بقي عليها منه إلا رجله ، قال : رواه الطبراني (أقول) وذكره المحب الطبري ايضاً في ذخائره (ص ١٤٤) وقال : خرجه ابن بنت منيع .

[ذخائر العقبى ص ١٤٤] قال : عن رجل من كليب قال : صاح الحسين بن علي عليهما السلام اسقونا ماءً فرماه رجل بسهم فشق شدقه[1] فقال : لا أرواك الله ، فعطش الرجل الى ان رمى نفسه في الفرات حتى مات قال : خرجه الملا (أقول) وذكره الهيثمي ايضاً في

---

(١) الشدق : بكسر الشين المعجمة وبفتحها ـ زاوية الفم من باطن الخدين .

مجمعه (ج ٩ ص ١٩٣) وقال : رواه الطبراني .

[ذخائر العقبى ص ١٤٤] قال : وعن العباس بن هشام بن محمد الكوفي عن ابيه عن جده قال : كان رجل يقال له : زرعة شهد قتل الحسين عليه السلام فرمى الحسين عليه السلام بسهم فأصاب حنكه ، وذلك ان الحسين عليه السلام دعا بماء ليشرب فرماه فحال بينه وبين الماء ، فقال : اللهم اظمأه قال : فحدثني من شهد موته وهو يصيح من الحر في بطنه ومن البرد في ظهره وبين يديه الثلج والمراوح وخلفه الكانون وهو يقول : أسقوني اهلكني العطش فيؤتى بالعس[1] العظيم فيه السويق والماء واللبن لو شربه خمسة لكفاهم فيشربه ثم يعود فيقول : اسقوني اهلكني العطش ، قال : فانقد[2] بطنه كانقداد البعير ، قال : خرجه ابن ابي الدنيا (أقول) وذكره ابن حجر ايضاً في صواعقه (ص ١١٨) .

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٨] قال : ولما منعوه ـ يعني الحسين عليه السلام ـ وأصحابه الماء ثلاثاً قال له بعضهم : انظر اليه كأنه كبد السماء لا تذوق منه قطرة حتى تموت عطشاً ، فقال له الحسين عليه السلام : اللهم اقتله عطشاً فلم يُرو مع كثرة شربه للماء حتى مات عطشاً .

---

(١) العس : بضم العين والسين المشددة المهملتين ـ القدح أو الاناء الكبير .
(٢) انقد : انشق .

باب

في عقاب قتلة الحسين (ع) ومبغضيه في الدنيا

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٦] قال : وعن الزهري لم يبق ممن قتله ـ يعني قتل الحسين عليه السلام ـ الا من عوقب في الدنيا اما بقتل او عمى او سواد الوجه او زوال الملك في مدة يسيرة .

[تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٥٥] قال : قال ثعلب : حدثنا عمر بن شبة النميري ، حدثني عبيد بن جنادة ، اخبرني عطاء بن مسلم قال : قال السدي : اتيت كربلاء ابيع البز فعمل لنا شيخ من طي طعاماً فتعشيناه عنده فذكرنا قتل الحسين عليه السلام فقلنا : ما شرك في قتله احد الا مات بأسوأ ميتة ، فقال : ما اكذبكم يا اهل العراق فأنتم ممن شرك في ذلك فلم يبرح حتى دنا من المصباح وهو يتقد فنفط فذهب يخرج الفتيلة باصبعه فاخذت النار فيها فذهب يطفئها بريقه فاخذت النار في لحيته فعدا فالقى نفسه في الماء فرأيته كأنه حممة[1] (اقول) وذكره المحب الطبري ايضاً في ذخائره (ص ١٤٥) وقال :

---

(١) ـ الحممة : بضم الحاء المهملة وميمين مفتوحتين ثم هاء الفحم ، جمعه حمم .

خرجه ابن الجراح ، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (ص ١١٦) بإختلاف في اللفظ قال : وأخرج ابو الشيخ ان جمعاً تذاكروا انه ما من احد اعان على قتل الحسين عليه السلام الا اصابه بلاء قبل ان يموت فقال شيخ : أنا اعنت وما اصابني شيء ، فقام ليصلح السراج فأخذته النار فجعل ينادي النار النار وانغمس في الفرات ومع ذلك فلم يزل به حتى مات .

[**تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٨٢**] قال : قال علي بن عاصم عن حصين : جاءنا قتل الحسين عليه السلام فمكثنا ثلاثاً كأن وجوهنا طليت رماداً ، قلت : مثل من أنت يومئذ ؟ قال : رجل مناهد (اي مراهق) .

[**تهذيب التهذيب ايضاً ج ٢ ص ٣٥٤**] قال : قال قرة بن خالد السدوسي عن أبي رجاء العطاردي : لا تسبوا اهل هذا البيت فانه كان لنا جار من بلهجيم قدم علينا من الكوفة قال : اما ترون الى هذا الفاسق ابن الفاسق قتله الله ؟ فرماه الله بكوكبين في عينيه فذهب بصره (اقول) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٩٦) وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (انتهى) وذكره المحب الطبري ايضاً في ذخائره (ص ١٤٥) وقال : لا تسبوا علياً ولا اهل هذا البيت (الى آخره) وقال : خرجه احمد في المناقب .

[**ذخائر العقبى ص ١٤٤**] قال : وعن أبي معشر عن بعض مشيخته إن قاتل الحسين عليه السلام لما جاء إلى ابن زياد وحكى عليه كيفية قتله وما قال له الحسين عليه السلام اسود وجهه (اقول) وذكره في (ص ١٤٩) بنحو ابسط فقال : عن عبد ربه إن الحسين بن علي عليهما السلام لما ارهقه القتال واخذ السلاح قال : الا تقبلون مني ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبل من المشركين (الى أن قال) فاخذ له رجل السلاح وقال : إبشر بالنار قال : ابشر ان شاء الله تعالى

برحمة ربي وشفاعة نبيي ، فقتل وجيء برأسه بين يدي ابن زياد فنكته بقضيب (الى أن قال) قال : أيكم قاتله ؟ فقام رجل فقال : أنا قتلته ، فقال : ما قال لك ؟ فاعاد الحديث فاسود وجهه .

[**الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٨**] قال : ولما وضعت - يعني رأس الحسين بين يدي عبيد الله بن زياد وانشد قاتله :

إملأ ركابي فضة وذهبا   فقد قتلت الملك المحجبا
ومن يصلي القبلتين في الصبا   وخيرهم إذ يذكرون النسبا
قتلت خير الناس أماً وأبا

فغضب ابن زياد من قوله وقال : اذا علمت ذلك فلم قتلته، والله لا نلت مني خيراً ولالحقنك به ثم ضرب عنقه .

[**الصواعق المحرقة ايضاً ص ١١٧**] قال : وحكى سبط ابن الجوزي عن الواقدي إن شيخاً حضر قتله فقط - يعني قتل الحسين عليه السلام - من دون ان يقاتله - فعمى فسئل عن سببه فقال : إنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام حاسراً عن ذراعيه وبيده سيف وبين يديه نطع ورأى عشرة من قاتلي الحسين عليه السلام مذبوحين بين يديه ثم لعنه وسبه بتكثيره سوادهم ثم اكحله بمرود من دم الحسين عليه السلام فأصبح اعمى (ثم قال ابن حجر) واخرج ايضاً - يعني سبط ابن الجوزي - ان شخصاً منهم علق في لبب فرسه رأس الحسين بن علي عليهما السلام فرئي بعد أيام ووجهه اشد سواداً من القار فقيل له : إنك كنت انضر العرب وجهاً ، فقال : ما مرت علي ليلة من حين حملت ذلك الرأس الا واثنان يأخذان بضبعي ثم ينتهيان بي الى نار تؤجج فيدفعاني فيها وانا انكص فتسفعني كما ترى ، ثم مات على أقبح حالة (ثم قال ابن حجر) واخرج ايضاً - يعني سبط ابن الجوزي - إن شيخاً رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وبين يديه طشت فيها دم والناس يعرضون عليه فيلطخهم حتى انتهيت اليه فقلت : ما حضرت فقال لي : هويت فأومأ الي باصبعه فأصبحت اعمى .

باب

في إن قاتل أهل البيت يحرم الجنة والكوثر جميعاً

[**ذخائر العقبى ص ٢٠**] قال : عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله حرم الجنة على من ظلم اهلِ بيتي او قاتلهم او أغار عليهم او سبهم (اقول) وذكر الشبلنجي في نور الابصار في (ص ١٠٠) ما يقرب من ذلك فقال : وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وآذاني في عترتي (الحديث) .

[**كنز العمال ج ٧ ص ٢٧٣**] قال : عن أنس قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : قد اعطيت الكوثر فقلت : يا رسول الله وما الكوثر ؟ قال : نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب لا يشرب منه احد فيظمأ ، ولا يتوضأ منه احد فيسمت ابداً لا يشربه إنسان اخفر ذمتي[1] ولا قتل اهل بيتي : قال : اخرجه ابو نعيم (اقول) وذكره في (ص ٢١٣) ايضاً باختلاف يسير ، وقال :

---

(١) اخفر ذمتي اي نقض عهدي ولم يلتزم به .

اخرجه ابن مردويه عن أنس وفي (ص ٢٦٤) ايضاً وقال : اخرجه الطبراني عن انس .

[**كنز العمال ج ٧ ص ٢٢٥**] ولفظه : يا انس إن الله تعالى اعطاني الكوثر الليلة طوله ستمائة عام ، وعرضه ما بين المشرق والمغرب ، لا يشرب منه احد قبلي ولا يطعمه من خفر ذمتي ووتر عترتي وقتل اهل بيتي ، قال : اخرجه ابن عدي عن أنس .

[**السيوطي في الدر المنثور**] في تفسير سورة الكوثر قال : واخرج ابن مردويه عن أنس قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : قد اعطيت الكوثر قلت : يا رسول الله ما الكوثر ؟ قال : نهر في الجنة (الى ان قال) لا يشرب منه من اخفر ذمتي ولا من قتل اهل بيتي .

باب

فيما جاء عن النبي (ص) في ذم بني أمية عمومـــاً

[مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٤٧٩] روى بطريقين عن راشد ابن سعد عن أبي ذر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : اذا بلغت بنو امية اربعين اتخذوا عباد الله خولاً ، ومال الله نحلاً وكتاب الله دغلاً (اقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩) وقال : ومال الله دخلاً ، وقال : اخرجه ابن عساكر .

[مستدرك الصحيحين ايضاً ج ٤ ص ٤٨٠] روى بسنده عن أبي برزة الاسلمي قال : كان ابغض الاحياء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنو أمية وبنو حنيفة وثقيف ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (اقول) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ١٠ ص ٧١) وقال : رواه ابو يعلى .

[مستدرك الصحيحين ايضاً ج ٤ ص ٤٨٧] روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان اهل بيتي سيلقون من بعدي من امتي قتلاً وتشريداً ، وإن اشد قومنا لنا بغضاً بنو امية وبنو المغيرة وبنو مخزوم ، قال : هذا حديث صحيح

الإسناد (اقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠) وقال : اخرجه نعيم بن حماد في الفتن .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٦٨**] قال : عن بجالة قال : قلت لعمران ابن حصين : حدثني عن ابغض الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : تكتم علي حتى اموت ؟ قلت : نعم ، قال : بنو امية وثقيف وبنو حذيفة قال : اخرجه نعيم بن حماد في الفتن .

[**حلية الاولياء لابي نعيم ج ٦ ص ٢٩٣**] روى بسنده عن أبي عثمان النهدي عن عمران بن حصين قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يبغض ثلاث قبائل بني حنيفة ، وبني مخزوم ، وبني امية ، قال : ورواه هشام بن حسان عن عمران بن حصين .

[**كنز العمال ج ١ ص ٢٥٢**] قال : عن عمر بن الخطاب في قوله : (الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً) قال : هما الافجران من قريش بنو المغيرة وبنو امية ، قال : اخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه .

[**كنز العمال ايضاً ج ١ ص ٢٥٢**] قال : عن علي عليه السلام في قوله (الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً) قال : هما الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة ، فأما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر ، وأما بنو امية فمتعوا الى حين ، قال : اخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والطبراني في الجامع الصغير .

(اقول) وذكره السيوطي ايضاً في الدر المنثور في تفسير الآية في سورة ابراهيم وقال اخرجه الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه ، قال : واخرج ابن مردويه عن علي عليه السلام إنه سئل عن (الذين بدلوا نعمة الله كفراً) قال : بنو امية وبنو مخزوم رهط ابي جهل (اقول) وذكره المتقي ايضاً بعينه في كنز العمال (ج ١ ص ٢٥٢) وقال :

اخرجه ابن مردويه عن علي عليه السلام .

[**الزمخشري في الكشاف**] في تفسير قوله تعالى : ﴿ **الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً** ﴾ في سورة ابراهيم ، قال : عن عمر هم الافجران من قريش بنو المغيرة وبنو امية ، فأما بنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر ، وأما بنو امية فمتعوا حتى حين (اقول) وذكره السيوطي ايضاً في الدر المنثور وقال : اخرجه البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عمر بن الخطاب .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٩١**] قال : عن حمران بن جابر الحنفي ـ وكان احد الوفد ـ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ويل لبني امية ثلاث مرات ، قال : اخرجه ابن مندة وابو نعيم .

[**كنز العمال ايضاً ج ٧ ص ١٤٢**] قال : عن ابن مسعود قال : إن لكل دين آفة وآفة هذا الدين بنو امية ، قال : اخرجه نعيم بن حماد في الفتن .

[**كنز العمال ايضاً ج ٧ ص ١٧١**] قال : لاتقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً (الى ان قال) وشر قبائل العرب بنو امية وبنو حنيفة والثقيف قال : اخرجه ابن أبي شيبة وابن عدي عن الزهري (اقول) وذكره الذهبي ايضاً في ميزان الاعتدال (ج ٢ ص ١٨١) وصححه وقال : عن ابن الزبير قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تقوم الساعة (الى آخره) .

باب

فيما جاء في ذم مروان وولده وابيه الحكم ابن أبي العاص

[مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٤٨٠] روى بسنده عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إني رأيت في منامي كأن بني الحكم بن أبي العاص ينزون على منبري كما تنزو القردة قال : فما رئي النبي صلى الله عليه وآله وسلم مستجمعاً ضاحكاً حتى توفي ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (اقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠) باختلاف يسير ، وقال : اخرجه ابو يعلى والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة وفي (ص ٩٠) وقال : اخرجه البيهقي في الدلائل وابن عساكر وفي (ص ٩٠) ثانياً وقال : اخرجه ابو يعلى وابن عساكر .

[الفخر الرازي في تفسيره الكبير] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن** ﴾ في سورة بني إسرائيل قال : واختلفوا في هذه الشجرة (الى أن قال) القول الثاني قال ابن عباس : الشجرة بنو امية ـ يعني الحكم بن أبي العاص ، قال : ورأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام

ان ولد مروان يتداولون منبره فقص رؤ ياه على أبي بكر وعمر وقد خلا في بيته معهما فلما تفرقوا سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحكم يخبر برؤ يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاشتد ذلك عليه واتهم عمر في إفشاء سره ثم ظهر ان الحكم كان يتسمع اليهم فنفاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (الى أن قال) ومما يؤكد هذا التأويل قول عائشة لمروان : لعن الله أباك وأنت في صلبه فأنت بعض من لعنه الله .

[**السيوطي في الدر المنثور**] في ذيل تفسير قوله تعالى ﴿ **وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن** ﴾ في سورة الاسرى ، قال : واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : رأيت ولد الحكم بن أبي العاص على المنابر كأنهم القردة وانزل الله في ذلك ﴿ **وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة** ﴾ يعني الحكم وولده .

(**وقال ايضاً**) واخرج ابن مردويه عن عائشة إنها قالت لمروان بن الحكم : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لابيك وجدك : انكم الشجرة الملعونة .

[**مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٤٧٩**] روى بسنده عن عبد الرحمن بن عوف قال : كان لا يولد لاحد مولود الا اتى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدعا له فادخل عليه مروان بن الحكم فقال : هو الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون ، قال : هذا حديث صحيح الاسناد .

[**مستدرك الصحيحين ايضاً ج ٤ ص ٤٨١**] روى بسنده عن محمد بن زياد قال : لما بايع معاوية لابنه يزيد قال مروان : سنة ابي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن أبي بكر : سنة هرقل وقيصر ، فقال : أنزل

الله فيك (والذي قال لوالديه اف لكما) الآية ، قال : فبلغ عائشة فقالت : كذب والله ما هو به ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعن أبا مروان ومروان في صلبه ، فمروان قصص من لعنه الله عز وجل ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الصحيحين (اقول) وذكره السيوطي ايضاً في الدر المنثور في تفسير قوله تعالى : ﴿ **والذي قال لوالديه اف لكما** ﴾ في سورة الاحقاف وقال : اخرجه عبد بن حميد والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن محمد بن زياد وقال : فضفض من لعنه الله .

[**مستدرك الصحيحين ايضاً ج ٤ ص ٤٨١**] روى بسنده عن عمرو بن مرة الجهني - وكانت له صحبة - إن الحكم بن ابي العاص استأذن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم صوته وكلامه فقال : إئذنوا له عليه لعنة الله وعلى من يخرج من صلبه الا المؤمن منهم وقليل ما هم ، يشرفون في الدنيا يوضعون في الآخرة ، ذو مكر وخديعة ، يعطون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد (اقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٨٩) وقال : اخرجه ابو يعلى والطبراني والبيهقي وابن عساكر .

[**مستدرك الصحيحين ايضاً ج ٤ ص ٤٨١**] روى بسنده عن عبد الله بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعن الحكم وولده ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد (ثم قال) ليعلم طالب العلم أن هذا باب لم اذكر فيه ثلث ما روى وان اول الفتن في هذه الامة فتنتهم ، ولم يسعني فيما بيني وبين الله تعالى ان اخلي الكتاب من ذكرهم .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٩٠**] ذكر حديثاً عن يحيى النخعي قال : فيه فغضب الحسن عليه السلام وقال - يعني لمروان - اقلت : اهل بيت

ملعونون فوالله لقد لعنك على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ، وانت في صلب ابيك قال : اخرجه ابن سعد وابو يعلى وابن عساكر .

[**كنز العمال ايضاً ج ٦ ص ٩٠**] قال : عن زهير بن الارقم قال : كان الحكم بن أبي العاص يجلس الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وينقل حديثه الى قريش فلعنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما يخرج من صلبه الى يوم القيامة قال : اخرجه ابن عساكر .

[**كنز العمال ايضاً ج ٦ ص ٩٠**] قال : عن عبد الله بن الزبير قال وهو على المنبر : ورب هذا البيت الحرام والبلد الحرام إن الحكم بن أبي العاص وولده ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : اخرجه ابن عساكر .

[**كنز العمال ايضاً ج ٦ ص ٩٠**] قال : عن ابن الزبير إنه قال وهو يطوف بالكعبة : ورب هذه البينة لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحكم وما ولد ، قال : اخرجه ابن عساكر . (اقول) وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق (ص ١٦٣) وقال أخرجه الطبراني .

[**كنز العمال ايضاً ج ٦ ص ٩٠**] قال : عن عبد الله بن الزبير قال : اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلعن الحكم وما ولد قال : اخرجه ابن عساكر .

[**كنز العمال ايضاً ج ٦ ص ٩٠**] قال : عن ابن الزبير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ولد الحكم ملعونون قال : اخرجه ابن عساكر

[**كنز العمال ايضاً ج ٦ ص ٩١**] قال : عن محمد بن كعب القرظي قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحكم وما ولد الا الصالحين وهم قليل ، قال : اخرجه عبد الرزاق في الجامع .

[**كنز العمال ايضاً ج ٦ ص ٩٠**] قال : عن عائشة قالت : كان

النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجرته فسمع حساً فاستنكره فذهبوا فنظروا فاذا الحكم كان يطلع على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلعنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما في صلبه ونفاه عاماً ، قال : اخرجه ابن عساكر .

[**الهيثمي في مجمعه ج ١ ص ١١٢**] قال : وعن عبد الله بن عمرو قال : كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلحقني فقال ونحن عنده : ليدخلن عليكم رجل لعين فوالله ما زلت وجلاً خارجاً وداخلاً حتى دخل فلان - يعني الحكم - قال : رواه احمد .

[**مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٤٧٩**] روى بسنده عن حلام بن جذل الغفاري قال : سمعت ابا ذر جندب بن جنادة الغفاري يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إذا بلغ بنو ابي العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله دولاً ، وعباد الله خولاً ، ودين الله دغلاً ، قال حلام : فانكر ذلك على أبي ذر فشهد علي بن ابي طالب عليه السلام أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من أبي ذر ، واشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاله ، قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

[**مستدرك الصحيحين ايضاً ج ٤ ص ٤٨٠**] روى بطريقين عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اذا بلغ بنو ابي العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا دين الله دغلاً ، وعباد الله خولاً ومال الله دولاً (اقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٩ وص ٣٩) وقال : اخرجه احمد بن حنبل وابو يعلى والطبراني عن أبي سعيد وابو يعلى عن أبي هريرة (وص ٩٠) وقال : اخرجه ابو يعلى وابن عساكر عن أبي هريرة .

[كنز العمال ج ٦ ص ٣٩] ولفظه : اذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله بينهم دولاً ، وعباد الله خولاً ، وكتاب الله دغلاً ، فاذا بلغوا تسعة وتسعين واربعمائة كان هلاكهم اسرع من لوك تمرة ، قال : اخرجه الطبراني والبيهقي عن معاوية وابن عباس (اقول) وذكره في (ص ٩١) بنحو أبسط، فقال : عن ابن موهب إن معاوية بينا هو جالس وعنده ابن عباس اذ دخل عليهم مروان بن الحكم في حاجة فقال : اقض حاجتي يا امير المؤمنين فوالله إن مؤنتي لعظيمة واني ابو عشرة وعم عشرة واخو عشرة ، فلما ادبر قال معاوية لابن عباس : أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : اذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله دولاً ، وعباده خولاً وكتابه دخلاً ، فاذا بلغوا تسعة وتسعين واربعمائة كان هلاكهم اسرع من لوك التمرة (وفي لفظ لوك تمرة) قال ابن عباس : اللهم نعم ، ثم ان مروان رد عبد الملك الى معاوية في حاجة فلما ادبر عبد الملك قال معاوية : انشدك بالله يا بن عباس أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر هذا فقال : ابو الجبابرة الاربعة ؟ قال : اللهم نعم ، قال : اخرجه البيهقي في الدلائل وابن عساكر .

[كنز العمال ايضاً ج ٦ ص ٤٠] قال - يعني جبير بن مطعم - كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمر الحكم بن ابي العاص فقال : ويل لامتي مما في صلب هذا ، فقال : اخرجه ابن نجيب في جزئه وابن عساكر عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه .

[كنز العمال ايضاً ج ٦ ص ٤٠] قال : اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمروان بن الحكم وهو مولود ليحنكه فلم يفعل وقال : ويل لامتي من هذا وولد هذا .

[كنز العمال ايضاً ج ٦ ص ٣٩] ولفظه : إن هذا سيخالف كتاب الله وسنة نبيه وسيخرج من صلبه فتن يبلغ دخانها السماء وبعضكم

يومئذ شيعته ـ يعني الحكم بن أبي العاص ـ قال : اخرجه الدار قطني في الافراد عن ابن عمر (اقول) وذكره في (۔ ص ٤٠) ايضاً ، وقال : اخرجه الطبراني عن ابن عمر (وفي ص ٩٠) ايضاً بنحو ابسط فقال : عن ابن عمر قال : هجرت الرواح الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء ابو الحسن فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادن فلم يزل يدنيه حتى التقم اذنيه فبينما النبي صلى الله عليه وآله وسلم يساره اذ رفع رأسه كالفزع ، قال : فدع[1] الحكم بسيفه الباب فقال لعلي عليه السلام : اذهب فقده كما تقاد الشاة الى حالبها فاذا علي عليه السلام يدخل الحكم بن أبي العاص آخذاً باذنه لها زنمة[2] حتى اوقفه بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلعنه نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثاً ثم قال : احله ناحية حتى راح اليه قوم من المهاجرين ثم دعا به فلعنه ثم قال : إن هذا سيخالف كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وسيخرج من صلبه فتن يبلغ دخانها السماء ، فقال ناس من القوم : هو اقل واذل من ان يكون هذا منه ، قال : بلى وبعضكم يومئذ شيعته ، قال : اخرجه الدار قطني في الافراد وابن عساكر .

[كنز العمال ايضاً ج ٦ ص ٩٠] قال : عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال : كان الحكم جالساً عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وراءه فاذا حدث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بشيء حرك رأسه بان لا ، وفي لفظ قال : هكذا يكلح[3] بوجهه فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : انت هكذا فما زال يختلج حتى مات ، قال : اخرجه

---

(١) دع الباب : اي دفعه دفعاً عنيفاً وبجفوة .

(٢) الزنمة : بالزاي المفتوحة ثم النون والميم المفتوحتين ثم الهاء ـ ما يقطع من اذن البعير او الشاة فيترك معلقاً .

(٣) كلح يكلح عبس وتكشر .

ابو نعيم وابن عساكر .

[**السيوطي في الدر المنثور**] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **ولا تطع كل حلاف مهين** ﴾ في سورة ن والقلم ، قال : اخرج ابن مردويه عن أبي عثمان النهدي قال : قال مروان بن الحكم : لما بايع الناس ليزيد سنة ابي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن أبي بكر : إنها ليست بسنة ابي بكر وعمر ولكنها سنة هرقل ، فقال مروان : هذا الذي انزلت فيه (والذي قال لوالديه اف لكما) قال : فسمعت ذلك عائشة فقال : إنها لم تنزل في عبد الرحمن ولكن نزلت في أبيك (ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم) .

بـــاب

فيما جاء في ذم يزيد بن معاوية وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد وشمر بن ذي الجوشن

[صحيح البخاري ج ٩] كتاب الفتن باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : هلاك امتي على يدي اغيلمة سفهاء ، « حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمر بن سعيد ، قال : اخبرني جدي ، قال : كنت جالساً مع أبي هريرة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة ومعنا مروان ، قال ابو هـريرة : سمعت الصـادق المصدوق يقـول : هلكة امتي عـلى يدي غلمـة من قريش ، فقال مروان : لعنة الله عليهم غلمة فقال ابو هريرة : لو شئت ان اقول بني فلان وبني فلان لفعلت ، فكنت اخرج مع جدي الى بني مروان حين ملكوا بالشام فاذا رآهم غلماناً احداثاً قال لنا : عسى هؤلاء ان يكونوا منهم ، قلنا : أنت اعلم » .

يقول الشارح ابن حجر العسقلاني في فتح الباري : (ج ١٣ - ص ٧ وص ٨) : إن أبا هريرة كان يمشي في السوق ويقول : اللهم لا تدركني سنة ستين ولا امارة الصبيان (قال الشارح) : وفي هذا اشارة الى أن اول الاغيلمة كان في سنة ستين ، وهو كذلك فان يزيد بن

معاوية استخلف فيها وبقي الى سنة ٦٤ هـ فمات ثم ولي ولده معاوية ومات بعد اشهر (وقال الشارح ايضاً) : ان اول هؤلاء الغلمان يزيد كما دل عليه قول ابي هريرة سنة ستين وامارة الصبيان (ثم قال الشارح) : تنبيه ، يتعجب من لعن مروان الغلمة المذكورين مع أن الظاهر انهم من ولده ، فكأن الله تعالى اجرى ذلك على لسانه ليكون اشد في الحجة عليهم لعلهم يتعظون ، وقد وردت احاديث في لعن الحكم والد مروان وما ولد اخرجها الطبراني وغيره غالبها فيه مقال وبعضها جيد .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٣٩**] ولفظه : أنا محمد النبي اوتيت فواتح الكلام وخواتيمه فاطيعوني ما دمت بين اظهركم (الى أن قال) قال : يزيد لا بارك الله في يزيد نعى الي الحسين وأوتيت بتربته واخبرت بقاتله ، والذي نفسي بيده لا يقتل بين ظهراني قوم لا يمنعونه الا خالف الله بين صدورهم وقلوبهم وسلط عليهم شرارهم والبسهم شيعاً ، واهاً لفراخ آل محمد من خليفة مستخلف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف (الحديث) قال : اخرجه الطبراني عن معاذ (اقول) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٨٩) قال : وعن معاذ بن جبل قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متغير اللون فقال : أنا محمد اوتيت فواتح الكلام وخواتمه (الى ان قال) تناسخت النبوة فصارت ملكاً رحم الله من اخذها بحقها وخرج منها كما دخلها امسك يا معاذ واحص قال : فلما بلغت خمساً قال : يزيد لا بارك الله في يزيد ثم ذرفت عيناه ثم قال : نعي الي حسين (وساق الحديث كما تقدم) وقال ايضاً رواه الطبراني (انتهى) وذكره المناوي ايضاً في فيض القدير باختصار وقال في المتن : اخرجه ابن عساكر عن سلمة بن الاكوع ، وقال في الشرح : ورواه عنه ابو نعيم والديلمي .

[**كنز العمال ايضاً ج ٦ ص ٢٢٣**] ولفظه : لا بارك الله في يزيد

الطعان اللعان أما إنه نعى الي حبيبي حسين واتيت بتربته ورأيت قاتله ، أما إنه لا يقتل بين ظهراني قوم فلا ينصروه الا عمم بعقاب ، قال : اخرجه ابن عساكر عن ابن عمر .

[الصواعق المحرقة ص ١٣٢] قال : واخرج الروياني في مسنده عن ابي الدرداء قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : اول من يبدل سنتي رجل من بني امية يقال له يزيد .

[الصواعق المحرقة ايضاً ص ١٣٢] قال : واخرج الواقدي من طرق ان عبد الله بن حنظلة بن الغسيل قال : والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا ان نرمي بالحجارة من السماء إنه رجل ينكح امهات الاولاد والبنات والاخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة ، قال : وقال الذهبي : ولما فعل يزيد باهل المدينة ما فعل مع شربه الخمر واتيانه المنكرات اشتد عليه الناس وخرج عليه غير واحد ولم يبارك الله في عمره (اقول) وذكره ابن سعد ايضاً في طبقاته (ج ٥ ص ٤٧) فروى عن غير واحد إنهم قالوا : لما وثب اهل المدينة ليالي الحرة فاخرجوا بني امية عن المدينة واظهروا عيب يزيد بن معاوية وخلافته اجمعوا على عبد الله بن حنظلة فاسندوا امرهم اليه فبايعهم على الموت وقال : يا قوم اتقوا الله وحده لا شريك له فوالله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا ان نرمي بالحجارة من السماء ، إن رجلاً ينكح الامهات والبنات والاخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة ، والله لو لم يكن معي احد من الناس لأبليت الله فيه بلاء حسناً ، فتواثب الناس يومئذ يبايعون من كل النواحي (الحديث) .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٥٢٢] روى بسنده عن عثمان بن زياد الاشجعي قال : كان معقل بن سنان الاشجعي قد صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحمل لواء قومه يوم الفتح (الى ان قال) فاجتمع معقل بن سنان ومسلم بن عقبة الذي يعرف بمسرف ، فقال معقل لمسرف وقد كان آنسه وحادثه الى ان ذكر معقل يزيد بن معاوية

فقال معقل : إني خرجت كرهاً لبيعة هذا الرجل وقد كان من القضاء والقدر خروجي اليه ، هو رجل يشرب الخمر ويزني بالحرم ، ثم نال منه وذكر خصالاً كانت فيه (الحديث) .

[**صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠٧**] في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام روى بسنده عن عمارة بن عمير قال : لما جيء برأس عبيد الله بن زياد واصحابه نضدت في المسجد في الرحبة فانتهيت اليهم وهم يقولون : قد جاءت فاذا حية قد جاءت تخلل الرؤوس حتى دخلت في منخري عبيد الله بن زياد فمكثت هنيهة ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ، ثم قالوا : قد جاءت قد جاءت ففعلت ذلك مرتين او ثلاثاً .

[**تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ٣٠٠**] روى بسنده عن عمارة بن عمير قال : لما قتل عبيد الله بن زياد اتى برأسه ورؤوس اصحابه فالقيت في الرحبة فقام الناس اليها فبينا هم كذلك اذ جاءت حية عظيمة فتفرق الناس من فزعها فجاءت تخلل الرؤوس حتى دخلت في منخري عبيد الله بن زياد ثم خرجت من فيه ثم دخلت من فيه ، وخرجت من انفه ، ففعلت ذلك به مراراً ثم ذهبت ثم عادت ففعلت به مثل ذلك مراراً ، فجعل الناس يقولون : قد جاءت قد جاءت قد ذهبت قد ذهبت لا يدري من أين جاءت ولا اين ذهبت .

[**كنز العمال ج ٧ ص ١١١**] قال : عن ابن سيرين عن بعض اصحابه قال : قال علي عليه السلام لعمر بن سعد : كيف انت اذا قمت قماماً تخير فيه بين الجنة والنار فتختار النار ، قال : اخرجه ابن عساكر .

[**تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٤٥١**] في ترجمة عمر بن سعد بن ابي وقّاص قال : قال الحميدي : حدثنا سفيان عن سالم قال : : عمر ابن سعد للحسين عليه السلام : إن قوماً من السفهاء يزعمون اني اقتلك فقال

حسين عليه السلام : ليسوا سفهاء ثم قال : والله إنك لا تأكل بر العراق بعدي الا قليلاً

[كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٣] ولفظه : كأني انظر الى كلب ابقع بلغ في دماء اهل بيتي ، قال : اخرجه ابن عساكر عن السيد الحسين بن علي عليهما السلام - يعني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . (أقول) وذكره المناوي أيضاً في كنوز الحقائق ص ١٠٣ أخرجه الديلمي .

[كنز العمال ايضاً ج ٧ ص ١١٠] قال محمد بن عمرو بن حسين قال : كنا مع الحسين عليه السلام بنهر كربلا فنظر الى شمر بن ذي الجوشن فقال : صدق الله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كأني انظر الى كلب ابقع يلغ في دماء اهل بيتي وكان شمر ابرص ، قال : اخرجه ابن عساكر .

باب

في خطبة معاوية بن يزيد بن معاوية في ذم ابيه وجده

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٣٤] قال : ومات ـ يعني يزيد بن معاوية ـ سنة اربع وستين لكن عن ولد شاب صالح عهد اليه فاستمر مريضاً الى ان مات ولم يخرج الى الناس ولا صلى بهم ولا ادخل نفسه في شيء من الامور ، وكانت مدة خلافته اربعين يوماً وقيل : شهرين ، وقيل : ثلاثة اشهر ، ومات عن احدى وعشرين سنة ، وقيل : عشرين ، قال : ومن صلاحه الظاهر أنه لما ولي صعد المنبر فقال : إن هذه الخلافة حبل الله وإن جدي معاوية نازع الامر اهله ومن هو احق به منه على بن أبي طالب عليه السلام وركب بكم ما تعلمون حتى أتته منيته فصار في قبره رهيناً بذنوبه ثم قلد ابي الامر وكان غير اهل له ونازع ابن بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقصف عمره وانبتر عقبه وصار في قبره رهيناً بذنوبه ، ثم بكى وقال : من أعظم الامور علينا علمنا بسوء مصرعه وبؤس منقلبه ، وقد قتل عترة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وأباح الخمر وخرب الكعبة ولم اذق حلاوة الخلافة فلا اتقلد مرارتها فشأنكم امركم ، والله لئن كانت

الدنيا خيراً فقد نلنا منها حظاً ، ولئن كانت شراً فكفى ذرية ابي سفيان ما اصابوا منها ، قال : ثم تغيب في منزله حتى مات بعد اربعين يوماً كما مر فرحمه الله انصف من ابيه وعرف الامر لاهله (انتهى) (اقول) بل وانصف من ابيه وجده جميعاً فلا تغفل .

باب

فيما جاء في فضل زيارة الحسين (ع) والبكاء على أهل البيت (ع)

[ذخائر العقبى ص ١٥١] قال : عن علي بن موسى الرضا بن جعفر قال : سئل جعفر بن محمد عليهما السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال : اخبرني أبي أن من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتب الله له في عليين ، وقال : إن حول قبر الحسين عليه السلام سبعين الف ملك شعثاً غبراً يبكون عليه الى يوم القيامة ، قال : خرجه ابو الحسن العتيقي .

[ذخائر العقبى ايضاً ص ١٩] قال : عن الربيع بن منذر عن أبيه قال : كان حسين بن علي عليهما السلام يقول : من دمعت عيناه فينا دمعة او قطرت عيناه فينا قطرة آتاه الله عز وجل الجنة ، قال : اخرجه احمد في المناقب (أقول) وذكره علي بن سلطان أيضاً في مرقاته (ص ٦٠٤) في الشرح ولكن قال : كان حسن بن علي عليهما السلام يقول (الخ) .

(هذا) ما ظفرت عليه على العجالة مما دل على فضل زيارة الحسين (ع) والبكاء عليه وهو يكفي في ابطال توهم ان زيارة الميت والبكاء عليه بعد موته بدعة وقد تقدم في الجزء الاول في باب نزول الملائكة الى

قبر النبي (ص) في كل يوم وفضل زيارته جملة من الروايات الواردة في فضل زيارة النبي (ص) وتقدم ايضاً في هذا الجزء في آخر باب حنو فاطمة (ع) على ابيها وحنوابيها عليها ما ورد في بكاء فاطمة (ع) على اختها رقية فجعلت تبكي ورسول الله (ص) يمسح الدمع عن عينيها بطرف ثوبه بل كثرة بكاء فاطمة (ع) على ابيها من بعد وفاته هي اظهر من الشمس بل كادت تكون من الضروريات (وان شئت) الروايات اكثر من ذلك فراجع (مستدرك الصحيحين) ج ١ ص ٣٦١ وج ٣ ص ٢٨ و ٢٩ وص ١٠٨ وص ١٩٧ وص ١٩٩ (ومسندااحمد بن حنبل) ج ٢ ص ١٤٠ (وسنن البيهقي) ج ٤ ص ٥٣ وص ٦٥ وص ٦٩ وص ٧٠ وص ٧١ وص ٧٨ (وطبقات ابن سعد) ج ٢ القسم ١ ص ٣١ (وأسد الغابة) لابن الاثير ج ١ ص ٢٨٩ (وتهذيب التهذيب) لابن حجر ج ٧ ص ٣٨٨ (واستيعاب ابن عبد البر) ج ١ ص ٨١ وص ١٠٣ وص ٢٠٦ وص ٣٦٨ (والاصابة لابن حجر) ج ٣ القسم ١ ص ١١ تجد الروايات متواترة في مشروعية زيارة المؤمن بعد موته وفي البكاء عليه بعد وفاته او قتله .

باب

إن الحسين عليه السلام واصحابه يدخلون الجنة بغير حساب

[تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٤٧] ذكر حديثاً عن أبي عبد الله الضبي قال : دخلنا على ابن هرثم الضبي حين اقبل من صفين وهو مع علي عليه السلام فقال : اقبلنا مرجعنا من صفين فنزلنا كربلا فصلى بنا علي عليه السلام صلاة الفجر ثم اخذ كفاً من بعر الغزلان فشمه ثم قال اوه اوه يقتل بهذا المكان قوم يدخلون الجنة بغير حساب .

[تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٤٨] ذكر حديثاً عن هرثمة بن سلمى قال : خرجنا مع علي عليه السلام فسار حتى انتهى الى كربلا فنزل الى شجرة فصلى اليها فأخذ تربة من الارض فشمها ثم قال : واهاً لك تربة ليقتلن بك قوم يدخلون الجنة بغير حساب ، قال : فقفلنا من غزاتنا وقتل علي عليه السلام ونسيت الحديث ، قال : فكنت في الجيش الذين ساروا الى الحسين عليه السلام فلما انتهيت اليه نظرت الى الشجرة فذكرت الحديث فتقدمت على فرس لي فقلت : ابشرك ابن بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وحدثته الحديث قال : معنا او علينا

قلت : لا معك ولا عليك تركت عيالاً وتركت مالاً ، قال : أما لا فول في الارض هارباً ، فوالذي نفس حسين بيده لا يشهد قتلنا اليوم رجل الا دخل جهنم ، قال : فانطلقت هارباً مولياً في الارض حتى خفي علي مقتله .

[كنز العمال ج ٧ ص ١١٠] قال : عن أبي هرثمة قال : كنت مع علي عليه السلام بكربلاء فقال : يحشر من هذا الظهر سبعون الفاً يدخلون الجنة بغير حساب ، قال : اخرجه ابن أبي شيبة .

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٩١] قال : وعن أبي هرثمة قال : كنت مع علي عليه السلام بنهر كربلا فمر بشجرة تحتها بعر غزلان فاخذ منه قبضة فشمها ثم قال : يحشر من هذا الظهر سبعون الفاً يدخلون الجنة بغير حساب قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(ثم) ان ها هنا حديثاً يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وقد عقدنا له باباً مستقلاً فيما تقدم ، وهو ما ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب (ج ٢ ص ٣٤٧) قال : وقال عمار الدهني مر علي عليه السلام على كعب فقال يقتل من ولد هذا رجل في عصابة لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم فمر حسن عليه السلام فقالوا : هذا قال : لا فمر حسين عليه السلام فقالوا : هذا قال : نعم (اقول) وذكره الهيثمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٩٣) باختلاف يسير وقال : رواه الطبراني .

خاتمة

فيما جاء في الامام المهدي عليه السلام

(اقول) قد تقدم في اواخر فضائل علي عليه السلام في باب (النبي وعلي ، وجعفر ، وحمزة ، والحسن ، والحسين ، والمهدي ، سادات اهل الجنة) جملة من الاخبار الواردة في ذلك ، وهذه بقية ما جاء في المهدي عليه السلام مما ظفرت عليه على العجالة اذكرها في ضمن ابواب :

باب

إن المهدي (ع) يواطئ اسمه اسم النبي (ص)

[صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٦] في باب ما جاء في المهدي عليه السلام روى بسنده عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي (قال) وفي الباب عن علي عليه السلام وأبي سعيد وام سلمة وأبي هريرة (اقول) ورواه بطريق آخر ايضاً قال فيه : يلي رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي (قال) قال عاصم : واخبرنا ابو صالح عن أبي هريرة قال : لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي (انتهى) ورواه ابو داود ايضاً في صحيحه في كتاب المهدي (ج ٢٧) ورواه ابو نعيم ايضاً في حليته (ج ٥ ص ٧٥) ورواه احمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ١ ص ٣٧٦) وقال : لا تقوم الساعة حتى يلي رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي ، وفي (ص ٣٧٦) ايضاً وقال : لا تنقضي الايام ولا يذهب الدهر حتى يملك العرب (الخ) وفي (ص ٣٧٧ و ص ٤٣٠ و ص ٤٤٨) ورواه الخطيب البغدادي ايضاً في تاريخ بغداد (ج ٤ ص ٣٨٨) .

[**كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨**] ولفظه يخرج رجل من اهل بيتي يواطىء اسمه اسمي وخلقه خلقي فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً (قال) اخرجه الطبراني عن ابن مسعود .

[**ذخائر العقبى ص ١٣٦**] قال : عن حذيفة إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من ولدي اسمه كاسمي ، فقال سلمان : من أي ولدك يا رسول الله قال : من ولدي هذا - وضرب بيده على الحسين عليه السلام .

باب

إن المهدي عليه السلام يصلي خلفه عيسى عليه السلام ولا يرضى عيسى (ع) ان يصلي خلفه المهدي (ع)

[**الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٨**] قال : واخرج الطبراني مرفوعاً يلتفت المهدي عليه السلام وقد نزل عيسى بن مريم عليه السلام كأنما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي عليه السلام : تقدم فصل بالناس ، فيقول : إنما اقيمت الصلاة لك ، فيصلي خلف رجل من ولدي (الحديث) قال : وفي صحيح ابن حبان في إمامة المهدي عليه السلام نحوه .

[**كنز العمال ج ٧ ص ١٨٧**] ولفظه : منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه قال : اخرجه ابو نعيم في كتاب المهدي عن أبي سعيد ـ يعني عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم (اقول) وذكره المناوي ايضاً في فيض القدير (ج ٦ ص ١٧) في المتن وقال في الشرح بعد لفظة خلفه : فانه ينزل عند صلاة الصبح على المنارة البيضاء شرقي دمشق فيجد الامام المهدي يريد الصلاة فيحسن به فيتأخر ليتقدم فيقدمه عيسى عليه السلام ويصلي خلفه (قال) فاعظم به فضلاً وشرفاً لهذه الامة ، انتهى موضع الحاجة من كلامه .

[**مسند الامام احمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٤٥**] روى بسنده عن جابر انه سمع النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة ، قال : فينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم : تعال صل فيقول : لا إن بعضكم على بعض أمير ليكرم الله هذه الامة (اقول) ورواه في (ص ٣٨٤) بطريق آخر ايضاً .

[**مسند الامام احمد بن حنبل ايضاً ج ٣ ص ٣٦٧**] روى بسنده عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآلـه) وسلم : يخرج الدجال في خفقة من الدين وادبار من العلم (الى ان قال) فاذا هم بعيسى بن مريم فتقام الصلاة فيقال له : تقدم يا روح الله فيقول : ليتقدم امامكم فليصل بكم (الحديث) ويؤيد هذا المعنى ما في صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق في باب نزول عيسى بن مريم مما رواه بسنده عن نافع مولي ابي قتادة الانصاري : إن ابا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم ، وقد رواه مسلم ايضاً في صحيحه في كتاب الايمان باب بيان نزول عيسى ، ورواه احمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ٢ ص ٣٣٦) . .

باب

ان المهدي عليه السلام من اهل بيت النبي (ص) من ولد فاطمة عليها السلام من الحسين (ع)

(أقول) قد تقدم في الباب الأول والثاني بل وسيأتي في بعض الأبواب الآتية ايضاً (أي الرابع والخامس) ما جاء في هذا المعنى ـ أعني كون المهدي عليه السلام من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله و وسلم وهذه بقية ما ورد في ذلك نذكرها في هذا الباب مستقلاً .

[صحيح ابن ماجة في أبواب الجهاد) في باب ذكر الديلم ، روى بسنده عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوله الله عز وجل حتى يملك رجل من أهل بيتي يملك جبل الديلم والقسطنطينية .

[صحيح ابن ماجة في ابواب الفتن] في باب خروج المهدي ، روى بسنده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة (أقول) ورواه ابو نعيم ايضاً في حليته (ج ٣ ص ١٧٧) وزاد فقال : أو قال : في يومين ، ورواه احمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ١ ص ٨٤) وذكره السيوطي ايضاً في الدر المنثور في تفسير سورة محمد وقال : اخرجه

ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجة عن علي عليه السلام .

[**صحيح ابن ماجة في أبواب الفتن**] في باب خروج المهدي : روى بسنده عن عبد الله قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إذ أقبل فتية من بني هاشم فلما رآهم النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم اغرورقت عيناه وتغير لونه قال : فقلت : ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه ، فقال : إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريداً وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطاً كما ملأوها جوراً ، فمن ادرك ذلك منهم فليأتهم ولو حبواً على الثلج (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره (ص ١٧) وقال : اخرجه ابو حاتم بن حبان (انتهى) وذكره السيوطي ايضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ **فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة**﴾ في سورة محمد وتسمى بسورة القتال أيضاً ، وقال : اخرجه ابن أبي شيبة .

[**صحيح ابي داود ج ٢٧**] في كتاب المهدي روى بسنده عن أبي الطفيل عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً .

[**مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٥٥٧**] روى بسنده عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلماً وجوراً وعدواناً ثم يخرج من أهل بيتي من يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً . قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (اقول) ورواه أبو نعيم ايضاً في حليته (ج ٣ ص

١٠١) باختلاف يسير في اللفظ ، ورواه احمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ٣ ص ٣٦) ورواه غير هؤلاء أيضاً من أئمة الحديث .

[**مستدرك الصحيحين أيضاً ج ٤ ص ٥٥٨**] روى بسنده عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : تملأ الأرض جوراً وظلماً فيخرج رجل من عترتي (الحديث) قال : هـذا حديث صحيح على شرط مسلم .

[**مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٩٩**] روى بسنده عن علي عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله عز وجل رجلاً منا يملأها عدلاً كما ملئت جوراً (أقول) وذكره السيوطي أيضاً في الدر المنثور في تفسير سورة محمد وقال : اخرجه ابن أبي شيبـة واحمد وأبـو داود عن علي عليـه السلام .

[**أُسد الغابة ج ١ ص ٢٥٩**] ذكر حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إنه قال : سيكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء ومن بعد الأمراء ملوك جبابرة ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً (وذكره) أيضاً في (ج ٥ ص ١٥٥) وقال ومن بعد الأمراء ملوك ومن بعد الملوك جبابرة ، ثم يخرج رجل الخ (اقول) وذكره ابن عبد البر ايضاً في استيعابه (ج ١ ص ٨٥) وذكره ابن حجر ايضاً في اصابته (ج ٧ ص ٣٠) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٨٦) وقال : اخرجه الطبراني .

[**كنز العمال ج ٦ ص ٤٤**] ولفظه : كيف انت يا عوف اذا افترقت الأمة على ثلاث وسبعين فرقة واحدة منها في الجنة وسائرهن في النار (إلى ان قال) ثم تجيء فتنة غبراء مظلمة ثم تتبع الفتن بعضها بعضاً حتى يخرج رجل من أهل بيتي يقال له المهدي فإن ادركته فاتبعه

وكن من المهتدين ، قال : اخرجه الطبراني عن عوف بن مالك .

[كنز العمال ايضاً ج ٧ ص ٢٦٣] قال : عن علي عليه السلام إنه قال للنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم : أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا يا رسول الله ؟ قال : بل منا يختم الله به كما فتح بنا (الحديث) قال : اخرجه نعيم بن حماد والطبراني وأبو نعيم والخطيب (أقول) وذكره الهيتمي ايضاً في مجمعه (ج ٧ ص ٣١٦) بنحو أبسط فقال : وعن علي بن أبي طالب عليه السلام إنه قال : أمنا المهدي أم من غيرنا يا رسول الله ؟ قال : بل منا بنا يختم الله كما بنا فتح وبنا يستنقذون من الشرك ، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم (الحديث) قال : رواه الطبراني في الأوسط .

[كنز العمال أيضاً ج ٧ ص ١٨٦] ولفظه : المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري ، قال : اخرجه الروياني عن حذيفة (اقول) وذكره ابن حجر ايضاً في صواعقه (ص ٩٨) وقال : اخرجه : الروياني .

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٣ ص ١٨٤] روى بسنده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : إن الله تعالى يلقي في قلوب شيعتنا الرعب فاذا قام قائمنا وظهر مهدينا كان الرجل اجرأ من ليث وأمضى منَ سنان .

[ذخائر العقبى ص ٤٤] قال : عن ابي ايوب الأنصاري . قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لفاطمة سلام الله عليها : نبينا خير الانبياء وهو ابوك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو ابن عم ابيك جعفر ومنا سبطاً هذه الامة الحسن والحسين وهما ابناك ، ومنا المهدي ، قال :

خرجه الطبراني في معجمه (اقول) وذكره الهيتمي ايضاً في مجمعه (ج ٩ ص ١٦٦) وقال : رواه الطبراني في الصغير .

[السيوطي في الدر المنثور] في تفسير سورة محمد قال : واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : يخرج رجل من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن يكون عطاؤه حثياً .

(وقال ايضاً) واخرج الترمذي ونعيم بن حماد عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم حتى تضيق عليهم الأرض فيبعث الله رجلاً من عترتي فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدخر الأرض من بذرها شيئاً إلا اخرجته ولا السماء شيئاً من قطرها إلا صبته يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع .

[صحيح ابي داود ج ٢٧ ص ١٣٤] روى بسنده عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : المهدي من عترتي من ولد فاطمة (اقول) ورواه ابن ماجة ايضاً في صحيحه في أبواب الفتن في باب خروج المهدي وقال : المهدي من ولد فاطمة ، ورواه الحاكم ايضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٤ ص ٥٥٧) وقال : هو حق - يعني المهدي عليه السلام - وهو من بني فاطمة ، وبطريق آخر قال فيه : هو من ولد فاطمة ، وذكره الذهبي ايضاً في ميزان الاعتدال (ج ٢ ص ٢٤) وقال : المهدي من ولد فاطمة وذكره السيوطي ايضاً في الدر المنثور في تفسير سورة محمد وقال : اخرجه ابو داود وابن ماجة والطبراني والحاكم عن ام سلمة .

[كنز العمال ج ٧ ص ٢٦١] قال : عن علي عليه السلام قال :

المهدي رجل منا من ولد فاطمة ، قال : اخرجه نعيم .

[كنز العمال أيضاً ج ٦ ص ٢١٨] ولفظه : إبشري يا فاطمة فإن المهدي منك ، قال : اخرجه ابن عساكر عن الحسين عليه السلام (أقول) وذكره في (ج ٧) ايضاً (ص ٢٥٩) .

[ذخائر العقبى ص ١٣٦] قال : عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من ولدي اسمه كاسمي ، فقال سلمان : من أي ولدك يا رسول الله ؟ قال : من ولدي هذا وضرب بيده على الحسين عليه السلام .

[كنوز الحقائق للمناوي ص ١٥٢] ولفظه : المهدي من ولدك يا غلام، قال : للديلمي -يعني انه اخرجه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

[ذخائر العقبى ص ١٣٥] قال : عن علي بن الهلالي عن ابيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في الحالة التي قبض فيها فاذا فاطمة سلام الله عليها عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع صلى الله عليه (وآله) وسلم طرفه اليها (إلى ان قال) يا فاطمة والذي بعثني بالحق إن منهما يعني من الحسن والحسين عليهما السلام مهدي هذه الأمة اذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيراً فيبعث الله عز وجل عند ذلك من يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفاً يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، قال : خرجه الحافظ أبو العلاء الهمذاني .

[ذخائر العقبى أيضاً ص ١٣٦] قال : وعنه ـ يعني عن أبي أيوب الأنصاري ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يولد منهما ـ يعني الحسن والحسين عليهما السلام ـ مهدي هذه الأمة .

بـــاب

في مدة خلافة المهدي عليه السلام

[صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٦] في باب ما جاء في المهدي، روى بسنده عن زيد العمي عن ابي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: خشينا ان يكون بعد نبينا حدث فسألنا نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إن في امتي المهدي يخرج ويعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً (زيد الشاك) قال: قلنا: وما ذاك؟ قال: سنين قال: فيجيء اليه الرجل فيقول: يا مهدي اعطني اعطني قال: فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله (اقول) ورواه احمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ٣ ص ٢١).

[صحيح ابي داود ج ٢٧ ص ١٣٦] روى بسنده عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يملك سبع سنين (اقول) ورواه الحاكم ايضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٤ ص ٥٥٧) وقال: المهدي منا اهل البيت اشم الانف اقني اجلى يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يعيش

هكذا ـ وبسط يساره واصبعين من يمينه المسبحة والابهام وعقد ثلاثة ـ قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .

[**مسند الامام احمد بن حنبل ج ٣ ص ١٧**] روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي اجلى اقنى يملأ الارض عدلاً كما ملئت قبله ظلمًا يكون سبع سنين .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٧ ص ٣١٥**] قال : وعن ابي هريرة قال : حدثني خليلي ابو القاسم قال : لا تقوم الساعة حتى يخرج اليهم رجل من اهل بيتي فيضربهم حتى يرجعوا الى الحق ، قال : قلت : وكم يملك ؟ قال : خمس واثنتين (الحديث) قال : رواه ابو يعلى .

[**الهيثمي في مجمعه ايضاً ج ٧ ص ٣١٧**] قال : وعن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : يخرج رجل من امتي يقول بسنتي ينزل الله عز وجل له القطر من السماء وينبت الله له الارض من بركتها تملأ الارض منه قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلمًا ، يعمل على هذه الامة سبع سنين وينزل بيت المقدس ، قال : رواه الترمذي وابن ماجة باختصار .

[**مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٥٥٤**] روى بسنده عن أبي الطفيل عن محمد ابن الحنفية قال : كنا عند علي عليه السلام فسأله رجل عن المهدي فقال علي عليه السلام : هيهات ثم عقد بيده سبعاً فقال : ذاك يخرج في آخر الزمان اذا قال الرجل : الله الله قتل ، و فيجمع الله تعالى له قوماً قزع[1] كقزع السحاب يؤلف الله بين قلوبهم

---

(١) قزع كقزع السحاب : أي متفرقين كقطع السحاب المتفرقة

لا يستوحشون الى احد ولا يفرحون بأحد ، يدخل فيهم على عدة اصحاب بدر لم يسبقهم الاولون ولا يدركهم الآخرون ، وعلى عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ، قال أبو الطفيل : قال ابن الحنفية : أتريده ؟ قلت : نعم قال : إنه يخرج من بين هاتين الخشبتين قلت : لا جرم والله لا أريمها حتى أموت فمات بها - يعني مكة حرسها الله تعالى ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

[**مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٥٥٧**] روى بسنده عن أبي سعيد الخدري إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : يخرج في آخر امتي المهدي يسقيه الله الغيث وتخرج الارض نباتها ويعطي المال صحاحاً وتكثر الماشية وتعظم الامة يعيش سبعاً او ثمانياً يعني حججاً قال : هذا حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه .

[**صحيح ابن ماجة في أبواب الفتن**] في باب خروج المهدي روى بسنده عن أبي سعيد الخدري إن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : يكون في أمتي المهدي ان قصر فسبع والا فتسع فتنعم فيه امتي نعمة لم ينعموا مثلها قط تؤتي الارض اكلها ولا تدخر منهم شيئاً ، والمال يومئذ كدوس فيقوم الرجل فيقول : يا مهدي اعطني فيقول : خذ (اقول) ورواه الحاكم ايضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٤ ص ٥٥٨) .

[**مسند الامام احمد بن حنبل ج ٣ ص ٢٨**] روى بسنده عن أبي سعيد إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : تملأ الارض ظلمًا وجوراً ثم يخرج رجل من عترتي يملك سبعاً او تسعاً فيملأ الارض قسطاً وعدلاً (اقول) ورواه بطريق آخر ايضاً في (ص ٧٠) .

[**مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٤٦٥**] روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال نبي الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ينزل بامتي في

آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع بلاء اشد منه حتى تضيق عليهم الارض الرحبة وحتى يملأ الارض جوراً وظلماً لا يجد المؤمن ملجأ يلتجيء اليه من الظلم فيبعث الله عز وجل رجلاً من عترتي فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض ، لا تدخر الارض من بذرها شيئاً الا اخرجته ، ولا السماء من قطرها شيئاً الا صبه الله عليهم مدراراً ، يعيش فيهم سبع سنين او ثمان او تسع تتمنى الاحياء الاموات مما صنع الله عز وجل باهل الارض من خيره ، قال : هذا حديث صحيح الاسناد (اقول) ورواه احمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ٣ ص ٢٦) باختصار .

[**مسند الامام احمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٧**] روى بسنده عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم : ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال صحاحاً ، فقال له رجل : ما صحاحاً ؟ قال : بالسوية بين الناس قال : ويملأ الله قلوب امة محمد غنى ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينادي فيقول : من له في مال حاجة ؟ فما يقوم من الناس الا رجل فيقول : إئت السدان ـ يعني الخازن ـ فقل له : إن المهدي يأمرك ان تعطيني مالاً فيقول : احث حتى اذا جعله في حجره وابرزه ندم فيقول : كنت اجشع امة محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم نفساً او عجز عني ما وسعهم ، قال : فيرده فلا يقبل منه فيقال له : انا لا نأخذ شيئاً اعطيناه ، فيكون كذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده ، او قال : لا خير في الحياة بعده (اقول) ورواه في (ص ٥٢) ايضاً بطريقين آخرين باختلاف يسير .

[**كنز العمال ج ٧ ص ١٨٩**] ولفظه : يكون في امتي المهدي ان

قصر عمره فسبع سنين والا فثمان والا فتسع سنين ، تنعم امتي في زمانه نعيمًا لم ينعموا مثله قط ، البر منهم والفاجر ، يرسل السماء عليهم مدراراً ، ولا تدخر الارض شيئاً من نباتها ، ويكون المال كدوساً ، يقوم الرجل فيقول : يا مهدي اعطني فيقول :خذ ،قال :اخرجه الدار قطني في الافراد والطبراني في الاوسط عن أبي هريرة وعن أبي سعيد .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٧ ص ٣١٦**] قال : وعن أبي هريرة قال : ذكر الى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم المهدي عليه السلام فقال : ان قصر فسبع والا فثمان والا فتسع ، وليملأن الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلمًا ، قال : رواه البزار .

[**الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٨**] قال : واخرج الروياني والطبراني وغيرهما المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدري ، اللون لون عربي ، والجسم جسم اسرائيلي ، يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً ، يرضى بخلافته اهل السماء واهل الارض والطير في الجو ، يملك عشرين سنة .

[**كنز العمال ج ٧ ص ٢٦١**] قال : عن علي عليه السلام قال : يلي المهدي امر الناس ثلاثين سنة او اربعين سنة ، قال : اخرجه نعيم - يعني ابن حماد .

بـــاب

فيما جاء في المهدي عليه السلام بمضامين متفرقة

[صحيح مسلم في كتاب الفتن] في باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل (الخ) روى حديثاً عن جابر بن عبد الله بطرق عديدة قال فيه : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؛ يكون في آخر امتي خليفة يحثي المال حثياً لا يعد عـداً (اقول) ورواه الحـاكم ايضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٤ ص ٤٥٤) ورواه احمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ٣ ص ٥ ، و ص ٤٨ و ص ٦٠ ، و ص ٦٩ ، و ص ٩٨ ، و ص ٣٣٣) .

[السيوطي في الدر المنثور] في تفسير سورة محمد قال : واخرج ابن ابي شيبة عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال : يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي الحق بغير عدد .

[مسند الامام احمد بن حنبل ج ٣ ص ٩٨] روى بسنده عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري قال : قلت : والله ما يأتي علينا امير الا وهو شر من الماضي ، ولا عام الا وهو شر من الماضي ، قال : لو لا

شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه (واله) وسلم لقلت مثل ما يقول ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول : ان من امرائكم اميراً يحثي المال حثياً ولا يعده عداً ، يأتيه الرجل فيسأله فيقول : خذ فيبسط الرجل ثوبه فيحثي فيه ، ويبسط رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ملحفة غليظة كانت عليه يحكي صنيع الرجل ثم جمع اليه اكنافها قال : فيأخذه ثم ينطلق

[**مسند الامام احمد بن حنبل ايضاً ج ٣ ص ٣١٧**] روى بسنده عن الجريري عن ابي نضرة قال : كنا عند جابر بن عبد الله قال : يوشك اهل العراق ان لا يجبى اليهم قفيز ولا درهم قلنا : من أين ذلك ؟ قال : من قبل العجم يمنعون ذلك (ثم قال) يوشك اهل الشام ان لا يجبى اليهم دينار ولا مد قلنا : من اين ذلك ؟ قال : من قبل الروم يمنعون ذلك قال : ثم امسك هنيهة (ثم قال) قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؛ يكون في آخر امتي خليفة يحثو المال حثواً لا يعده عداً ، قال الجريري : فقلت لابي نضرة وابي العلاء : اتريانه عمر بن عبد العزيز ؟ فقالا : لا .

[**مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٤٦٣**] روى بسنده عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؛ يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم ، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقاتلونكم قتالاً لم يقاتله قوم ، ثم ذكر شيئاً فقال : اذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج فانه خليفة الله المهدي ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (اقول) ورواه ابن ماجة ايضاً في صحيحه في ابواب الفتن في باب خروج المهدي ، وروى حديثاً آخر في الباب المذكور يناسب ذلك رواه عن عبد الله بن الحارث قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؛ يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي - يعني سلطانه .

[**مستدرك الصحيحين ايضاً ج ٤ ص ٥٠٢**] روى بسنده عن ثوبان قال : اذا رأيتم الرايات السود خرجت من قبل خزاسان فأتوها ولو حبواً فان فيها خليفة الله المهدي ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (اقول) ورواه احمد بن حنبل ايضاً في مسنده (ج ٥ ص ٥٧٧) .

[**مستدرك الصحيحن ايضاً ج ٤ ص ٥٠٣**] روى حديثاً عن عبد الله بن عمرو قال : يحج الناس معاً ويعرفون معاً على غير امام فبينما هم نزول بمنى اذ اخذهم كالكلب فثارت القبائل بعضها الى بعض واقتتلوا حتى تسيل العقبة دماً فيفزعون الى خيرهم فيأتونه وهو ملصق وجهه الى الكعبة يبكي كأني انظر الى دموعه فيقولون : هلم فلنبايعك فيقول : ويحكم كم عهد قد نقضتموه ، وكم دم قد سفكتموه ، فيبايع كرهاً فاذا ادركتموه فبايعوه فانه المهدي في الارض والمهدي في السماء .

[**السيوطي في الدر المنثور**] في تفسير سورة محمد قال : وأخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال : حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أن المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية ، فاذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من في السماء ومن في الارض ، فأتى الناس المهدي فزفوه كما تزف العروس الى زوجها ليلة عرسها ، وهو يملأ الارض قسطاً وعدلاً وتخرج الارض نباتها ، وتمطر السماء مطرها ، وتنعم امتي في ولايته نعمة لا تنعمها قط .

[**مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٥١٤**] روى حديثاً عن عبد الله ابن عباس قال فيه : وأما المهدي فهو الذي يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً وتأمن البهائم والسباع ، وتلقي الارض افلاذ كبدها قال · قلت : وما افلاذ كبدها ؟ قال : أمثال الاسطوانة من الذهب والفضة ، قال : هذا حديث صحيح الاسناد .

[**طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٤**] روى بسنده عن عبد الله بن عمرو قال : إن اسعد الناس بالمهدي اهل الكوفة .

[**كنز العمال ج ٧ ص ٢٦٠**] قال : عن قتادة قال : كان يقال : إن المهدي ابن اربعين سنة قال : اخرجه ابن عساكر .

[**كنز العمال ايضاً ج ٧ ص ٢٦٠**] قال : عن علي عليه السلام قال : لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث ويموت ثلث ويبقى ثلث ، قال : اخرجه نعيم بن حماد في الفتن .

[**كنز العمال ايضاً ج ٧ ص ٢٦٠**] قال : عن علي عليه السلام قال : اذا نادى مناد من السماء أن الحق في آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم فعند ذلك يظهر المهدي على افواه الناس ويشربون حبه فلا يكون لهم ذكر غيره قال : اخرجه نعيم وابن المنادي في الملاحم .

[**كنز العمال ايضاً ج ٧ ص ٢٦٠**] قال : عن علي عليه السلام قال : اذا بعث السفياني الى المهدي جيشاً فخسف بهم بالبيداء وبلغ ذلك اهل الشام قال طليعتهم : قد خرج المهدي فبايعه وادخل في طاعته والا قتلناك فيرسل اليه البيعة ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس وتنقل اليه الخزائن وتدخل العرب والعجم واهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى تبني المساجد بالقسطنطينية وما دونها ويخرج قبله رجل من اهل بيته بالمشرق ويحمل السيف على عاتقه ثمانية اشهر يقتل ويمثل ويتوجه الى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت ، قال : اخرجه نعيم - يعني ابن حماد .

[**كنز العمال ايضاً ج ٧ ص ٢٦١**] قال : عن علي عليه السلام قال : اذا خرجت الرايات من السفياني التي فيها شعيب بن صالح تمنى الناس المهدي فيطلبونه فيخرج من مكة ومعه راية رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ويصلي ركعتين بعد ان ييأس الناس من خروجه لما

طال عليهم من البلاء فاذا فرغ من صلاته انصرف فقال : أيها الناس الح البلاء على امة محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم وباهل بيته خاصة قهرنا وبغي علينا ، قال : اخرجه ابو نعيم .

[**كنز العمال ايضاً ج ٧ ص ٢٦١**] قال : عن علي عليه السلام قال : ويحاً للطالقان فان لله فيها كنوزاً ليست من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال عرفوا الله حق معرفته وهم انصار المهدي آخر الزمان ، قال : اخرجه ابو غنم الكوفي في كتاب الفتن .

[**الثعلبي في قصص الانبياء ص ٥٥٤**] روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؛ كيف يهلك الله امة انا في اولها وعيسى في آخرها والمهدي من اهل بيتي في وسطها (اقول) وذكره المتقي ايضاً في كنز العمال (ج ٧ ص ١٨٧) ولفظه : لن تهلك امة انا في اولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي في اوسطها ، قال : اخرجه ابو نعيم في اخبار المهدي عن ابن عباس (انتهى) وذكره في (ج ٨ ايضاً ص ٢١٨) ولفظه : يا علي كيف يهلك الله امة انا اولها ومهدينا اوسطها والمسيح بن مريم آخرها (الحديث) قال : اخرجه وكيع (انتهى) وذكره علي بن سلطان ايضاً في مرقاته في المتن (ص ٦٥٨) في حديث قال في آخره : كيف تهلك امة انا اولها والمهدي وسطها والمسيح آخرها ولكن بين ذلك فيج[1] اعوج ليسوا مني ولا أنا منهم قال : رواه رزين .

[**الهيثمي في مجمعه ج ٧ ص ٣١٤**] قال : وعن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ؛ يبايع لرجل بين مكة والمقام عدة اهل بدر فيأتيه عصائب اهل العراق وابدال اهل الشام

---

(١) الفيج : الجماعة من الناس .

فيغزوهم جيش من اهل الشام حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيغزوهم رجل من قريش اخواله من كلب فيلتقون فيهزمهم الله فالخائب من خاب من غنيمة كلب ، قال : رواه الطبراني في الكبير والاوسط باختصار .

[**الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٨**] قال : واخرج ابن عساكر عن علي عليه السلام اذا قام قائم آل محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم جمع الله اهل المشرق واهل المغرب ، فاما الرفقاء فمن اهل الكوفة ، واما الابدال فمن اهل الشام .

[**كنوز الحقائق للمناوي ص ١٥٢**] ولفظه : المهدي طاووس اهل الجنة ، قال : للديلمي - يعني اخرجه عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم .

هذا آخر ما اردنا تأليفه معترفين بأنا ما استوفينا جميع ما جاء في اهل البيت عليهم السلام ولكن لا يترك الميسور بالمعسور ، وما لا يدرك كله لا يترك كله ، وقد وقع الفراغ من تأليفه في النجف الاشرف يوم الثاني عشر من شهر ذي القعدة سنة ١٣٨١هـ ، وكان الشروع في التأليف في اوائل شهر رجب سنة ١٣٦٠هـ ، فكان مجموع مدة التأليف احدى وعشرين سنة اذ قد حالت المشاغل الضرورية دون الاسراع في انجازه . والحمد لله اولاً وآخراً وصلى الله على محمد وآله الاطهار الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .

فهرس المواضيع

الموضوع	الصفحة

فهرس مصادر الكتاب

صحيح البخاري : لمحمد بن اسماعيل البخاري طبعة المطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٢٠ .

صحيح مسلم : لمسلم بن الحجاج النيسابوري المطبوعة بمطبعة بولاق سنة ١٢٩٠ .

صحيح الترمذي : لمحمد بن عيسى الترمذي المطبوعة بمطبعة بولاق سنة ١٢٩٢ .

صحيح النسائي : لأحمد بن شعيب النسائي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الميمنّية بمصر سنة ١٣١٢ .

صحيح أبي داود : لأبي داود السجستاني المطبوعة بالمطبعة الكستلية سنة ١٢٨٠

سنن أبن ماجة : لأبن ماجة القزويني المطبوعة بمطبعة الفاروقي في دهلي

مستدرك الصحيحين للحافظ ابي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الشهير بالحاكم المطبوعة بمطبعة حيدر آباد دكن سنة ١٣٢٤ .

مسند الامام احمد بن حنبل : المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٣ .

موطأ الإمام مالك : لمالك بن أنس المطبوعة بالمطبعة الحجرية بمصر سنة ١٢٨٠

مسند الإمام أبي حنيفة النعمان : المطبوعة بمطبعة محمدي سنة ١٣٠٦ في لاهور من بلاد الهند .

مسند الشافعي : للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي النسخة المطبوعة بمطبعة الخليلي سنة ١٣٠٦ ببلدة أره من بلاد الهند .

الأدب المفرد: لأبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري صاحب الصحيح المعرف المطبوعة بمطبعة الخليلي سنة ١٣٠٦ في بلدة أره من بلاد الهند .

مسند أبي داود الطيالسي : للحافظ سليمان بن داود المطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية سنة ١٣٢١ بحيدر آباد دكن .

سنن الدارمي: للحافظ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي المطبوعة بمطبعة الأعتدال سنة ١٣٤٩ بدمشق .

سنن الكبرى : للحافظ ابي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي المطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية سنة ١٣٤٤ بحيدر آباد دكن

سنن الدارقطني : للحافظ أبي الحسن عليّ بن عمر الدارقطني المطبوعة بمطبعة الأنصاري بدهلي عاصمة الهند .

حلية الأولياء : لأبي نعيم وهو الحافظ أحمد بن عبد الله الأصبهاني المطبوعة بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٥١

فتح الباري في شرح البخاري : للحافظ شهاب الدين ابي الفضل العسقلاني المعروف بابن حجر والمطبوعة بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٧٨

الطبقات الكبرى : لمحمد بن سعد كاتب الواقدي المطبوعة بمطبعة بريل سنة ١٣٢٢ في مدينة ليدن .

تاريخ بغداد: للحافظ أبي بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغدادي المطبوعة بمطبعة السعادة سنة ١٣٦٠ بجوار محافظة مصر .

تاريخ الأمم والملوك : للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري المطبوعة بمطبعة الاستقامة بالقاهرة سنة ١٣٥٧.

مشكل الآثار : لأبي جعفر الطحاوي أحمد بن محمد المصري الحنفي المطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية في حيدر آباد دكن سنة ١٣٣٣ .

شرح معاني الآثار : لأبي جعفر الطحاوي أيضاً المطبوعة بمطبعة المصطفائي سنة ١٣٠٠ .

الآثــــار : لمحمد بن الحسن الشيباني تلميذ أبي حنيفة المطبوعة بمطبعة أنوار محمدي في لكهنو من بلاد الهند .

أسد الغابة : لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد المعروف بابن الأثير المطبوعة بالمطبعة الوهبية سنة **١٢٨٥** بمصر .

الاستيــعاب : للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البـر المطبوعة بمطبعة دائرة المعارف سنة **١٣٣٦** بمدينة حيدر آباد في جنوب الهند .

الإصابة : للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني المعروف بأبن حجر المطبوعة بمصر طبق النسخة المطبـوعة سنـة **١٨٥٣** ميلادي في بلدة كلكتا .

تهذيب التهذيب : لشيخ الاسلام شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني أيضاً المطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية سنة **١٣٢٥** بحيدر آباد دكن .

ميزان الاعتدال : للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد المعروف بالذهبي المطبوعة بمطبعة السعادة سنة **١٣٢٥** بجوار محافظة مصر .

تفسير القرآن المسمى بجامع البيان : للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفي سنة **٣١٠** المطبوعة بالمطبعة الكبرى سنة **١٣٢٣** ببـولاق مصر المحمية

تفسير القرآن المسمى بالكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للإمام محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة **٥٢٨** المطبوعة بمطبعة مصطفى محمد سنة **١٣٥٦** صاحب المكتبة التجارية الكبرى بمصر

تفسير القرآن المسمى بمفاتيح الغيب المشتهر بالتفسير الكبير : للإمام محمد الرازي فخر الدين بن العلامة ضياء الدين عمر المعروف بخطيب الري المتوفى سنة **٦٠٦** المطبوعة بدار الطباعة العامرة .

تفسير القرآن المسمى بالدر المنثور في التفسير بالمأثور : للإمام الكبير جلال الدين

عبد الرحمن أبي بكر السيوطي المطبوعة بمصر في المطبعة الميمنية سنة ١٣١٤ .

أسباب النزول : تصنيف الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن أحمد المشتهر بالواحدي المطبوعة في مطبعة هندية في غيط النوبي سنة ١٣١٥

قصص الأنبياء:المسمى بعرائس التيجان لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي والمطبوعة سنة ١٢٩٤ بمطبعة الحيدري في بمباي .

خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :للحافظ الحجة أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي صاحب الصحيح المعروف المطبوعة سنة ١٣٤٨ بمطبعة التقدم العلمية بمصر .

الأمامة والسياسة : لأبي محمد عبد الله بن مسلم المعروف بابن قتيبة المطبوعة سنة ١٣٣١ بمطبعة الفتوح الأدبية .

مجمع الزوائد: للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المطبوعة في سنة ١٣٥٢ التي عني بنشرها صاحب مكتبة حسام الدين القدسي بمصر .

كنز العمال: للمتقي الهندي وأصل الكتاب هو جمع الجوامع للحافظ السيوطي المعروف كانت أحاديثه على ترتيب حروف الهجاء فبوّبه المتقي على نهج الكتب الفقهية وسماه بكنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة دائرة المعارف النظامية سنة ١٣١٢ بحيدر آباد دكن .

فيض القدير : للعلامة عبد الرؤوف المناوي وهو شرح الجامع الصغير للسيوطي المعروف المشهور المطبوعة بمصر سنة ١٣٥٦ .

كنوز الحقائق في احاديث خير الخلائق للعلّامة عبد الرؤوف المناوي ايضاً المطبوعة بإسلامبول سنة ١٢٨٥ بتحرير حافظ حسين الحلمي .

الرياض النضرة للحافظ أبي جعفر احمد بن عبد الله الشهير بالمحب الطبري المطبوعة بمطبعة الاتحاد المصري الطبعة الأولى .

ذخائر العقبى للحافظ أبي جعفر احمد بن عبد الله ايضاً الشهير بالمحب الطبري المطبوعة في سنة ١٣٥٦ التي نشرها صاحب مكتبة حسام الدين القدسي بمصر .

الصواعق المحرقة : لشهاب الدين احمد بن حجر الهيثمي المطبوعة بالمطبعة الميمنيّة بمصر المحروسة سنة ١٣١٢ .

مرقاة المفاتيح : لعلي بن سلطان محمد القاري وهو شرح مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي ولي الدين محمد بن عبد الله والمشكاة هو شرح المصابيح لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي ، وقد اخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٠٩ .

نور الأبصار : للعالم الفاضل الشيخ الشبلنجي المدعو بمؤمن طبعة المطبعة الميمنيّة بمصر المحروسة سنة ١٣٢٢ .

بشـير

هذه هي مصادر الكتاب وقد أشرنا الى طبعاتها كما أنّا ذكرنا عند كـل حديث عـدد اجزاء الكتـاب وأرقـام الصفحـات الّا إذا كـان من صحيحي البخـاري ومسلم فقد أشـرنـا لكثـرة طبعـاتهـما الى الكتـاب والباب او اذا كان من التفاسير فقد أشـرنا الى الآيـة والسورة فنـرجو من المطالعين الكرام انهم اذا ارادوا التحقيق في حديث من الأحـاديث والمـراجعة الى المصـادر ان يراجعـوا الى الطبعـة التي أشـرنـا اليهـا إذا امكنهم ذلك لئلا يحصل الاختلاف في عدد الأجزاء وأرقـام الصفحات فيتهمني بالسهو والنسيان وان كان الانسان لا يخلو منهما بلغ مـا بلغ في الضبط والدقة (والله العاصم) .

المؤلف